هذا كتاب جمهرة الامثال لابی هلال حسن بن عبد الله بن
سهل العسکری النحوی المتوفی سنة ٣٩٥ وقد اعتنی
بطبعه لتعمیم نفعه من کان عادته نفع المسلمین بطبع ما لم
یوجد مطبوعا قبله من جمع المکارم واجتنب
المخازی المیرزا محمد ملك الکتاب الشیرازی
دام عزه واقباله وذلك فی
١٣٠٦
ببمبئی



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد الشاكرين واشهد بوحدانيته شهادة العارفين واقر باحسانه في ايضاح السبيل واقامة الدليل وتوكيد الحجة وتبيين المحجة اقرار الخاضعين واثني بسالف نعمه وفارط مننه في مثل ضربه ومثال نصبه لينتهي اليه العارف فيرشد ويقتدي بهديه فيتسدد ثناء المخلصين ودل على فضيلة ذلك في محكم كتابه ومنزل فرقانه فقال جل ثناؤه يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له وقال تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان وقال تعالى ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون وقال تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا وقال تعالى وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وقال تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها الى غير ذلك مما اشار به الى منافع الامثال ومتصرفاتها وحسن مواقعها في جهاتها ونحن نسأل الله ان ينفعنا بها كما وقفنا عليها ويفيض لنا عائدتها كما رزقنا معرفتها وان يصلي على رسوله الذي جعله واسطة بينه وبيننا فيها وفيما يهدينا ويأخذ بايدينا منها ثم من سائر اياته المحكمات وحججه البالغات وعلى اله الطاهرين وعترته المنتجبين واصحابه المختارين وسلم تسليما ثم اني لما رأيت حاجة الشريف الى اداب اللسان بعد سلامته من اللحن كحاجته الى الشاهد والمثل والشذرة والبدرة والكلمة السائرة فان ذلك يزيد المنطق تفخيما ويكسبه قبولا و يجعل له قدرا في النفوس وحلاوة في الصدور ويدعو القلوب الى وعيه ويبعثها على حفظه ويأخذها باستعداده لاوقات المذاكرة والاستظهار به اوان المحاولة في ميدان المجادلة والمطاولة في حلبات المقاولة وانما هو في الكلام كالتفصيل في العقد والتسهيم في البرد والتنوير في الروض فينبغي ان يستكثر من انواعه لان الاقلال منه كاسمه اقلال والتقصير في التماسه قصور وما كان منه مثلا سائرا فمعرفته الزم لان منفعته اعم والجهل به اقبح ولما عرفت الحال

تتصرف في اكثر وجوه الكلام وتدخل في جلّ اساليب القول اخرجوها في اوقاتها من الالفاظ ليخف استعمالها ويسهل
تداولها فهي من اجل الكلام وانبله واشرفه وافضله لقلة الفاظها وكثرة معانيها ويسير مؤنتها على المتكلم مع كثير
عنايتها وجسيم عائدتها ومن عجايبها انها مع ايجازها تعمل عمل الاطناب ولها روعة اذا برزت في اثنا الخطاب
والحفظ موكل بما راع من اللفظ وندر من المعنى والامثال ايضا نوع من العلم منفرد بنفسه لايقدر على التصرف فيه
الا من اجتهد في طلبه حتى احكمه وبالغ في التماسه حتى اتقنه وليس من حفظ صدرا من الغريب فقام بتفسير
قصيدة وكشف اغراض رسائله وخطبه قادرا على ان يقوم بشرح الامثال والابانة عن معانيها والاخبار عن المقاصد
فيها وانما يحتاج في معرفتها مع العلم بالغريب الى الوقوف على اصولها والاحاطة باحاديثها ويكمل لذلك من اجتهد
في الرواية وتقدم في الدراية فاما من قصر وغدر فقد قصر وتاخر واني يسوغ الاديب لنفسه ذلك وقد علم
ان كل من [illegible] عن بها من الادبا عناية تبلغه اقصى غايتها وابعد نهايتها كان منقوصا في الادب غير تام الآلة فيه ولا
موفورا [illegible] منه **ولما رأيت** الحاجة اليه هذه الحاجة عزمت على تقريب سبلها وتلخيص مسلكها وذكر اصولها
واخبار [illegible] فهمها الغبي فضلا عن اللقن الذكي فعملت كتابي هذا مشتملا منها على مالم يشتمل عليه كتاب اعرفه
و[illegible] اياها ملخصة لايشينها الاهذار ولايزري بها الاكثار ولايعيبها التقصير والاقلال منظومة على نسق
[illegible] ليدنو مجتناها ويسهل مبتغاها وميزت ما اورده حمزة الاصبهاني عن الامثال المضروبة في التناهي
[illegible] هي الامثال على افعل من كذا فاوردت ماكان منها عربيا صحيحا ونفيت المولد السقيم ليبرئ كتابي
[illegible] الذي لزم كتاب حمزة في اشتماله على كل غث من امثال المولدين وحشو الحضريين فصارت العلماء
و[illegible] سقطه وتنفيه ويجري في خلال ما فسرت منها ومن غيرها حكايات واشعار يصلح ان تكون امثالا وكتبت
[illegible] في الحاشية ميما لتتميز عما يجاورها فيوخذ ويستعمل في المواضع التي تصلح لها وما توفيقنا الا بالله عليه
توكلنا وبه نستعين وهو حسبنا ونعم الوكيل **نبدأ بذكر** اشتقاق المثل فنقول اصل المثل من التماثيل
بين الشيئين في الكلام كقولهم كما تدين تدان وهو من قولك هذا مثل الشيء ومثله كما تقول شبهه ثم جعل كل حكمة
سائرة مثلا وقد ياتي القائل بما يحسن من الكلام ان يتمثل به الا انه لايتفق ان يسير فلا يكون مثلا وضرب المثل
[illegible] يسير في البلاد من قولك ضرب في الارض اذا سار فيها ومنه سمي المضارب مضاربا ويقولون الامثال
[illegible] يعنون بذلك انها تضرب على ما جاءت من العرب ولا يغير صيغتها فيقول للرجل الضيف ضيعت اللبن
[illegible] تالانها حكاية **الباب الاول فيما جاء من الامثال** في اوله الف اصلية او مجتلبة **قولهم ان**
[illegible] البيان لسحرا اول من لفظ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمرو بن الاهتم اخبرني عن الزبرقان فقال انه
[illegible] في انديته شديد العارضة مانع لما وراء ظهره فقال الزبرقان يا رسول الله صلى الله عليك انه ليعلم
اكثر من ذلك ولكن حسدني فقال عمرو والله يا رسول الله انه لزم المروة ضيق العطن حديث الغنى احمق

الوالد لئيم الخال وما كذبتُ فى الاولى ولقد صدقتُ فى الاخرى رضيتُ فقلتُ باحسن ما علمتُ وسخطت فقلت باسوا ما علمتُ فقال النبىّ صلى الله عليه وسلّم انّ من البيان لسحرا وذلك اوّل ما سمع واخبرنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد عن ابيه عن عسل بن ذكوان قال قال ابو عبد الرحمن أذمّ البيانَ امْ مدَحَهُ فما اَبَانَ احدٌ بشئ فقال ذمّه لئن السحر تمويه فقال ان من البيان ما تمرّهُ الباطل حتى تشبّه بالحق وقال غيره بل مَدَحَهُ لئن البيان من الفهم والذكاء قال ابو هلال رحمه الله الصّحيح انه مدحه وتسميته ايّاه سحرا انما هو على جهة التعجب منه لما ذم عمرو الزبرقان ومدحه فى حالة واحدة وصدق فى مدحه وذمّه فيما ذكر عجب النبى صلى الله عليه وسلّم كما يعجب من السحر فسماه سحرا من هذا الوجه وقد اجمع اهل البلاغة على ان تصوير الحق فى صورة الباطل والباطل فى صورة الحق من ارفع درجات البلاغة وقد احكمنا ذلك فى كتاب صنعة الكلام وعن صخر بن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن جدّه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكما وان من العلم جهلا وان من القول عيالا قوله ان من العلم جهلا يعنى يتكلف العالم القول فيما يجهله وقوله من القول يعنى عرضك الكلام على من ليس بشأنه والحكم الحكمة فقوله العذر والمعذرة وقيل يعنى بقوله ان من البيان لسحرا ان البليغ يبلغ ببيانه ما يبلغ الساحر بلطافة حيلته فى سحره وتكلم بعضهم عند عمر بن عبد العزيز بكلام حسن فقال عمر هذا السحر الحلال فتصرف الشعراء فى هذه اللفظة فقال بعضهم

وحديثها السحر الحلال لو انّه … لم يجن قتل المسلم المتحرّز
ان طال لم يملل وان اوجزت … ودّ المحدّث انها لم توجز
شرك القلوب وفتنة ما مثلها … للمطمئن وعقلة المستوفز

ولا يعرف فى الحديث هذا **قولهم** ان ممّا ينبت الربيع لما يقتل حبطا او يلم أول من تكلم به النبىّ صلّى الله عليه وسلّم قال ان ممّا اخاف ما يفتح لكم من زهرة الدّنيا وزينتها فقال رجل يا نبى الله او يأتى الخير بالشر قال انه لا يأتى الخير بالشر وان ممّا ينبت الربيع لما يقتل حبطا او يلم وهذا من احسن الكلام واوجزه وافصحه لفظا وابلغه معنى وهو مثل ضربه لمن اعطى من الدّنيا شيئا فالهاه الاشتغال به والاستكثار منه والحرص عليه ومجانبة القصد فيه عن اصلاح دينه فيكون فيه هلاكه كما ان الماشية اذا لم تقتصد فى مراعيها حبطت بطونها فماتت او كادت والحبط انتفاخ البطن ورواه بعضهم خبطت بالخاء وهو تصحيف ونحو المثل قول النابغة

واليأس عمّا فات يعقب راحة … ولربّ مطعمة تكون ذباحا

قولهم اياكم وخضراء الدمن وهو من كلام النبىّ صلّى الله عليه وسلّم عن ابى سعيد انّ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم قال اياكم وخضراء الدمن وهو النبت الحسن ينبت على البعر فيروق ظاهره وليس فى باطنه خير وضربه مثلا للمراة الحسناء فى منبت السوء وكره ذلك لانّ عرق السوء ينزع ومثله قول العرب اياكم وعقيلة الملح يعنون الدرة وهى تكون فى الماء الملح ومعناه النهى عن نكاح المراة الحسناء فى منصب السوء وانشد بعضهم قول زفر بن الحرث بعقب هذا الخبر وذكر انه مثله

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى … وتبقى حزازات النفوس كما هيا

وقال غيره ليس هو منه فى شئ قال ومعناه ان الدمنة هو الموضع الذى تترك فيه الابل فتبول وتبعر فلا تنبت شيئا فاذا اصابته السماء وسفته الرياح نبت فتقول ان ذلك الموضع



قد ينبت بعد ان لم يكن ينبت فيتغير بالنبات وتبقى حزازات القلوب فلا تتغير قال ابو هلال وهذا مثل قول كليلة لكل حريق مطفئ للنار الماء وللسم الدواء وللعشق البين ونار العداوة لا تخمد ابدا بشئ من الاشياء ونحو ما تقدم قول الشاعر ولا يغرنك اضغان مزملة قد يضرب الدبر الدامي باحلاس وتقول العرب عرق السوء يبحث ولو بعد حين اى يستخرج منه ما هو كامن فيه وقال اكثم بن صيفي لا يغلبنكم الجمال على صراحة النسب فان المناكح الكرام مدرجة للشرف قال الشاعر فادركته خالاته فخذلنه الا ان عرق السوء لابد مدرك **قولهم** اول العي الاختلاط والاختلاط الغضب ومعناه ان الرجل اذا عجز عن دفع خصمه بحجة قاطعة اظهر الغضب ليجعله سببا الى التخلص منه وله وجه وهو انه اذا غضب عيي عن الجواب وامتنع عليه الخطاب واحضر الناس جوابا من لم يغضب قالوا احزم الفريقين الركين والعاجز عن الجواب ايضا ربما تعلل بالضحك وفي بعض الامثال من عجز عن الجواب ضحك من غير عجاب قال عبد الجبار بن عدي قلت لعجوز من نصارى لخم لو تحنفت فقالت لو تنصرت قلت الحنيفية اقرب قالت اقربها اليه اقدمها الذي ارسله رسولا واعطاه الحكم صبيا وانطقه في المهد وليدا واثبت به الحجة وكد به الهدنة ولم يحوجه الى نصر العشيرة قال فضحكت تعجبا من قولها فقالت من عجز عن الجواب ضحك من غير عجاب **قولهم** افرط فاسقط وهو مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثر كذبه ومن كثر كذبه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار اولى به وقال بعضهم الصحيح ان عمر رضي الله عنه قال ذلك ورفع اليه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهم عن مالك بن دينار عن الاحنف قال عمر يا احنف من كثر ضحكه قلت هيبته ومن مزح استخف به ومن اكثر من شئ عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن امثالهم في النهي عن مفارقة التوسط في القول **قولهم** اسوأ القول الافراط قال الله تعالى واذا قلتم فاعدلوا وقالت الحكماء لكل شئ طرفان ووسط فطرفه الاول شعبة من التقصير والاخر الافراط وخيره وسطه وما روي في التوسط احسن من قول امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلم عليكم بالنمرقة الوسطى فاليها يرجع الغالي وبها يلحق التالي وقال حكيم الشعراء عليك بالقصد فيما انت فاعله ان التخلق يأتي دونه الخلق وقال الاخر ان بين التقريب والافراط مسلكا منجيا من الافراط قال الشيخ رحمه الله اي من الهلكة والافراط مذموم في كل شئ فمن افرط في المدح نسب الى الملق ومن اولى النصيحة لحقته التهمة وقيل كثير النصح يهجم بك على كثير الظنة واذا افرط في سرعة السير انقطع وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى والعرب تقول شر السير الحقحقة وهي شدة السير وقال المرار يقطع بالنزول الارض عنا وطول الارض يقطعه النزول واذا افرط في الاكل والشرب سقم واذا افرط في الزهد منع نفسه ما احل له فعذبها من حيث لو نعمها لم يضره واذا افرط في البذل كان مبذرا ورجع الامر الى الفقر واذا افرط في المنع كان بخيلا يذم بكل لسان ويحتقره كل انسان ويشبه بالكلب في دناءة نفسه وقصور همته ولا يدخل الافراط شيئا الا افسده وقال المبرد كان يقال خلال الخير لها مقادير

فاذا خرجت عنها استحالت فالحيا حسن فاذا جاوز المقدار كان عجزا والشجاعة حسنة فاذا جاوزت المقدار كانت تهورا والبذل حسن فاذا جاوز المقدار كان تضييعا والقصد حسن فاذا جاوز المقدار كان بخلا والكلام حسن فاذا جاوز المقدار كان اهذارا والصمت حسن فاذا جاوز المقدار كان عيا وقال بعض الاعراب انما جعلت لك اذنان ولسان واحد ليكون استماعك ضعفي كلامك ومن امثالهم في حفظ اللسان **قولهم** احق شئ بسجن لسان ومعناه احق ما ينبغي ان يمنع من الانبعاث في الباطل اللسان لان زلته مهلكة ومن حق ما يهلك او يسال ان يزم والسجن بالفتح مصدر سجنت سجنا والحبس السجن وقوي السجن احب الي بالفتح والكسر ومن اول ما روي في حفظ اللسان قول امرئ القيس اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شئ سواه بخزان وقالوا من علامات العاقل ان يكون عالما باهل زمانه حافظا للسانه مقبلا على شأنه **قولهم** اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح يضرب مثلا للرجل يعرف بالكذب حتى يرد صدقه واصله ان القين وهو الحداد اذا كسد عمله اشاع بارتحاله وهو يريد الاقامة وانما يذكر الرحيل ليستعمله اهل الماتم اذا صدق لم يصدق وقيل من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه وقال نهشل بن حري ليرى من الناس وعهد الغانيات كعهد قين ونت عنه الجعايل مستذاق كبرق لاح يعجب من بعيد ولا تغني الحوايم من لماق ونت عنه الجعايل اي قصرت فلم تبلغه والجعايل ههنا اجرة عمله والمستذاق قيل المجرب وقيل المنظور منه الى ما يفعل والصحيح انه اذا اتاه قوم ما يحسن لهم العمل في اول مره معهم حتى يذوقوا ذلك منه فيا تونه ثم يفسد بعد ذلك فيقول انهن اول ما يوصلن يحسن ثم يفسدن بعد ذلك ويغدرن وذقت الشئ جربته قال الشاعر وان الله ذاق حلوم قوم قيس فلما رآ خفتها قلاها رآ بمعنى رأى ويقال ذاق السيف اذا جربه أصادم هوام كهام والسرى سير الليل مؤنثه فاما قول لبيد قال هجدنا فقد طال السرى فانما قال ذلك لان ليس بتأنيث حقيقي ويقال ما كان قينا وانما قان يقين قينا وقان الحديدة يقينها اذا اصلحها وقين اناك وكل امة قينة مغنية اوغير مغنية ولا يقال للعبد قين وانشد ثعلب ولي كبد مجروحة قد بدا بها صدوع الهوى لو كان قين يقينها وتقينت تقينا اذا تزينت وانشد وهن مناجات يحللن ريثا كما اقتان بالنبت العهاد المجود **قولهم** اساء سمعا فاساء اجابة وقولهم اشبه امرء بعض بزه يضرب مثلا للرجل يخطي السمع فيسئ الاجابة والجابة الاسم مثل الطاعة والطاقة والاجابة المصدر مثل الاطاعة والاطاقة قالوا والمثل لسهيل بن عمرو وكان له ابن مصعوق فراه انسان فقال اين امك اي قصدك فظن انه ساله عن امه فقال ذهبت تطحن فقال اساء سمعا فاساء جابة فذهبت مثلا فلما صار الى زوجته فاخبرها بما قال ابنها فقالت انك تبغضه فقال اشبه امرء بعض بزه فارسلها مثلا والاصح ان هذا المثل لذي الاصبع العدواني وسيجئ خبره في الباب الحادي عشر ان شاء الله تعالى وانشدنا ابو علي الحسن بن علي ابن ابي حفص في الجابة وما من تهتفين به لنصر باسرع جابة لك من هذيل وقصة الهذيل الكذوب من اكاذيب العرب زعموا ان الهذيل فرخ كان على عهد نوح

عليه لسلام فصاده جارح فما من حمامة الا وهي تبكيه وتدعوه فلا يجيبها فقال ان دعاك من لا تدعوه لنصرك
فلا يجيب كدعاء الحمام الهديل ونحوه قول الشاعر   فان تك قيس قدمتك لنصرها   فقد هلكت قيس وقل نصيرها
قولهم اليك يساق الحديث يضرب مثلا للرجل يصلح له الامر وهو مستعجل يلتمس الوصول اليه قبل اوانه
واصله ان رجلا خطب امراة فجعل يصف لها نفسه حتى تحرك ذكره من تحت ثوبه فضربه بيده وقال اليك
يساق الحديث ومن امثالهم في نحو هذا قول ابن حجر   ومستعجب مما يرى من اناتنا   ولو زبنته الحرب لم يترمرم
قولهم ابدا الصريح عن الرغوة يضرب مثلا للامر ينكشف بعد استتاره والمثل لعبيد الله بن زياد قاله
في هاني بن عروة وكان مسلم بن عقيل حين بعثه الحسن بن علي عليهما السّلام قد استخفى عنده فبلغ عبيد الله
مكانه فاحضر هانيا وساله عنه فكتمه فلما تهدده اقر فقال عبيد الله ابدا الصريح عن الرغوة فذهبت مثلا
اي قد انكشف المستور والرغوة ما يعلو اللبن من الزبد يقال رغا اللبن ورغا ومثله قولهم صرح الحق عن محضه
وقولهم برح الخفا اي زال الاستتار وقالوا اوضح الصّبح لذي عينين **قولهم** افرخ القوم بيضهم يضرب
مثلا للامر ينكشف بعد خفائه ايضا واصله خروج الفرخ من البيضة وظهوره منها بعد كونه فيها ومثله
بدا نجيث القوم اي ظهر ما اسروه وقد نجث الامر اذا اسره سميت البيضة بيضة لانها تجمع ما فيها وبيضة
القوم مجتمعهم وبيضة الحديد مشبهة ببيضة الحيوان **قولهم** ابا الحقين العذرة يضرب مثلا
للرجل يعتذر وليس له عذر واصله ان قوما استسقوا رجلا لبنا فمنعهم اياه واعتذر اليهم من تعذره عليه
فالتفتوا فاذا هم بلبن قد حقنه في وطب فقالوا ابا الحقين العذرة والعذر والعذره سواء مثل القل والقلة
والنحل والنحلة وهي العطية والقر والقرة اي ليس لك عذر في منع القرى وعندك لبن ومن امثالهم في العذر
المعاذير مكاذب وقال بعضهم لا يعتذر احد الا كذب **قولهم** أعن صبوح ترقق يضرب مثلا
للرجل يريد الشئ فيعرض به ولا يصرح بذكره واصله ان رجلا نزل بقوم ليلا فاضافوه فلما فرغ قال اين
اغدو اذا اصبحتموني اي سقيتموني الصبوح قيل له اعن صبوح ترقق معناه ترقق كلامك وتحسنه ومن
ثم قيل للشعر في الغزل الرقيق **قولهم** اياك اعني فاسمعي يا جارة المثل لسيار بن مالك الفزاري قاله لاخت
حارثة بن لام الطائي وذلك انه نزل بها فنظر الى بعض محاسنها فهويها واستحيى ان يخبرها بذلك فجعل
يشبب بامراة غيرها فلما طال ذلك وضاق ذرعا بما يجده وقف بها فقال   كانت لنا من غطفان جاره
حلالة ظعانة سيّاره   كانها من هيئة وشاره   والحلي حلي التبر والحجاره   مدفع ميثا الى فزاره
اياك اعني فاسمعي يا جاره   والحازم العاقل قادر ان يكتم كل شئ يريد كتمانه الا الهوى فان كتمانه ممتنع
قولهم انجز حر ما وعد وقولهم ازمت شجعات بما فيها يقال انجز فنجز واصله من السرعة يقال تناجز
القوم في الحرب اي تسافكوا دماءهم كانهم اسرعوا فيها واول من قاله الحرث بن عمرو آكل المرار الكندي وكان من

حديثه انه قال لصخر بن نهشل بن دارم هل ادلك على غنيمة على ان لى خمسها قال نعم فدله على ناس من اهل
اليمن فاغار عليهم بقومه فغنموا وملؤا ايديهم فلما انصرفوا قال الحرث انجز حر ما وعد فاراد صخر ان يفي له بوعده
فابى قومه وفى طريقه ثنية يقال لها شجعات فوقف صخر عليها وقال ازمت شجعات بما فيها فذهبت مثلا
فقال حمزة بن ثعلبة بن يربوع والله لا نعطيه من غنيمتنا شيئا ومضى فى الثنية فحمل عليه صخر فقتله فاجاب
الجيش باعطائه الخمس فقال نهشل بن حرى   ونحن منعنا الجيش ان يتأوبوا   على شجعات والجياد بنا تجرى
حبسناهم حتى اقروا بحكمنا   وادى انفال الخميس الى صخر   ازمت اى ضاقت والازم العض ومنه سنة ازوم اى
عضوض ومما يجرى مع ذلك قولهم الخلف ثلث النفاق وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من علامات
المنافق اذا حدث ان يكذب ويخلف اذا وعد ويخون اذا اؤتمن ولفظ قولهم انجز حر ما وعد لفظ الخبر ومعناه
الامر اى لينجز حر ما وعد **قولهم** ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا يضرب مثلا للقوى يلقى اقوى منه
والاعصار الريح الشديدة تثير الغبار حتى يتصعد فى السماء وجمع الاعاصير وفى القرآن الكريم فاصابها
اعصار فيه نار فاحترقت ونحو المثل ان ارطاة بن سهية قال لزمل بن الزبير   انى امرؤ تجد الرجال عداوتى
وجد الركاب من الذباب الازرق   فقال له زمل مثلى من الاقوام ليث حاذر   وما انا بالذباب الازرق   فغلبه ونحوه
ان كنت جلمود صخر لا اوبسه   اوقد عليه فاحميه فينصدع   **قولهم** الوى بعيد المستمر يضرب مثلا للرجل
لا يطاق انكاره واول من تكلم به النعمان بن المنذر واخذه طفيل الغنوى فقال اخبرنا ابو القسم عن العقدى
عن رجاله فقال لما التقى الجمعان بصفين حين كثرت القتلى فجالت الخيل عليها فتحولوا الى موضع اخر فاقتتلوا
حتى جالت الخيل على القتلى وكانت الصلوة وهم يقتتلون فنادى رجل يا ايها الناس اكفرتم بعد
ايمانكم الصلوة فجمعوا بين الظهر والعصر ثم عادوا للقتال وعمرو بن العاص يتمثل بقول طفيل
اذا تخازرت وما بى من خزر   ثم كسرت العين من غير عور   الفيتنى الوى بعيد المستمر   احمل ما حملت من خير وشر
كالحية الصماء فى اصل الحجر   ذا صولة فى المصمئلا الكبر   اترى اذا نوديت من كلب ذكر   اكدر سعار تعدى فى السحر
والالوى المعوج وهو فى الرجل المحاج الصليب الراى الشديد الخصومة لا يدفع عن حجة الا تعلق باخرى
ويقولون هو بعيد الغور اذا كان دقيق الاستنباط وبعيد النظر وبعيد مطرح الفكر **قولهم**
ان يبغ عليك قومك لا يبغ القمر يضرب مثلا للرجل يدعى تلبيسا فى الامر المشهور واصله ان رجلين تخاطرا
على غروب القمر وطلوع الشمس صبيحة ثلاث عشرة ايهما يسبق صاحبه وكان بحضرتهما قوم مالوا الى احدهما فقال الاخر
تبغون على فقيل ان يبغ عليك قومك لا يبغى القمر فصار مثلا اى هو يغيب لوقته لا يحابى احدا فليس لشكواك
معنى **قولهم** امكرا وانت فى الحديد يضرب مثلا للرجل يحتال وهو اسير ممنوع والمثل لعبد الملك بن
مروان قال لعمرو بن سعيد الاشدق وكان عمرو خلفه واراد الامر لنفسه فكتب اليه عبد الملك رحمتى



اياك تطرفنى عن الغضب عليك وذلك ليمكن المخدع منك وخذلان التوفيق لك يهضب باسباب
وهمتك نفسك ان تستفيد بها عزا وانت جديوان لاتدفع بها ذلا من رجل سوء الظن واستعبدته
الامانى ملك الحين تصريفه واستترت عنه عواقب اموره عن قليل يتبين من سلك سبيلا عثل اسبابك
انه صريع طمع واسير خدع والوجم يعطف على الصفح عنك مالم تخل بك عواقب جهلك فانزجر قبل الايقاع بك
فان فعلت فانك فى كنف وستر والسلام فكتب عمرو اليه استدراج النعم اياك افادك البغى ورائحة القدرة
اورثتك الغفلة ولوكان ضعف الاسباب تُؤيِّس من شريف لطلاب ما انتقل سلطان ولا عز انسان وعن قليل
يتبين من صريع بغى واسير عدوان والسلام ثم حمل عمرو الى عبد الملك اسيرا فقال له طال ما دحلت ثنايا
الغى وهممت بقعود الباطل اوظننت ان الحق لايلحق باطلك والسيف لايقطع كاهلك وامر بقتله وكان
مكبلا فقال يا امير المؤمنين ان رايت ان لا تفضحنى بان تخرجنى الى الناس فتقتلنى بحضرتهم واراد عمرو ان
يخالفه فيخرجه فيمنعه اصحابه ففطن عبد الملك وقال يا ابا امية امكرا وانت فى الحديد ثم امر به اصحابه فقطعوه
وكان ذلك اول غدر فى الاسلام **قولهم** ابن الايام وما يجرى فى بابه يقال للرجل الجلد المجرب ابن
الايام وابن الملمة الذى يقوم بها وبن جلا وبن اجلا وبن بيض المنجلى للامر المتكشفه وقال بعضهم بن جلا
وبن اجلا رجل بعينه وقال الشاعر انا ابن جلا وطلاع الثنايا يعنى ثنايا الجبال ومعناه انا المشهور وبن
بيض رجل بعينه ايضا وهو الذى يقال فيه شذ بن بيض الطريق وبن احذار الحذر وهو رجل بعينه وبن اقوال
المقتدر على الكلام وبن جلاف البرى من الشئ يقال هو جابو رجبه وبن جية الخبر وبن تم الخليج وبن خلجان
البحر وبن النعامة الطريق وقيل هو صدر القدم من باطن وقيل هى القدم نفسها وانشد وبن النعامة يوم
ذلك موكبى وبن المخدش الكاهل وبن اوبى سبع معروف وكذلك بن عرس وبن انفذ القنفذ وبن
المخاض وبن اللبون من اولاد الابل معروفان وبن ماء مايسكن الماء من الطيور وكنى به النسيب فى قول الشاعر
وكم فر الغراب من بن ماء يعنى الشباب والشيب وبن داية الغراب وذلك انه يقع على داية البعير وبن نمرة
طاير وبن بوبح الغراب والمشفه وهو الغراب ايضا لانه لايبرح بالبعير اذا وقع على ظهره وبن قترة ضرب
من الافاعى وبن وردان معروف وبن ثاد وبن ثاطاة بن الامة وبن قرتى مثله وقيل هو بن الفاجرة وبن
الطريق ولد الزنا وبن السبيل الغريب وبن درزة السفلة الساقط قال الشاعر اولاد درزة اسلموك وطاروا
وبنوا غبر المحاويج قال طرفه رايت بنى غبرا لاينكروننى وبن احداها الكريم الاباء والامهات وبن بلدتها وبن
نجدتها وبن بعثطها وبن سرسورها وبن سوتانها العالم بالشئ وبعثط الوادى سرته وبن عذرها المبتدع
للشئ وبن الابش المصفى وبن البوح قالوا هو ولد لصلب وابناء ملاط العضدان والكتفان وابناء دخان
غنى وباهلة وابناء عنان ان يخط الزاجر فى امر باصبعه فى الارض ثم يعقبه باصبع اخرى ويقول ابناء عنان

اسرعا البيانا كانه يقول ارياني ما اريد عيانا وهذا معنى قول ذي الرمة عشية مالي حيلة غير انني
بلقط الحصى والخط في الارض مولع وقيل البوح الذكر في قولك ابنك بن بوحك وفي معناه قولهم ابنك من
دمى عقيبك قالته امرأة الطفيل بن جعفر بن كلاب وهي من بلقين وكانت ولدت له عقيل بن الطفيل فبتته
كبشة بن عروة بن جعفر فعوم على امه تمنعها وتقول ابني ابني فقالت ابنك من دمى عقيبك اى من لست به
وقيل البوح النفس وروى ولدك من دمى عقبك والوُلد والولد سواء مثل العُجم والعجم والعُرب والعرب وفي
القران الكريم ماله وولده الا خسارى وابنا ضمام هضبتان في اصل جبل وابنا سمير وابنا خمير الليل والنهار
وسميا ابنا سمير لانه يسمر فيهما وابني خمير للاجتماع فيهما يقال شعر مخمور اذا صغر وجمع وبن خمير الليلة التى
لا يرى فيها القمر وقيل السمير الدهر وقال بعضهم ابنا سمير الغداة والعشى وقيل بن خمير الليل المظلم وانشد
نهارهم ظمأن صاح وليلهم وان كان بدرا ظلمة بن خمير يقول اذا طلبوا حقا عموا عنه ليلا ونهارا وقال بن دريد
ابن خمير وبن سمير الليل المظلم وبن نمير الليل المقمر ويقولون حلف بالسمر والقمر السمر الظلمة لانهم كانوا يسمرون
فيها وقوله جل ثناؤه سامرا تهجرون اى تهجرون النبى صلى الله عليه وسلم في سمركم وبن مزنة الهلال قال
الشاعر كانه بن مزنة جانحا فسيط لدى الافق من خنصر والفسيط قلامة الظفر وهو اول من شبه الهلال
بها الا انه بن جانبه في غاية التكلف واخذه ابن المعتز فحسنه فقال ولاح ضوء هلال كاد يفضحه
مثل القلامة قد قصت من الظفر وابن ذكا الصبح وبن اوبر ضرب من الكماة وابن طاب جنس من التمر
وابن الارض نبت يخرج من رؤس الاكام له اصول يطول ويوكل وهو سريع الخروج وبنت الارض بقلة
من الرمث وام سويد وام سكين وام عزمل وام تسعين كل ذلك الاست وام الراس وام الدماغ الهامة وام
الكبد بقلة من دق البقل لها زهرة غبراء في برجم مدور وهي شفاء من وجع الكبد ومن الصفراء اذا غص السر
سوف واحد تهاشل وبنت الجبل الصدى وهو الصوت الذى يرجع اليك من الجبل وانت على معنى
الصيحة وبنت الجبل ايضا الحية التى لا تجيب الراقى وبنت الشفة الكلمة يقال ما كلمنى ببنت شفة وبنت الفكر
الراى وبنت المطر دويبة حمراء ترى غب المطر يقال هو اشد حمرة من بنت المطر وبنت دم نبت يضرب الى الحمرة
والجمع بنات دم وبنت المنية الحمى وبنت الحية الافعا ويقال لعصا من العصية والافعا بنت الحية وبنت
ادحيه النعامة وبنت قضاعة لعبة من جلود بيض وبنات بحنة السياط وبالمدينة نخلة طويلة السعف يقال لها بحنة
وبنات بحر السحاب تنشأ قبل الصيف وبنات السحاب البرد وبنات الشمس لعابها وبنات رباط الخيل وبنات صعدة
الحمر الاهلية وبنات الطريق المساكين وبنات فنن موضع ينسب اليه يوم من ايامهم وبنات نعش كواكب معروفة
وبنات مسند ما ياتى به الدهر من حوادثه والمسند الدهر وبنات غير الكذب والباطل وصحفه بن الاعرابى
فقال بنات عين وبنات برح وبنات طبار وبنا طبق الدواهى وبنات الليل الاحلام وهي ايضا اهواله وبنو الكهم

الصبا



الصابرون عليه وبنو الفلاة الميداومون لسلوكها وبنو الحرب الصابرون عليها ايضا المطليون لرواسها وابن
نهلل وتهلل الضلال وابن قل القليل وابن ابي لذليل المجهول وكذلك ابن بيان وكذلك ابن هي وابن هيان
وطامر بن طامر البرغوث والطمر الوثوب وابن الحارص الساقط يقال حوص الرجل اذا جا بولد لاخير فيه وبن
واحد المعروف الاب يقال هو واحد بن واحد وهو ضد ضل بن ضل واكثر هذا الباب امثلا **ومما يجرى**
مع ذلك المكنى ابو الحرث الاسد وابو جعدة الذيب وابو الحصين الثعلب وابو زنة وابو
طوطري وابو مجادب سب يسب بر الانسان وقال ابو عمرو والحرمى ابو مجادب كنية الحربا او دابة تشبهه و
الاول قول جماعة اهل اللغة وابو حباحب كنية النار التي لا ينتفع بها مثل النار التي تخرج من حوافر الخيل ويقال
نار حباحب ايضا وقال خالد بن كلثوم ابو حباحب كان كنية رجل من بخلاء العرب وكان يوقد نارا ضعيفة
ويخفيها خوف الاضياف فجعلتها العرب كنية لكل نار ضعيفة لا تثبت ولا تحرق وابو قلمون نبات معروف ما فلطها
مولدة تستعار للرجل الكثير التلون وابو براقش طاير يتلون في اليوم الوانا ماخوذ من البرقشة والفير وج يتلون
ايضا في اليوم لونين ولم تتمثل بر العرب ولكن جاء في مثال الفرس وابو قبيس جبل بمكة وابو دادس الفرج ما خوذ
من الدرس وهو الحيض وابو دارص وابو ليلى الرجل المحمق والدرص ولد الفارة فكانهم قالوا هو ابو فارة واذا
قالوا ابو ليلى قالوا هو ابو امراة وابو زيد الكيس قال الشاعر وما ترى شكتي مع ابي زيد فقد
احمل السلاح معا وابو مالك وابو عمرة الجوع ويقال في المثل ابو عمرة الاما اتاه بقول الرجل قد سلم للدهر وقد
قال الشاعر ان اباعمرة حل حجرتي وكان بيت العنكبوت برمتي وام حلس كنية الاتان وهي ام الهنبر
ايضا والهنبر الجحش ويقولون احمق من ام الهنبر وعند فزارة ان ام الهنبر الضبع وام النداة للعجلة وام
ومال وام زعمر وام خنور وام عمرو وام عامر كل ذلك الضبع ومن العرب من يجعل ام خنور الداهية ومنهم من
يجعلها النعيم ومنهم من يجعلها الدنيا وام فروة النعجة وام الحوار العقاب قال الشاعر وكأنها الماعدت سروية
مشعورة باللحم ام حوارة سريرا اى عقاب من عقبان السراة وام رباح طاير وام عجلان طاير وام جبين دويبة
معروفة وام عوف الجرادة وام حمادس دابة لها قوايم كثيرة وام الهذيل الشقشقة وام القردان وام القرادمن
الخيل والابل الوطاة التي وراء الخف والحافر دون الثنة وام الروح ما يلف عليه اذا جعل لوا قال الشاعر
فسلبنا الروح فيه امه من يد العاص بما طال الطول وام سويد وام سكين وام عزمل وام عرم وام تسعين كل
ذلك الاست وام الراس وام الدماغ الهامة وام الكبد بقلة من دق البقل لها زهره غبرا في نجم مدور وهي شفاء من
وجع الكبد ومن الصفر اذا غص السر سوف بزعمهم وام كلب شجرة جبلية لها نور اصفر في خلقة ورق الخلاف وام
غيلان شجرة من العضاة وهي اكثرها شوكا وام حنين الخمر فيما ذكره المنتجع بن نبهان وام ليلى الخمر اذا كان لونها
اسود وذكر ذلك ابو حنيفة الدينوري وام جابر اياد وقيل ابو اسد وجابر الخبز وام اوعال هضبة معروفة وام

المثوى وام المنزل التى تضيف يقال كانت ام فلان البارحة ام مثواي وام منزلي وفلان ابو مثواي وابو منزلي
اى بت ضيفه وام العيال وام القوم من يقلد ونه امورهم وام الطفل المراة الموضع وام القرى مكة ثم ام كل
ارض اعظم بلدانها واكثرها اهلا كمرو فانها تسمى ام خراسان وام كفات الارض وام غياث السما وام السما المجرة
ويقال لها ام النجوم وام الظبا الفلاه وام راشدة المفازة وام الليل حكى ثعلب ذلك وام معمر الدين وام
شملة وام دفر وام العجب وام درزة الدنيا ويقال اولاد درزة الانذال قال الرياشي اولاد درزة الخياطون خرجوا
مع زيد بن علي بالكوفة وام الفربذى وام املذم بالدال والذال المعجمة قال الشاعر فمنهن ام الفربذى تتبعت
عظامى فمنها ناحل وكسير وام طدم بالدال هو الاكثر ماخوذ من اللدم وهو ضرب الوجه حتى يحمر واما الملذم فمن
قولهم لذم به اذا لزمه وام جندب للغشم والظلم يقال وقعوا فى ام جندب وركب ام جندب وام جندب ايضا اسم
من اسماء الداهية وام الحرب الحرب والى هذا المعنى ذهب الشاعر فى قوله والحرب مشتقة المعنى من الحرب
وام الدهيم المنية وام زبيق الداهية يقال جا بام الزبيق على ادبق وزعم الاصمعى انه من قول رجل زعم انه راى
الغولة على جمل اورق فقال ام الزبيق على ادبق وام قشعم وام حشاف وام كلواذ وام حنشور وام ناد وام حنشفة وام
الرقوب وام قوب وام الرقم وام اديق وام الرقيم وام البلبل وام الربيس وام جبوكرى وام ادراس كل ذلك الداهية
ويقال داهية ربس وربيس ويقال رمل جبوكر اذا كان طويلا ويقال وقعوا فى ام ادراص مظللة فى موضع استحكام الهلكة
لان ام ادراص جحرة الفارة وجحرتها تتنافذ ويقولون وقعوا فى امر مختلط لا يعرف اوله من اخره وقيل ام قشعم العنكبوت
وقالوا ام المؤمنين وام الكتاب فهذه الكنا عربية والكنى المولدة كثيرة منها ابو المضا الفرس وابو اليقظان الديك
وابو خداش السنور **قولهم** اول الغز اخرق يضرب مثلا لقلة التجارب يراد انما الاحكام بعد المعاودة
والتجربة ردء العقل وراى اعرابي رجلا ينال من سلطان فقال انك غفل لم تسمك التجارب وكانى بالضاحك
اليك باك عليك والعقل عقلان مخلوق ومكتسب فالمخلوق ما يجعله الله لعبده ويكلفه من اجله والمكتسب ما
يناله العبد بالتجربة وليس يفضل راي الشيخ على راي الغلام الا بالتجربة الشيخ وغرارة الغلام ويقال لمن لا تجربة له غر
بين الغرارة قال الشاعر ابحث لتعلم ما قد كنت تجهله فالعقل فنان مطبوع ومسموع وقيل لابن هبيرة اي شئ اول
العقل بعد الغريزى المولود والتالد الموجود قال تجربة الامور والتثبت فيها والتقلب فى البلاد والنظر فى عجايبها
قال الشيخ رحمه الله ان التجربة لا تنفع الا العقلا فاما الجهلا فلا منفعة لهم فيها وقد قيل ان التجارب لا تنفع الا
العقلا **قولهم** انه ايضن بالضنين قاله الاغلب بن جشعم ومعناه تمسك باخا من تعلق باخايك وشر
الناس صحبة والامم اخا من يرى لنفسه من الحق ما لا يرى عليها ويقال خل سبيل من ناواك قال لبيد
فاقطع لبانة من تعرض وصله وتخير واصل حرة صرامها ولا اعرف فى هذا المعنى احسن من قول المنقب
فانى لو تخالفنى شمالى خلافك ما وصلت بها يمينى اذا لقطعتها ولقلت بينى كذلك اجتوي من يجتوينى

ومثله قول ابى النصر عمر بن عبد الملك وخلت انيسة بالطلاق ففككت من ضيق الخناق
لولم ارح بطلاقها لارحت نفسى بالاباق ودوا ما لا تشتهيه النفس تعجيل الفراق
قولهم اطرقى فانك ناعلة يضرب مثلا للقوي على الامر واصله ان رجلا كانت له امتان راعيتان
احدهما ناعلة والاخرى حافية فقال للناعلة اطرقى فانك ناعلة اى خذى طرز الوادى فانك ذات نعلين
ودعى سراريك لصاحبتك فانها حافية وطرز الوادى نواحيه ويروى اَطِرّي فانك ذات نعلين اى خذى
فى طرز الوادى وهو الغليظ من الارض والجمع طِرّان قال ابو عبيدة لم يكن هناك نعل وانما اراد بالنعلين
غلظ جلد قدميها وفسّر على وجه آخر اخبرنا ابو احمد عن ابى بكر بن دريد عن العلكى عن ابيه قال سألت ابا
عبيدة عن قول مسكين اتطلبنى يا اَطِرّ الرّجال وكلفتنى ما يقول البشر فقال الاطر الكلام والشر
يأتيك من بعيد فسألته عن قوله اطِرّي فانك ناعلة فقال يضرب مثلا للرجل يكون له فضل قوة فى نفسه
وسلاحه فيتكلف ما لو تركه لم يضره واصله ان اَمَتَيْنِ كانتا ترعيان ابلاً فقالت اِحديهما للاخرى اجمعى الابل
من اطرازها وليس بها الى ذلك حاجة فقالت الاخرى اطِرّي فانك ناعلة اى فعلي انتِ ذلك فانك اقدر
عليه وقيل اَطِرّي فانك ناعلة اى افعلى ذلك فانت اقدر عليه وقيل اطري فانك ناعلة اى ادلي فان عليك
نعلين والادلال الاطراز **قولهم** اكذِبَ نفسَك اذا حدثتها يقال للرجل يهتم للامر الجسيم فتخوفه
نفسه الخيبة فيه والسقوط دون غايته فيقال اكذبها وحدثها بالظفر لتعينك على ما تبتغيه منه فان الهائب
لا يلقى جسيما واكثر الخوف باطل وقال الشاعر تخوفنى صروف الدهر سلمى وكم من خائف ما لا يكون
هذا اذا كنت بالخيار فى ركوب الامر فاما اذا لم تجد من ركوبه بدا فلا وجه لتخوفه ولقد احسن
ابو النشناش فى قوله على اى شئ يصعب الامر قد ترى بعينيك ان لا بد انك راكبه والعرب تقول لكل امرئ نفسان
تنهاه احدهما وتامره الاخرى وانما هما فكران يحدثان له من الخوف والرجا فيتأخر عند احدهما ويتقدم عند
الاخرى قال الشاعر يوامر نفسيه وفى العيش فسحة ايسترقع الذوبان ام لا يطورها فلما راى ان السما سماهم
راى خطة كان الخضوع نكيرها اى لما راى ان ارضهم معشبة والعرب تسمى العشب سما لم يجد بدا من الخضوع لهم و
المثل للبيد وهو قوله واكذب النفس اذا حدثتها ان صدق النفس يزرى بالامل غير ان لا تكذبها فى التقى
واخزها بالبر لله الاجل واخزها سيسها حرزت الرجل اذا اسسته قال الشاعر ولا انت ديانى فتخزونى
ويقال كذبت الرجل بالتخفيف اذا اخبرته بالكذب وكذبته اذا اخبرته اياه انه كاذب **قولهم** اَوَدَى
العير الا ضرطا يضرب مثلا للشئ يذهب الا اخسه وهذا كقول بعضهم فى البق صغيرها اعظمها اذى
من هذا المثل اخذ الشاعر قوله لا تنكحن عجوزا ان اتيت بها واخلع ثيابك منها ممعنا هربا فان اتوك وقالوا انها نصف
فان اطيب نصفيها الذى ذهبا **قولهم** اعييتنى باَشرٍ فكيف بِدُرْدُرٍ يقول لم تقبل الادب وانت

شابة ذات اشر والاشر التحزيز الذى فى اطراف الاسنان الاحداث وثغر موشر فكيف تكونين الان وقد اسنيت حتى
بدت درادرك وهى مغارز الاسنان ومثله قولهم اعييتنى من شب الى دب اى من لدن شبيت الى لدن دبيب
هرما واصله ان دغة ولدت غلاما وكان ابوه يقبله ويقول . بابي دردرك وكانت دغة حسنة الثغر موشرته
فظنت ان الدردر اعجب اليه فحطمت اسنانها فلما قال وابأبي دردرك قالت يا شيخ كلنا ذو دردر فقال
اعييتنى باشر فكيف بد ردر فذهب المثل بحمق دغة فقيل احمق من دغة **قولهم** ارنيها نمرة اركها مطرة
اى ارنى السحابة نمرة لا اريكها ماطرة وهو ان يكون فيها بياض وسواد كذا قال ابن دريد وسمى النمر نمرا لما فيه من
بقع سواد وبياض وسميت الشملة التى فيها سواد وبياض نمرة يضرب مثلا فى صحة مخيلة الشئ وصحة الدلالة
عليه **قولهم** اُستنوق الجمل يضرب مثلا للرجل الواهن الراى المخلط فى كلامه والمثل لطرفة بن
العبد وكان بحضرة بعض الملوك والمتلمس ينشد شعرا فيه فقال وقد اتناسى الهم عند احتضاره
بناج عليه الصيعرية مكدم فقال بناج يعنى جملا والصيعرية سمة من سمات النوق فقال طرفة استنوق
الجمل اى صار الجمل ناقة فقال المتلمس ويل لهذا من لسانه فكان هلاكه فى لسانه لانه هجا ابن هند عمرا فقتله
قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه اللسان سبع اذا اطلقته اكلك **قولهم** أنصف القارة من راماها
يضرب مثلا لمساواة الرجل صاحبه فيما يدعوه اليه والقارة قبيلة من الهون بن خزيمة وسموا قارة لاجتماعهم و
التفافهم والقارة الاكمة والجمع قور وكانوا رماة الحدق واصل المثل كان حرب وقعت بين قريش وبكر بن عبد
مناة بن كنانة وكانت القارة مع قريش فلما التقى الفريقان رماهم الاخرون فقيل قد انصفوكم اذا قاتلوكم بما
تقاتلون به وجعل المثل شعرا فقيل قد انصف القارة من راماها انا اذا ما فئة نلقاها نرد اولاها على
اخراها والقارة قوارة الاديم ايضا **قولهم** أضئ لى اقدح لك وقولهم اسق رقاش انها سقاية يضرب
مثلا للتكافوء فى الافعال ومعناه كن لى مضيئا ابصر بك فاتمكن من القدح لك وقولهم اسق رقاش
انها سقاية اى حسن اليها كاحسانه اليك قالوا وسقاية اسم موضوع وليست الهاء فيه ها التأنيث انما
التانيث سقّاة والوجه ان تكون فيها الهاء ها التانيث لان رقاش اسم من اسماء النساء مثل حذام وقطام و
قال سقاية لان سقاية اصل الهمزة يا الا ترى انك تقول سقيت فجعل سقائه سقاة رد الى الاصل وقريب من
هذا قول الشاعر يكن الك فى قومى يد يشكرونها وايدى الندى فى الصالحين قروض **قولهم**
انما يجزى الفتى ليس الجمل المثل للبيد فى قصيدته التى اولها ان تقوى الله من خير نفل وباذن الله ريثى والعجل
اعمل العيس على علاتها انما ينجح اصحاب العمل فاعقلى ان كنت لما تعقلى فلقد افلح من كان عقل
واذا جوزيت خيرا فاجز انما يجزى الفتى ليس الجمل ومعناه انما يجزى على الاحسان بالاحسان من هو
كريم فاما من هو بمنزلة الجمل فى لؤمه ومعرقه فانه لا يوصل الى النفع من جهته الا اذا قسر وقهر **قولهم**

انصر اخاك ظالما او مظلوما كان مذهب اهل الجاهلية ان ينصروا اقرباءهم وجيرانهم واصدقاءهم محقين كانوا او مبطلين وعلى هذا المذهب يقول الراجز ان اخاك الصدق الذي يسعى معك ومن يضر نفسه لينفعك واذا ريب زمانٍ صدّعك شتت نفسه ليجمعك وان غدوت ظالما غدا معك وقد روى هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم فان كان صحيحا اسناده فمعناه انصر اخاك مظلوما وكفه عن ظلمه ان كان ظالما فقد نصرته اذا خلصته من الاثم لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يامر بنصرة الظالم ونحو هذا المعنى قول الشاعر وان ابن عم المرء من شدّ ازره ومن كان يحمي عنه من حيث لا يدري وقال الآخر لعمرك ما ادنى امرءٍ حق صاحب اذا كان لا يرعاه في الحدثان وقال الآخر لا اخا للمرء الا من نفع وقال الآخر يغشى مضرته لتنفع صديقه لا خير في ودّ اذا لم ينفع **قولهم** ان بني صبية صيفيون يقوله الرجل اذا كبر الرجل و ولده صغار والمثل لسليمان بن عبد الملك تمثل به عند موته وكان اراد ان يجعل الخلافة في بعض ولده فلم يكن فيهم من بلغ الامر كانت امه امة وكان بنو امية لا يستخلفون اولاد الاماء وهو الذي قصر بمسلمة بن عبد الملك عن ولاية العهد مع رجاحته وكمال آلته واتبعوا في ذلك سنة الاكاسرة ثم اثر الجاهلية وكان اهلها لا يسودون اولاد الاماء ويسمونهم الهجنا الواحد هجين ويسمون اولاد المهريات الصرحا الواحد صريح ولهذا قال هشام بن عبد الملك لزيد بن علي عليه السلام بلغني انك تسمو بنفسك الى الامامة وهي لا تصلح لِأَوْلَادِ الإِمَاءِ فقال زيد ان الامهات لا يضعن من الابناء هذه هاجر قد ولدت اسمعيل فما وضعه ذلك وصلح للنبوة وكان عند ربه مرضيا والنبوة اكبر من الامامة وامتد باعه في الشرف حتى كان محمد صلى الله عليه وسلم من نسله فلما خرج قال هشام كنتم تخبروني ان اهل هذا البيت قد درجوا و انقرضوا وما درج قوم هذا عابرهم ومما رغب العرب في التسري ان اولاد القرايب عندهم ضاويون اي نحاف مهزولون ولهذا قال اغتربوا لا تضووا اي لا تزوجوا القرائب لكيلا تضوى اولادكم واضوى الرجل اذا كان له ولد ضاوي كما يقال هزل اذا كان له ابل مهزولة قال الشاعر فتى لم تلده بنت عمٍ قريبة فيضوى وقد يضوى وليد القرايب هو بن غريبات النساء وانما ذوو الشان ابناء النساء القرايب وضوى الولد يضوى وهو ضاوي على غير الاصل وكان سليمن بن عبد الملك يقول وهو في الموت ان بني صبية صيفيون افلح من كان له ربعيون فقال له عمر بن عبد العزيز افلح المؤمنون يا امير المؤمنين واصل ذلك في الابل وهو ان ولد الناقة اذا نتج في الربيع كان اقوى منه اذا ولد في الصيف واذا نتج في الصيف ضعف عما ينتج في الربيع لعلتين احدهما ما لحقه من شدّة الحر فيضعفه والاخرى انما ينتج في الربيع قد سبقه بشهرين فهو اقوى ويقال للرجل اذا نتج تشبيها له في شبابه قد اربع تشبيها بربعية النتاج وولده ربعي واذا ولد له في كبره قيل قد اصاف وولده صيفي تشبيها بصيفي النتاج **قولهم** ايما اوجه القى سعدا ويضرب مثلا

في استوى القوم في الشر المكروه والمثل للاضبط بن قريع السعدي وكان سيد قومه فراى منهم تنقصا له
وتهاونا به فرحل عنهم ونزل باخرين فرأهم يفعلون باشرافهم فعل قومه به فقصد اخرين فرأهم على مثل حالهم
فقال اين اوجه الق سعدا ورحل الى قومه وروى انه قال في كل واد بنو سعد ومثل هذا المثل قول طرفة
كل خليل كنت خاللته   لاترك الله له واضحة   فكلهم اروغ من ثعلب   ما اشبه الليلة بالبارحة
ومثل المثل الاول قول الشاعر   فلا تحسبن هندا لها الغدر وحدها   سجية نفس كل غانية هند
قولهم اشبه شرج شرجا لوان اسيمرا يضرب مثلا للتشابه من غير ذي الرحم وشرج موضع واسيمر
وهو جمع سمر مخفف عن سمر وهو شجرة من الغضا كما قيل عضد وعضد والمثل للقيم بن لقمان وكان قد
علا اباه في خصاله فحسده ابوه فنزلا شرجا فنزل فذهب لقيم ليعشي ابله فحفر له لقمان حفيرة وغطاها بسمر
ليقع فيها اذا رجع من الليل فلما عاد لقيم انكر المكان وارتاب بازالة السمر عن موضعه فقال اشبه شرج
شرجا لوان اسيمرا كنت اعهدها كانت على ما عهدتها وتنحى عن الموضع فنجا وذهبت الكلمة مثلا في التشابه [٧]
القرابات فمن امثالهم نبت زهير   وهل ينبت الخطي الا وشيجه   وتغرس الا في منابتها النخل وقال ابو نخيلة
لعمرك ما عين باشبه مقلة   باخرى من ابني بي ولا النعل بالنعل   اقول لنفسي ثم نفسي تلومني   الاهل ترى ما
اشبه الشكل بالشكل   و   يقولون هو اشبه به من الماء بالماء والحدأة بالحدأة والغراب بالغراب **قولهم**
اذا نزا بك الشر فاقعد اي لاتسارع الى الشر وان اوجبت الى المسارعة اليه بحثه على مجانبة الغضب ولا
اعرف في الحث على مجانبة الغضب اجود من قول معوية اني لاكرم نفسي ان يكون ذنب اعظم من عفوي ولا
ما غضبي على من املك وما غضبي على ما لا املك معناه اني اذا كنت مالكا فاني قادر على الانتقام منه
فاني لم الزم نفسي الغضب وان كنت لا املكه فلا يضره غضبي فلم ادخل الضرر على نفسي لغضب لا يضر
عدوي وقيل اياك والشر فان الشر للشر خلق **قولهم** اذا ارجحن شاصيا فارفع يدا اي اذا رايته
ذا استكانة فاكفف عنه والشاصي الرافع رجله وارجحن مال وكل ثقيل مائل مرجحن يقول اذا استسلم
فاعف عنه وروى ثعلب اذا ارجعن شاصيا فارجعن صرع يقول اذا   صرعته فرفع رجليه فاكفف عنه
وانشد   ولما ارجعنوا واشترينا خيارهم   وصاروا اسارى في الحديد المكبل   وهذا اصح عندي من
الاول واحسن ما قيل في العفو قول مجاشع بن ربعي لقوم رأهم يتوامرون في الانتقام من رجل هل لكم في
الحق او فيما هو خير من الحق قالوا قد عرفنا الحق فما الذي هو خير من الحق قال العفو فان الحق مر وقال
صالح المري تركوا العقاب لخالق العقاب واستصلحوا الناس بالرغبة والرهبة وقيل النعمة لا تستدام
بمثل الانعام والقدرة لا تستبقى بمثل العفو **قولهم** اتخذت عنده يدا بيضاء ويدا غراء اي نعمة مشهورة
يعني بالبياض والغرة الشهرة وحكى ثعلب اتخذت عنده يدا خضراء فما نلت منه عرقا قال يريد ثوابا والعرق

[٧] من غير القرابات واما التشابه في



الثواب وفرس عتيق عربي وهو المحض الذي لم يشبه شئ وانشد انما العيش شربها معرقات و
مناغاة صاحبات الخدور وقال غيره والمعرق الذي مزج مزاجا يسيرا **قولهم** اذا عز اخوك فهن
المثل لهذيل بن هبيرة وكان اغار على بني ضبة فاقبل بما غنم فقال اصحابه اقسم بيننا غنيمتنا فقال اخاف
الطلب فابوا الا القسم فقال اذا عز اخوك فهن فقسم بينهم ومعناه اذا صعب اخوك فلن فانك ان صعبت
ايضا كانت الفرقة واقعة يقال عزّ يعزّ عزة اذا اشتد وعز علي كذا اذا اشتد والعزاز الارض المصلبة الشديدة
وعزني في الخطاب اشتد فيه حتى غلبني وهن من قولهم فلان هيّن لين اذا كان سهلا منقادا وليس من
الهوان ورجل هيّن لين وهين لين لغتان قال الشاعر هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ أَيْسَارُ ذُوو يَسْرٍ ابنا مكرمة
ابنا ايسار واخذ معوية معنى المثل فقال لو ان بيني وبين الناس شعرة ممدودة ما انقطعت لاني اذا
مدّوا ارسلتُ واذا ارسلوا مددت وقال زياد اياكم ومعوية فانه اذا طار الناس وقع واذا وقعوا طار وقوله
فهن قال الزجاج فهن بضم الهاء خطأ انما هو فهِن بكسر الهاء وقال وهن بالضم من الهوان وليس له ها هنا
موضع وليس كما قال انما هو من الهون وهو الرفق واللين وفي القران الكريم يمشون على الارض هونا **قولهم**
اذا لم تغلب فاخلب معناه اذا لم تدرك الحاجة بالغلبة والاستعلاء فاطلبها بالرفق والمداراة واصل الخلابة
الخداع ومنه برق خُلّب اذا ومض من غير خير كانه يخدع الشايم وبه سميت المرأة خلوب وله وجه اخر وهو
انه يريد اذا لم تغلب عدوك بجلدك وقوتك فاخدعه وامكره فان المماكرة في الحرب ابلغ من المكابرة والجلد وهو
على حسب قول النبيّ صلّى الله وسلم الحرب خدعة وقال بعض الحكماء نفاذ الراي في الحرب انفع من الطعن والضرب
قولهم ان لا حظية فلا الية وهو في المعنى الاول اي ان اخطأتك الحظوة فلا تال ان تودد واصله في
المراة تصلف عند زوجها فتحبب اليه لتنال الحظوة عنده بالتحبب اليه اذا اخطأتها الحظوة في المحبة منه
والالية ها هنا من قولهم الا الرجل يالو كما يقال علا يعلو اذا نصر والالية اليمين ايضا والايلاء اذا حلف
ومنه قوله عز وجل يؤلون من نسايهم **قولهم** ان في الشرّ خيارا معناه ان بعض الشر اهون من بعض ومن
امثالهم في الخير والشر قول بعضهم ليس العاقل من يعرف الخير والشر وانما العاقل من يعرف خير الشرين والاول
في مذهب قول طرفة ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض
قولهم الى امه تلهف اللهفان واللهفان المضطر المتحسر على الغايت يلهف لهفا وهو لهفان كما يقال عطش
يعطش فهو عطشان ويضرب مثلا للرجل يستغيث باهل ثقته وهو على مذهب قول القطامي واذا
اصابك والحوادث جمة حدث حداك الى اخيك الاوثق **قولهم** انما يعاتب الاديم ذو البشرة
معناه انما يراجع من تصلح مراجعته ويعاتب من الاخوان من لا يحمله العتاب على اللجاج فيما كره منه
وعوتب عليه من اجله واصله ان الجلد اذا لم تصلحه الدبغة الاولى اعيد في الدباغ اذا كان ذا قوة و

مسكة وترك اذا كان ضعيفا لان لا يزيد ضعفا واصل البشرة ظاهر الجلد والادمة باطنه وعلى حسب ذلك يقول الشاعر وليس عتاب المرء للمرء نافعا اذا لم يكن للمرء لب يعاتبه وقد مدح العتاب وذم فالمدح قولهم ويبقى الود ما بقي العتاب والذم قولهم العتاب يبعث التجني والتجني اخو المحاجة والمحاجة اخت العداوة والعداوة ام القطيعة ويقال العتاب رسول الفرقة وداعي القلا وسبب السلوان وباعث الهجران وقال بعض الاوايل سبيل من ياخذ بايدي الأحداث ان لا يكدهم بالتوبيخ لئلا يضطروا الى القحة وقال الاخر العتاب داعية الاجتناب واذا انبسطت المعاتبة انقبضت المصاحبة وقال بعضهم حرك اصحابك ببعض العتاب لئلا يستعذبوا اخلاقك واغض عن بعض ما تنكر لئلا يوحشهم الحاحك وهذا اقصد ما قيل في هذا المعنى **قولهم** انما اكلت يوم اكل الثور الاسود مثلا للرجل فقد ناصره فلحقه الضيم من عدوه وهو من امثال كليلة وتمثل به علي عليه السلم حين اختلف عليه وعنى قتل عثمان رضي الله عنه واصله فيما ذكر صاحب كليلة وتمثل به علي اسود وابيض كانا في بعض المروج وكان الاسد اذا قصدهما تعاونا عليه فرداه فخلا الاسد يوما بالابيض فقال له ان خليتني فاكلت الاسود خلا لك مرعاك واعطيتك عهدا ان لا امر بك فخلاه الاسود فاكله ثم عطف عليه فافترسه فقال انما اكلت يوم اكل الثور الاسود وتخاذل القوم فيما بينهم من امارات شؤمهم ودلايل شقايهم ولما حضرة الوفاة قيس بن عاصم احضر بنيه فقال لهم ليأتيني كل واحد منكم بعود فاجتمع عنده عيدان فجمعها وشدها وقال اكسروها فلم يطيقوا ذلك ثم فرقها فكسرها فقال هذا مثلكم في اجتماعكم وتفرقكم ثم انشدهم لنفسه **شعرا** بصلاح ذات البين طول بقايكم ان مد في عمري وان لم يمدد حتى تلين قلوبكم وجلودكم لمسود منكم وغير مسود ان القداح اذا جمعن فرامها بالكسر ذو حنق وبطش ايد عزت فلم تكسر وان هي بددت فالوهن والتكسير للمتبدد **قولهم** ابصر وسم قدحك اى تامل امرك والقدح ما يستقسم به وهو الزلم ووسمه العلامة التى فيه يقول تامل ذلك لتعرف ما عليك ولك **قولهم** ان الشفيق بسوء ظن مولع وذلك ان المعنى بالشئ لا يكاد يظن به الا المكروه ومن امثالهم في الشفيق قول القطامي ومعصية الشفيق عليك مما يزيدك مرة فيه استماعا وقال وضاح اليمن قد كنت اشفق مما قد فجعت به ان كان يدفع عن ذي اللوعة الشفق **قولهم** اخوك من صدقك يعنى به صدق المودة والنصيحة وله معنى اخر وهو ان يصدقك عن عيوبك لان عيوب كل نفس تستر عنها وتظهر لغيرها وقال بعضهم ليس صديق المرء من لا يصدقه ويجوز ايضا ان يكون معناه انه يصدقك عما تستخبره اياه ولا يكذبك فيما سالته عنه **قولهم** اتاك ريان بلبنه يضرب مثلا للرجل يعطيك لا من جود وكرم ولكن لكثرة ما عنده قال الشاعر ما كل جود الفتى يدنيك من الكرم وانما اتاك ريان بلبنه

قولهم استكرمت فاغتبط وقولهم اشدد يديك بغرزه يقال ذلك لمن افاد شيئا يغبط به

واصله



واصله فی الفرس الکریم یصیبه الانسان فیحتفظ به والغرز رکاب الرجل واغرز الرجل اذا وضع رجله فی الغرز
وفی کلام لمعاویة اغرز فی رکاب الفتنة حتی استوت علی رجلها **قولهم** اطلب تظفر وقولهم الق دلوك
فی الدلاء یضرب مثلا فی الحث علی الاکتساب وترك التوانی فی طلب الرزق وهو من قول ابی الاسود الدؤلی
وما طلب المعیشة بالتمنی ولکن الق دلوك فی الدلاء تجئ بملئها یوما ویوما تجئ بحمأة وقلیل ماء
وقال بعضهم ما احب انی مکفی وان لی ما بین شرق وغرب قیل ولم قال کراهیة العجز **قولهم** احلب
حلبا لك شطره یضرب مثلا للرجل یعین صاحبه علی امر له فیه نصیب والشطر النصف وکذلك الشطیر
وقال فضالة بن شریك لنصف امرء من نصفه حتی یسبنی لعمری لقد لاقیت خطبا من الخطب یعنی انه اعور وکان من بنی
الشلیر وهم من کلب ومثل هذا بدیع من معانی القدماء **قولهم** انا عریرك من الامر یضرب مثلا
للمعرفة بالشئ ومعناه انا عالم بالامر فسلنی عنه علی غرة منی وعلی غیر استعداد منی ولا رویة فیه واخرج الغریر
مخرج غلیظ وعسیر **قولهم** اتعلمنی بضب انا حرشته یضرب مثلا لمعرفة الشئ من وجوهه واصل الحرش
هو الاثر وهو ها هنا بمعنی الاثارة وهو ان یثیر الضب من جحره فیستخرجه والمثل المعروف هذا اجل من الحرش
واصله فی رموزهم ان الضب کان ینعت الحرش لحسوله وهی اولاده الواحد حسل ویقول لهن اذا احسستن
بالحرش فاصبرن ولا تخرجن من جحرکن فصید الضب ذات یوم فوضع راسه علی جحره وشدخ بجحر اخر فقلن له
هذا الحرش فقال هذا اجل من الحرش هذا الموت **قولهم** اعط القوس باریها ای استعن علی عملك بمن
یحسنه وهو من قول القائل یا باری القوس بریا لست تحکمه لا تظلم القوس اعط القوس باریها و
ظلمه لها افساده ایاها واصل الظلم وضع الشئ فی غیر موضعه ونحو المثل قول الشاعر تمنی لی الموت المعجل خالد
ولا خیر فیمن لیس یعرف حاسده فخل مکانا لم یکن لیسده عزیز علی عبس وذبیان ذایده **قولهم** افواهها
مجاستها وقولهم اراك بشر ما احار مشفره یضرب مثلا للامر یدل ظاهره علی باطنه وذلك ان الابل اذا اجست
الاکل اکتفی بذلك فی معرفة صحتها وصلاحها عن جسها ومثله ما انشده ابو احمد عن ابی بکر بن درید عن
الریاشی عن الاصمعی اطلس یخفی شخصه غباره فی فمه شفرته وناره هو الخبیث عینه فراره
ممشاه ممشی الکلب وازدجاره بهم بنی محارب مزداره وفی المثل ان الجواد عینه فراره معناه معاینتك الجواد
تغنیك عن فراره والفرار بالضم والکسر **قولهم** اراك بشر ما احار مشفر ای ما اعتلفته الدواب
یتبین فی اجسامها ومثل المثل سوی ما روی عن بعضهم انه قال لاعرابی راه جیدا لکذبه اری علیك
قمیصا صفیقا من نسج ضرسك فقال ذلك عنوان نعمة الله عندی **قولهم** ابجد من رای حضنا وهو
فی معنی الدلالة علی الشئ ومعناه ان من رای حضنا وهو جبل بنجد فقد اتی نجدا ولیس به حاجة الی
السوال عنه ویقال انجد الرجل اذا اتی نجدا واتهم اذا اتی تهامة واعرق اذا اتی العراق واشأم اذا اتی الشام

وَاَعْمَنَ اذا اتى عُمان وَاَيْمَنَ اذا اتى اليمن وَاَمنى اذا اتى مِنىً وَبَصَّرَ وَكَوَّفَ من الكوفة والبصرة واصل نجد الارتفاع
وقيل للنجاد نجاد لانه يحشو الثياب حتى ترتفع **قولهم** ان تردالماء بماء اكيس وقولهم اشتر لنفسك وللسوق
يضرب مثلا للاخذ بالثقة والاحتياط يقول الكيس ان تردالمنهل ومعك فضل ماء تزودته من ماء قبله والكيس
خلاف الحمق وقال على عليه السلم اما ترانى كيسا مكيسا يبنى بعد نافع مخيسا سوطا سد يدا واميرا كيسا
وقال ابراهيم النخعى للمنصور بن المعتمر سل مسئلة الحمقى واحفظ حفظ الاكياس وقال زيد الخيل
اقاتل حتى لا ارى لى مقاتلا والنجو اذا لم ينج الا المكيس وكانت تميم يدعون الغدر كيسان قال النمر بن تولب
اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر ادنى من شبابهم المرد وقال بعضهم اصل الياء فى الكيس واو وهو مثل الطيب
يقال كوسى وطوبى وليس كذلك وقال بعضهم قد ورد الماء بماء اقيس على المتاع ماغبى غبيس يقال لا افعل ذلك
ماغبى غبيس اى لا افعله ابدا يقال غبى يغبو وغبا يغبا اذا غاب عنه الذهن وقال غيره رزقت بالحمق فالزم ماحمقت به
مايعقل الاحمق المرزوق بالكيس وقال جران العود عمدت لعود وانتحيت جرانه وللكيس ادنى فى الامور وانجح
وبهذا البيت سمى جران العود وقولهم اشتر لنفسك وللسوق اى اشتر ما ان امسكته انتفعت به وان لم ترده نفق
عليك فى البيع وروى عن عمر رضى الله عنه قال اذا اشتريت جملا فاشتر عظيما فان اخطاك نفعه لم يخطك سوقه
قولهم اخرها اقلها شربا يحث به على التقدم فى الامر واصله فى سقى الابل وذلك ان المتاخر عن الورد
ربما جاء وقد مضى الناس بصفو الماء وصادف منه نفادا ولا يكون تاخير الورد عندهم الا من ذل او عجز ومن
ذلك قول النجاشى اذا الله عادى اهل لؤم ورقة فعادى بنى العجلان رهط ابن مقبل قبيلة لا يغدرون بذمة
ولا يظلمون الناس حبة خردل ولا يردون الماء الا عشية اذا صدر الوراد عن كل منهل وقال اخو يصف ابلا ارى
اهل الماء اسماتها فعرفوا اشرف اربابها فخلوا لورد لها قد سقيت ابالهم بالنار والنار قد تشفى من الاوار
والنار السمة سميت بذلك لانها بالنار تكون سماتها وقال بعض اللصوص وقد ساق ابلا ليبيعها
تسألنى الباعة اين نارها اذ زعزعوها فسمت ابصارها كل نجار ابل نجارها وكل نار العالمين نارها
وكل دار لاناس دارها وقال الشاعر فى الحث على الامر اذا ضيعت اول كل امر ابت اعجازه الا التواء
وان سومت امرك كل وغد ضعيف كان امركما سواء وان داويت ذنبا بالتناسى وباللبان اخطاك الدواء
ومما يجرى مع ذلك قول برج بن مسهر متى كان امر الحى يوسى بجندج وقيس بن حزعش دهر له اخره
وجاء فى تفسير هذا المثل قول اخر قال الاصمعى يراد به ان اقل الحاجة ما بقى واصله ان رجلا سقى لرجل ابلا
فبقيت منها بقية فخشى ان يتركها ولا يسقيها فقال اخرها اقلها شربا اى بقية العمل اقل والشرب النصيب
من الماء والشرب اسم يقام مقام المصدر **قولهم** امر مبكياتك لا امر مضحكاتك تقول اتبع امر
من يخوفك عواقب اسائتك لتحذرها فتنجو ولا تتبع امر من يؤمنك المخوف ليورطك ومثل ذلك قول



الحسن من يخوفك حتى تلقى الامن اشفق عليك من من يؤمنك حتى تلقى الخوف وفي خلافه قول الاول
تخوفني صروف الدهر سلمى وكم من خائف ما لا يكون وقال غيره اكثر الخوف باطل **قولهم** اذا اردت
المحاجزة فقبل المناجزة وقولهم ان الموصين بنو سهوان يضرب الاول مثلا في تعجيل الفرار ممن لا طاقة لك
به والمحاجزة من قولك حجزت بين الشيئين والمناجزة سرعة القتال والمثلان لذويك بن زيد بن نهد
في وصيته لبنيه عند موته قال لهم يا بني اوصيكم بالناس شرا لا ترحموا لهم عبرة ولا تقيلوا لهم عثرة
قصروا الاعنة وطولوا الاسنة واطعنوا شزرا واضربوا هبرا واذا اردتم المحاجزة فقبل المناجزة والمرء يعجز لا محالة
بالجد لا بالكد التجلد ولا التبلد المنية ولا الدنية لا تأسوا على فايت وان عز فقده ولا تحنوا الى ظاعن
وان الف قربه ولا تطمعوا فتطبعوا ولا تهنوا فتخرعوا ولا يكن لكم مثل السوء ان الموصين بنو اسهوان ثم قال
اليوم يبنى لذويك بيته يا رب نهب صالح حويته ورب قرن بطل ارديته ورب عبل حسن لويته
ومعصم مخضب ثنيته لو كان للدهر بلا ابليته او كان قرني واحدا كفيته
القى على الدهر رجلا ويدا والدهر ما اصلح يوما افسدا يفسد ما اصلحه اليوم غدا الطعن الشزر على احدى
الجنابتين والنظر الشزر بمؤخر العين والهبر من قولهم هبرت اللحم اذا قطعته قطعا كبارا وسيف هبار والمحالة الحيلة
وهي ايضا البكرة والمراد هاهنا الحيلة والجد الحظ والطبع الدنس واصله الصدى الذي يركب الحديد والوهن
الضعف والجوع اللين وقولهم ان الموصين بنو اسهوان الموصون جمع موصى وهو الذي توصيه بالشيء مرة
بعد اخرى والمعنى انك توصيهم بالشيء وتوكد عليهم ثم يسهون عما اوصوا به او يتركونه ويحتجون بالسهو
وقيل يضرب مثلا للرجل الموثوق به ومعناه ان الذين يحتاجون الى الوصاة لحوايج اخوانهم انما هم الذين يسهون
عنها لقلة عنايتهم بها وانت بحاجة اخيك اعني لا يحتاج الى وصاتك لها قال الشاعر واكثر نسياني لما لا يهمني
واني لما اعنى به لذكور **قولهم** امعنا انت ام في العكم اعندي انت ام في الربق يضرب مثلا للرجل
القليل الفهم والعكم الحمل والعكم شده والربق جمع ربقة وهي حبل تشد به البهيمة وقولهم امعنا
انت ام في الجيش معناه اعلينا انت ام لنا **قولهم** افرخ روعك اي زال ما كنت تخاف منه وقال ابن
الانباري اول من قاله معوية وذلك خطأ واول من قاله النبي صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو احمد عن ابن
الانباري عن ابي العباس قال ولى معوية زيادا البصرة واستعمل المغيرة بن شعبة على الكوفة فلم يلبث ان مات
المغيرة بن شعبة زياد البصرة ان يستعمل بعده عبد الله بن عامر فكتب اليه يشير عليه باستعمال الضحاك بن
قيس فكتب اليه معوية افرخ روعك قد ضممناها اليك فقال زياد النبع يقرع بعضه بعضا فذهبت كلمتاهما
مثلين والروع الفزع وهذا وهم على ما ذكرناه والصحيح ما اخبرنا به ابو احمد قال اخبرنا عبد الوهاب بن عيسى قال
محمد بن معوية الانماطي قال حدثنا خلف بن خليفة عن ابي يزيد عن الشعبي عن عروة بن مضرس قال انتهيت

الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو بجمع قبل ان يصلى الغداة فقلت له يا نبى الله طويت الجبلين ولقيت شدة فقال افرخ روعك من ادرك افاضتنا هذه فقد ادرك يعنى الحج افرخ اى زال ماكنت ترتاع له وتخاف منه واصله خروج الفرخ من البيضة وانكشاف الغم عنه قال ذو الرمة   خذ الان قد افرخت عن روعة الكرب   و الروع فى بيت مى لومة الخلد **قولهم** اخذنا فى الدوس قال الاصمعى يريد تسوية الحديقة وتزيينها من قولك داس السيف يدوسه اذا صقله والمجد الذى يصقل به مدوس واخذنا فى التزكين اى التشبيه وزكن عليه وزكم اذا اشتبه وكذلك الظن ومايضمره الانسان يجرى هذا المجرى وقد زكِن الرجل وزَكّن بالتشديد وانشد

يا ايها الكاشر المزكن   اعلن بما تخفى فانى معلن   وقال زكنت من امرهم مثل الذى زكنوا **قولهم** اخذ الصبيان لا تصبك باعقابها يقال ذلك فى التحذير من صحبة من يعيبك من الوضعاء والادنياء وصحبة الدنى تضع الشريف وتقصر الهمة وتخمل الذكر وتفسد الجاه ومثل الشريف يخالط الدنى مثل المسك يخالطه الرماد فيأتى على جميع محاسنه والاعقاء جمع عقى وهو الذى يخرج من الصبى ساعة يولد والعقى بالفتح المصدر وفى هذا المعنى قولهم صديق السوء كالقين اذا لم يحرقك بناره يؤذيك بدخانه وقريب من هذا المعنى قول بعضهم لرجل لا تشرب النبيذ مع من تفتضح به واشربه مع من يفتضح بك **قولهم** اعور عينك والحجر يضرب مثلا فى التمادى فى المكروه والمشفى منه على الهلكة فيقال اتق على نفسك من ان يصيبك بتماديك مايصيب الاعور اذا فقئت عينه الصحيحة فيبقى بلا بصر فكان الاعور احق بالحذر على عينه فانك احق بمراجعة الحسنى لمقارفتك العطب وروى ان اباسفيان بن حرب ذهبت احدى عينيه ثم اصاب الاخرى حجر فقال امسينا وامسى الملك لله و قال الاصمعى اصل هذا المثل ان غرابا وقع على دبرة ناقة فكره صاحبها ان يرميه فتثور الناقة وكره ان يتركه فيدمى الدبرة فجعل يشير اليه بالحجر ويقول اعور عينك والحجر ويقال للغراب الاعور لحدة بصره كما قيل للحبشى ابو البيضاء وللابيض ابو الجون وللملدوغ السليم ثم استعمل المثل فى المعنى الذى تقدم والعين والحجر منصوبان على الاغراء **قولهم** اتخذ الليل جملا يضرب مثلا للرجل يجد فى طلب الحاجة يقال شمر ذيلا وادرع ليلا هكذا قال بعضهم وقال اخرون معناه ركب الليل فى حاجته ولم ينم حتى نالها وهو من امثال اكثم بن صيفى قال اكثم ايضا ادرعوا الليل فان الليل اخفى للويل ويقال من كثر نومه اشتد فقره والصبحة مجزرة مجفرة والصبحة نوم الغداة وقال النابغة الجعدى   وما طالب الحاجات فى كل وجهة   من الناس الامن اجد وشمرا   ولا ترض فى عيش بدون ولا تنم   وكيف ينام الليل من بات معسرا   المجفرة المصدة عن النكاح يقال جفر الفحل اذا انصرف عن الابل ولم يضربها **قولهم** اجر الامور على اذلالها يضرب مثلا للرفق بالامر وحسن التدبير فيه معناه اجرها على وجوهها ومجاريها وواحد الاذلال ذل وهو ضد الصعوبة والمعنى انك اذا اجريت الامر على وجهه لم يصعب عليك اطراده ونحوه قول الله تعالى واتوا البيوت من ابوابها ونحوه قول قيس بن الخطيم   اذا ما اتيت الامر من غير بابه

ضللت وان تقصد من الباب تهتدى **قولهم** ارض من الركوب بالتعليق يضرب مثلا للراضى بدون الحاجة اى ارض من الامر بدون تمامه ومن العيش بدون الكفاف يحثه على القناعة واصله فى الركوب يقال للرجل تعلق بعقبة تركبها والعقبة ان يركب قليلا ثم ينزل فيركب صاحبه وقد اعتقب القوم رواحلهم وذم بعضهم القناعة فقال هى خلق البهايم وذلك انها اذا وجدت اكلت واذا لم تجد باتت على خسف وانشد

ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحى والوتد هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثى له احد

قولهم اصنعه صنعة من طب لمن حب يقال ذلك لمن يلتمس التنيقة فى الشئ اى اصنعه صنعة حاذق لمن يحبه وطببت يا رجل وطببت اى حذقت وحب مثل احب وجعلوه للفاعل فقالوا هو محب و المفعول به من حب فقالوا هو محبوب هذا هو الاكثر وربما قالوا محب قال غيره ولقد نزلت فلا تظنى غيره منى بمنزلة المحب المكرم وقال الفرزدق ولقد علموا انى اطب واعرف وفحل طب اذا كان بصيرا بالضراب لا يدع حايلا ولا يقرب لاقحا والطب السحر والمطبوب المسحور قال الشاعر وما ان طبنا جبن ولكن منايانا و دولة اخرينا وانشد ابو تمام وما ان طبها الا اللغوب اى ما بها الا الاعيا **قولهم** اتبع الفرس لجامها يضرب مثلا للرجل قضى الحاجة ولم يتمها تقول جدت بالفرس واللجام ايسر خطبا ولا غنا بالفرس دونه فاذا اتبعته فكانك لم تجد بالفرس والمثل لعمرو بن ثعلبة بن كلب وكان ضرار بن عمرو الضبى اغار على كلب فساق فى الغنيمة سلمى بنت وايل وكانت امة لعمرو بن ثعلبة وهى ام النعمان بن المنذر ومعها امها واختها فسأله عمرو ردهن فردهن غير سلمى وكانت اعجبته فقال عمرو اتبع الفرس لجامها فردها فصارت الكلمة مثلا **قولهم** اوردها سعد وسعد مشتمل يضرب مثلا لادراك الحاجة بلا تعب ولا مشقة يعنى انه اذا اورد ابله شريعة الماء فشربت واشتمل بكسايه ونام ولم يوردها بيرا فيحتاج الى الاستقى وهو مثل قولهم اهون السقى التشريع اى ايراد الابل الشريعة هكذا فسره بعضهم والصحيح انه يضرب مثلا للرجل يقصر فى الامر ايثارا للراحة على المشقة والدليل على ذلك قول ما هكذا اى تورد يا سعد الابل اى ما هكذا يكون القيام فى الامور والمثل لمالك بن زيد مناة بن تميم وراى اخاه سعدا اورد ابله ولم يحسن القيام عليها وقال ذلك وكان مالك ابل زمانه على حمق و سنذكر قصته على التمام بعد ان شاء الله تعالى وخرج قوم فى خلافة على عليه السلام سفرا فقتلوا بعضهم فلما رجعوا طالبهم على عليه السلام به وامر شريحا بالنظر فى امره فحكم باقامة البينة فقال على عليه السلام اوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا تورد يا سعد الابل اراد انه قصر ولم يستقص كتقصير صاحب الابل فى تركها واشتماله وتوجهه ثم فرق بينهم وسالهم واحدا واحدا واختلفوا عليه فلم يزل يبحث حتى اقروا فقتلهم وذلك اول ما فرق بين الخصوم **قولهم** الادة فلادة فسر على وجوه فقال بعضهم يضرب مثلا للرجل يطلب شيئا فاذا منعته طلب غيره وقال الاصمعى لا ادرى ما اصله وقال غيره اصله ان بعض الكهان تنافر اليه رجلان فاتيمنا

فقالا له فی اخی شئ جئناك قال فی كذا قالا لا فاعاد النظر وقال الآدهِ فلادهِ ای ان لم یكن كذا فلیس غیره ثم اخبرهما وقال اخرون معناه ان لم یكن ذلك الآن لم یكن ابدا یغربه به وانشد قول روبة وقول الادهِ فلادهِ ای ان لم یكن هذا الان لم یكن بعد وقال الخلیل یقال ان قول روبة الادهِ فلادهِ فارسی حكی صوت طیره وكانت العرب تقول اذا دای الرجل ثاره الادهِ فلادهِ ای ان لم یثار الآن لم یثار ابدا **قولهم** اسق اخاك النمری یضرب مثلا لكل من طلب الشئ مرارا واصله ان كعب بن مامة الایادی خرج فی ركب فی حمارة القیظ فلما كانوا بالدهنا عطشوا فجعلوا یقسمون الماء علی الحصاة فشرب القوم حصصهم فلما بلغ الشرب كعبا نظر الیه شمر بن مالك النمری فقال كعب للساقی اسق اخاك النمری فامر له بنصیبه فساروا ثم نزلوا فاقتسموا الماء فلما بلغ الشرب كعبا نظر الیه النمری فامر له بنصیبه فادركه الموت فاستكن تحت شجرة وقد قربوا من الماء فقیل له رد كعب انك وارد فذهبت مثلا ومات فقال فیه ابوه یرثیه
اوفی علی الماء كعب ثم قیل له ... رد كعب انك وارد فما وردا ... ما كان من سوقة اسقی علی ظماء ... خمرا بماء اذا ما جودها بردا
من ابن مامة كعب ثم عی به زو ... المنیة الا حرة وقدا ... زو المنیة قدرها وكان كعب اذا جاوره رجل فمات وداه واذا مات له بعیر اوشاة اخلف علیه والوقد الفعل من الوقود والحرة حرارة الجوف من العطش
قولهم اخلف رویعیا مظنه یضرب مثلا للرجل یلتمس الحاجة فیحول دونها حایل واصله ان راعیا قد عرف مكانا معشبا فقصده فصادف عارضا یمنعه من رعیه والرویعی تصغیر الراعی ومثله قولهم قد علقت دلوك دلو اخری ای عرض فی امرك عارض ونحوه قول یزید بن معویة ... ناعب علی سعك ام مسكین وله حدیث نذكره **قولهم** اسایر الیوم وقد زال الظهر یضرب مثلا للحاجة یوئس منها ویرجع بالخیبة عنها ای تطمع فیها وقد تبین لك الیاس من نیلها ومعناه اسایر الیوم یقال هذا ضارب زید بمعنی ضارب زیدا وفی القران كل نفس ذائقة الموت وفی خلاف ذائقة الموت وفی خلاف هذا المعنی قول الشاعر
واجمعت یاسا لا لبانة بعده ... اجارتنا ان القداح كواذب ... واكثر اسباب النجاح مع الیاس ... ومن امثالهم فی الیاس قول الشاعر ... ولا تری طاردا للحر كالیاس ... وقول الحطیئة ... والیاس ادنی للعفاف من الطمع **قولهم** اخر الدا الكی قال ابو بكر المثل السایر اخر الدا الكی ورد بعض اهل اللغة هذا وقال انما هو اخر الدوا الكی یضرب مثلا لما یصلح بالشدة ولا ینجع فیه اللین وفی المثل من ابعد ادوایها یكوی الابل **قولهم** اذا نام ظالع الكلاب یضرب مثلا لتاخیر الحاجة ثم قضاءها فی غیر وقتها وذلك ان الظالع من الكلاب لا یقدر ان یعاظل مع صحاحها لضعفه فهو یوخر ذلك وینتظر فراغ اخرها فلا ینام حتی اذا سفد كلها سفد هو والظالع الغامز من شئ یصیب رجله واصله فی التمایل لان الغامز اذا غمز مال الی جانب وقال النابغة ... ویترك خصما ظالما وهو ظالع ای مایل عن الحق **قولهم** ارسل حكیما ولا توصه المثل للزبیر بن عبد المطلب فی ابیات له معروفة



اولها

اولها اذا كنت في حاجة مرسلا فارسل حكيما ولا توصه وان باب امر عليك التوى فشاور لبيبا ولا تعصه
ولا تنطق الدهر في مجلس حديثا اذا انت لم تحصه ونص الحديث الى اهله فان الوثيقة في نصه
وذو الحق لا تنتقص حقه فان القطيعة في نقصه فهذا قول الزبير وقال غيره اذا ارسلته ولم توصه
ولم تعرفه ما في نفسك وما تحتاج اليه في حوايجك وكلفته ان يبلغ مرادك فيها فقد سمته الى علم الغيب و
الصحيح يقال ارسل حكيما واوصه كما قال الشاعر اذا ارسلت في امر رسولا فافهمه وارسله حكيما
وقال الحكما الرسول دليل على عقل مرسله ومن اجود ما قيل في صفة الرسول قول عمرو بن ابي ربيعة فانتهى
ظنه عالمه يخلط الجد بشئ من لعب يرفع الصوت اذا لانت لها ويطاطي عند سورات الغضب وسمع اعرابي
عتيق الشعر فقال نحن منذ قتل عثمان رضي الله في طلب من هذه صفته لنوليه الخلافة ولسنا نجده
قولهم ادْغوا لها حُوارَها تقرّ يضرب مثلا لاغاثة الملهوف بقضاء حاجته ليسكن والناقة اذا سمعت
رُغا حوارها سكنت ويروى هذا المثل على وجه آخر وهو حرك لها حوارها تحن ومعناه ان يذكر الرجل
بعض اشجانه فتهتاج والميل المعونة اخبرنا ابو القسم عن العقدي عن ابي جعفر عن المدائني قال كتب
معوية الى علي بن ابيطالب كرم الله وجهه كتابا في تسليمه قتلة عثمان رض اليه ليبايعه الخلافة وانفذه مع
ابي مسلم الخولاني فلما قرا علي عليه السلام الكتاب قال من حوله كلنا قتلنا عثمان قال ابو مسلم ارى قوما ليس لك
معهم امر ولو اردت دفعهم اليك لمنعوك فورد على معوية وقال ان القوم قد اقروا بقتل ابن عمك فاطلب بثارك
فصعد المنبر ودعا بقميص عثمان فنشره فبكى الناس فقال معاوية حرك لها حوارها تحن وبايعه القوم على
الطلب بدم عثمان وكتب الى علي عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم ثم ادرج الكتاب وبعثه اليه مع رجل من بني
عبس وعنوانه من معوية الى علي ففك علي عليه السلام الكتاب فلم ير فيه شيئا فقال للرجل هل امرك بتبليغ
رسالة قال لا ولكني اخبرك اني خلفت بالشام خمسين الفا قد اخضلت لحاهم تحت قميص عثمان قد رفعوه
على الرماح وعاهدوا الله ان لا يكفوا او يقتلوا قتلة عثمان ويتواصون بذلك ليلهم ونهارهم وتركوا تعس
الشيطان ويقولون تعس قاتل عثمان قال علي تريدون ماذا قال خيط رقبتك قال بريت بذلك فقال ضلة بن
زفر العبسي وقبيصة بن صعصعة بيس والله الوافد تخوفنا بكاء اهل الشام على قميص عثمان فوالله ما هو بقميص
يوسف ولا حزن يعقوب ولئن بكوه بالشام فقد خذلوه بالحجاز ثم رحل علي عليه السلام الى الشام فكانت وقعة
صفين **قولهم اَحَشَفًا وسوء كِيلَةٍ** وقولهم اكسفا وامساكا يضرب الاول مثلا لجمعك على الرجل ضربين
من الخسران ونوعين من النقصان والكيلة نوع من الكيل مثل القعدة والجلسة والحشف ردي التمر يقول
يعطي الحشف ويسئ الكيل وقال بعض الشعراء ان كنت لا تطفيني فاقبلي لطفي لا تجمعي لي سوء الكيل والحشفا
والعامة تقول احشفا وسوء كيل والصواب كيلة بالكسر لانهم انكروا نوعا من الكيل سيئا والكيلة النوع من

الكيل ونصبوا حشفا بفعل مضمر يريدون اتجمع حشفا وعطفوا عليه وقولهم اكسفا وامسكا اصله ان يلقاك الرجل
بعبوس مع بخل والبشر احسن احدى العطيتين وقيل البشر علم من اعلام النجح واول من مدح بالبشر عند السؤال
زهير في قوله تراه اذا ما جئته متهللا كانك معطيه الذي انت سائله **قولهم** اغدة كغدة
البعير وموت في بيت سلولية يضرب مثلا لاجتماع نوعين من الشر وهو نحو الاول والمثل لعامر بن
الطفيل وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه اربد اخو لبيد فقال اسلم على ان يكون لك
المدر ولي الوبر وان تجعل لي الامر بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ولا وبرة فخرج وقال لاملأنها
عليك خيلا جردا ورجالا مردا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهما فاخذت اربد صاعقة وضربت عامر الغدة
وهي طاعون الابل فالى بيت سلولية وجعل يقول غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية وسلول من اذل
العرب والمعنى انه جمع ضربان من الذلة وقال الشاعر يذكر ذل سلول الى الله اشكو انني بت طاهرا
فجاء سلولي فبال على رجلي فقلت اقطعوها بارك الله فيكم فاني كريم غير مدخلها رحلي **قولهم** اغيرة وجبنا
يضرب مثلا للرجل يجتمع فيه عيبان واصله ان رجلا تخلف عن قتال العدو وترك الحي يقاتلون ثم راى
امرأته تنظر القتال فضربها فقالت اغيرة وجبنا قدمت هذه المراة الغيرة وهي من احمد اخلاق الرجال وقال
جرير يمدح الحجاج يا من يغار على النساء حفيظة اذ لا يثقن بغيرة الازواج وروي ان رجلا راى مع امرأته رجلا
فقتله فقال عمر بن الخطاب رض قتلته قال نعم قال احسنت ومن يعد فعد وقريب من هذا المعنى قول الشاعر
جهلا علينا وجبنا عن عدوكم لبئست الخلتان الجهل والجبن **قولهم** اذا ادعيت الباطل اجح بك يضرب مثلا
لمن يدعي الباطل فيدال منه واصله ان امراة من العرب كانت تحت شيخ فرأت شبابا ينتقلون من قيام
فتمنت ان تكون تحت احدهم فقالت حبذا المنتقلون من قيام فقال زوجها الا انتقل قايما فلما رام ذلك
ضرط فقالت المراة اذا ادعيت الباطل اجح بك الباطل اي خصمك **قولهم** انك لا تجني من الشوك العنب
والمثل لاكثم بن صيفي ومعناه اذا ظلمت فاحذر الانتصار واذا اسات فتوقع سوء الجزاء واخذه الشاعر فقال
اذا وترت امرأ فاحذر عداوته من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا **قولهم** اخبر تقله اخبر لفظه الامر ومعناه الخبر
يقول اذا اختبرتهم قليتهم والمثل لابي الدرداء فيما زعم بعضهم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا
والهاء في تقله مثلها في قولهم يا زيد امشه ويا امرأ استوه ويدخل لبيان الحركة والقلى البغض قليته ابغضته وفي
القرآن الكريم اني لعملكم من القالين قال زهير لعمرك والامور مغيرات وفي طول المعاشرة التقالي
لقد باليت مظعن ام اوفى ولكن ام اوفى لا تبالي **قولهم** انا تئق وانت مئق فكيف نتفق التئق
الى الشر المئق السريع البكاء يضرب مثلا لسوء الموافقة في الاخلاق وقالوا التئق الممتلئ غضبا يقال اتأب فقبا
الاناء اذا ملأته والمئق القليل الاحتمال في الخروج من ادنى مكروه واصله ان رجلين كانا في سفر فساءت اخلاقهما

فقال

فقال احدهما ذلك والسفر يورث ضيق الاخلاق وقالوا ما تعرف اخاك حتى تغضبه او تسافر معه ويسمى السفر سفرا لانه يسفر عن الاخلاق اى يكشف عنها وسميت المكنسة مسفرة لانها تسفر التراب عن وجه الارض فتكشفه كما تسفر المراة نقابها عن وجهها وقالوا الحريص والمسافر مريضان لا يعادان وقال بعضهم يمدح رجلا ابلج بسام وان طال السّفر وقال على عليه السلام السفر ميزان القوم **قولهم** اُعْطِي العبدُ كُراعا فطلب ذراعا يضرب مثلا للرجل الشره يعطى الشئ فياخذه ويطلب اكثر منه والمثل لام عمرو جارية مالك وعقيل نديمي جُذَيمة وكان عمرو بن عدي بن اخت جذيمة فقد زمانا ثم ظفر به مالك وعقيل فقدّما له طعاما فاكله واستزاد فقالت ام عمرو اعطي العبد كراعا فطلب ذراعا ثم جلس معهما على شراب فجعلت تسقيهما وتدعه فقال عمرو تصد الكاس عنا ام عمرو وكان الكاس مجراها اليمينا وما شر الثلاثة ام عمرو بصاحبك الذى لا تصبحينا ثم عرفاه فقدما به على جذيمة فاستجلسهما فنادماه ولم ينادمه احد قبلهما وكان يزعم انه ليس في الارض من يصلح لمنادمته ذهابا بنفسه وكان ينادم الفرقدين يشرب قدحا ويصب لكل واحد منهما قدحا حتى نادمه مالك وعقيل قال متمم بن نويرة وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا فلما تفرقنا كاني ومالكا بطول اجتماع لم نبت ليلة معا يعني كالفرقدين لا نفترق وقال غيره تقول اراه بعد عروة لاهيا وذلك رزء لو علمت جليل فلا تحسبي اني تناسيت عهده ولكن صبري يا اُمَيم جميل الم تعلمي ان قد تفرق قبلنا خليلا صفاء مالك وعقيل **قولهم** انك لا تشكو الى مصمت يضرب مثلا لقلة اهتمام الرجل بشان صاحبه واصله في قول الشاعر يخاطب جمله انك لا تشكو الى مصمت فاصبر على الحمل الثقيل او مت ونحوه قول الراجز يشكو الي جملي طول السرى يا جملي ليس الي المشتكى الدهمان كلفاني ما ترى شد الحوالبق وحد يا بالبرى صبرا جميلا فكلانا مبتلى والمصمت المشكى المعيب واصله من الصمت وهو انك اذا شكوته عتبك فتصمت عن الشكاية **قولهم** اَسْتَنَّتِ الفصال حتى القرعى يضرب مثلا للرجل يفعل ما ليس له باهل واصله ان الفصال اذا استنت صحاحها نظرت القرعى فاستنت معها فسقطت من ضعفها والاستنان العدْو والقرع بثر يخرج بالفصال فتخرج على السباخ فتجر ايقال قرّعْت الفصيل اذا فعلت به ذلك كما تقول قردته اذا نزعت منه القردان **قولهم** ان هلك عير فعير في الرباط يضرب مثلا للشئ يقدر على العوض منه فيستخف بفقده والرباط الحبل الذى تربط الخيل وسميت الخيل رباطا لانها تربط بازاء العدو في الثغر ويربط العدو بازائها خيله يعد كل لصاحبه وفي القران الكريم ومن رباط الخيل ونحو المثل قول كثير هل وصل عزة الا وصل غانية في وصل غانية من وصلها بدل **قولهم** واختلط المرعي بالهمل واختلط الخاثر بالزباد واختلط الحابل بالنابل كل ذلك يضرب مثلا في اختلاط الامر على القوم حتى لا يعرفوا وجهه والهمل المهملة التى لا راعي معها واختلط الخاثر بالزباد شبيه بقولهم لا تدري الخاثر ام يذيب

واصله الزبد يذاب فيفسد ولايدري ايجعل سمنا او يترك زبدا ومنه قول الشاعر وكنتم كذات القدر لم تدر اذ غلت
انتركها مذمومة او تذيبها والحابل صاحب الحبالة وهي شبكة الصايد والنابل صاحب النبل وذلك ان
يجتمع القناص فيختلط اصحاب النبال باصحاب الحبايل فلا يصاد شئ وانما يصاد في الانفراد **قولهم** احشك
وتروثني يضرب مثلا لسوء الجزاء وهو لرجل يخاطب فرسه يقول اجزله الحشيش واعلفه اياه وهو يروث عليه
يقال حش الفرس اذا علفه وحش النار اذا طرح عليها الحشيش لتشتعل وحش الولد في البطن اذا يبس والحش
البستان لغة مدينة ثم سمي الكنيف حشا لان اهل المدينة كانوا يقضون حوائجهم في البساتين والحشيش اليابس
من النبات ولايقال للرطب حشيش انما يقال له الرطب والكلا والخلا مقصور ومن امثالهم في سوء الجزاء
قول عبد الرحمن بن الحكم عدوك يخشى صولتي ان لقيته وانت عدوي وليس ذاك بمستوي وقال معبد بن مسلم
لددتهم النصيحة كل لد فمجوا النصح ثم ثنوا فقاءوا فكيف بهم وان احسنت قالوا اسات وان غفرت لهم سوءا
قولهم اجع كلبك يتبعك يضرب مثلا للئيم تدليه فيطيعك ونحوه قول الشاعر اكرامك
الاحمق مما يفسده ادناؤك الاحمق مما يبعده وقربه اهون شئ يفقده وحبس المنصور ارزاق الجند وقال
اجع كلبك يتبعك فقيل له ربما يجوع فيتبع غيرك فوقر في نفسه فاخرج واعطاهم **قولهم**
اساء رعيا فسقى مقضبا يضرب مثلا للرجل يفسد الامر ثم يريد اصلاحه فيزيده فسادا واصله ان نسي
الراعي رعي الابل نهاره حتى اذا اراد راجها الى اهلها كره ان يظهر لهم سوء اثره عليها فيسقيها الماء حتى
تمتلي اجوافها فيزيدها ذلك ضررا ويقولون رعي فاقضب وذلك اذا اساء عنها ولم يشبعها من الكلا لم تشرب
وانما الشرب على العلف يقال بعير قاضب اذا لم امتنع من الشرب وصاحبه مقضب وقال الاصمعي اساء رعيا
فسقى معضا يضرب مثلا للرجل لايحكم العمل لصعوبته عليه فيميل الى ما هو اهون **قولهم** اجناؤها
ابناؤها يضرب مثلا للرجل يعمل الشي بغير روية ولا نظر فيتعنى فيه ثم يحتاج الى نقضه والاجنا جمع جان
والابنا جمع بان وهذا جمع قليل ومثله شاهد واشهاد وصاحب واصحاب ويجوز ان يكون الاصحاب
جمع صحب ويجمع الصاحب صحبا ثم يجمع الصحب اصحابا واصله ان بنتا لبعض ملوك اليمن ارادت انشا بنيه
فكره ابوها فبنتها هاعنده ثم خرج في وجه فاشار عليها قوم بانشائه فلما راه الملك الزمهم هدمه وقال اجناؤها
ابناؤها وجعلهم البناة لاشارتهم بالبنا ونحو المثل وليس بعينه ومن لايمكن رجله مطمئنة ليثبتها
في مستوى الارض يزلق وقال بعضهم دع الراي لغش فان عنوانه يكشف المرء عن فضه **قولهم**
ان صح فزده وقرا يضرب مثلا للشد على الحبل ولا ذلال الرجل والحمل عليه اذا دخله الاباء والعزة ومثله
ان اعيا فزده نوطا وان جرجر فزده ثقلا تقول انا بخل فالح عليه حتى تستخرج منه ومثله اعصبه عصب
السلمة والسلمة شجرة مفترشة الاغصان فاذا ارادوا قطعها عصبوا اغصانها اي شدوها حتى يصلوا الى



اصلها

اصلها فيقطعوه وقال الحجاج لاعصبنكم عصب السلمة والعصب لشد عصب راسه اذا شده والعصابة للراس خاصة
والعصاب لساير الجسد والجرجرة صوت البعير اذا ضجر والنوط كل ما علق على البعير وغيره والجمع الانواط ونطته نوطا
علقته وهو منوط ونوط وبه يسمى بالمصدر ويقال هو مناط الثريا بحيث لا يدرك والنوط ايضا بوتقة الصائغ ونحو
المثل قول طهمان   خليلى انى اليوم شاك اليكما   وهل تنفع الشكوى الى من يريدها   وكاين ترى من ذى هوى
حيل دونه   ومبتغ الف نظرة لا يفيدها **قولهم** ان الجبان حتفه من فوقه المثل لعمرو بن مامة حين
اراد جعيد قتله فقال لقد عرفت قتل ذوقه   ان الجبان حتفه من فوقه   كل مقاتل غرة بطوقه
والثور يحمى جلده بروقه   يقول ليس ينجى الجبان من حتفه حذره ونحوه قول عنترة بكرت
تخوفنى الحتوف كاننى   اصبحت عن عرض الحتوف بمعزل   فاجبتها ان المنية منهل   لابد ان اسقى بذلك
المنهل **قولهم** أُفلِتَ وانحص الذنب وافلت بجريعة الذقن يضرب مثلا للرجل ينجو من الهلكة بعد الاشفاء
عليها والمثل لمعوية بن ابى سفيان وذلك انه ارسل رجلا من غسان الى الروم وجعل له ثلاث ديات على
ان ينادى بالاذان عند باب ملكهم ففعل فوثب عليه البطارقة ليقتلوه فمنعهم الملك وقال انما اراد مرسله
ان نقتله فيقتل كل مستامن لنا عنده ويهدم كل بيعة لنا قبله ثم اكرمه وجهزه فلما راه معوية قال افلت
وانحص الذنب فقال كلا انه لبهلبته ثم حدثه الحديث فقال لقد اصاب ما اردت وغير بعضهم لفظ هذا
المثل فقال حتى نجوت وما عليك قميص وفى مثل اخر افلت وله حصاص والحصاص العدو الشديد وقيل
هو الضراط والهلب شعر الذنب وغيره والانحصاص سقوط الشعر حتى يتجرد موضعه وقولهم افلت بجريعة
الذقن ومعناه اى فلت من الهلكة بعد ان قرب منها كقرب الجرعة من الذقن ومعناه افلت ونفسه
فى شدقه ولا يقال انفلت عن البصريين والصواب فلت كما يقال قلع السحاب واقشع وقال امرء القيس
وافلتهن علباء جريضا   ولو ادركنه صفر الوطاب **قولهم** اوسعتهم سبا واودوا بالابل يضرب مثلا
للرجل يتهدد عدوه وليس على عدوه منه ضرر والمثل لكعب بن زهير قاله لابنه   زهير وكان الحرث بن ورقا
الصيداوى من بنى اسد اغار على ابل زهير فذهب بها وبراعيها يسار فجعل زهير يهجوه ويتهدده فى مثل قوله
لقد ارمين منكم بداهية   لم يلقها سوقة قبلى ولا ملك   اردد يسارا ولا تعنف علىّ   ولا تمعك لعرضك ان الغادر المعك
تعلمها لعمر والله ذا قسما   واقد وبذرعك وانظر اين تنسلك   لين حللت بواد من بنى اسد   فى دين عمرو وحالت بيننا فدك
لنا تينك منى منطق قذع باق   كما دنس القبطية الودك   فلما اكثر من هجائهم وهم لا يكترثون به قال له ابنه كعب
اوسعتهم سبا واودوا بالابل اى ليس عليهم من هجائك كثير ضرر عند انفسهم وقد اودوا بابلك واضروا بك
قولهم ارق على ظلعك واقد وبذرعك يقال للرجل يجاوز طوره فى الامر ومعناه ارفق بنفسك فى الامر
فانك ظالع لا تحملها ما لا تطيق وذلك ان الظالع لا يكلف ما يكلفه الصحيح وارق من قولهم رقيت فى

السُّلّم والدرجة والحبل والظالع اذا رقي تمهل ولم يستعجل وقولهم اقدر بذرعك اى تكلف ما تطيق والذرع
من قولهم ضاق به ذرعي واصله من قولك ذرعت الشئ اذا قدرته بذراعك ذرعا ونحوه قول الشاعر
فاعمد لما تعلو فما لك في الذي لا تستطيع من الامور يدانِ وقال عمرو بن معدى كرب اذا لم تستطع شيئا فدعه
وجاوزه الى ما تستطيع **قولهم** اذا جاء الحين حار العين الحين الاجل يقال له بالفارسية حوش وحله
بحير وقال ناظم كتاب كليلة واسمه ابان بن اسحق اللاحقي ما لقي الناس من الاجال كانها مصيدة الآمال
ولم يقولوا ها هنا حارت العين لتقدم الفعل الفاعل ولِأنّ الاسم المونث الذى لا علم فيه للتانيث وليس تانيثه
حقيقيا ويماذكر مثل العين والاذن والسما والارض وقد قال الشاعر والعين بالاثمد الحارى مكحول ولم
يقل مكحولة ويقال فى هذا المعنى اذا جاء القدر عشي البصر وقال نافع بن الازرق لابن عباس يقول الهدهد
اذا نقر الارض عرف مسافة ما بينه وبين الماء فكيف لا يبصر شعرة الفخ حتى يصاد فقال بن عباس اذا جاء القدر
عشي البصر ومثله قول اكثم بن صيفي مِن مَأمَنِهِ يُؤتى الحذِر وقال اخر وكيف توقّى ظهر ما انت راكبه
اى كيف تنجو مما انت حاصل فيه وقال اوس بن حارثة لابنه انما تعز من ترى ويعزك من لا ترى وقيل لا ينفع
سهولة المطلب مع وعورة القدر ولا يغنى الحذر اذا هجم القدر ودم البصر واذا برم القدر حسن
الظفر قال الشاعر ذهب القضا بحيلة المحتال ومعنى قوله دم البصر اى سد كانه طلى بشئ من قولك دممت
القدر اذا طليتها بالطحال ومن ذلك قولهم اتيك بحاين رجلاه يضرب مثلا للرجل يسعى الى المكروه حتى يقع
فيه والمثل للحرث بن جبلة الغسانى وكان المنذر بن المنذر قال لحرملة بن عسلة اهج الحرث بن جبلة فقال ان
غسان اخوالي ولا يحسن بي هجاؤهم فتهدده فقال الم تر اني بلغت المشيبا لدار قومي عفا كسوبا
وان الاله بتصنيعه بان لا اعق وان لا اخوبا وان لا اكاثر ذا نعمة وان لا ارى امرء امستشيبا
وغسان قومي هم ما هم فهل ينسينهم ان اعيبا فوزع بها بعض من يعتريك فان لها من معد كليبا
فانتدب بن العفيف فقال لاهُمَّ انَّ الحرث بن جبلة دنى على ابيه ثم قتله وركب الشادخة المجلله
فاَيَّ شيئٍ شيئٍ لا فعله **قوله** زنا على ابيه ثم قتله اى ضيق عليه واصله زنأ بالهمزة فترك همزة وهي
لغة ثم خرج بن العفيف فى جيش المنذر لقتال الحرث فالتقوا بعير اباغ فقتل المنذر واسر بن العفيف فجيئ به
الحرث فقال اتيك بحاين رجلاه فارسلها مثلا ثم قال اختار احدى ثلاث اما اطرحك من طمار وهو حصن
دمشق واما ان يضربك الدلامص شيا في ضربة بالسيف فان نجوت نجوت وان هلكت هلكت واما ان اطرحك
بين يدى الاسد فاختار ضربة الدلامص فضربه فدق منكبه فعولج فبرأ وضاربه حبل والحبل الاستر حا
والحائن الذى حان اجله اى دنا واتى الحرث بحرملة فحكمه فاختار قينتين كانتا له فاعطاه اياهما فانطلق
بهما ونزل منزلا يشرب هو ورجل من النمر يقال له كعب فلما سكر النمرى قال له قل لهذه الجمرا تقلبني



فضربه بالسيف فقال   يا كعب انك لو قصرت على   حسن الندام وقلة الجرم   وسماع مدجنة تعللنا
حتى تنوب تناوم العجم   لوجدت فينا ما تحاول   من طيب الشراب ولذة الطعم   وغدوت والنمري تحسبه
نجم السماك وصاحب النجم   جسد به نضح الدماء كما   قنات اصابع قاطف الكرم   والجمر ليست من اخيك
اذا جعلت محوونا من الحلم   ونحو المثل قول الشاعر   الحين مجلوب اليه الحاين   وقول الآخر   اسمح له
القلوب من ارض قرقري   وقد تجلب الشر البعيد الجوالب   **قولهم** ان الشقي وافد البراجم المثل لعمرو
بن هند وكان سويد بن ربيعة التميمي قتل اخاه وهرب فقتل عمرو تسعة من ولده وحلف ليقتلن ماية
من قومه فقتل ثمانية وتسعين منهم احراقا بالنار فرأى رجلا من البراجم وهو من تميم الدخان يرتفع فقال
ان الملك يطعم الناس فقصده فلما دنا قال له عمرو من انت قال من البراجم قال ان الشقي وافد البراجم وامر
به فالقي في النار ثم اتي بالحمراء بنت ضمرة فاحرقها وتحلل من يمينه فبهذا وبقصة المشقر عيرت بنو تميم بحب
الطعام فقال بعض الشعراء   اذا ما مات ميت من تميم   فسرك ان يعيش فجئ بزاد   وقال اخر   الا
ابلغ لديك بني تميم   باية ما تحبون الطعاما   والعرب تذم الشهوان   الرغيب ولهذا قال الاعشى يا باهلة
يمدح المتبشر بقلة الاكل   يكفيه حزة فلذ ان الم بها   من الشواء ويروي شربه الغمر   وقال النبي صلى الله عليه و
سلم الرغب الشوم يعني كثرة الاكل وشدة النهم وقال الشاعر لا تحسبن كل موقد يقري **قولهم**   اذا
ما القارظ العنزي ابا يضرب مثلا للغايب لا يرجي ايابه والقارظ الذي يجني القرظ وهما قارظان الاول منهما
تدكو بن عنزة وكان من حديثه ان خزيمة بن نهد عشق ابنته فاطمة بنت تدكو فقال شعرا   اذا
الجوزاء اردفت الثريا   ظننت بآل فاطمة الظنونا   اردفت الجوزاء اي ردفت يقول اذا رايت الجوزا و
الثريا استبهم علي موضع نزولهم فظننت بهم الظنون لانهم يرتحلون من موضع الى موضع لقلة مياههم
في الصيف فمرة اقول انهم بمكان كذا واخرى اقول هم بغيره وشبيه هذا قول الاخر يذكر امراة فارقته شعرا
وزالت زوال الشمس عن مستقرها   فمن مخبري في اي ارض غروبها   فذهب تدكو وخزيمة يجتنيان القرظ فمرا ببير فيها
نحل فدلى خزيمة تدكو فيها بحبل ليشتار العسل ثم رفع الحبل وقال لا اخرجك حتى تزوجني ابنتك فاطمة
فقال اعلى هذه الحال وابى ان يفعل فتركه وانصرف ومات ووقع الشر فيه بين قضاعة وربيعة والاخر
رهم بن عامر العنزي ذهب يطلب القرظ فلم يرجع ولم يعرف له خبر وذكرهما ابو ذويب فقال   وحتى يؤوب
القارظان كلاهما   وينشر للقتلى كليب لوايل   وقال بشر   فرجي الخير وانتظري ايابي   اذا ما القارظ
العنزي ابا **قولهم** احس وذق يضرب مثلا للشماتة بالجاني ومعناه انك قد جنيت الشر على نفسك فالق
ما فيه من البلية وهو من قول الراجز   ابا يزيد يا ابن عمرو بن الصعق   قد كنت حذرتك آل المصطلق
وقلت يا هذا المعنى وانطلق   انك ان كلفتني ما لم اطق   ساءك ما سرك مني من خلق   دونك ما استحسنته فاحس وذق

ومرابو سفين على حمزة صريعا يوم احد فقال ذق عقق ومعناه ياعقق وعقق تكلم به في لنداو لا يقال
رجل عقق وهو من فعل العقوق ونحوه قول الله عز وجل ليذوق وبال امره وقال بن المفرغ فذق كالذى
قدذاق منك معاشر لعبت بهم اذانت بالناس تلعب وقال غيره فذوقوا كما ذقنا غداة محجر من
الغيظ فى اكبادنا والتحوب قولهم اشت عُقَيْل الى عقلك يضرب مثلا للرجل ينفرد برايه فيقع فى
مكروه وعقيل تصغير عاقل مرخما واشبت واحيب والحيب سواء اساه تشبه الجاة واما شاه يشأوه فاذا طربه
قال الشاعر من الحمول فما شاونك نقرة ولقد اراك تشاء بالاظعان وشاه الشاه اذا سبقه والشأو السبق يقال لا يدرك
شأوه اى غايته فى السبق قال الشاعر فى المعنى الاول وانى قد يساء الى يوما فلا اسى لبلأ ولا اضيع
ويراد بالمثل الحث على المشاورة ومجانبة الاستبداد ولكل شئ مادة ومادة العقل التجربة والمشورة وقد
احسن الشاعر فى قوله خليلى ليس الراى فى صدر واحد اشيرا على اليوم ماترياني وقالت الروم نحن لا نملك
من يستشير وقالت الفرس نحن لا نملك من لا يستشير قولهم ابى الابد على لبد والابد الدهر ويقال
لا افعل ذلك ابد الابيد وابد الابدين يضرب مثلا للشئ القديم ولبد النسر السابع من نسور لقمان بن عاد
وكان ياخذ النسر صغيرا فيما زعموا فيربيه حتى يكبر فاذا مات اخذ نسرا اخر حتى استكمل عمر سبعة انسر
وكان لبد سابعها ويقال ان النسر يعيش ثمانية سنة قالوا وكان لما ضعف بصره يميز بين الذكر والانثى
من ولد الذر ويبصر اثر الذرة السوداء على الصفا فى الليلة المظلمة وهذا من اكاذيبهم وقال النابغة اضحت
قفارا واضحا اهلها احتملوا اخنى عليها الذى اخنى على لبد وجمع ابد اباد وشئ موبد دايم قولهم احدى لياليك
فهيشى هيشى لا تطمعى عندى بالتعريس يضرب مثلا للرجل ينزل به الامر الصعب فيحتاج فيه الى التعب و
الهيش ها هنا الجد فى السير هاش يهيش هيشا والتعريس النزول فى وجه السحر يقول هذا وقت جدك
وانكماشك فجدى وانكمشى ومثله قول الاخر هذا اوان الشد فاشتدى زم وقول الاخر هذا
اوانى واوان المغلوب بمعنى سفه قولهم ان الحماة اولعت بالكنة واولعت كنتها بالظنه يضرب
مثلا للقوم بينهم معاملة وخلطة لا غنى بهم عنها ولا تزال المسارة تقع فيما بينهم والكنة امراة الاخ قولهم
اسع بجدا ودع تقول ان طلبت فاطلب بجد والا فدع فانه لا يغنى عنك السعى مع عدم الجد والجد الحظ
من الخير يجعله الله للعبد ومنه قول الشاعر تقلبت انكان التقلب نافعى وبالجد يسعى المرء لا بالتقلب
ونحوه قول الحرث بن جدة عيشى بجد لا يضرك النوك ما اعطيت جدا وضحى قناك ان رايت الدهر قد افنى
معدا اى ضحى قناك فقد ذهب من تستحيى منه قولهم امرطا وانت الاعلى يضرب مثلا للرجل
يجتمع له اسباب الغلبة والقهر وهو مغلوب مقهور والمثل لسليك بن سلكة التميمى وذلك انه افتقر مرة
فخرج على رجله رجاء ان يصيب غرة انسان فيذهب بماله فبينا هو نايم فى ليلة مقمرة جثم عليه رجل



وقال استاسر فقال له سليك الليل طويل وانت مقمر فذهبت مثلا ثم ضمه سليك ضمة ضرط فيها وهو فوقه فقال له أضرطا وانت الاعلى فذهبت مثلا واذا الرجل فى مثل حاله فاصطحبا وانصاف ليهما اخر حاله كحالهما فمروا بالجوف وهو واد فراوه ملآن من النعم فاتى سليك الرعاء فسالهم عن الحى فاذاهم حلوف بعيد مكانهم فقال الا اعينكم قالوا بلى فرفع عقيرته فقال يا صاحبيّ الا لاحيّ في الوادي الاعبيد وام بين اذواد انتظراني قليلا ريث غفلتهم ام تعدوان فان الريح للعادى فطردوا الابل وذهبوا بها والريح القوه والغلبة وفى القران العظيم وتذهب ريحكم اى قوتكم **قولهم** اكل لحمي ولا ادعه لآكل يضرب مثلا للرجل يصيب نفسه وعشيرته بالمكروه ويابى ان يصيبهم به غيره والمثل للعياد بن عبد الله الضبى وكان وفد على النعمان بن المنذر وانشده

لا اذبح النازي الشبوب ولا اسلخ يوم المقامة العنقا
لا اكل القت فى لشتا ولا ارقع ثوبي اذا هو انخرقا

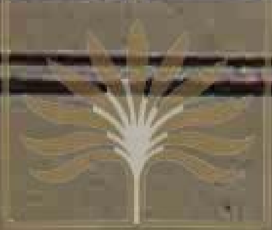
القت حب اسود من ثمر العشب تطحنه العرب وتاكله فى الجدب فقال له ضرار بن عمرو بعد ذلك لو ذبحت لنا هذا التيس لتيس عندهم وسلخته لشكرناك ففعل فاخبر ضرار النعمن بذلك فاحضره وانشده البيت فضحك منه وكان ضرار اعرج فعمد عباد الى حلته فلبسها وخرج يتعارج حتى اذا صار ازاء الخيمة التى للنعمان قعد يتغوط فغضب النعمان على ضرار ومنعه حضور طعامه حتى حلف انه ما فعل ولكن عباد كاده فارتفع بينهما الكلام حتى تشاتما ثم وقع بين ضرار وابي مرحب اليربوعى كلام فقال ابو مرحب من ضرار فرد عليه عباد فقال له النعمان أتذب عن ضرار وقد فعل ما فعل وقلت فيه ما قلت فقال اكل لحمى ولا ادعه لآكل فارسلها مثلا فقال له النعمان لا تعدم من ابن عم نصرا وقيل لرجل ما تقول فى ابن العم فقال عدوك وعدو عدوك ونحو المثل قول الممزق

وان كنت ماكولا فكن خير اكل والا فادركني ولما امزق

قولهم استه اضيق يقال ذلك لرجل تخبر عنه بالامر الجليل لا يبلغه قدره ولا يكون له عليه قدرة والمثل لمهلهل قاله حين اخبر ان جساسا قتل كليبا وكان كليب سيد قومه ربيعة واعز اهل زمانه وكان الناس لا يستقون ولا يرعون الا ما فضل عن كليب وكان يقول احرث وحش موضع كذا فلا يصاد فقيل اعز من كليب فوردت ناقة لخالة جساس بن مرة مع ابل كليب وكانت عطشى فاسرعت الى الماء فرماها كليب فى ضرعها فركب جساس خلف كليب فقتله ثم رجع فمر على مهلهل وهمام بن مرة اخى جساس وهما يضربان بالقداح وقيل يشربان فقال همام لقد جاء جساس بسوءه والله ما رأيت فخذه خارجة قبل اليوم قط فلما دنى همام اخبره الخبر فتغير وجهه فقال مهلهل ما شانك وكان كل واحد منهما لا يكاتم صاحبه فقال انه ذكر انه قتل اخاك كليبا فقال استه اضيق ثم عرف صحة الخبر فدعى قومه الى الطلب به فثبتت الحرب بين بكر وتغلب فاعتزلها الحرث بن عباد حتى قتل مهلهل ابنه بجيرا وقال هذا بشسع نعل كليب فقال الحرث

قربا مربط النعامة مني لقحت حرب وائل عن حيال
قربا مربط النعامة مني ان قتل الكريم بالشسع غالى
قربا فان كفى رهن ان توول

الجبال قبل الرجال لم اكن من جناتها علم الله وانی لحرها الیوم صالی فقاتلهم واسر مهلهلا
وهو لا یعرفه وقال واللّه لتدلنی علی مهلهل او لاضربن عنقك فقال له اذا دللتك علیه فانا امن قال
نعم فوثق منه فقال انا مهلهل فقال اولی لك وخلاه وقال لهف نفسی علی عدوی وقد
اسعرت الحرب واحتوته الیدان فارس یضرب الکتیبة بالسیف وتسموا امامه العینان لیت شعری هل
اظفرن باخری مثلها مرة بغیر امان وکانت الحرب بینهم اربعین سنة حتی قتل جساس واخوه همام قتله ناشرة
وکان غلاما منبوذا یذکر انه من بنی تغلب التقطه همام فلما التقوا یوم القضبنات جعل همام یقاتل فاذا جاءه
العطش جا الی قربة فشرب منها ووضع غرته فوجد ناشرة منه غفلة فشد علیه بالعنزة فقتله فقال شاعرهم
لقد عیل الایتام طعنة ناشرة انا شر لا زالت بمینیك اشرة ای ماشورة مقطوعة بالمنشار ثم لحق مهلهل بالیمن
فهلك بها وقیل بل رجع الی الجزیره فهلك **قولهم** اخو البز علی القلوص یقال ذلك عند اخر العهد
بالشیء وعند انقطاع اثره وذهاب امره واصله ان کثیف بن زهیر التغلبی اغار علی بکر بن وایل فاسره منهم مالك
بن کومة وعمرو بن ریان فتنازعا فیه کل یدعی اسره ثم حکموه فقال لولا مالك الفیت فی اهلی ولولا عمرو لم یشر ای
کلاهما اسرانی فغضب عمرو فلطمه فترکه مالك فی یده وانصرف عمرو به فاخذ منه الفدیة وخلاه فقال کثیف
اللهم ان لم تصب بنی ریان بقارعة قبل الحول لم اصل لك رکعة ابدا فخرج بنو ریان وهم سبعة فی طلب ابل لهم
ومعهم رجل من عقیلة یقال له خوتعة فلما وقفوا قریبا من ارض بنی تغلب انطلق خوتعة الی کثیف فعرفه
خبرهم فخرج حتی لحقهم فقال له عمرو ان فی وجهی وفاءً وجهك فخذ لطمتك ولا تشب الحرب بین بنی ابیك
وقد اطفاها الله فابی وضرب اعناقهم وجعل رؤسهم فی جوالق وعلقه فی عنق ناقة لهم یقال لها الدهیم
فلما راها ابوهم قال اظن بنی صابوا بیض النعام ثم اهوی بیده فی الجوالق فاذا رؤس بنیه فقال اخو البز علی القلوص
ای هم اخر المتاع وهذا اخر عهدهم فذهبت مثلا فقال الناس اثقل من حمل الدهیم وأشأم من خوتعة والبز متاع
البیت من الثیاب خاصة وقال الراجز احسن بیت اهوا وبزا یقال بیت حسن الظهرة والاهرة اذا کان حسن
الهیئة والمتاع **قولهم** اثت فقد انی لك ای قرب هلاکك انی یانی اذا قرب واصله ان ریان جعل لله
علی نفسه ان لا یحرم دم عقیلی حتی یدلوه کما دلوا علیه فمکث سنین فبینما هو جالس فی فناء بیته عشاءً اذ هو
براکب فقال من انت فقال رجل من عقیلة فقال اثت فقد انی لك فقال له العقیلی هل لك فی اربعین اهل
بیت من بنی زهیر مسدین فی موضع کذا فنادی فی اولاد ثعلبة فاجتمعوا ثم سار حتی اذا کان قریبا منهم
بعث مالك بن کومة طلیعة فقال مالك فنمت علی فرسی فما شعرت حتی عس فرسی فی مغراة بین البیوت
فکبحتها فتاخرت علی اعقابها فسمعت جاریة تقول لابیها یا ابة تمشی الخیل علی اعقابها قال وماذا یا بنیة
قالت لقد رایت فرسا تمشی علی اعقابها قال نامی یا بنیة فانی العضی الفتاة ان تکون کلوا العیر باللیل



فخرج

فرجع مالك الى الريان فاغار عليهم فقتل منهم نيفا واربعين رجلا واصاب فيهم خيرا نالهم من بنى يشكر فقال مرقش اخوبنى قيس بن ثعلبة اتانى لسان بنى عامر فحلت احاديثهم عن بصر فلم يشعر القوم حتى راوا بريق القوانس فوق الغرر ففرقتهم ثم جمعتهم فاصدرتهم قبل غب الصدر فيارب شأو تخطرفته كريم لدى مزحف اومكر واخو شابض ترى رجله كقشر القتادة غب المطر وكاين بجمران من مزحف ومن خاضع خده منغفر وقال الريان يعتذر الى يشكر ولم نقتلكم بدم ولكن رماح القوم تخطى وتصيب **قولهم** ان الشقى ترى له اعلاما جاء به الاصمعى فى الامثال ومعناه ان علامات شقاء الشقى بادية عليه والفرس تقول الديوث يعرف من يعبد ومما يشد ذلك قولهم وعلى المريب شواهد لا تدفع وقال اخر ان الامور اذا دنت لزوالها فعلامة الادبار فيها تظهر ومن امثالهم فى الشقاء قولهم ان الشقى بكل حبل يختنق وقولهم ان الشقاء على الاشقين منصوب وقولهم وبالاشقين ما كان العقاب **قولهم** أَسْتِي أَخْبَثِي يضرب مثلا لوضع الاحمق الشيئ فى غير موضعه واصله ان سعد بن زيد مناة زوج اخاه مالكا وكان احمق النوار بنت جل بن عدى بن زيد مناة فلما كان ليلة هدائها وقف بها سعد على باب خبائها فقال له يح مالو لحت الوجم والوجم القبر فدخل وقعد حجرة وقال لامرأته لمن هذا البرد لبرد كان عليها فقالت هو لك بما فيه فقال اما ما فيه فلا اريده واما البرد فهاتيه فقالت له ضع شملتك قال ظهرى احفظ لها فقالت فضع العصى فقال يدى احرز بها قالت فاخلع نعليك قال رجلاى احق بهما فقامت اليه فشم رايحة الطيب فوثب عليها فنال منها فجائته بطيب ليعاودها فجعله فى استه فقالت له طيّب مفرقك فقال استى اخبثى فبات عندها ليلته فلما اصبح حركة بطنه فاحدث عندها فقال نعطه بطنك فذهبت مثلا وسخسفره وانصرف الى بلده ولم يعد اليها **قولهم** اُسْتُ البَائِنِ اَعْلَمُ يضرب مثلا للرجل يفعل الفعل على علم ويأتى على بصيرة واصله ان ابلا لابى طماح عمرو بن قيس شردت فوقعت فى بلاد عوف بن سعد فركب منقذ بن الطماح فاناخ الى كسر بيت عظيم وفيه شاب جميل مضاجع رَبَّةَ البيت قد غلبته عينه قال فلم البث ان راح الشاة ثم الابل ومعها رجل على فرس فصهل الفرس فارتاحت الخيل وقام العبيد فعرفت انه ربُّ البيت وان الفتى المضاجع المراة ليس منها فى شئ فدخلت البيت فاحتملت الفتى واخرجته ورأ البيت فاستيقظ وقال لقد انعمت علي فمن أنتَ قلت منقذ بن الطماح قال فى الابل جيئت قلت نعم قال ادركت فامكث ليلتك هذه عند صاحب رحلك فاذا اصبحت فات ذلك العلم الذى ترى فقف عليه وناد ياصباحاه فاذا اجتمع الناس فانى سأتيك على فرس ذنوب بين فردين مترجلا فاعرض لك الفرس

فثب خلفي ونادى يا حار يا حار المخاض فاذا هو الحرث بن ظالم ففعلت ما قال وحولت رحلي اليه فمكث اياما لا يصنع شيئا ثم قال لي سبني تغضب عشيرتي قلت لا افعل قال فقل قولا يعذرني اهلي فمكث حتى وردت النعم وجعلت اسقي وانخز وكان في ابلي ناقة يقال لها اللفاع فقلت اني سمعت ربة اللفاع في النعم المقسم الاوزاع لا اتوكل العام ولا اتضاع ذلك واعيك ونعم الواعي منتطقا بصارم قطاع يشقى به مجامع الصداع فاخترط الحرث سيفه وقال لا تجرجوني ودك ضرب التذبيب ولست في الحي غير ما شوب هذا واني واوان المغلوب يعني سيفه ثم نادى في الحي من كان عنده من هذه الابل شيئ فلا يصدره فردت كلها الا اللفاع فانطلق وانطلقت معه نطوف عليها فوجدناها مع رجلين يحلبانها فقال الحرث خليا عنها فليست لكما فقال المستعلي بل هي لنا وضرط البائن والبائن الذي يحلب من الشق الايسر فقال الحرث است البائن اعلم فارسلت مثلا ووردت الى منقذ وانصرف بها **قولهم** اصم عما ساءه سميع يضرب مثلا للرجل يتغافل عما يكره ومن اجود ما قيل في هذا المعنى قول بشار قل ما بدا لك من زور ومن كذب حلمي اصم واذني غير صماء وقيل العاقل الفطن المتغافل وقال الاحنف وجدت الحلم ابصر لي من الرجال وقال الحجاج لابن القرية ما الادب قال تجرع الغصة حتى تنال الفرصة وقال خالد بن صفوان شهدت عمرو بن عبيد ورجل يشتمه فقال اجرك الله على ما ذكرت من صواب وغفر الله لك ما ذكرت من خطا فما حسدت احدا حسدي عمرا على هاتين الكلمتين وقال غيره اعض على القذا والا فانك لا ترضى ابدا **قولهم** است المراة احق بالمجمر والمثل للاحنف بن قيس اخبرنا ابو القسم عبد الوهاب بن ابراهيم قال حدثنا العقدي قال حدثنا ابو جعفر احمد بن الحرث عن المدائني عن شيخ بن محارب عن عبد الرحمن بن سكر عن ابيه ان الاحنف لم يتعلق عليه الا ست خصال قوله في امر الزبير لما اتاه المجاني فقال هذا اول الزبير قد مر نافقال ما اصنع به قد جمع بين عارين فقتل بعضهم بعضا ويريد ان ينجو الى اهله فتبعه ابن جرموز فقتله فقال الناس قتله الاحنف وقال يا ابي حين اتاه كتاب الحسن بن علي عليهما السلام يستنصره قد بلونا حسنا وال ابي حسن فلم يجد اهالة في الملك ولا صيانة للمال ولا مكيدة في الحرب ولم يجبه وقوله مالك امام ابي مسعود للمراة التي تته بمجمر فقالت تجمر فقال است المراة احق بالمجمر وقوله للحتات بن يزيد اسكت يا ادبدر وكان ادرد وقوله لقطري بن الفجاة ان ابا نعامة ان اشار على القوم فركبوا البغال وجنبوا الخيل فاصبحوا ببلد وامسوا بغيره فاقمن ان يطول امرهم فاخذ قطري بقوله واتاه رجل فلطمه فقال ولم تلطمني قال جعل لي جعل ان الطم سيد بني تميم فقال انك اخطات سيد بني تميم حارثة بن قدامة فلطم الرجل حارثة فقطع يده فقال الناس انما قطع يده الاحنف اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا المرزباني قال اخبرنا ابو جعفر بن المثنى قال اول خليفة اخذ الجار بالجار والولي

بالولی سلیمن بن عبد الملک قال فدخل علیه فتی ظریف وعلی راس سلیمن وصیفة حسناً قایمة فجعل الفتی یدیم النظر الیها فقال سلیمن هات سبعة امثال فی الاست وهی لک فقال الفتی است لم تعود المجمر قال واحد قال استی اخبثی قال ثنان قال است المسئول اضیق قال ثلثه قال ست البائن اعلم قال اربعة قال من الله علیک واستک قال خمسة قال الحر یعطی والعبد یجع استه قال ستة قال لامالی أبقیت ولا حرک انقیت قال لیس هذا من ذاک قال الفتی اخذت الجار بالجار کما یفعل امیر المومنین قال خذها لا بارک الله لک فیها **قولهم** اریها السهی و تریٰنی القمر المثل لابن العز وکان عظیم الذکر فاذا واقع امراة لم تملک عقلها فانکرت امراة ذلک وقالت سأجرب ذلک فلما واقعها قال لها أترین السهی وهو کوکب صغیر فی بنات نعش قالت هاهوذا واشارت الی القمر فضحک وقال اریها السهی وترینی القمر فلما کان ایام الحجاج شکی الیه خراب السواد فحرم لحوم البقر فقال بعض الشعرا شکونا الیه خراب السواد فحرم فینا لحوم البقر وکان کما قیل من قبلنا اریها السهی و تریٰنی القمر ویتمثل به فی الخطا **قولهم** ارتعن احلی الخشیئت یضرب مثلا للرجل یجد فی فعاله کلها و للرجل اذا جئته وجدت عنده ماترید ه والمثل لخنیف الحناتم وکان بصیرا بالابل ومراعیها فسئل ای البلاد افضل مرعی فقال خیاشیم الحزن والصمان قیل ثم ماذا قال ارتعن احلی انی شیت ای ادع باحلی انی شیت واحلی موضع معروف یقال ربعت الابل ای رعت واربعها انا ویروی ادها احلی انی شات ومعنی المثل قول زهیر فی هرم الی هرم سارت ثلاثا من اللوی فنعم مسیر الواثق المتعمد سواعلیه حین تیته اسعتا نحس تبتغی ام باسعد **قولهم** أبی ابی اللبا یضرب مثلا للذی یهاد بخیر ولم یصل الیه ویهار یغبط قالته جاریة کان لها اب شیخ کبیر واخ وهو قیم الحی وکان اخوها یخلفها علی ابیها التعاره الطعام وتقوم علیه وکان قد فرض له من طعامه اللبا فکانت الجاریة تستأثر به علی ابیها فتاکله فتجفوه فنحل جسمه فلما راه ابنه انکر سوء حاله فعاتب اخته وقال ما بال اللبا ینحل علیه الجسم فقالت ابی ابی اللباء فامحطت فی اذن الشیخ فقال بُنیّ بل لا انظاه ای لا اعطاه وامحطت وقعت **قولهم** اذا حککت قرحة ادمیتها یضرب مثلا للرجل المصیب بالظنون واذا ظن فکانه قد رای والمثل لعمرو بن العاص قاله حین قتل عثمان رضی الله عنه وکان ممن اعتزل الفتنة فیه وقال انه سیقتل وذلک حین ابی ان یخلع نفسه وابی الناس ان یلی علیهم فلما قتل قال اذا حککت قرحة ادمیتها ای اذا ظننت الظن اصبت حتی کانی بلغت منتهی الرای وهو علی مذهب قول اوس بن حجر الالمعی الذی یظن بک الظن کان قد رای وقد سمعا ونحو قول الاخر المعی الظنون منقد الذهن اعاینه فطنه وذکاءٌ مختلط مزیل معن مغنی کل ذا لهٔ لدیه دواءُ وقال عمر بن الخطاب رض

اذا انا لم اعلم ما لم ار فلا علمت ما قد رأيت وقال اخر الموت باصبعها وقالت انما يكفيك مما لا ترى ما قد ترى **قولهم** است لم تعود المجمر يضرب مثلا للرجل ياتي ما يليق به ولا يبالي و المثل لحاتم الطائي وحديثه ان ماوية بنت عفزر كانت ملكة لا تتزوج الا من ارادت فبعثت غلمانا ليأتوها باوسم من يجدونه بالحيرة فجاؤها بحاتم فقالت له استقدم الى الفراش فقال لا حتى يحضر صاحبان لي قالت فاستدخل المجمر قال است لم تعود المجمر فسقته فجعل يهريقها بالباب وهي لا تراه تحت الليل فلما اعياها امره امرت ان ينطلق فياتيها بصاحبيه فقال لها تكونان عبدين لابنة عفزر ترعيان لها احب اليك ام تعتلكما قالا هذا كله نقصة وبعض الشر اهون من بعض اي نتبع امرا ان اقمنا بالحيرة فقال النجا فمضوا وقال ايا اخوينا من جديلة انما نسامان خسفا مسيئا ففكروا واني لمن جاء المطي على الوجا وما انا من حلائل ابنة عفزرا وقال فيها وانني كاشلاء اللجام ولن ترى اخا الحرب الا ساهم الوجه اغبرا اخو الحرب ان عظت به الحرب عضها وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا ثم اشتاقها فجاء يخطبها هو وزيد الخيل واوس بن لام فقالت ليصف كل انسان منكم نفسه فقال زيد انا زيد الخيل تفخر بي طي على العرب ولي في كل امر بلغ غنيمة وغزوت ثلاثا وتسعين غزاة لم تثكل طائية فيها ولدا ولم تفجع فيها بحليل ولم اخب في شيء منها ثم اني لم ارد سائلا ولم الاح جاهلا ولم انطق باطلا ولم ابت وعلي غم فقال سعد اول ما اخذت من لحيتي قامت سعدى فالتقطت كل شعرة سقطت منها فاعتقت لها نسمة من معد فقال حاتم انهبت مالي ثلاث عشرة مرة واحلت لي طي اموالها آخذ ما شئت وادع ما شئت قالت هاتوا بذلك شعرا فقال كل واحد منهم قصيدة يمدح فيها نفسه فقالت اما انت يا زيد فقد وترت العرب فمقام الحرة معك قليل واما انت يا اوس فرجل ذو ضرائر والدخول عليهن شديد واما انت يا حاتم فرجل كريم المنتسب قريب المنصب وقد تزوجتك ورضيتك فتزوجها وقيل ان حاتما جاءها وعندها النابغة الذبياني ورجل من النبليت يخطبانها فاهدت الى كل واحد منهم جزورا فنحروها فلبست ثيابا رثة تستطعمهم فاعطاها النابغة ذنب الجزور والنبليتي عظام ظهرها وحاتم سنامها فلما اجتمعوا عندها امرت باخراج ما اعطوها ووضعته بين ايديهم فلما راى النابغة والنبليتي ذلك خجلا وانصرفا فتزوجت حاتما **قولهم** انضج اخولك ثم رمد يضرب مثلا للرجل يصلح الامر ثم يفسده واصله ان ينضج الرجل اللحم ثم يطرحه في الرماد فيفسده ونحوه قول ذويد نفسد ما اصلحه اليوم غدا **قولهم** استراح من لا عقل له والمثل لعمرو بن العاص قاله لولده وال عادل خير من مطر وابل واسد حطوم خير من وال ظلوم ووال ظلوم خير من فتنة تدوم عثرة الرجل عظيم تجبر وعثرة اللسان لا تبقي ولا تذر وقد استراح من لا عقل له معناه ان العاقل كثير الهم والتفكر في الامور ولا يكاد يهتني بشيء والاحمق لا يفكر فيهم والى



هذا المعنى ذهب القايل ألصّحو يصغر امنا ولأجله حُبس الهزار لانه يترنم لوكنت اجهل ما علمت لسرّني جهلي كما قد سائني ما اعلم وقيل للحسن ما النائرك واجا قال غمي مكتسب من علمي ولو كنت جاهلا لكنت في دعة من عيشي ويقولون هم الدنيا على العاقل وقيل معنى المثل استراح الصبي لذي لا عقل له فهو لايفكر في شئ من مستقبل العيش وراى الحسن صبيانا يلعبون فقال مذ فارقناكم لم نر يوماطيبا قال الشاعر في معنى الاول الف الهموم وساده وتجنبت كسلان يضحي في المنام ثقيلا وقال امرء القيس وهل ينعمن الاسعيد مخلد قليل هموم ما يبيت باوجال قيل اراد الصبي المخلد المقرط والخلدة القرط وفي القران العظيم ولدان مخلدون فقالوا مقرطون ولو اراد الخلود لما خص الولدان وقيل المخلدة السوار وقيل اراد الاحمق والمخلد الذي قد شاخ وبقي سواد شعره ويقال رجل مخلد اذا كبر ولم يشب وجعل سواد الشعر لانه لايهتم بشئ اصلا لان الشيب مما يهم الاحمق والعاقل فاذا بقي سواد شعره كان اقل لهمه

قولهم احفظي بيتك ممن لاتنشدين اي ممن لاتعرفينه فتنشديه اي تطلبيه والنشدان الطلب والناشد الطالب والمنشد المعرف وقولهم انشدك الله اي حلفك بالله لتصدقني عما طلبته منك

قولهم الصق الحسّ بالأُس ومعناه الصق الشر باصول الاعادي تذهب فروعهم بذهاب الاصل والحسّ القتل المستاصل والاس الاصل وهو مثل الاس وفي القران الكريم اذ تحسونهم باذنه اي تقتلونهم واحسيت بالشئ حسه اذا وجدته وفي القران الكريم هل تحس منهم من احد

قولهم اضاح منهل مورود يضرب مثلا للرجل المعشي كثير الخير والضاح موضع معروف

قولهم اطرقي ام عامر يضرب مثلا للرجل يتكلم كثيرا ولا يجوز كلامه وام عامر الضبع

قولهم احدى خُطَيّاتِ لقمن وقولهم اضرطا اخر اليوم يقال ذلك للشئ يستهان به وهو مخوف والخطيات تصغير الخطوات والخطوة سهم لا نصل له واصله ان عمرو بن تقن طلق امرأته فتزوجها لقمن بن عاد فسمعها مرة بعد اخرى تقول لا فتى الا عمرو فقال لقمن والله لاقتلن عمرا فتمكن له في اعلا شجرة على ماء نجا عمرو ليسقى ابله فرماه لقمن في ظهره فقال حِسّ خُطَيّات لقمن فانتزعها وانزله من الشجرة واراد ان يعرفه ضعفه وقصوره عنه فقال له استق فلما نزع دلوا اظرطه فقال عمرو اظرطا اخر اليوم يقال ذلك للرجل يختم امره بشر عمله واراد عمرو قتله فضحك لقمن وقال كانت فلانة تحذي زُنيك فابي فقال انا اهبك لها فلا تعد فدخل لقمن عليها وهو يقول لا فتى الا عمرو فقالت لقيته قال نعم ووهبني لك قالت أحسن اذ أساتَ فاحذر غب الاساة بعد الاحسان اي احذر ان تسيئ اليه بعد الاحسان ونحو المثل قول وعلة والشي تحقره وقد ينمي

قولهم اقلب قلاب يقال ذلك للشي تذكر انك اردته فتقول

اقلبه فانی اردت خلافه ونحوه قول العامه اقلبه حتی یستوی واصله ان زهیر بن خباب وقد
علی بعض الملوك ومعه اخوه عدي بن خباب وكان عدي احمق فلما دخلا علی الملك شكا الملك الی
زهیر علة كان فی اُسته فقال عدي اطلب لها كمرة حارة فغضب الملك وامر بقتله فقال له زهیر انما
اراد الكماة فانا نتداوی بها فی بلادنا فامر برد فقال زعم زهیر انك اردت الكماة فقال اقلب
قلاب انما اردت كمرة الرجال فعرف حمقه واظنه خلا سبیله وقلاب فعال من القلب مثل تراك
قولهم ام فرشت فانامت یضرب مثلا فی الرجل یبالغ فی البر بالقوم والعطف علیهم
حتی كانه ام فرشت لابنها فنام وسكن ومنه قول الشاعر وكنت لهم الطیفا والدا رؤفا واما
مهدت فانامت قال ابو هلال اخبرنا ابو احمد عن الجوهری عن ابی زید عن ابن عائشه قال سمعت
بعض اصحابنا یذكر ان ابا بكر الصدیق رضوان الله علیه لما تشاغل باهل الردة استبطاته الانصار
فقال كلفتمونی اخلاق رسول الله صلی الله علیه وسلم فوالله ما ذلك عندی ولا عند احد
ولكنی والله ما اوتی من مودة لكم ولا حسن رای فیكم و كیف لا یحبكم فوالله ما وجدت لنا ولكم
مثلا الا ما قال طفیل الغنوي لبنی جعفر جزا الله عنا جعفرا حین ازلقت بنا نعلنا فی الواطئین فزلت
هم خلطونا بالنفوس والجأوا الی حجرات ادفأت واكنت ابوا ان یملونا ولو ان امنا تلاقی الذی لاقوه منا لملت
قولهم انك من طیر الله فانطقی یضرب مثلا للرجل یدخل فی الامر لا یدخل فیه مثله واصله
فیما زعم ان الطیر صاحت فصاحت الرخم فقیل لها ذلك یهزء بها **قولهم** ان وجدت
لسفرة مجرا وقولهم ان وجدت فاكرش ای ان وجدت الیه سبیلا واصله ان قوما طبخوا ذبیحة
فی كرشها فضاق فم الكرش عن بعض عظامها فقیل للطباخ اخرجها فقال ان وجدت الی ذلك
فاكرش وانشد ثعلب ولو رای فاكرش لبلهصا ای لو وجد سبیلا الی الهرب لهرب وقال الاموی یقال
لقیت من فلان فاكرش اذا فتحت خرج من فمها ما فیها **قولهم** اذا قطعن علما بدا علم معناه اذا
فرغنا من امر متعب جاء امر اخو مثله والعلم ها هنا الطربال المنصوب فی الطریق یهتدی به ومنه
سمی ایات الانبیا اعلاما للاستدلال بها والعلم الجبل ایضا وفی القران الكریم وله الجوار المنشآت
فی البحر كالاعلام یعنی الجبال قالت الخنساء كانه علم فی راسه نار ومن الاول قولهم هذه اعلام
الشی ای دلائله ومنه قوله تعالی وانه لعلم للساعة **قولهم** اسعد ام سعید ای هما یكره او مما
یحب وهو مثل قول العامه أأسام حلفا واصله ان سعدا وسعیدا ابنی ضبة خرجا فی وجه فرجع
سعد وفقد سعید وكان ضبة اذا رای شخصین من بعید قال اسعد ام سعید وسنذكر حدیثه
بطوله فی الباب السادس **قولهم** أبذبح وذبیح یقولون جائنا بذبح وذبیح اذا جاء بالباطل



ولم يعرف اصله **قولهم** اسمحت قرونته وقرينته اي نفسه
تقول بايعته نفسه على الامر وقد يقال اصبحت قرونته بمعنى اسمحت والاسماح الانقياد والسماح و
السماحة الجود وقد سمح وهو سمح ولا يقال سامح وهو الاصل واصحبت الرجل اذا اتبعته نفسه منقادا
واصحبته اذا حفظته وفي القران الكريم ولاهم منا يصحبون وقال الشاعر وصاحبي من دواعي الشر مصطحب
اي محفوظ **قولهم** اصيد القنفذ ام لقطة يقال ذلك للامر لا يدرى من اي الصنفين هو و
اللقطة ما التقطته فاحتجت الى تعريفه ومن امثالهم في القنفذ قولهم بات بليلة انقذ اذا لم ينم
وبات يسري والانقذ القنفذ لان القنفذ لا ينام الليل قال الشاعر كقنفذ الرمل لا تخفى مدارجه
خب اذا نام ليل الناس لم ينم ويشبه به النمام لخبثه واضطرابه في ليله قال عبدة بن الطبيب قوم اذا دمس
الظلام عليهم حدجوا قنافذ بالنميمة تمزع **قولهم** اَبْعَدَ الوَهْيِ ترقعين وانتِ مبصرة يضرب مثلا
للرجل ياتي الخطا على بصيرة وتمثل به علي عليه السلام اخبرنا ابو القسم عن العقدي عن ابي جعفر عن المدائني
عن جماعة ذكرهم قال قال عمرو بن العاص لمعوية في بعض ايام صفين الا ادعو عليا الى المبارزة فقال
لا تفعل فانه ما بارزه احد الا قتله فبرز له رجل يقال له عروة من اهل دمشق فقال يا ابا الحسن قد كره
عمرو ومعوية مبارزتك فهلم فقال لقنبر دونكه فبرز له قنبر فقتله فقال علي كرم الله وجهه اما انه
لقد اصبح من النادمين وبارز عبد الرحمن بن محمد الكندي رجلا من اهل الشام فقتله عبد الرحمن
فسلبه واذا المقتول حبشي فقال انا لله لمن عرضت نفسي وحلف الا يبارز رجلا حتى يعرفه وقتل قيس بن
حلان رجلا من علي فقال لقد علمت عك بصفين اننا اذا التقت الخيلان نطعنها شزرا ونحمل رايات الحتوف نخفها
فنوردها بيضا ونصدرها حمرا فقال عتبة بن زهير الانصاري لعلي كرم الله وجهه يا امير المؤمنين سمعت
عمرو بن العاص يقول اضربكم ولا ارى ابا حسن كفى بهذا حزنا من الحزن فقال علي عليه السلام لقد
ترك مكاني وهو يعرفه ولكنه كما قال الاول ابعد الوهي ترقعين وانت مبصرة **قولهم** او مرنا ما
احرى يراد به ان يكون الامر على خلاف ذلك وهو مثل ان يقول لك الرجل لاغيظنك فتقول او مرنا ما
احرى اي او اغيظك انا وقد يقال او مرساما احرى ولعله من قولهم مرن على الشيء اذا استمر عليه فيكون
معناه او تستمر على امر اخر ومرن الثوب اذا لان والمرن الاديم المدعوك الملين والمرس ايضا الرجل الشديد
المراس والمرس الحبل **قولهم** ان تنفري فقد رأيت نفرا معناه ان تفزعي فقد رأيت ما يفزع له
والنفر ههنا النفور يقال نفر عن الشيء نفارا ونفورا فاما النفر فاكثر ما يستعمل في قولهم نفر الجرح نفرا
اذا ترامى الى فساد ونفر الرجل نفورا اذا خرج في وجه وفي القران الكريم ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله
اثاقلتم الى الارض ونافرة الرجل بنو عمه والنفر ما بين الثلاثة الى العشرة **قولهم** انقد السلا

ـلامر يتفاوت والسلا للحوار بمنزلة المشيمة للصبي اذا انقطع
في بطن هلكت الناقة واما الحولا فجلدة فيها ماء اصفر تنبرق كانها مرآة تسقط مع الولد فان اتصفت
الارض بالخصب قيل كانها حولا وتركتهم في مثل حولاء اي في خصب وسعة قال الشاعر على حولاء
يطفو السحد فيها فراها الشيذمان عن الجنين والسحد بول الحوار في بطن امه والشيذمان
القيم على الشئ **قولهم** اسمح يسمح لك اي سهل يسهل عليك **قولهم** اعرض ثوب
الملبس هكذا قرأناه عن الاصمعي وقرأناه عن ابي عبيدة عرض ثوب الملبس يضرب مثلا للرجل
يقال له ممن انت فيقول من مضر او من ربيعة وما اشبه ذلك اي عممت ولم تخص وذكرت مطلبا
عريضا لا يحاط به ومثله قولهم اعرضت القرفة وهو ان يقال من لك من سوقك فتقول رجل من
خراسان او من اهل العراق والقرفة من قولك قرفته بكذا اذا رميته به وقذفته واكثر ما يكون القذف
في الزنا والقرف في السرقة ويقال فلان قرفتي اي الذي اتهم بانه سرقني وقرفت الشئ واقترفته ايضا
اذا كسبته وفي القران الكريم سيجزون ما كانوا يقترفون اي يكسبون وقرفت القرحة اذا قشرت جلدها
من وجهها وقرف كل شئ قشرة **قولهم** اوهيت وهيا فارقعه وقولهم اتسع الخرق على الراقع
ويقال ذلك للرجل افسد الشئ فيؤمر باصلاحه والوهي هنا الخرق في الشئ وهي يهي اذا انخرق
واصله الضعف يقال وهى الشئ فهو واه اذا ضعف ورقعت الخرق رقعا وانا راقع ومن امثالهم اتسع
الخرق على الراقع معناه قد زاد الفساد حتى فات التلافي وهو من قول بن حمام الازدي كالثوب ان انهج
فيه البلا اعيى على ذي الحيلة الصانع كنا نداويها وقد مزقت اتسع الخرق على الراقع **قولهم**
اهون هالك عجوز في عام سنة وقولهم اهون مظلوم سقاء مروب يضرب الاول مثلا للشئ يستخف
بفقده والآخر للشئ لا يحفل بضياعه وقيل يضرب مثلا للرجل الذليل المستضعف والترويب ان
تجعل الروبة في اللبن والروبة الخميرة ثم تمخض وقيل هو ان يلف السقا حتى يبلغ وظلمه اذا شربه قبل
ادراكه قال الشاعر وقايلة ظلمت لكم سقائي وهل يخفى على العكد الظليم والعكدة اصل اللسان
وقال ابو زيد المروب قبل استخراج الزبد والرائب بعد استخراجه وربما قالوا اهون مظلوم عجوز معقومه
والمعقومة التي لا تلد وهي معقومة وعقيم وقد عقمت واصل الظلم وضع الشئ في غير موضعه ومنه
قوله ظلامون للجزر اي ينحرونها من غير علة وقيل يعقرونها وانما حقها ان تنحر ويقال فلان شتما
فيقال وما ظلمه اي وما منعه من ذلك **قولهم** اعذر من انذر اي اقام العذر من خوف
قبل الفعل ويقال اعذر الرجل اذا ابلغ اقصى العذر وعذر اذا اقصر واعتذر ولم يأت بعذر
وفي القران الكريم وجاء المعذرون من الاعراب وقولهم من عذيري من فلان اي من يعذرني

منه والعذير مصدر بمنزلة النكير فاما قول النبي صلى الله عليه وسلم لن يهلك الناس حتى يعذروا فانه من قولهم اعذر الرجل اذا اتى بعذر واعتذر اذا الرايات بعذر ومنه قول الله عز وجل قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم واما قول لبيد ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر معناه فقد اتى بعذر **قولهم** اثراما وقولهم اول صوك وبوك اى اول كل شئ وافعله أثرًا ما واثر ذي اثير كل ذلك اذا امر بتقديم العمل وانشدوا وقالوا ماتشاء فقلت الهو الى الاصباح اثر ذى أثير قال المفضل افعله اثراما اى افعله موثرا له وقال الاصمعى اى افعله عازمًا عليه وقيل افعله ايثارًا له على غيره وينصب على المصدر وقال ابو بكر ما به صوك ولا بوك اى ما به حركة فكانما معنى قولهم افعله اول صوك وبوك قبل ان يتحرك غيرك له ويسبقك اليه **قولهم** أعلم بها من غصّ بها اى من ولى الامر ومارسه كان اعلم به ممن بَعُدَ عنه وفارقه والفرس تقول المايح اعلم بقدر الماء فى البير من الماتح والمايح الذى ينزل البير اذا قلّ الماء فيملأ الدلو وهو اصل قولهم ماحه اذا اعطاه واستماحه اذا طلب منه والماتح المستقى من راس البير على بكرة وقد متح متحا والنازع الذى يستقى من غير بكرة وقد نزع نزعا **قولهم** ان البهالها معناه ان جد القوم وجماعتهم لهم لا لك وهو من قولهم تألبوا عليه اذا اجتمعوا ويذكر اصله فى الباب الثامن والعشرين ان شاء الله تعالى **قولهم** اسرى عليه بليل يضرب مثلا للامر قد تقدم فيه وسبق الى ابرامه والعامة تقول امر عمل بليل مثل قول عنترة ان كنت ازمعت الفراق فانما زمت ركابكم بليل مظلم وقول الاخر زجرت بها ليلة كلها فجيت بها مويدا خنفقيقا والمويد والخنفقيق اسمان من اسماء الداهية ومنه قوله تعالى بيّت طايفة منهم غير الذى تقول وكل امر يفكر فيه ليلا حتى ابرم فقد بيّت وانما خص بالليل لان البال بالليل اخلى والفكر اجمع ونحوه قول الله عز وجل ان ناشية الليل هى اشد وطا واقوم قيلا اى هى ابلغ فى القيام للصلوة وابين فى القراءة وناشية الليل ساعاته وكل ما حدث فقد نشا **قولهم** وامر دون عبيدة الوذم ولقد همت بذاك اذ حبست وامر دون عبيدة الوذم يضرب مثلا للرجل يقطع الامر دونه وهو مما يهجا به قال جرير ويقضى الامر حين يغيب تيم ولا يستأذنون وهم شهود والوذم سيور تشد بها اطراف العراقى والجمع الاوذام واوذم دلوك موذما وكل سير قددته مستطيلا فهو وذم وكذلك اللحم وقال على كرم الله وجهه لانفضنكم نفض الحوار الوذام التربة نقلته اصحاب الحديث فقالوا التراب الوذمة **قولهم** انكحنا الفرى فسنرى يراد فعلنا الفعل ومنتظر فى عاقبته ونحوه قول الله تعالى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم فى الارض فينظر كيف تعملون اى فينظر اوليائكم كما قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله معناه يؤذون اولياءه فان الله

لايلحقه الاذى والفرى الحمار الوحشى والجمع فراو قولهم كل الصيد فى جوف الفرى سنفسره ومعنا المثل جمعنا بين الحمار والاتان ننظر ما ينتج هذا الجمع ويضرب مثلا للامر يجتمعون على المشورة فيه ثم يتفرقون عما يصدون عنه **قولهم** انف فى السماء واست فى الماء يضرب مثلا للمتكبر الصغير الشأن ومنه قول الراجز انوفهم من الفخر فى اسلوب وشعر الاستاه فى الجبوب الاسلوب الطريق يقال اخذ فى اساليب من القول اى فى طرق منه والجبوب معنى الارض وخرجت خارجة بخراسان فقيل لقتيبة بن مسلم لو وجهت اليهم وكيع بن ابى الاسود قال وكان وكيع عظيم الكبر فى انفه خنزوانة وفى راسه نعرة وانما انفه فى اسلوب ومن عظم كبره اشتد عجبه ومن اعجب برايه لم يشاور كفيًا ولم يوامر نصيحا ومن تفرد بالنظر لم يكمل له الصواب ومن تبجح بالانفراد وفخر بالاستبداد كان من الصواب بعيدا ومن الخذلان قريبا والخطاء مع الجماعة خير من الصواب مع الفرقة وان كانت الجماعة لا تخطي والفرقة لا تصيب ومن تكبر على عدوه حقره واذا حقره تهاون بامره ومن تهاون بخصمه ووثق بفضل قوته قل احتراسه ومن قل احتراسه كثر عثاره ومارايت عظيم الكبر صاحب حرب الاكان منكوبا فلا والله حتى يكون عدوه عنده وخصمه فيما يغلب عليه اسمع من فرس وابصر من عقاب واهدي من قطاة واحذر من عقعق واغدر من ذيب واسخا من لافظه واشح من صبي واجمع من ذرة واحرس من كلب واصبر من ضب فان النفس تسمح من العناية على قدر الحاجة وتتحفظ على قدر الخوف وتطلب على قدر الطمع وتطمع على قدر الشيب **قولهم** اودى درم قال ابو بكر يضرب مثلا للرجل يقتل ولا يطلب بثاره وقال غيره يراد هلك الامر وتفاوت ودرم رجل بعث رايدا فافتقد وقال آخرون هو درم بن دب بن مرة بن شيبان وكان النعمن يطلبه فظفر به اصحابه فارادوا حمله اليه فمات فى ايديهم فلما راهم سالهم عنه فقالوا اودى درم اى هلك فذهبت مثلا فى كل شئ يهلك ويذهب و قال الاعشى وليربو دمن انت تسعى له كما قيل فى الحرب اودى درم واصله من قولهم رجل ادرم وامراة درما اذا لم يكن لعظامه حجم والدرمان تقارب الخطو درم الرجل فهو دارم **قولهم** احمق بلغ يقال ذلك للرجل يدرك حاجته على حمقه ونحوه قول الشاعر قد يرزق الاحمق المافون فى دعة ويحرم الاجود فى الارحب اللباع كذا السوام تصيب الارض ممرعة والاسد منزلها فى غير امراع وقالوا قد يكل الحسام ويقطع الكهام وقد تنبو الرقاق وتكبو العتاق ولا تجرى الاقسام على قدر الافهام ولا الارزاق على مبلغ الاخلاق وقيل فى قريب من هذا رب حظ ادركه غير طالبه ودر احرزه غير حالبه وقيل فى هذا المعنى الاول العجب لما يجري به القدر من التوسيع على العجزة والتضييق على الحزمة والسبب الذى يدرك به العاجز طلبته وهو الذى يحول بين الحازم وحاجته **قولهم** انوك ام الذيب يقال ذلك

للشيء توتاب بہ فی ظلمہ تستخشیہ فتقول اتانی فلان حین تقول اخوک ام الذیب و فی مثل اخر
هو فی معنی هذا المثل ابک ام الذیب والمثل لتأبط شرا وذلک انہ خرج والشنفری فی ثلاثین
رجلا من فہم غازین حتی وردوا بلاد بنی اسد فسمعوا صوت بعر وهوان تاخذ التیس فتربطہ علی شجرة
وتحفرد ونہ زبیة فتغطیہا فیصیح فیسمع الذیب صیاحہ فاذا وقع فی الزبیة قصہ حتی وقع الذیب
فی الزبیة وجاء غلام لیرمیہ فخرجوا علیہ فاقتحم مع الذیب فجعلوا یرمونہ بالحجارة والنبل وجعل تأبط شرا
یقول ابک ام الذیب حتی قتلوه فاذا بابن الافطس فہربوا وطلبہم الافطس حتی واقعہم فلم یقدرنہم
علی شیء فقال الشنفری خرجنا من الوادی الذی عند مشعل وبین الجبا ہیہات انسات سربتی امشی علی الارض التی لن تضرنی
لانکا قوما او اصادف حمتی امشی علی ابن العراة وبعدها یقربنی منہا رواحی وغدوتی **قولہم** انکحینی
وانظری یضرب مثلا للرجل یکون لہ منظر ولا مخبر لہ وهو کقولہم تری الفتیان کالنخل وما یدریک
ما الدخل وفی هذا المثل قول حسان لا باس بالقوم من طول ومن عرض جسم البغال واحلام
العصافیر **قولہم** اذا رایت الریح عاصفا فتطامن ای اذا رایت الامر غالبا لک فاخضع
لہ وقال ابو الطمحان بنی اذا ما سامک الضیم قاهر مقیت فبعض الذل ابقی واحرز ولا تحش من بعض الامور تعززا
فقد یورث الذل الکثیر التعزز ومثلہ قول صاحب کلیلہ لا ترد العدو والقوی بمثل الخضوع لہ ومثلہ مثل الریح
العاصف یسلم منہا العشب اللینة بتثنیہ معہا ویقصف فیہا الشجر العظام لانتصابہا لہا **قولہم**
الاخذ سریط والقضا ضریط یقول ان الذی یاخذ بالدین یاخذ بسرعة وسهولة واذا جاء صاحب
الدین یقتضیہ ضرط بہ وسخر منہ والسریط من السرط وهو سرعة البلع سرطت الشیء اذا بلعتہ ومنہ
سمی الفالوج سرطراطا لسرعة مروره فی الحلق ومثلہ قولہم الاخذ سلجان والقضا لیان اللیان المطل
لواه یلویہ لیا ولیانا اذا مطلہ وفی الحدیث لی الواجد ظلم والواجد الغنی والوجد الغنی وفی القرآن
الکریم من وجدکم وقال ذو الرمة تطلین لیانی وانت ملیة واحسن یذات الوشاح التقاضیا
والسلجان سرعة الابتلاع ایضا سلج اللقمہ سلجا وسلجانا اذا بلعہا بسرعة ویروی الاخذ سریطی والقضا ضریطی
قولہم اخذه سبعة قال الاصمعی اراد اللبوة یخفف ویثقل یقال سبع وسبع قال ابن الاعرابی اراد
سبعة من العدد وانما قید بسبعة لانہ اکثر ما یستعملونہ وفی کلامہم سبع سموات وسبع ارضین وسبعة
ایام **قولہم** اجن الله جبالہ قال الاصمعی اجن جبلتہ ای خلیقتہ ای سترها فی القبر وقیل یعنی
الجبال التی یسکنہا اکثر الله فیہا الجن **قولہم** الله اعلم من حطہا من راس یسوم یرید ان الله
اعلم بالبیان واصلہ ان رجلا نذر شاة یذبحہا ویتصدق بلحمہا فمر بیسوم وهو جبل فرای راعیا
فقال لہ اتبیع شاة من غنمک قال نعم واشتراها منہ وامره بذبحہا عنہ وولی فذبحہا الراعی عن نفسہ

فذكر ذلك للرجل فقال الله اعلم من حطها من راس يسوم وذكر بعضهم ان الالف فى قولهم الله زيادة و
مجراه مجرى الالف فى الرجل والدار وقال غيره هى بدل من همزة الاله واستدل على ذلك بقول الناس
يا الله ولا يقولون يا الرجل ويا الدار وقال اصحاب القول الاول اصله لاه وانشدوا لحكفة من ابى
رياح يسمعه لاهه الكبار وقالوا الالف واللام فيه للتعريف على معنى الاستحقاق والتسليم كما يقال
فلان الخطيب وفلان الشاعر اى مستحق لهذا الاسم وقال سيبويه الالف واللام فيه للتعريف بمنزلة
الالف واللام فى الناس واصل الناس اناس الا ان الناس قد يكون نكرة بمفارقة الالف واللام والله تعالى
لا يجوز فيه ذلك **قولهم** اطّلع عليهم ذو عينين هكذا جاء المثل ومعناه انه اطّلع عليهم مطّلع
ورآهم رائى **قولهم** اضطره السيل الى العطش يضرب مثلا للرجل تضطره السعة الى الضيق ويقولون
فى الدعاء رماه الله بالحرة تحت القرة والحرة العطش ورجل حرّان اى عطشان والقرة البرد **قولهم**
ارخ يديك واسترخ ان الزناد من مرخ اى خفّض عليك فى الطلب فان صاحبك كريم واذا كانت
الزناد من مرخ اكتفى بالقليل من القدح والمرخ شجر يقال له بالفارسية سمر تكثر ناره ومثله العفار وفى المثل
فى كل شجرة نار واستمجد المرخ والعفار اى عظم نارهما واصل المجد العظم والكبر **قولهم** اترك الشر كما يتركك
يراد انما يصيب الشر من يتعرض له والمثل للقمن بن عاد قال لابنه اترك الشر كما يتركك وكما لغة فى كيما
قال الشاعر اذا فاصطنع قرصا اذا اعتادك الهوى بزيت كما يكفيك فقد الحبايب اى كيما يكفيك وقد
يصيب الشر من يعتزله ولا يتعرض له وقد قال الشاعر فان الحرب يجنيها اناس ويصلى حرّها قوم براء
ونحوه قول الحرث بن عباد لم اكن من جناتها علم الله وانى بحرّها اليوم صالى **قولهم** القى عليه
بعاعه له موضعان يقال القى عليه بعاعه اى القى عليه نفسه من حبه والقى عليه بعاعه اى ثقله و
البعاع المتاع وبعاع السحاب ثقله بالمطر قال امرؤ القيس والقى بصحراء الغبيط بعاعه نزول اليمانى ذى العياب المحول
والمحول الذى له حول ومثله القى شراشره اذا احبه والشراشر البدن والنفس والقى عليه شراشره اى ثقله
والشراشر ان يحك سكينا على حجر حتى يحسن حده وقال بلعا بن قيس وقد يكره الانسان ما فيه رشده
ويلقى على غير الصواب شراشره **قولهم** اخذت الارض زخاريها يضرب لكل شئ تم وكمل وزخارى
الارض نبتها حين يزخار اى يرتفع والزخور الارتفاع للنبت وغيره ومنه قيل زخر البحر اذا ارتفع موجه
وبحر زاخر **قولهم** اراه عبر عينه والعَبر والعُبر سواء اى اراه ما اسخن عينه ويقول فى الدعا
على الرجل لامه العبر واستعبر الرجل اذا بكى والعابر الثاكل قال الشاعر يقول لى النهدى هل
انت مردفى وكيف ردافى الفل امك عابر ويقولون للباكى رما لا دمعا ولا رقأت دمعته
ويقال ارقأ الله به الدم اى ساق الى قومه جيشا يطلبون بقتيل فيقتل فيرفأ به دم غيره ويقولون



فی الدعاء علی الرجل ادانیه الله اغر مجلا ای محلوق الراس مقیدا والمجل القید واطفا الله ناره ای اعما عینه کذا قال ثعلب ورایته حاملا حبه ای مجرحا ولا ترك الله له شامتة الشوامت القوایم وخلع الله نعلیه ای جعله مقعدا **قولهم** اباد الله غضراهم ای خیرهم وغضارتهم واصل الغضرا طین علك یقال انبط بیره فی غضراطینه ویمکن ان یکون اشتقاق الغضارة من ذلك ویجوز ان یکون من غضارة العیش وقیل اباد الله خضراهم ای سوادهم ومعظمهم والعرب تسمی السواد خضرة ولهذا قیل سواد العراق للماء والشجر فیها وذلك انه یری من البعد اسود ومن ثم قیل کتیبة خضرا لما یعلوها من صدا الحدید وقیل لجماعة الناس لسواد والدهما لانها تری من البعد سودا **قولهم** اعلاها ذا فوق وقولهم ان شیت فارجع من فوق اوهو اعلی القوم سهما وارفعهم امرا و ذو الفوق هو سهم وفوقه الموضع الذی یوضع فیه الوتر ای اعلاها سهما اخبرنا ابو القسم عن العقدی عن ابی جعفر عن المداینی عن ابی حری وعن زیاد عن ابی عبد الله بن الحرث قال قیل لعبد الله بن مسعود وهو بینا لمن عثمن بایعتم رجلا ثم انشاتم تشتمونه فقال والله ما الونا ان بایعنا اعلانا ذا فوق غیر انه اهلکه شح النفس وبطانة السوء قال فلا تغیرون قال فما بالی اجبلا راسیا ازاولت ام مسلکا موجلا حاولت ولوددت انی وعثمن برمل عالج یحثی کل واحد علی صاحبه حتی یموت الاعجل ما الونا ما قصرنا ویحثی ای یسفی ویثیر ویقولون ان شیت فارجع فی فوق ای ارجع الی الامر الاول من المصالحة والمواخاة وانشد ثعلب هل انت قایلة خیرا وتارکة شرا وراجعة ان شیت فی فوق **قولهم** اردطی ان خیرك فی الوطیط ای تدموی وطولی وصیحی ان خیرك لا یاتی الا بذلك و الوطیط الندم **قولهم** ارنی عیا ازد فیه یضرب مثلا للرجل یشتهی الشر ومن امثالهم قول القطامی یطیعون الغواة وکان شرا لمؤتمر الغوایة ان یطاعا وقول المرقش ومن یلق خیرا یحمد الناس امره ومن یغو لا یعدم علی الغی لایما **قولهم** اوجزما انا من سملقة اوجزای خایف وما صلة یقال انی منه لاوجل واوجزای وجل وسملقة لقب رجل کان یغضب اذا دعی به فدعی به عند بعض الملوك فغضب وقال اوجزما انا من سملقة ای کنت اخاف ان ادعی بذلك عنده فاهون علیه وقد وقعت فیما خفت کذا وجدته عن بعض العلما وقال مورخ السدوسی سملقة هو قتادة بن التوام وکان عند النعمان بن المنذر فقال لنعمن بن سنجان ابیت اللعن انه یدعا سملقة فیغضب فامر النعمن فنودی یا سملقة فقال لابن سنجان لانت اخبرته فحلف انه لم یفعل فانشا قتادة یقول جزا الله نعمان بن سنجان سعید جزا مغل باللسان وبالید فقصرك منه ان یبوء بحلفة کما قیل للمخنوق هل انت مقتدی ویضرب مثلا للشیء تخاف ناحیته والسملق الفلاة الواسعة **قولهم**

ارضى من العشب بالخوصة اى ارض من الامر بالقليل وهو مثل فى القناعة ومن امثالهم فى ذلك بوسى لمن
يرضى بالكفاف **قولهم** ان القنوع الغنى لاكثرة المال القنوع المستعمل فى موضع القناعة وليس بالجيد
وانما القنوع السوال قال الاخر والعيش لاعيش الاماقنعت به قد يكثر المال والانسان مفتقر **قولهم** البرى اخوك
ولا تامنه يراد به التحذير من الرجل القريب **قولهم** الامور وصلات اى يستعان ببعضها على بعض و
ليس هذا من قولهم الامر قد يغرى به الامر وجعله بعضهم مثلا وانما معنى هذا ان الامر مما يبعثك على الامر
فتفعله ولم تكن تريده ومثل اخر والامر قد يغرى به الامر اى قد يفعل الامر والمراد غيره ومن امثالهم فى
الامر قولهم الامر بيد ولك فى لتدبر والامر يحدث به الامر والامر تحقره وقد ينمى وامر الله يطرق كل
ليلة والامر يا تيك لم يخطر على بال **قولهم** احدى بنات طبق يعنى به الداهية واصله الحية والمثل
للقمن بن عاد اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد
عن الكلبى عن عوانة قال كان لقمن بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح لما اعطى ما اعطى من العمر و
هلكت العاليق فخرج معهم وهم ظاعنون حتى اشرفوا على ثنية فقالت امراة لزوجها يا فلان احمل لى
هذا الكوز فان فيه متاعا لى ففعل فلما توسط الثنية وجد بللا على عنقه فقذف بالكوز وقال يا
هنتاه عليك كوز فخرج رجل يسعى فى الجبل فقال له لقمن احدى بنات طبق شرك على راسك قال ابو بكر
سالت اباحاتم عن بنت طبق فقال هى السلحفاة بضم السين وفتح اللام وسكون الحا وتقول العرب انها
تبيض بيضة تنفقي عن اسود فقال يا لقمن ماجزاؤها قال تدفن حية فى كوزها فدفنت قال
ابو حاتم واظن اصل رجم المحصنة من هذا والله اعلم ومعناه ان هذه المراة بمنزلة الحية **قولهم**
اننى لن اضيره انما اطوى مصيره يضرب مثلا للرجل يعمل عملا عظيما وهو يراه يسيرا واصله ان رجلا من
العرب اخذ بعيرا فشق بطنه ثم اخرج مصيره فجعل يطويه فقال له رجل ما تصنع فقال انى لا اضيره انما
اطوى مصيره والمصير المعا **قولهم** ان من ابتغا الخير اتقا الشر المثل لابن شهاب جاءه شاعر فمدحه
فامر باعطايه وقال ان من ابتغا الخير اتقا الشر ومعناه ان لسان الشاعر مما يتقى فينبغى ان يتقى شره
بما يعطى وقال حكيم اعطا الشاعر من بر الوالدين وقال الفرزدق وما حملت أم امرئ فى ظلوعها اعق من
الجانى عليها هجايا وقال حاتم لابنه اذا رايت الشر يتركك فاتركه وقال هدبة العذري ولا
اتمنى الشر والشر تاركي ولكن متى احمل على الشر اركب **قولهم** اخوك من اساك وقولهم اعط اخاك
من عقنقل الضب للغة الغالبة اساك واساك قليلة وعقنقل الضب مصرانه يقول ايته فى القليل
فضلا عن الكثير قال الشاعر وليس يتم الحلم للمرء راضيا اذا كان عند السخط لا يتحلم كما لا يتم الجود للمرء موسرا
اذا كان عند العسر لا يتكلم وقال اخر ليس جود الجواد من فضل مال انما الجود للمقل المواسي

فقولهم

قولهم التقى الثريان يضرب مثلا لاتفاق الاخوين في التحاب والثرى الندا وذلك ان المطر اذا كثر رسخ في الارض حتى يلتقي نداه وندا الارض فشبه سرعة اتفاق المتفقين على المودة بعد تباينهما بالماء ينزل من السما فيلتقي مع ما تحت الارض وقريب من هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف واخذ ذلك ابو نواس فقال ان القلوب لاجناد مجندة لله في الارض بالاهواء تأتلف فما تعارف منها فهو موتلف وما تناكر منها فهو مختلف وخالف بن الرومي فقال قالوا القلوب تحاذى قلت ويحكم هذا المحال فكفوا لا تغرونى على الخبير سقطتم ها انا رجل احببت في الناس قوما لا يحبونى قولهم احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما المثل لامير المؤمنين على بن ابيطالب كرم الله وجهه وهونا اى قصدا غير افراط وهو من قول النمر بن تولب واحبب حبيبك حبا رويدا لئن لا يعولك ان تصرما وابغض بغيضك بغضا رويدا اذا انت حاولت ان تحكما ومن اجود ما قيل في هذا المعنى قول بعضهم لا تكن مكثرا ثم تكون مقلا معرف سرفك في الاكثار وجفاوك في الاقلال ومنه قول عمر رضى الله عنه لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا قولهم اساف حتى ما يشتكي السواف السواف ذهاب المال وهلاكه يقال ساف المال اذا هلك واساف صاحبه كما يقال اجرب الرجل اذا صارت ابله جربا وبه سمى السيف سيفا لانه يهلك الناس وغيرهم وقال حمزه الاصفهاني السيف فارسي معرب قال وهو شيف وكيف يقال ذلك وله اصل في اللغة العربية صحيح ومعنى المثل انه اعتاد الفقر والشدة حتى لا يبالي به كثير مبالاة وهانت عليه وطاة النوايب لكثرة ما تعاورته ومثله قول الشاعر وفارقت حتى لا ابالي من انتوى ولو بان جيران علي كرام وقال اخر روعت بالبين حتى ما اراع به قولهم استقدمت رحالته يقال ذلك للرجل يعجل الى صاحبه بالشتم وسوء القول والرحالة شي من الادم مدور مبطن يجعله الفارس تحته وكانت للعرب بمنزلة السرج وكانوا لا يعرفون السرج والسرج للفرس وانما هو سرك قال عنترة اذ لا ازال على رحالة سابح نهد تعاوره الكماة مكلم واذا استقدمت رحالة الفارس فسد ركوبه فجعل ذلك لمن فسد قوله ويروى استقدمت راحلته قولهم ادرك اربابه النعم واصل المثل ان نعما طردت لبعض العرب فاعترضها قوم يريدون ردها فقاتلوا عليها قتالا ضعيفا ثم جاء اربابها فصدقوا القتال حتى ردوها معناه جاء من له بالامر عناية ولا يلى الامر حق ولايته الا المعنى به ومثله قولهم اهل القتيل يلونه قولهم انباض بغير توتير يضرب مثلا للرجل ينتحل الشي ولا يحسنه ويدعيه وليس له والنبيض نبض القوس من غير ان يوترها والانباض جذب القوس بالوتر لترن قال الشماخ

اذا انبض الرامون عنها ترنمت   ترنم ثكلى اوجعتها الجنايز وهى مثل قولهم كالحادى وليس له بعير و
قريب منه قول الشاعر   وهل ينهض البازي بغير جناح   **قولهم** اقصر لما ابصر يضرب مثلا
للراجع عن الذنب والاقصار الكف عن الشي مع القدرة عليه والقصور العجز عنه وانا قاصر
اذا لم يقدر عليه واقصرت عنه اذا تركته وانت قادر عليه والمثل لاكثم بن صيفى فى كلام طويل
لا نورده فيما بعد انشاء الله تعالى **قولهم** اول الحزم المشورة وهو من جيد ما قيل فى المشورة
وقال بعضهم المستشير بين خيرين صواب يصيبه او خطأ يشارك فيه وهذا من اجود ما قيل فيها
ايضا والمشورة على وزن مثوبة ومشورة جايزة وليس كلما جاز جاد واصلها من قولهم شرت العسل
اشوره اذا جنيته فكأن المستشير يجني الراى من غيره واصل الكلمة الاظهار وسميت العورة شوارا
وهذا على القلب وذلك ان العورة تستر كما قيل للزنجي ابو البيضاء ويجوز ان تكون المشورة ماخوذة من
شرت الدابة اذا اجريتها ليعرف امرها وهذا ونظايره على القلب ونحوه المفازة والسليم والمشوار الموضع
الذى يركبها فيه لذلك وفى المثل الخطية مشوار كثير العثار **قولهم** التقى حلقتا البطان والتقى
البطان والحقب يضرب مثلا للامر يبلغ الغاية فى الشدة والصعوبة واصله ان يخرج الفارس الى
النجا لمخافة العدو فينجو فيضطرب حزام دابته حتى يمس الحقب ولا يمكنه ان ينزل فيصلحه والبطان
حزام الرحل واكثر ما يستعمل للقتب والحقب النسعة التى تعمل فى حقو البعير تشد على حقيبته والحقيبة
التى تشد فى موخر القتب وكل شئ شددته فى موخر قتبك او رحلك فقد احتقبته ثم كثر ذلك حتى
قيل لمن اكتسب خيرا او شرا قد احتقبه **قولهم** اعلك تحظب معناه كل مرة بعد مرة حتى تسمن
يضرب مثلا للحريص يجمع ولا يشبع يقال حظب الرجل حظوبا اذا امتلأ ويروى اعلل وهو من العلل
والعلل الشربة الثانية **قولهم** اى الرجال المهذب يضرب مثلا للرجل يعرف بالاصابة فى الامور
وتكون منه السقطة واصله قول النابغة   ولست بمستبق اخا لا تلمه   على شعث اى الرجال المهذب
وقريب من هذا قول معقل بن خويلد جاهلى   يرى الشاهد الوادع المطمئن   من الامر ما لا يرى الغايب
ثم قال ـــــ   وقول عدى   واى امرئ   من الناس ليس له عايب   **قولهم** اطرقى و
ميشى يضرب مثلا للرجل يخلط الاصابة بالخطا واصله ان يخلط الشعر بالصوف قال رؤبة عاذل
قد اولعت بالترقيش   الى سرا فاطرقى وميشى   يقال مشت الوبر بالصوف اذا خلطتهما ثم ضربتهما
بالمطرقة وهو العود الذى يضرب به والمصدر الطرق **قولهم** استغنت التفة عن الرفة
التفة السبع الذى يقال له عناق الارض ويقال بالتثقيل والتخفيف والتفه التبن وقيل دقاق
التبن بالتثقيل والتخفيف ايضا قيل واصله رفه والمعنى ان التفه سبع يقتات اللحم فهى مستغنية

عن



عن النبن يضرب مثلا للرجل يستغني عن الشئ فلا يحتاج اليه ابدا **قولهم** ان كنت بى تشد ازرك
فارخه معناه ان كنت تعتمد علي في حاجتك جرمتها ومثله قول الراجز مثل خمايس وابي كوالك
ومن يكونا حامليه يرجل وقال غيره ومن يكن انت راعيه فقد هلكا ويقال فلان شد ازر فلان
اذا اعانه وقواه وفى القران الكريم اشدد به ازري وفيه فأزره واصله من شد الازار **قولهم**
اسر وقمرلك يضرب مثلا فى اغتنام الفرصة يقول اغتنم ضوء القمر فسر فيه قبل ان يغيب فتخبط الظلمه
قولهم ابداهم بالصراخ يفروا يضرب مثلا للرجل يسئ الى صاحبه فيتخوف اللائمة من الناس
فيبداهم بالشكاية والتجنى ليكفوا عن لومه والصراخ رفع الصوت من الجزع والجازع المستغيث و
المغيث وذلك ان كل واحد منهما يصرخ بصاحبه هذا بالدعا وذلك بالاجابة قال سلامة بن جندل
انا اذا ما اتانا صارخ جزع كانت اجابته قرع الظنابيب يعني المستغيث ويدل على ذلك قوله
فزع وقال غيره وكادت تهلك الابناء لولا تداركهم بصارخة شفيق فهذا هو المغيث
يقال استصرخت فلانا فاصرخني اى استغثته فاغاثني ويقال سمعت الصرخة الاولى اى الاذان
قولهم احلب واشرب هكذا رواه بعضهم يضرب مثلا للشئ يمنع وروى ليس كل اوان احلب
واشرب وهو الصحيح يضرب مثلا للمنع يقول لست اجد كل اوان حلوبة احلبها واشرب لبنها فليس ينبغي
ان اضيعها وهو مثل قول المحدث فليس فى كل حال ينجح الطلب وقال غيره يقولون ان العام اخلف نوءه
وما كل عام روضة وغدير **قولهم** امعة وامرة يقال رجل امعة وامرة اذا لم يكن له راى يعتمده فهو
يتبع كلا على رايه والامر ولد الضان يقال اذا قل مال الرجل ماله امر ولا امرة وانما يشبه الرجل الذى لا
راى له المتبع لغيره فى الراى باولاد الضان لانها تتبع مقدماتها فى السعى فلو سقطت احداهن فى جرف سقطت معها
وهذا قول الاعرابي وام معونتين يتبعن وسنذكره بعد انشاء الله تعالى والامر الرجل الضعيف ايضا
قال امرئ القيس بن مالك الحميري ولست بذى ربثة امر اذا قيد مستكرها اصحبا اصحب اذا طاع ولم
يمتنع وهذا قول بعضهم وقال غيره رجل امع وامرأة امعة اذا لم يكن له راى فهو يتبع الناس على رايهم ورجل
امر وقال بن مسعود لا يكونن احدكم امعه وهذا هو الصحيح عندى **قولهم** اصبح ليل يقال ذلك
لليلة الشديدة ومنه قول الشاعر فبات يقول اصبح ليل حتى تجلا عن صريمته الظلام واصله ان
امرئ القيس بن حجر تزوج امرأة ففركته وكان مفركا يتبغضه النسا وكانت امه ماتت فى صغره فارضعه اهله
بلبن كلبة فكانت ريحه اذا عرق ريح الكلب هكذا زعموا فكرهت امراته مكانه من ليلته فجعلت تقول يا
خير الفتيان اصبحت فيرفع راسه فيرى الليل على حاله فينام فتقول المرأة اصبح ليل فلما اكثرت قال ما تكرهين
مني قالت اكره منك انك خفيف العجز ثقيل الصدر سريع الهراقة بطي الافاقة وان ريحك اذا عرقت ريح

كلب فطلقها **قولهم** التي عليه يدي يد الازلم الجذع اى هلك وذهب مره وانشد والا فاسلمهم

الى ادعمهم على جذع من حادث الدهر ازلما وقال بن الزبير انى ارى لك اكلا لا يقوم له من الاكولة

الا الازلم الجذع الأزلم الجذع الدهر وقال اخر انى اخاف عليه الازلم الجذعا **قولهم** اعطاه اباه

بقوف رقبته قالوا اعطاه اباه ولم يطلب عوضا منه واما قولهم اخذه بقوف رقبته

فمعناه اخذ بقفاه وقال بعضهم القوف شعر القفا **قولهم** اطرق كرى ان النعام فى القرى

قال الرستمى يضرب مثلا للرجل يتكلم عنده فيظن انه المراد فيقول المتكلم ذلك اى اسكت فانى اريد

من هو انبل منك وقال غيره يضرب مثلا للرجل الحقير اذا تكلم فى الموضع الجليل لا يتكلم فيه امثاله والمعنى

اسكت يا حقير حتى يتكلم الاجلاء والكرى الكروان وهو طاير صغير فشبه به الذليل وشبه الاجلاء بالنعام

والاطراق اى غض من اطراق العين وهو خفضها لنظر وقيل كرى وكروان كما تقول فتى وفتيان وقيل الكروان

جمع الكروان كما تقول ورشان فى جمع ورشان **قولهم** ابى العبد ان ينام حتى يحلم بربته يضرب مثلا

لمن يطلب ما لا يستحق ولا ينبغى له وربته مالكته **قولهم** انا من غزية يقوله الرجل ينصح من لا

يقبل نصيحته واصله قول دريد بن الصمه اخبرنا ابو احمد عن الصولى عن محمد بن الحسن العياشى عن ابى حاتم

عن ابى عبيده قال اشار خالد بن صفوان التميمى على سفين بن معويه المهلبى ان لا يحارب مسلم بن قتيبة

الباهلى وكان امير البصره من قبل مروان بن محمد وكان ابو سلمه الخلال قد كاتب سفين بامارة البصرة وقال

خالد لسفين انظر فان كان الامر لمروان فما الوالى لك محاربه عامله وان كان لاصحابك لجا مسلم اليك فلم

يقبل منه وحاربه فهزم معويه بن سفين وقتل ابنه فقال خالد انا من غزيه قال وما معنى هذا قال اردت

قول دريد بن الصمه امرتهم امرى بمنعرج اللوى فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد فلما عصونى كنت منهم وقد ارى

غوايتهم واننى غير مهتد وما انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد وغزية قبيلته وكان دريد

اشار الى اخيه عبد الله بالنجا وترك التلبث وهو منصرف عن غارة اغارها فابى فادركهم الطلب فقتل وقد

شرحنا حديثه فى كتاب ديوان المعانى **قولهم** اَهلَكَ وَالَّليلَ اى ادرك اهلك مع الليل وهو على

مذهب استوى الماء والخشبة وقال الحرمى بادر اهلك قبل الليل وقال بن درستويه يريد الحق اهلك

لانه لا يجوز ان يعنى بادر اهلك انما بادر الليل فاما قوله قبل الليل فهو معنى الكلام وليس تقدير الاعراب

عليه ولو كان التقدير عليه لكان الليل مجرورا ولكن اذا سابقت الليل ولحقت اهلك فمعناه انك لحقتهم

قبل الليل فان اظهرت هذا الفعل المضمر جاز وكذلك راسك والجدار اى احذر الجدار اذا كنت تحذره

فان كنت تأمره فمعناه انطح راسك بالجدار **قولهم** الايناس قبل الابساس ومعناه ينبغى ان

يونس الرجل وينشط ثم يكلف ويسال واصله فى الناقه يدار بها ويمسحها ويبس بها التفاج للحلب و



الابساس ان يقول لها بس بس لتسكن وقد بس بها الرجل وابس قال الشاعر فلحا الله طالب الصلح منا
ما اطاف المبس بالدهماء وناقة بسوس اذا كانت تدر على الابساس قولهم بارضنا تستنشر تفسيره في
الثاني انشر تقر **قولهم** البس لكل حالة لبوسها المثل لبيهس وسنذكر خبره **قولهم** اخطات استه
الحفرة يضرب مثلا للرجل يتوخى الصواب فيجئ بالخطا وقريب منه قولهم اصاب الصواب فاخطا الجواب
واصاب هاهنا بمعنى اراد وفي القران الكريم رخاء حيث اصاب **قولهم** اساكاره ما عمل يضرب
مثلا للرجل يكره على الامر فلا يبالغ فيه والفرس تقول اذا اكره الكلب على الصيد لم يسد الصاحب ولا
الصاحبه **قولهم** احدى نوادة النكر اى احدى النسا اللاتى يند هن النكر يضرب مثلا للداهية
النكر قولهم اصوص عليها صوص هو كقولهم المركوب خير من الراكب والاصوص الحايل السمينة و
الصوص اللئيم الذى لا خير فيه قولهم ان سوادها قوم الى عنادها سواد الشى لزومه اى لزمته ورضته
حتى تقوم قولهم ادنا حمار كيك ازجرى اى عليك بادنى امرك ثم تناول الابعد قولهم اختلفت رسومها
فترتعت قال ثعلب يضرب مثلا للقوم يختلفون في الامر ولا يجتمعون فيه على شئ قولهم ان الغنى لطويل
مياس اى لا يستطيع صاحب المال ان يكتمه **تفسير الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة**
الواقع في اوايل اصولها الالف آمن من في الارض من الامانة لانها تؤدى ما تودع ويقولون اكتم من
الارض واحفظ واحمل من الارض واخذ مسلم بن الوليد معنى هذا المثل فقال ما في الارض نديم خير
من هذا الحايط استودعه ماشيت يوده اليك وحدثه ماشئت يكتمه عليك وابصق في وجهه من
غير جرم لا يشتمنك يرغب في الوحدة والانفراد من الناس وآمن من حمام مكة والف من الأمن والالف
وذلك انها لا تثار ولا تصاد فهى تأمن ويطول عهدها هناك فهى تاتلف وآلف من غراب عقدة وعقدة
ارض كثيرة الشجر لا يكاد الغراب يفارقها لخصبها وقيل كل ارض خصيبة عقدة والعقدة من الكلا ما يكفى الابل
سنة وعقدة الدر من ذلك لانها كفاية اصحابها **وابل من حنيف الحناتم** وهو من بنى تميم
اللات حاذق برعى الابل يقال رجل ابل بين الابالة اذا كان بصيرا بالابل ومعالجتها وكان يقول
من قاظ الشرف وتربع الحزن وتشتى الصمان فقد اصاب المرعا وقال ابن حبيب وكان طما ابله غبا بعد
عشر واظماء الناس غب وظاهرة والظاهرة اقصر الاظما وهو ان ترد الابل في كل يوم مرة والغب ان ترد يوما
وتغب يوما والثلث ان تغب يومين وترد في اليوم الثالث وكذلك الى العشر تنقص يومين والغرار
ان ترد كل يوم ثلاث مرات والزعزعة والرفه ان ترد متى شائت ومنه قيل ابن سيفا هيه العيش لسعته
وآبل من مالك بن زيد مناة وكان آبل اهل زمانه على حمقه وقد ذكرنا قصته فيما تقدم **واكل من حوت**
لبلعه الاشيا من غير مضغ وانما يسرع الشبع مع المضغ ويبطى مع البلع من غير مضغ فالماضغ يشبعه

القليل والبالع لا يشبعه الكثير وهذا سبيل الماء في الرشف والعب وقال صاحب كتاب الحيوان القديم الحوت وجميع السمك ياكل ولا يشرب فاذا حصل الماء في جوف احد منها قتله واظن روبة سمع ذلك فقال والحوت لا يروية شئ يلهمه يصبح ظمآن وفي الماء فمه وقد يقال اروى من حوت وان كان لا يشرب لانه لا يحتاج الى الشرب كما يقال اروى من ضب وهو لا يشرب واكل من سوس وقيل لخالد بن صفوان كم يرزق ابنك قال ثلاثين في الشهر وانها لاسرع في مالي من السوس في الصوف في الصيف واكل من الفيل ومن النار ومن الفار معروف ما يعني به واكل من لقمان وكانوا يقولون انه يتغدا جزورا ويتعشى جزورا وهذا من اكاذيبهم على انهم رووا ان هلال بن الاشعر قتل رجلا من قومه ففر على رجليه حتى لقي صد يقاله من بني يربوع فزوده وحمله على بكرة فلما اقفر جاع فنحرها واكلها الا بقية حملها على ظهره قال فرحت وناقتي في بطني وعلى ظهري وذكروا انه اوغيره نحر جزورا فقعد على جانب منها وامراته على جانب فاكلاها ثم اراد غشيانها فلم يقدر عليه فقالت امراته كيف تدنومني وادنو منك وفيما بيننا جزور واكل من ضرس معروف والف من كلب وذلك ان صاحب المنزل اذا رحل عنه لم يتبعه فرس ولا ديك ولا دجاجة ولا حمامة ولا هر ولا شاة ولا عصفور ولا شئ مما يعاشر الناس الا الكلب فانه يتبعه ويحميه ويوثره على وطنه ومسقط راسه الف من الحُمَّى وذلك لانها اذا تمادت احتمى صاحبها وتداوى فاذا فارقته عادت اليه

الباب الثاني فيما جاء من الامثال في اوله باء

قولهم بدا بجيث القوم اى ظهر ما كان يخفون والبجيث الامر يستخرج فيظهر وهو بجيث ومبحوث وقد بحثت واصله من قولهم بحثت التراب ابحثه بحثا اذا استخرجته من بئر او حفرة ورجل بحاث عن الامور والتراب بجيث ومبحوث والبجنى بالضم القين البجنى بالكسر من اسما السيد قال الشاعر بجبثية قد احكمتها الصياقل **قولهم** برح الخفا اى زال الستر وانكشف الشر وهو من قولك برح الرجل من مكانه اذا زال عنه وقال ثعلب صار في براح من الارض هو ما ظهر منها فاما قولهم ما برح فلان يفعل كذا اي ما زال يفعله وفي القران الكريم لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين اى لا ازال اسير حتى ابلغ وابرح الرجل اذا جا بالبرحا وهو الامر الجسيم قال الشاعر وابرحت ربا وابرحت جارا وبرح به الامر اذا صعب عليه واشتد وتباريح الشوق وشدته **قولهم** بالرفاء والبنين يقال ذلك للمتزوج والرفاء الموافقة والملايمة من قولك رفأت الثوب اذا لايمت خرقه واما قولهم رفوت بغير همز معناه التسكين يقال رفوت الرجل اذا اسكنت فزعه وقال شقيق بن سليل لامراة فارقها

وطوفي لتلتقطي مثله — لئيم المركب حنا بطينا
واقسم بالله لا تفعلينا — ولكن لعلك ان تنكحي
فاما نكحت فلا بالرفا — اذا ما فعلت ولا بالبنينا
اذا احملت الى داره — اعد لظهرك سوطا متينا
كان المساويك في شدقه — اذا هن اكوهن يفعلن طينا
وقال الهذلى — رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع



فقلت وانكرت الوجوه هم هم **قولهم** البلاء موكل بالمنطق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ

بعض الشعراء فقال   لا تنطقن بما كرهت فربما   نطق اللسان بحادث فيكون   وقال غيره

لا تمزحن بما كرهت فربما   ضرب المزاح عليك بالتحقيق   وقال اخر   احفظ لسانك ان تقول فتبتلى

ان البلاء موكل بالمنطق   **قولهم** به لا تطابي في لمرايم اعفرا المثل للفرزدق يضرب مثلا

للشماتة بالرجل تقول نزل به المكروه ولا نزل به بطيي يريد ان عنايتي بالطبي اشد من عنايتي بي ومن

حديثه ان الفرزدق هجا بني نهشل فقال   اذا تم ابو النهشلي لامة   ثلاثة اشبار فقد طاح دينها

وقال   لعمري لئن قل الحصى في عديدكم   بني نهشل ما لؤمكم بقليل   بعر امرئ كانت وسيلة امه

يميل عليه اللؤم كل جميل   تقصر باع النهشلي عن العلى   ولكن ابو النهشلي طويل   ثم خرج الاحنف بن قيس

وحارثة بن قدامة والحتات بن يزيد بن صعصعة المجاشعي عم الفرزدق الى معوية فوصلهم ونقص عطاءنا

فعاتبه الحتات فقال معوية اشتريت منهما دينهما ووفرت عليك دينك فقال فاشتر مني ديني ايضا

فالحقه بهما في الصلة فاقام يتنجزها فطعن فمات فرجع معوية فيما اعطاه فقال الفرزدق

ابوك وعمي يا معاوي اورثا   تراثا فاولى بالتراث اقاربه   فما بال ميراث الحتات اكلته   وميراث حرب جامد لك ذائبه

فلو كان هذا الامر في جاهلية   علمت من المولى القليل حلائبه   ولو كان في غير دين محمد   لاديته او غص بالماء شاربه

ولو كان اذ كنا وللكف بسطة   لصمم عضب فيك ماض مضاربه   فكم من ابي يا معاوي لم يكن   ابوك الذي من عبد شمس يقاربه

عنه فروع المالكين ودارم   وساد جميع الناس مذ طر شاربه   فوجد النهشليون عليه   سبيلا وسعوا به الى زياد

وقالوا قد هجا امير المؤمنين فقال زياد لعريف   بني مجاشع احضر في قومك والفرزدق فيهم ليا خذ واعطاهم

فاحس الفرزدق بالشر فهرب وقال   دعاني زياد للعطاء ولم اكن   لآتيه ما ان نال ذو وحسب وفرا

وعند زياد لو اراد عطاءهم   رجال كثير قد ارى بهم فقرا   في ابيات قالها فما زال يطوف في احياء العرب حتى اتى المدينة

عائذا بسعيد بن العاص وقال   اليك فررت منك ومن زياد   ولم احسب دمي لكما حلالا   ترى الغر الجحاجح من قريش

اذا ما الامر في الحدثان عالا   قياما ينظرون الى سعيد   كانهم يرون به الهلالا   فان يكن الهجاء احل قتلي

فقد قلنا لشاعركم وقالا   فاخذ المعنى نصيب فقال   أغر اذا الرواق انجاب عنه   بدا مثل الهلال على مثال

تراءته العيون كما تراءت   عشية فطرها وضح الهلال   واخذه المحدث فقال   كانه والعيون ترمقه

من كل وجه هلال شوال   فأمنه سعيد فقال   الا من مبلغ عني زيادا   مغلغلة يخب بها البريد

باني قد فررت الى سعيد   ومن يسطيع ما يحمي سعيد   فبلغ ذلك زيادا فقال والله   لا ارضى عنه حتى ينتسب

الى بني فقيم فقال   الا من مبلغ عني زيادا   باني قد فررت الى سعيد   فان شئت انتسبت الى النصارى

وان شئت انتسبت الى اليهود   وان شئت انتسبت الى فقيم   وان شئت انتسبت الى القرود   وابغضهم الي بنو فقيم

٢ لم يذكر الغبساري الى عز ... وجاء بنى
ذكره من ابن ابي يعلى

لئام الناس في الزمن الجرود   فذكر النصارى واليهود والقرود ثم قال وابغضهم الي بنو فقيم فبالغ مبالغة شديدة
فقال له مروان لم ترض ان نكون قعودا ننظر حتى جعلتنا قياما فقال له انك منهم يا ابا عبد الملك لصافن
فحقدها عليه مروان فلما عزل سعيد احضره مروان فقال انت القايل   هما دليانى من ثمانين قامة
كما انقض باز اقتم الريش كاسره   فقلت ارفعا الاسباب لا يشعروا بنا   وادبرت فى اعجاز ليل ابادره   قال نعم قال افتقول هذا
بين ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج من المدينة فاستجار بعبد الله بن جعفر فلما مات زياد
بلغه ان مسكينا الدارمي رثاه فقال   رأيت زيادة الاسلام ولت   جهارا حين ودعنا زياد   فقال الفرزدق ولم يكن
هجاه زياد حتى مات   امسكين ابكى الله عينك انما   جرى فى ضلال دمعها فتحدرا   بكيت امرءا من اهل ميسان كافرا
ككسرى على عدانه او كقيصرا   اقول له لما اتانى نعيه   به لا بظبي بالصرايم اعفرا   وقال
كيف برانى قالبا مجنى   اقلب امرى ظهره البطن   قد قاتل الله زيادا عنى   والصرايم جمع صريمة
وهى قطعة من الرمل والاعفر الذى به لون العفر والعفر التراب **قولهم** برق الخلب مثلا يجعلونه
لكل شئ لا حقيقة له وهو البرق الذى لا مطر معه واصله من الخلابة وهى الخداع يقال برق خلب وبرق
خلب وقيل الخلب مكان يخلف برقه قال ابو الاسود الدولى   لا تهنى بعد اذا عززتنى   وشديدة عيابة منتزعه
لا يكن برقك برقا خلبا   ان خير البرق ما الغيث معه   وقال غيره فى هذا المعنى   قبح الاله عداتكم كالبرق ليس له بليل
انت الفتى كل الفتى لو كنت تفعل ما تقول   وقال اخر   ما كل بارقة تجود بمائها   **قولهم** بين حاذف
وقاذف يضرب مثلا للرجل لا ينصرف من مكروه الا الى مثله واصله فى الارنب وذلك ان كل شئ يطمع فيها
حتى الغراب وقال بعضهم اول من تمثل به عمرو بن العاص ومن حديثه ان عمر بن الخطاب رض استقدمه من
مصر وهو واليه عليها فسار سبعا الى المدينة فقال عمر لقد سرت سير العروس والمشتاق فقال انى لم
تابطنى الاماء ولم ينفض على سوادهن فقال عمر الدجاجة ربما فحصت فى التراب فباضت عليه من غير
طروقة فانصرف عمرو واجما فلقى رجلا من الانصار فشكى عمرا عليه فقال انك قد ضيعت الحاجب وواضعت
بالراكب فقال لا اقع الا على حاذف او قاذف والقاذف بالحجر والحاذف بالعصا والطروقة الفحل والصرورة
الذى لم يحج والذى لم يتزوج ايضا **قولهم** باليدين ما اوردها زايدة وما زايدة يضرب مثلا للرجل
يزاول الامر العظيم فياخذه بقوة واصله فى الابل الجلاد يحتاج موردها الى فضل قوة واليد القوة والقدرة وربما
قيل اليدان فى معنى القوة كما قال الشاعر   فاعمد لما يعلو فما لك بالذى   لا تستطيع من الامور يدان
واما قوله جل ثناؤه بل يداه مبسوطتان فمعناه نعمتاه الباطنة والظاهرة ونعمتاه فى الدنيا والدين وقولهم
الضيعة فى يد فلان اى هى فى ملكه وتحت قدرته وهذا معنى القبضة قال عروة بن حزام   تكلفت
من عفراء ما ليس لى به   ولا بالجبال الراسيات يدان   وزايدة اسم رجل **قولهم** به داء الظبى و



معناه

معناه انه صحيح لاداء به ولا تخلوا الظباء من الادواء كساير الحيوان ولكن لما رانها العرب تفوت الطالب ولا يقدر على لحاقها المجتهد نسبوا ذلك الى صحة منها فى اجسامها فقالوا لادائها ويقولون ما به قلبة اى ما به داء واصله فى الدابة تكون فى باطن حافرها دا فيقلبه البيطار وينظر اليه ويداويه قال الراجز ولم يقلب ارضها البيطار ولا لحبليه بها حبار والحبار الاثر ومنه سمى الحبر حبرا لتاثيره فى الكتب وارض الدابة قوايمها وهى هنا حافرها قال الشاعر واحمر كالديباج اما سماوه فحمر واما ارضه فمحول سماؤه اعلاه وارضه اسفله **قولهم** بنت الجبل يضرب مثلا للرجل يتكلم مع كل متكلم ويجيب كل قايل واصله الصدا الذى يجيب المتكلم فى الجبال وما يجرى مجراها وقالوا ابنت الجبل فاثبتوه على معنى الصيحة فاما من يتبع كلا على رأيه وقد تقدم ذكره **قولهم** بيتي يبخل لا انا يقول ليس البخل من اخلاقى ولكن ليس فى بيتي شئ اجود به ووقفت امراة على بعض الاجواد فقالت اشكو اليك قلة الجرذان فقال ما الطف ما سالت فاعطاها حتى اغناها وقريب من هذا المعنى قول الشاعر يرى المرء احيانا اذا قل ماله من الخير ابوابا فلا يستطيعها وما ان به بخل ولكن ماله يقصر عنها والبخيل يضيعها وقال بعضهم من جاد لم يجد ومن وجد لم يجد **قولهم** بالساعد يبطش الكف اى انما اقوى على ما اريده بالسعة والمقدرة وليس ذلك عندى ويضرب مثلا ايضا لقلة الاعوان ونحوه قول الشاعر اوليك اخوانى الذين رزيتهم وما الكف الا اصبع ثم اصبع ونحوه قول بشار ولا تجعل الشورى عليك غضاضة فان الخوافى قوة للقوادم وما خير كف امسك الغل اختها وما خير سيف لم يؤيد بقايم **قولهم** باذن السماع سميت اى فعلك يصدق ما تسمعه الاذان من قولك بحيث ان يكون فعلك تابعا لقولك واحسن الأشياء ان يقدم فعلك قولك ودون ذلك فى الحسن ان تفعل ما قلت فاما ان تقول ولا تفعل فهو النكال **قولهم** بين العصى ولحايها يقال دخل بين العصى ولحايها اذا دخل مدخلا خص فيه بما لم يخص به غيره هذا قول بعضهم ونحن نقول اذا دخل بين القريبين والصديقين بالشر ونظمه بعضهم فقال لا تدخلن تكلفا بين العصى ولحايها والحاقشر العود اذا قشرته ولحيت الرجل اذا لمته وجعل تأبط شرا اللوم خرقا للجلد فقال يا من لحذ التدعذ له اسيرا يخرق اللوم جلده اى تحرق **قولهم** بق نعليك وابذل قدميك اى ابذل نفسك واستبق مالك لان لا يختل امرك وقريب منه قول الشاعر واقذف بنفسك حيث نزوجوا الدرهم وقال احيحة بن الجلاح استغن اومت ولا يغررك ذو نشب من ابن عم ولا عم ولا خال انى مقيم على الزوراء اعمرها ان الكريم على الاخوان ذو المال ومن امثال كليلة التى نظمت المال فيه العز والجمال والذل حيث لا يكون مال وقال وكيع مات سفين الثورى وله ماية وخمسون دينارا وكان الفار ابي يعاتبه فى تقليب الدنانير

فيقول له دعنا منك لولا هذا لتمندل القوم بنا تمندلا وقال سعيد بن المسيب لا خير فيمن لا
يجمع المال فيقضي به دينه ويصل به رحمه ويكف به وجهه ومات وخلف دنانير وقال اللهم
انك تعلم اني لم اجمعها الا لاصون بها وجهي وديني وروى عن علي عليه السلام انه قال ربما تبلغ
نفقتي في اليوم اربعين دينارا وقال ابن عباس عندي نفقة ثمانين سنة لكل يوم الف درهم
وفي الحديث ان ابن الصعبة يعني طلحة ترك مائة بهار في كل بهار ثلاثة قناطير والقنطار مائة
رطل ومات عبد الله بن مسعود وترك تسعين الفا واوصى عبد الرحمن بن عوف لمن بقي ببدر
ممن شهد بدرا لكل واحد باربعمائة دينار فاخذوها واخذ عثمن معهم وهو خليفة واوصى
بالف فرس في سبيل الله وقال الشاعر تحيي الناس كل غني قوم ويبخل بالسلام على الفقير
ويوسع للغني اذا رآه ويحيي بالتحية كالامير **قولهم** بلغ من العلم اطوريه اي بلغ
اقصاه قال ابو زيد بلغ اطوريه بكسر الراء وقال غيره بفتحها والوجه الفتح معناه عرف منه
الاصول والفروع وهو من قولك طرت الدار اذا طفت بها كلها والاطوار الاصناف في قول
الله تعالى وقد خلقكم اطوارا اي اصنافا في الوانكم واخلاقكم وقيل هو النطفة ثم علقا ثم مضغا
ثم لحما وعظاما والطور المرة ايضا يقال طورا بعد طور وطورا يجتنبني اي مرة ومرة وقيل حالا وحالا
قولهم برد غداة وغر عبدا من ظما يضرب مثلا لترك الاحتياط في الامر ومفارقة الاخذ
بالثقة واصله ان رجلا خرج في برد غداة ولم يتزود الماء فلما حميت عليه الشمس هلك عطشا
قولهم بعت جاري ولم ابع داري يضرب مثلا للرجل يترك داره لسوء معاملة جاره
وفي الاثر الجار قبل الدار والرفيق ثم الطريق وقال العطوي يقولون قبل الدار جار مجاور
وقبل الطريق النهج انس رفيق فقلت وندمان الفتى قبل كاسه وما حث كاس المرء مثل صديق
وساوم جار لفيروز بن حصين في دار فلما اقاموا على الثمن قال هذا ثمن الدار فاين ثمن جوار
فيروز والله لا ابيعه الا بضعفي ثمنها وتركها له واخبرنا ابو احمد قال اخبرنا ابو بكر بن دريد
عن الرياشي عن ابن سلام قال مر طلحة بن عوف اخو عبد الرحمن بن عوف بدار ابن اذينه
الشاعر وهو ينادي عليها فقال ان دارا اقعد نافيها ونحدثنا في ظلها المحقوقة ان تمنع من
البيع وبعث الى ابن اذينه ثمنها واغناه عن بيعها **قولهم** برق لمن لا يعرفك يضرب
مثلا للذي يتهدد ويوعد وليس عنده نكير وقد يقال برق بالتذكير ونحوه قول الشاعر
ان الوعيد سلاح العاجز الورع وقال غيره الصوت والابعاد من فشل **قولهم**
بلغ السيل الزبى وقولهم بلغ الحزام الطبيين وقولهم بلغ منه المخنق يضرب مثلا للامر يبلغ غايته

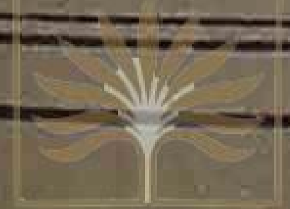
فان



في الشدة والصعوبة والزبية حفيرة تحفر في نشز من الارض وتغطى ويجعل عليها طعم فيراه السبع من بعيد فياتيه فاذا استوى عليها انقض غطاؤها فيهوى فيها فاذا بلغها السيل فقد بالغ ومثله بلغ الحزام الطبيين وقد فسرناه قبل وكتب عثمان الى علي كرم الله وجهه امّا بعد فقد بلغ السيل الزبا وجاوز الحزام الطُّبيينِ وطمع فيّ من لا يدفع عن نفسه فان كنت ماكولا فكن انت اكلي والا فادركني ولما امزق ومثله قولهم بلغ منه المخنق اى بلغ منه غاية الجهد والمخنق الحلق واصله في الما يبلغ حلق الغريق فيكون في مجاوزته موته قولهم بالت بينهم الثعالب يضرب مثلا للقوم يقع بينهم الفساد وفي معناه خربت بينهم الضبع و فسا بينهم الظربان وقال الشاعر في نحوه الم تر ما بيني وبين ابن عامر من الود ما بالت عليه الثعالب ونذكر هذا المعنى في تمام من هذا الشرح بعد انشاء الله تعالى قولهم بينهم داء الضرائر يضرب مثلا للقوم بينهم عداوة ولا تنقطع وحسد الضرائر وعداوة بعضهن بعضا دائمة قال الشاعر حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالكل اعداء له وخصوم كضرائر الحسنى قلن لوجهها حسدا وبغيا انه لذميم وجمعت الضرة على الضرائر والحرة على الحرائر وهو جمع قليل ويقال تزوج الرجل على ضرة اذا تزوج امراة على امراته الاولى وهو مضر قولهم بين الجديا والخلسة يضرب مثلا للرجل يسالك الشئ فان اعطيته اياه والا اختلسه والجديا العطية جدوت الرجل اجدوه واجديته اجديه اذا اعطيته والاسم الجديا فاما الحذوة فالقطعة من اللحم حذوت الرجل حذوة وحذوة النعل بالنعل حذوا وحذاء والحذاء النعل بعينها وحذوت الرجل وحاذيته سوا وحذ النبيذ اللسان يحذيه اذا قرصه قولهم بين المطيع وبين المدبر العاصى يضرب مثلا للرجل يكون بين الطاعة والخلاف فلا يوثق منه باحدهما وليس في الاخوان شر من هذه الحال حاله لانك لا تعرف على اي امر تعتمده فاذا تثبت منه على امر نقضه لغيره وقال المثقب فامّا ان تكون اخي بحق فاعرف منك غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني عدوّا اتقيك وتتقيني وقال رجل من عبد القيس لابنه يا بني لا تواخ احدا حتى تعرف موارد اموره ومصادرها فاذا استنبطت منه الخبرة ورضيت منه العشرة فاصحبه على اقالة العثرة والمواساة في العسرة قولهم به تقرن الصعبة يراد انه قوى على المستصعب من الامور اذا قرن به ذلك قولهم بيس مقام الشيخ أمرس أمرس يضرب مثلا للرجل يكون في امر يكره مثله ان يكون فيه ومعناه بيس مقام الشيخ على راس بير يستسقي فيزول رشاؤه عن البكرة فيقال له أمرس أمرس اى رده الى مكانه وتمام هذا البيت امّا على القعو وامّا

اقعنبس والقعوان الحديدتان تجرى عليهما البكرة وقيل القعو البكرة بعينها **قولهم**
بعد اللتيا والتى وقولهم بعد الهياط والمياط يقال ذلك فى الامر يكون بعد ما يكاد صاحبه
يهلك وقيل اللتيا والتى من اسماء الداهية وقولهم بعد الهياط والمياط قال الاصمعى معناه
بعد الاقبال والادبار واللتيا تصغير التى والصحيح من قولهم بعد اللتيا والتى اى وصلت
اليه بعد ان لقيت صغير المكاره وكبيرها قال الشاعر وكفيت جانبها اللتيا والتى اى كفيتها
الصغير من الامور والكبير فلم يحتاجوا الى غيرى وقال ابو بكر بن دريد القوم فى هيط وميط و
هياط ومياط اذا كانوا فى تجاذب وقتال والميط الجور ايضا ماط يميط اذا جار وماط يميط اذا تباعد
وقال القتيبي الهياط الصياح والمياط الدفع **قولهم** بيضة العقر يضرب مثلا للفعلة
تكون لا يتبعها مثلها ابدا والعقر مصدر العاقر وقيل يراد ببيضة العقر بيضة الديك والديك
يبيض بيضة واحدة ولا ثانية لها وروى عن الخليل انه قال العقر استبراء المراة لينظر ابكر هي
ام ثيب ولا يذكر هذا عن غيره والعقر الذى يوجد على نكاح الشبهة واصله فى البكر تعقر عند
الافتضاض فسمى العقر عقرا **قولهم** بين سمع الارض وبصرها يقولون كان فعل ذلك
بين سمع الارض وبصرها اى فى موضع خال لا احد فيه وقال بعضهم معناه بين طول الارض و
عرضها وليس طول الارض وعرضها من السمع والبصر فى شئ وقال القتيبى فى حديث قيلة
لا يخبرها فتتبع بكر بن وابل بين سمع الارض وبصرها معناه فتتبعه بين اسماع الناس وابصارهم
كانها الابل ابلهم اذا سمعوا باتباعها اياه وابصروا ذلك وجعل البصر والسمع للارض ويريد ساكنها
كما قال الله تعالى واسال القرية اى اهلها وكما قال النبى صلعم لاحد هذا جبل يحبنا ونحبه اى يحبنا
اهله ونحبهم وهم الانصار **قولهم** بقّطية بطنك يقال ذلك الرجل يومر ان يحكم العمل
بعلمه وفضل معرفته وقد ذكرنا اصله فى الباب الاول وبقّطيه فرّقيه والبقط المفرق قال الشاعر
رايت تميما قد اضاعت امورها فهم بقط فى الارض فرّت طوايف اى متفرقون منتشرون
قولهم بصبص بالاذناب اذ حدينا يضرب مثلا للرجل اذا غمز اذعن والبصبصة تحريك
الاذناب فى الظبا وفى الابل السير الشديد ويقال سر ناسيرا بصباصا قال ابو داود
ولقد ذعرت بنات عم المرشقات لها بصابص يعنى حمر الوحش فجعلها بنات عم الظبا والمرشقات
الناظرات كذا قال ابو عبيده وقال المفضل المرشق الذى مد عنقه وقد ارشق يرشق ارشاقا
والبصابص جمع بصبصه وهى تحريك الذنب **قولهم** بيدى لا بيد عمرو يقوله الرجل
يتزل المكروه بنفسه مخافة ان يتزله به العدو والمثل للزبا قالته لعمرو بن عدي ونذكر خبره

المثل



الله تعالى **قولهم** بسالم كانت الوقعة يقول بفلان كان معظم الامر ولا نعرف سالما هذا **قولهم**
بأت عار بكحل يقال ذلك للشيئين يكون كل واحد منهما بوأ بصاحبه وعار وكحل بقرتان نأت احداهما
بالاخرى والبوأ السوا يقال فلان بواء بفلان معناه انه اذا قتل به رضى به قومه ومنه قول بواء بشسع
كليب قال الشاعر   فتقتل جبرا بامرئ لم يكن له   بواء ولكن لا تكايل بالدم **قولهم** بطنى
فعطرى اصله فى امراة كانت تعطر رجلا ولا تطعمه يقول اشبعى بطنى ولا تحتاجين الى تطييبى
وهو مثل للرجل يصنع ما يلزمه ولا ينظر فيما لا يعنيه **قولهم** بعد خيرتها تحتفظ يضرب مثلا
لخطا التدبير فى المعيشه وحفظ المال واصله ان يضيع الراعى خيار الابل وكرايمها حتى اذا ذهبت احتفظ
بحواشيها وخساسها **قولهم** بلغ الله بك اكلأ العمر معناه اشده تأخرا ومنه الكالى بالكالى وقد
جاء النهى عنه وهو ان تقول بعتك هذا الشئ بالف درهم الى شهر وبألف ومايه الى شهرين والكلائة
الحفظ كلاه الله اذا حفظه ويقال للنبات اول ما ينبت الرطب ثم الكلا مقصور ثم الحشيش اذا جف ولا
يقال للرطب حشيش **قولهم** بجنبه فلتكن الوجبه يضرب مثلا فى الشماتة بالرجل ومعناه
ليحل به المكروه دون غيره والوجبة الصرعة من قولهم وجب الحايط اذا سقط وجبة وسمعت وجبة
للشئ اى هدة لوقعته وقعها ووجبت اذا سقطت للمغيب وفى القران الكريم فاذا وجبت جنوبها
ووجب الحق وجوبا فى كل ذلك وفى القلب وجيب ووجب القلب وجيبا اذا خفق وذكر جنبه الحق
واراد جملته وقريب من ذلك قول الله سبحانه يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله قالوا معناه فى ذات الله
وانشدوا   الا تتقين الله فى جنب عاشق   له كبد حرا عليك تقطع   وقيل اراد ما فرطت فى
امر الله وفى سلوك الطريق التى هى طريق الله اى الطريق الى مرضاته وهو الايمان والتفريط التقصير
قولهم بدل اعور يضرب مثلا للرجل المذموم يخلف الرجل المحمود وهو من قول نهار بن توسعه
يهجو قتيبة بن مسلم حين ولى خراسان بعد يزيد بن المهلب اخبرنا ابو القسم بن شيراز قال حدثنا
المرزبان عن ابى جعفر بن   عن القتيبى قال كان نهار بن توسعه هجا قتيبة بن مسلم فقال
أقتيب قد قلنا غداة لقيتنا   بدل لعمرك من يزيد اعور   وقال   كانت خراسان روضا اذ يزيد بها
وكل باب من الخيرات مفتوح   فبلغ ذلك قتيبة فطلبه فهرب حتى اتى ام قتيبة فاخذ منها كتابا بالرضى
عنه فتركه ولم اخذ تدبما كان منه فقال نهار نفسى لا تسكن حتى تصلنى فانى اعلم انك اذا اتخذت عندى
معروفا لم تكدره وقال   وما كان فيمن كان فى الناس قبلنا   ولا هو فيمن بعدنا كان مسلم   اشد
على الكفار قتلا بسيفه   فاكثر فينا مقسما بعد مقسم   فقال له قتيبة السمت القايل   الا ذهب
العز والمقرب والتقى   ومات الندا والجود بعد المهلب   فقال ان الذى انت فيه ليس بالعرف ولكنه

الحشر وامر له بصلة فابطات عنه فلقيه فقال ولقد علمت وانت تعلم ان العطآء يشينه المحبس
قال عجلوا له الجايزه فعجلت والمثل قديم وانما تمثل به زياد **قولهم** البادى اظلم يقوله الرجل يجازى
على الاساءة بمثلها اى الذى ابتدأ الاساءة اظلم وله حديث نذكره فى الباب السادس ان شاء الله تعالى **قولهم**
ان البغاث بارضنا تستنسر يضرب مثلا للعزيز يعز به الذليل والبغاث صغار الطير الواحده بغاثه تستنسر
اى تصير نسرا فلا يقدر على صيده قال الشاعر بغاث الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلاة نزور
يراد ان نتاج الكريم قليل وقال ايمن بن خريم فى خلاف ذلك وقد غلط وانا قد رأينا ام نسر
كام الاسد مكثار اولودا فمدحها بكثرة الاولاد وذلك خلاف المرئى عنهم وكلهم حكى ان نتاج الحيوانات
الكريمة قليل **قولهم** ببطنه يعدو الذكر يضرب مثلا فيما به يحصل نظام الشئ لان الذكر من الخيل
يجيد العدو اذا شبع **قولهم** بيضة البلد يضرب مثلا للرجل الغريب الوحيد الذى لا ناصر له
يقال هو بيضة البلد اى هو فى وحدته وانفراده كبيضة فى ارض خالية من وجدها اخذها ولم يمنعه
مانع قال الشاعر لوكان حوضى حمار ماشربت به الاباذن حمار آخر الابد لكنه حوض من اودى باخوته
ريب الزمان فاضحى بيضة البلد اى لوكان حوضى حوض حمار من الحمر لما شربت به الاباذن الحمار الاخر لقلته ولذلك
ولكن وجدت حوضى حوض رجل منفرد اودى باخوته الدهر فاجترأت عليه هذا قول الدميرى وهو غلط
والاصح ان حمارا هذا رجل بعينه ويستعمل ايضا بيضة البلد فى المدح فيقال فلان بيضة البلد اى فرد فى
شرفه ولانظير له فى سودده **قولهم** بيقة صريم الامر يضرب مثلا للمكروه يسبق به القضا وليس
له فعه حيلة وصريم الامر قطع وفرغ منه والصريمة العزيمة على الفعل والمثل لقصير مولى جذيمة بن مالك
الابرش وكان ابرص فكنى عنه فقيل ابرش والوضاح على ان بعض العرب تتبرك بالبرص وتمدحه قال بن حسبنا
لا تحسبن بياضا فى منقصة ان اللهاميم فى اقرانها بلق وذكر ان جذيمة كان يفتخر بالبرص ولوكان كذلك
لما كنى عنه بالبرش والوضح وقال فى معناه يا كاس لا تستنكرى نحولى ووضحا اوفا على حصيلى
فان نعت الفرس يكمل بالغره والتحجيل وقال آخر ابرص وضاح اليدين اكلف والبرص ايد بالله واعرف
وقال غيره نفرت سودة عنى ان رات صلع الراس وفى الجلد وضح قلت يا سودة هذا والذى
يكشف الكربة عنا والترح هو زين لى فى الوجه كما زين الطرف تحاسين الفرح وزعموا ان بلعا بن قيس لما
شاع فى جلده البرص قيل له ما هذا قال سيف الله جلاه و قال آخر ليس يضر الطرف توليع البلق اذا جرى
فى حلبة الخيل سبق وكان جذيمة على ثغر العرب من قبل ازدشير بن بابك فخطب الزبا بنت عمرو بن طريف
وكانت على الشام والجزيره من قبل الروم وكانت بنت على شاطئ الفرات قصورا ومداين لا يسلكها سالك
ولا يدركها طالب وشقت فى الفرات انفاقا تفزع اليها اذا خافت فاجابت جذيمة فهم بالرحيل اليها

والتخلف



واستخلف على ملكه ابن اخته عمرو بن عدى فنهاه قصير عن ذلك فعصاه وسار حتى كان بمكان يدعى
بقة بين هيب والأنباد فقال له قصير ارجع ودمك فى وجهك فابى وقال لا يطاع لقصير امر فسار
مثلا وظعن جذيمة فلما عاين الكتايب دونها هالته فقال لقصير ما الراى فقال تركت الراى ببقة
فسار مثلا قال على ذلك قال ان كان الراى تخب والا فانى معرض لك العصا انه لا يشق غباره اى لا
يدركها فارسلها مثلا ولا تجارى فاركبها وانج عليها فلما احاطوا به عرضها له فلم يتنبه فقال قصير ببقة
صرم الامر فسارت مثلا وركبها قصير فنجا والعصا فرس كانت لجذيمة فالتفت جذيمة فراه عليها
يشتد فقال يا ضل ما تجرى به العصا فسار مثلا وادخل جذيمة على الزبا فكشفت له عن عورتها فقالت
اشوار عروس ترى فارسلتها مثلا واذا هي قد عقدت شعر عانتها من قرا وركبها واذا هي لم تعذر فقال
جذيمة بل شوار نظر اتفلة فقالت والله ما ذاك من عدم مواسى ولا من قلة اواسى ولكن شيمة ما
اناسى ثم امرت بقطع رواهشه وهى عروق اليد فقطعت واستنزفته حتى اذا ضعفت رواهشه
ضرب بيده فقطرت قطرة من دمه على عامة رخام فقالت لا تضيعن من دمك شيا فانه شفا من الخبل فقال
ما يحزنك من دم ضيعه اهله فسار مثلا وورد قصير على عمرو بن عدى فلما راه من بعيد قال خير ما جاءت
به العصا فسار مثلا فاخبره الخبر وقال اطلب بثارك فقال وكيف وهى امنع من عقاب الجو فارسلها مثلا فقال
قصير اما اذا ابيت فانى ساحتال فدعنى وعداك ذم فارسلها مثلا ثم عمد الى انفه فجدعه ثم اتا الزبا وقال اتهمنى
عمرو فى مشورتى على خاله باتيانك فجدعنى ولم تقر نفسى عنده ولى بالعراق مال كثير فارسلينى بغلة التجارة
حتى اتيك بطرايف العراق ففعلت فاطرفها فسرت وفعل ذلك مرارا وتلطف حتى عرف موضع الأنفاق
ثم اتا عمرا وقال حمل الرجال عليهم الحديد فى الصناديق على الابل ففعل فلما دنا اناها نظرت الى العير تقبل
فقالت نها التحمل صخرا وتطافى وحل وانشدت ارى الجمال مشيها رويدا اجندلا يحملن ام حديدا
ام صرفانا باردا شديدا ام الرجال جثما قعودا فلما توسطوا المدينة خرجوا مستلئمين فشدوا
عليها فهربت تريد النفق فاستقبلها عمرو وقصير فقتلاها وقيل بل كان لها خاتم فيه سم فمصته و
قالت بيدى لا بيد عمرو فذهبت مثلا قال المتلمس ومن حذر الاوتار ما حز انفه قصير ورام الموت
بالسيف بيهس وقال نهشل بن حرى ومولى عصانى واستبد برايه كما لم يطع بالبقتين قصير
فلما راى ما غب امرى وامره وولت باعجاز الامور صدور تمنى نبيسا ان يكون اطاعنى وقد حدثت بعد الامور امور
قولهم البضاعة تيسر الحاجة يضرب مثلا للمال يصانع به صاحبه فينجح فى طلبه ومثله قولهم
من صانع بالمال لم يستح من طلب الحاجة واول من حث على ذلك زهير فى قوله ومن لا يصانع فى امور كثيرة
يضرس بانياب ويوطا بمنسم **قولهم** بعين ما ارينك معناه اعجل وهو من الكلام الذى قد عرف

معناه سماعًا من غير ان يدل عليه لفظه وهذا يدل على ان لغة العرب لم ترد علينا بكمالها وان فيها
اشيا لم تعرفها العلما **قولهم** بما كنت لا اخشى الذيب واصله انه قيل لشيخ من العرب انطلق
من هذا الموضع فانا نخشى عليك الذيب فقال بما كنت لا اخشى الذيب اى اذ انا حال الشباب
الى هذه الحالة قال الاعشى على انها اذ رأتني اقاد قالت بما قد اراه بصيرا وكانت العرب تستحيي
ان تفر من الذيب ونحوه من السباع وقال الربيع بن الضبع حين كبر وعجز اصبحت لا احمل السلاح ولا
املك راس البعير ان نفرا والذيب اخشاه ان مررت به وحدى واخشى الرياح والمطرا **تفسير الامثال
المضروبة فى التناهى والمبالغة** الواقع فى اوايل اصولها الباء ابعد من النجم والنجم
اسمٌ للثريا وابعد من العيوق وهو كوكب يطلع معها فيقال عيوق الثريا وتعرف به القبلة وذلك اذا
جعلته خلف ظهرك فى وقت طلوعه فقد استقبلت قبلة العراق ومعنى المثل ماخوذ من قول
جرير وقول جرير ماخوذ منه فانك يا ابن القين لن تدرك العلى ولا المجد حتى يدرك النجم
طالبه وابعد من بيض الانوق والانوق ذكر الرخمة والعرب تؤنثه وان كان اسما للذكر وهو من
ابعد الطير وكرا فى الهوى قال الشاعر كبيض الانوق لا يرام لها وكرا وقال غيره
طلب الابيض العقوق فلما لم ينله اراد بيض الانوق يقال عقت الفرس اذا حملت وهى عقوق وهى صفة
للانثى والابلق صفة الذكر يقول انه يطلب الذكر الحامل وهذا لا يكون وابصر من فرس والعرب تدعى
له حدة البصر وليس لشئ ما للفرس يقال فرس كريم وعتيق وجواد واسمع من فرس وابصر من فرس
وابصر من عقاب وربما قيل من عقاب ملاع وهى هضبة وقيل هى الصحرا وعقبان الصحارى ابصر
من عقبان الجبال ويقال للارض الواسعة ميلع وقيل الملاع من الملع وهو السرعة ناقة ملوع سريعة وابصر
من نسر قالوا ليس فى الدواب ابصر من فرس ولا فى الطير ابصر من نسر فلو جرى الفرس فى الضباب الكثيف
ثم مد فى طريقه شعرة لوقف عندها قالوا والنسر يبصر الجيف من اربعماية فرسخ قالوا وهو اقوى الحيوان
فربما جر جيفة البعير الى نفسه وابصر من غراب وهو من حدة بصره يغمض احدى عينيه فسمى الاعور
وقيل يسمى الاعور على طريق التفاؤل وابصر فى الليل من الوطواط وهو الخفاش وقيل هو من البصير
اى هو اعرف بالليل وابصر من الكلب وجميع السباع تبصر بالليل كما تبصر بالنهار ولا اعرف لم خص
الكلب وقال بعضهم انما خص به لقول الشاعر فى ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب
من ظلمائها الطنبا فلو لم يكن عنده ابصرها لم يخصه وابصر من الزرقا واسمها اليمامة وبها
سمى بلدها وهى من بنات لقمن بن عاد وقيل من جديس وقصدهم طسم فى جيش حسان بن تبع
فلما صاروا بالجوف على مسيرة ثلاثة ايام ابصرتهم وقد حمل كل واحد منهم شجرة يستتر بها فقالت اقسم

بالله لقد دب الشجر او حمير قد اخذت شيا يجر فلم يصدقها قومها فقالت اقسم بالله لقد اري
رجلا ينهش كتفا او يخصف نعلا فكذبوها ولم يستعد وا فصبحهم حسان واجتاحهم واخذها فشق
عينها واذا فيها عروق من الاثمد ووصفها الاعشى فقال قالت اري رجلا في كفه كتف
او يخصف النعل لهفي ايّة صنعا فكذبوها بما قالت فصبّحهم ذوال حسان تزجي الموت والشرعا
والله اعلم بهذه الاخبار كيف هي ابأ من حنيف الحناتم اى اشد كبرًا والاباء الكبر وانما قيل له ذلك
لانه كان لا يبدا احدا بالسلام ابأ ممن جا برأس خاقان وخاقان ملك الترك قتله سعد بن عمر
الحرشي في ايام هشام بن عبد الملك فعظم امره وكثر فخره حتى ضرب به المثل في الكبر ابرّ من فلحس وهو
رجل من شيبان كبر ابوه وخرف فكان يحمله على عاتقه ومثل ذلك اقصه العملّس وقيل العملّس
الذيب ماخوذ من العملسه واعجب من هذا عندي ماكان يفعله الفضل بن يحيى من البر بابيه وكان
لما حبسا منعا الحطب والزمان شتا فكان الفضل يقوم حين ياخذ يحيى مضجعه من الليل فياخذ قمقما
ماء فيرفعه الى القنديل ويبيت ساهرا حتى يصبح وقد سخن الماء فيتوضا به يحيى هذا مع ضعفه وقلة
صبره على الشقا وما سمعنا بمثل هذا البر البتة وابر من الذئبة وذلك انها اذا ولدت لزمت اولادها
ولم تبعد عنها مقدار تغيب فيه عن عينها حتى تكمل فيه تربيتها وابر من الهرة قالوا لانها تاكل
اولادها من المحبة ويقولون اعق من الضب لانه ياكل اولاده من الشهوة وهذه دعوى لايعرف حقيقتها
الا الله ويقولون ايضا اعق من الهرة لانها تاكل اولادها وعلى هذا المذهب قال ابن المعتز
اماترى الدنيا فدتك الورى كهرة تاكل اولادها أبكر من الغراب من البكور وقيل ابكر من الخنزير
وقيل لابن جبهزيم بلغت ما بلغت قال ببكور كبكور الغراب وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار
قال الجاحظ الخنازير تطلب العذرة وليست كالجلالة لانها تطلب رطبها واحرها وانتنها واقربها
عهدا بالخروج فهي في القرى تتعرف وقت الصبح والفجر وقبيل ذلك وبعده لبروز الناس للغايط فتعرف
من كان في بيته في الاسحار ومع الصبح انه قد اسحر واصبح باصواتها ومرورها ووقع ارجلها الى تلك العطبا
وتلك المتبرزات ولذلك ضرب المثل ببكور الخنزير **قولهم** ابغض من الطليا قيل هي الناقة
الجربا والجرب ابغض شي عندهم لاعدايهم وقيل الطليا حرقة العارك وقيل الطليا الحبل الذي يشد به الجدي
والعامة تسميه الطلوه وابغض من قدح اللبلات مثل محدث واللبلاب نبت كريه الطعم معروف وهو
من قول الشاعر يا بغيضا زاد في البغض على كل بغيض انت عندي قدح اللبلات في كف
المريض وابغض من القدح الاوّل مولد ايضا وهو من قول الشاعر واثقل من حصن باديا
وابغض من قدح اول وقال اخر ولم ار صبرا على حادث كصبر على القدح الاوّل

وابرد من الثلج معروف وابرد من عضرس وهو الماء الجامد وابرد من عبقر وحبقر وقيل هما البرد و
قيل انما هو عب قر والعب البرد والقر البرد كما قيل عب شمس وعب هاهنا ضوء الصبح وقال خلف
الاحمر كانت العرب تستبرد لغة الفرس وتستثقل اولادهم يقال الولد الدهقان عبقر سمي بذلك للينه
شبه بالعبقر وهو اصول القصب اول ماينبت والعبقرة المراة الجميلة والعبقرة تلالؤ السحاب وهذا
تصحيف وذلك ان اصل القصب يقال له عنقر وابرد من جربيا وهي الشمال وقيل لاعرابي ما اشد
البرد قال ريح جرباء في ظل غمام في غب سما وغب كل شي عاقبته والسما المطر وقيل ما اطيب المياه قال
نطفة زرقا من سحابة غرا في صفاة زلقا يعني الملسا قيل فما احسن المناظر قال مايجري الى عمارة قيل
فما اطيب الروائح قال بدن تحبه وولد تربيه وابخل من مادر وسيجي حديثه في الباب السادس عشر
وابخل من ابي حباحب ومن حباحب قالوا هو رجل من العرب لبخله يوقد نارا ضعيفة فاذا ابصرها
مستضي طفاها وقيل يعني بها النار التي تنقدح من سنابك الخيل وقيل هي نار البراعة وهي طائر
اذا طار بالليل حسبته شرارة وابخل من ظبي معروف وابخل من كلب لانه اذا نال شيا لم يطمع فيه
قال الشاعر امن بيت الكلاب طلبت عظما لقد حدثت نفسك بالمحال وقال غيره
ومن طلب الحوائج من لئيم كمن طلب العظام من الكلاب ونحوه قول الاخر فان الذي يرجو نوال ابن مالك
كمن ظن ان القفع في الارض كوكب والقفع ضرب من الكماة وقال غيره وان الذي يرجو نوال ابن دكيم
كملتمس من تحفة الكلب درهما ويقولون فلان يستثير الكلاب من مرابضها اي يقيمها عن امكنتها يطلب
تحتها شيا ياكله وهذا ابلغ في اللوم والشره وابخل من ذي معذرة من قولهم المعذرة طرف من البخل و
ابخل من الضنين بمال غيره من قول مسلم بن الوليد يغار على المال فعل الجواد وتابا خلايقه ان يسودا
وقال ابو تمام وان امرأ ضنت يداه على امرئ بنيل يد من غيره فهو باخل **قولهم** ابلغ من
سحبان وهو رجل من باهلة وهو سحبان بن زفر بن اياس بن عبد شمس بن الاحب دخل على معوية وعنده
خطباء القبايل فلما راوه خرجوا لعلمهم بقصورهم عنه فقال لقد علم الحي اليمانون انني اذا قلت اما بعد اني
خطيبها فقال له معوية اخطب فقال انظروا الي عصا تقيم من اودي فقالوا وما تصنع بها وانت بحضرة
امير المؤمنين فقال ماكان يصنع بها موسى وهو يخاطب ربه فاخذها وتكلم من الظهر الى ان فاتت صلوة
العصر ما تنحنح ولا سعل ولا توقف ولا ابتدا في معنى فخرج عنه وقد بقيت عليه بقية فيه ولا مال عن
الجنس الذي يخطب فيه فقال معوية الصلوة قال الصلوة امامك الستنا في تحميد وتمجيد وعظة و
تنبيه وتذكير ووعد ووعيد فقال معوية انت اخطب العرب قال او العرب وحدها بل اخطب الجن
والانس قال انت كذلك **ابين من قس** وهو قس بن ساعدة الايادي اول من خطب على عصى



واول من كتب من فلان الى فلان ومن كلامه ان المعا تكفيه البقلة وترويه المذقة ومن عيرك شيا ففيه مثله ومن ظلمك وجد من يظلمه وان عدلت على نفسك عدل عليك من فوقك واذا نهيت عن الشئ فابدأ بنفسك ولا تجمع مالا تاكل ولا تاكل مالا تحتاج اليه فيوذيك فاذا ادخرت فلا يكون كنزك الافعال وكن عفا لعيله مشترك الغنا تسد قومك ولا تشاور مشغولا وان كان حازما ولا جايعا وان كان فهيما ولا مذعورا وان كان ناصحا ولا تضع فى عنقك طوقا لا يمكنك نزعه فاذا خاصمت فاعدل واذا قلت فاقصد ولا تستودعن سرك احدا فانك ان فعلت لم تزل وجلا وكان بالخيار ان جنى عليك كنت هدفا لذلك وان وفا لك كان الممدوح دونك واخذ جرير قوله وكن عف الفقر مشترك الغنا فقال ــــ وانى لعف الفقر مشترك الغنا سريع اذا لم ارض دارى انتقاليا **ابلد من السلحفاة** وابلد من الثور البليد وذلك ان السلحفاه اذا خرجت من مكانها لم تهتد اليه ابطا من فند وهو مخنث من اهل المدينة مولى لعايشه بنت سعد بن ابى وقاص بعثته ليقتبس نارا فاتى مصر واقام بها سنة ثم جاءها بنار يعدو فتبدد الجمر فقال تعست العجلة فقالت عايشة بعثتك قابسا فلبثت حولا متى يأتى غياثك من تغيث وقال فيه الشاعر ما رأينا الغراب مثلا اذ بعثناه يحمل المشمله غير فند ارسلوه قابسا فثوى حولا وسب العجله **ابذأ من مطلقة** من البذا وهو الكلام القبيح ابكا من يتيم معروف ابيض من دجاجة معروف ابخر من صقر وابخر من فهد وهما موصوفان بالبخر قال الشاعر ولحية تيس وله منقار صقر وله نكهة ليث خالطت نكهة صقر وليس فى السباع اطيب افواها من الكلاب وذلك لكثرة ريقها وكثرة الريق سبب لطيب النكهة وتغير النكهة فى اخر الليل لقلة الريق وكذلك تتغير نكهة الصايم والجايع وليس فى الناس اطيب فواها ولا انقى بياض اسنان من الزنج ابول من كلب معروف ابين من وضح الصبح ومن فلق الصبح انقى من حجر وابقى من وحى فى حجر وكانت عرب اليمن تكتب الحكمة فى الحجاره طلبا لبقايها والناس يقولون التاديب فى الصغر كالنقش فى الحجر وابقى من الدهر معروف وقيل البير ابقى من الوشام ابقا من تفاريق العصى والمشهور خير من تفاريق العصى وذلك ان العصى تكون ساجورا للكلب فتكسر فتجعل اوتادا وتفرق فتكون اشظية فان جعل الناس الشظاظ كالفلكة صار حشاشا للجمل والشظاظ العود الذى يدخل فى عروة الجوالق فاذا فرق الحشاش جعلت توادى والتوديه العود الذى يجعل فى فم الجدى لئلا يرضع امه وان كانت العصا قناة كانها كل شئ فاذا شقت كان منها قوسا فان فرقت الشقه صارت سهاما فان فرقت السهام صارت خطا والخطو السهم الصغير يلعب به الصبيان فان فرقت صارت مغازل فان فرقت شعب بها الاقداح والقصاع وقالت امراة فى ابنها وقد اصابه قوم بخيول فاخذت ديات كثيره اقسم بالمروة حقا والصفى انك خير من تفاريق العصى

ويقال بنو فلان يطالبون بنى فلان بخيول اى بقطع ايد واوجل ابطش من دوسر وهى احدى كتائب
النعمن بن المنذر وكان له خمس كتايب الرهاين وكانت خمسماية رجل رهاين لقبايل العرب يقيمون على بابه
سنة ثم يذهبون ويجئ خمسماية اخرى وكان يغزو بهم ويوجههم فى اموره والصنايع وهم خواص الملك
لا يبرحون من بابه وهم بنو تيم اللات وبنو قيس والوضايع وكانت الف رجل من الفرس يضعهم ملك الملوك
بالحيرة قوة لملك العرب والاشاهب اخوة الملك وقرابته سموا الأشاهب لانهم بيض الوجوه والشهبة
اصلها بياض يعلوه ادنى سمرة ومن ثم قيل عنز اشهب ودوسر اربعة الاف رجل لهم ايد وقوة وبطش يعدهم
الملك لاعدايه ماخوذ من الدسر يقال جمل دوسر اذا كان صلبا شديدا وقيل الدسر الدفع وبه سمى
الجماع دسرا والدسر مسمار السفينة قال الشاعر ضربت دوسر فيه ضربة اثبتت اوتاد ملك فاستقر

الباب الثالث فى ما جاء من الأمثال فى اوله تاء

تمرد مارد وعز الأبلق يضرب مثلا
للرجل العزيز المنيع الذى لا يقدر على اهتضامه والمثل للزبا الملكة ومارد حصن دومة الجندل و
الابلق حصن تيما وكانت الزبا ارادت هذين الحصنين فامتنعا عليها فقالت تمرد مارد وعز
الابلق وعز اى امتنع من الضيم وسمى الله تعالى عزيزا لانه الضيم لا يلحقه وقال ابو كثير الهذلى
حتى انتهيت الى فراش عزيزة شغواء روثتها كالمحصف يعنى عقابا ممتنعة فى اعلا جبل ويجوز
ان يكون اصل العزيز من قولهم من عزبز اى من غلب سلب فيكون العزيز الغالب والعزيز ايضا
القليل يقال شى عزيز وقد عز اذا قل وقيل اصل العزيز من الارض العزاز وهى الارض الصلبة التى لا
تؤثر فيها الاقدام ولا تعمل فيها المناقير والعزيز الذى لا يؤثر فيه الضيم وقولها تمرد مارد يقال تمرد
الرجل اذا تجرد من الخير واصله من قولهم شجرة مرداء اذا لم يكن عليها ورق وغلام امرد لا شعر على وجهه وكانوا
يقولون الابلق الفرد قال الاعشى بالابلق الفرد من تيما منزلة حصن حصين وجار غير غدار

قولهم تحسبها حمقاء وهى باخس وقولهم تحقره وقد ينتا وقولهم تحت طريقته عنداوه
وقولهم تبلدى تصيدى ويروى باخسة يضرب مثلا للرجل تزدريه لسكوته وهو مجادل فى ينفصل
حقك والبخس النقصان وفى القران الكريم بثمن بخس اى منحوس وتحقره وقد ينتا اى تحقره وهو يرتفع
لياخذ ما ليس له وقال الاصمعى يضرب مثلا للرجل تستصغره وهو يعظم ولم يعرف اصله ونحوه قوله
وعله والشئ تحقره وقد يمنى وقول الاخر الشئ يبدوه فى الاصل اصغره وقوله الشر يبدؤه
صغاره وهذا قريب معناه من معنى المثل وليس منه والطريقة الضعف ورجل مطروق ضعيف فى به
طريقة وماء مطروق قد خاضته الابل وبالت فيه وبعرت وطرق ايضا نخلة طريق طويلة ملساء و
قيل هى التى تتناول باليد وتبلدى تصيدى يقال ذلك للذى يظهر التبلد وتحته الوثبة



والتبلد

والتبلد التحير والبلادة خلاف الذكا وروى ثعلب قصدى تصيدى قال يضرب مثلا للرجل
يعدل عن الحق اى طلب الحق تنتفع به وقيل اصل التبلد ان يضرب باحد راحتيه على الاخرى في البلد
الراحة وروى ايضا تبلدى تصيدى اى العيقى بالارض **قولهم** تجنب روضة واختار
تعد ويضرب مثلا للرجل تعرض عليه الكرامة فيأباها ويختار الهوان عليها ومعناه ترك الخصب و
اختار الشقى والجدب ونحو هذا وان لم يكن منه قول الشاعر اقول بالمصر لما كظني شبعي الا
سبيل الى ارض بها الجوع وقد كان هذا يحب الجوع في الوطن ويكره الشبع في الغربة وكان الجوع
عادة لاهل البدو والمكروه اذا اعتيد سهل وذكر رجل بلاغة العرب فقال لولا ان العود اجوف
لم يكن له صوت قد منع القوم اطعام الطعام واعطوا الكلام والديك اشد ما يكون صفاء صوت وابعد
اذا كان جايعا **قولهم** يمشي رويدا ويكون الاولا يراد به يدرك حاجته في تؤدة ومثله يريك
الهوينا والامور تطير **قولهم** ترك ظبي ظله قال الاصمعي يضرب مثلا للرجل يتهدد
صاحبه بالهجران والقطيعة وذلك ان الظبي اذا نفر من شئ لم يرجع اليه ابدا قال ابو العالية الشامى
وكاشح رقيت منه ظله بالعفو عن هفوته والزله حتى حسلت ضغنه وغله وطامح ذى نخوة مدله
حملته على سباه أله ولم أمل الشر حتى مله وشبح الراحة مقنعة ماان ينطق كفه ببله
لما ذممت دقه وجله تركته كترك ظبي ظله وقريب من هذا قولهم هذا امر لا تبرك عليه
الابل وذلك ان الابل اذا انكرت الشئ نفرت عنه فذهبت في الارض فلا يجمعها الراعي الا بتعب
قولهم تجوع الحرة ولا تاكل بثديها يضرب مثلا للرجل يصون نفسه في الضراء ولا يدخل
فيما يدنسه عند الحال ومعناه ان الحرة تجوع ولا تكون ظئرا لقوم على جعل تأخذه منهم فيلحقها عيب
وكان اهل بيت زرارة حضان الملوك فافتخر بذلك حاجب بن زرارة فقال حللنا باثنا العذيب ولم تكن
تحل باثنا العذيب الركايب لنكسب مالا او نصيب غنيمة وعند ابتلاء النفس تبنو الرغايب حضنا ابن ماء المزن وابن محرق
الى ان بدت منهم لحا وشوارب فعابه الناس قالوا ما رأينا من يفتخر بالمعايب غيره وذلك ان الظئر خادمة
والخدمة تضع ولا ترفع وقيل تجوع الحرة ولا تاكل بثديها اى ولا تهتك نفسها وتبدى منها ما لا
ينبغي ان يبدا والمثل للحرث بن سليل الاسدى وذلك انه زار علقمة بن حصفه الطائي وكان شيخا كبيرا
وكان حليفا له فنظر الى بنته الزبا وكانت من احسن اهل دهرها فاعجب بها فقال لها اتيتك خاطبا وقد
ينكح الخاطب ويدرك الطالب ويمنح الراغب فقال له علقمة انت كفوء كريم يوخذ منك العفو ويقبل منك
الصفو فاقم في امرك ثم انكفا الى امها فقال ان الحرث بن سليل سيد قومه حسبا ومنصبا وبيتا وقد
خطب الينا الزبا فلا ينصرفن الا بحاجته فقالت امرأته لابنتها اى الرجال أحب اليك الكهل الجحاجح الواصل

المياح ام الفتى الوضاح قالت لا بل الفتى الوضاح قالت ان الفتى يعيرك وان الشيخ يميرك وليس الكهل
الفاضل الكثير النايل كالحدث السن الكبير المن قالت يا امتاه ان الفتاة تحب الفتى كحب الرعا انيق الكلا
قالت اى بنية ان الفتى شديد الحجاب كثير العتاب قالت ان الشيخ يبلى شبابي ويدنس ثيابي ويشمت
اترابي فلم تزل بها امها حتى غلبتها على رايها فتزوجها الحارث على خمس ومايه من الابل وخادم والف
درهم فابتنا بها ثم رحل بها الى قومه فبينا هو ذات يوم جالس بفناء قبته وهى الى جانبه اذ اقبل شباب
من بنى اسد يعتلجون فتنفست الصعداء ثم ارخت عينيها بالبكا فقال لها ما يبكيك قالت مالى و
للشيوخ الناهضين كالفروخ فقال لها ثكلتك امك تجوع الحرة ولا تاكل بثديها فذهبت مثلا
ثم قال لها اما وابيك لرب غارة شهدتها وسبية اردفتها وخمرة شربتها فالحقى باهلك فلا حاجة
لى فيك وقال — تهزأت ان رأتني لابساً كبرا وغاية الناس بين الموت والكبر فان بقيت لقيت الشيب راغمة
وفى التعرف ما يمضى من العبر فان يكن قد علا راسى وغيره صرف الزمان وتغيير من الشعر فقد اروح للذات الفتى جذلا
وقد اصيب بها عيناً من البقر عنى اليك فانى لا يوافقنى عور الكلام ولا شرب على الكدر ومن امثالهم الحر فى كل
زمان حر وقول ابن المفرغ العبد يقرع بالعصى والحر تكفيه الملامه (وقال غيره) العبد يقرع بالعصى
والحر تكفيه الاشاره **قولهم** تسالنى برامتين سلجما يضرب مثلا للملتمس ما لا يجد
واصله ان امراة طلبت من زوجها سلجما فى قفر من الارض يقال له رامة وضم اليها مكانا يقرب منها
فثنى كما قال قوم العمران والقمران والسلجم بالسين اصله شلجم فارسى معرب اعرب فجعل شينه سينا
كما قالوا فى شمويل اسمعيل وقالوا السواس لهذا البلد وهو الشوش وربما جعلوا السين شينا فى التعرب
كما قالوا فى سباط شباط وفى تسرين تشرين وهو هذا الشهر الرومى وليس للروم شين معجمه والمثل من جملة
ارجوزة اولها تسألنى برامتين سلجما انك ان سالت شيا اعتما جابه الكرى وتجشما
وقريب من هذا المثل قول الاغلب وشر ما رام امرؤ ما لم ينل **قولهم** تمام الربيع الصيف يضرب مثلا فى
استخراج تمام الحاجة واصله فى المطر فالربيع اوله والصيف اخره **قولهم** التمر فى البير
يراد به من عمل عملا كان له مرجوعه واصله ان مناديا كان يقوم فى الجاهلية على اطم من اطام المدينه
حين يدرك البسر فينادى التمر فى البير اى اكثروا من سقى نخلكم فان من سقى وجد عاقبة سقيه
فى ثمره وهذا من مختصر الكلام ونحوه قول الراجز جدى لكل عامل ثواب الراس والاكرع والاهاب
وقولهم رب شى فى الكرّ وقولهم تركته على مثل مقلع الصمغه وقولهم تركته على مثل ليلة الصدر
وقولهم تركته انقى من الراحه يقول اجتاح ماله فلم يترك له شيا والصمغه اذا قلعت بقى مكانها
نديا لا شئ فيه والمعنى فى ليلة الصدر ان الناس اذا صدروا عن الماء بقى خاليا لا شئ فيه ومثله



قولهم

قولهم تركته انقى من الراحة والراحة بطن الكف اى تركته لاشئ له كما ان الراحة لاشعر فيها ومثله قولهم تركته على مثل مشفر الاسد اى تركته عرضة للهالك وتركته على مثل حد السيف وحرف السيف كذلك وتركته على مثل شراك النعل فى الضيق حكى ثعلب ذلك ويقولون تركته على مثل حد القوس اى على طريق واضح **قولهم** تسمع بالمعيدى لا ان تراه هكذا رواه الاصمعى ورواه غيره ان تسمع بالمعيدى خير من ان تراه والمثل لسقة بن ضمرة والمعيدى تصغير المعدى والدال تثقل وتخفف فى هذا المثل والاصل التثقيل وقال بعضهم هو منسوب الى معيد وهو اسم قبيلة وانشد

سيعلم ما يغنى معيدٌ ومعرضٌ اذا ما تميم عرفتك بحورها

والمثل للنعمن بن المنذر واخبرنا ابو احمد قال اخبرنا محمد بن سلم بن هرون قال حدثنا القسم بن سيار قال حدثنا ابو عكرمة الضبى قال كان اصل قولهم تسمع بالمعيدى لا ان تراه قيل ان رجلا من بنى تميم يقال له ضمرة بن ضمرة كان يغير على مسالح النعمن بن المنذر حتى اذا عيل صبر النعمان كتب اليه ان ادخل فى طاعتى ولك مائة من الابل فقبلها واتاه فلما نظر اليه ازدراه وكان ضمرة دميما فقال تسمع بالمعيدى لا ان تراه فقال ضمرة مهلا ايها الملك ان الرجال لا يكالون بالصيعان وانما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان قاتل قاتل بجنان وان نطق نطق ببيان قال صدقت لله درك هل لك علم بالامور والولوج فيها قال والله انى لابرم منها المسحول وانقض منها المفتول واحيلها حتى تحول ثم انظر الى ما يؤول وليس للامور بصاحب من لا ينظر فى العواقب قال صدقت لله درك فاخبرنى ما العجز الظاهر والفقر الحاضر والداء العيا والسوءة السوآ قال ضمرة اما العجز الظاهر فالشاب القليل الحيلة اللزوم للحليلة الذى يحول حولها ويسمع قولها فان غضبت ترضاها وان رضيت تفداها واما الفقر الحاضر فالمرء لا تشبع نفسه وان كان من ذهب حلسه واما الداء العيا فجار السوء ان كان فوقك قهرك وان كان دونك همزك وان اعطيته كفرك وان منعته شتمك فان كان ذلك جارك فاخل له دارك وعجل منه فرارك والا فاقم بذل وصغار وكن ككلب هرار واما السوءة السوآ فالحليلة الصخابة الخفيفة الوثابة السليطة السبابة التى تعجب من غير عجب وتغضب من غير غضب الظاهر عيبها والمخوف غيبها فزوجها لا يصلح له حال ولا ينعم له بال ان كان غنيا لا ينفعه غناه وان كان فقيرا ابدت له قلاه فاراح الله منها بعلها ولا متع الله بها اهلها فاعجب النعمن حسن كلامه وحضور جوابه فاحسن جائزته واحتبسه قبله **قولهم** تطعم تطعم يراد به ادخل فى الامر تشتهه واصله فى الرجل لا يشتهى الطعام فاذا ذاقه اشتهاه والصعب من الامور اذا كنت بعيدا عنه تجده اصعب فاذا دخلت فيه وجدته اسهل وقيل توسط الشر تامنه وكل هول على مقدار هيبته. **قولهم** ترك الخداع من اجرى من مائة المثل لقيس بن زهير وتذكر حديثه

في الباب الخامس انشاء الله تعالى قولهم تقيس الملئكة بالحدادين الحدادون السجانون وكل مانع عند
العرب حداد والحد المنع والمحدود الممنوع من الرزق واصل المثل انه لما نزل الله تعالى عليها تسعة عشر
قال ابو جهل ما تسعة عشر الرجل منا بالرجل منهم فانزل الله عز وجل وما جعلنا اصحاب النار الا ملئكة
وما جعلنا عدتهم الا فتنة فمن يطيق الملئكة فقال له المسلمون تقيس الملئكة بالسجانين من الناس
فجرى مثلا في الصغير يقاس بالكبير قولهم تجشأ لقمن من غير شبع مثل للرجل يظهر الغنى وهو
فقير والجلد وهو ضعيف واصله في الرجل يتجشى على الجوع قولهم تحفظ اخاك الا من نفسه
معناه انك تحفظه من الناس اذا كادوه واما اذا كاد هو نفسه واساء اليها لم تقدر على حفظه منها
قولهم تحت الرغوة الصريح يضرب مثلا للامر تظهر حقيقته بعد خفائها والمثل لعامر بن
الظرب قال ان لكل عام طعاما ولكل راع مرعى ولكل مراح مريح وتحت الرغوة الصريح وليس على الرزق
فوت وغانم من نجا من الموت والملك خوف والسيف حيف ومن لم ير باطنا يعش واهنا ورب اكلة تمنع
اكلات وهو اول من قاله قولهم ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل يضرب مثلا للرجل
له منظر ولا مخبر له والدخل ما ينظر في الشئ ويقال شئ مدخول اذا كان فاسد الجوف وفي الاثر هدنة
على دخل وعلى دخن اى مصالحة على فساد ضمائر وقريب منه قول الشاعر ويخلف ظنك الرجل الطرير
وقال عبد الله بن جعفر او معوية واحمق تحسبه كيسا وقد تعجب العين من شخصه
واخر تحسبه جاهلا ويأتيك بالامر من نصه ونحوه قول الاخر ونفع اهله الرجل القبيح
قولهم تنهانا امنا عن البغاء وتغدو فيه يضرب مثلا للرجل ينهى عن الشئ ويأتيه واصله
ان امراة كانت تؤاجر نفسها وكان لها بنات تخاف ان ياخذن اخذها فكانت اذا غدت في شأنها
تقول لهن احفظن انفسكن واياكن ان يقربكن احد فقالت احداهن تنهانا امنا عن البغا و
تغدو فيه ومن ههنا اخذ الشاعر قوله لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
وفي كلام امير المؤمنين على عليه السلام لا تكن ممن يرجو الاخرة بغير عمل ويوخر التوبة بطول امل يقول
في الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين ان اعطى لم يشبع وان منع لم يقنع يعجز عن شكر
ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي ولا ينتهي ويامر بما لا يأتي يحب الصالحين ولا يأتي بعملهم ويبغض
الطالحين وهو منهم تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن فهو يطاع ويعصى ويستوفي
ولا يوفي قولهم التجلد ولا التبلد يقول ينبغي ان يتجلد الرجل في الامور ويتيقظ ولا يتبلد اي
يتحير وقد ذكرت اصله في الباب الاول ونحوه قول الشاعر وهو سعيد بن ناشب تؤنبني فيما ترى من شراستي
وشدة نفسي ام عمرو وما تدري وفي اللين ضعف والشراسة شدة ومن لم يهب يحمل على مركب وعر



قولهم ترهات البسابس الواحدة ترهة قيل انهن دويبات لا يكدن يرين سرعة قال الشاعر
من ترهات وجندب ويقال للكذب وما اخذ اخذه ترهات البسابس اي باطل لا
يتحصل وقال الاصمعي هي الطرق الصغار التي تتشعب من الطريق الاعظم والبسابس جمع بسبس وهي
الصحراء التي لا شئ فيها يقال بسبس وسبسب فاذا جاء الرجل بالاباطيل وتكلم بالمحال قيل اخذ في
ترهات البسابس كما يقال ركب بنيات الطريق اخبرنا ابو احمد عن ابي بكر عن عبد الرحمن عن عمه
قال كان ابو الهندي مشتهرا بالشراب فعذله قومه فانشأ يقول اذا صليت خمسا كل يوم
فان الله يغفر لي فسوقي ولم اشرك برب الناس شيئا فقد امسكت بالحبل الوثيق فهذا الدين ليس به خفاء
فدعني عن بنيات الطريق قال ابو بكر بنيات الطريق الطرق الصغار تتشعب من الطريق الاعظم ثم ترجع اليه
قولهم تكذيب لمنى حاديث الضبع استها يقال ذلك في ذم التمني والطمع الكاذب وقال
غيره في قريب من ذلك الا قاتل الله الطلول البواليا وقاتل ذكراك السنين الخواليا وقولك
للشئ الذي لا تناله اذا ما هو احلولى الا ليت ذا ليا ويريد بالتكذيب هاهنا ان تكذبك المنى
الان تكذبها قولهم تلك بتلك عمرو يضرب مثلا للرجل يجازي صاحبه بمثل فعله واصله
ان عمرو بن جدير بن سلمى بن جندل بن نهشل كان تحته امراة معجبة جميلة وكان ابن عمه يزيد بن
المهلب بن سلمى بن جندل يهواها فدخل عمرو عليها فصاده عندها فطلقها ثم اغير على الحي
فركب عمرو فابتدره فوارس فصرعوه فحمل عليهم يزيد فاستنقذه وقال تلك بتلك عمرو ان كنت
اسات اليك في امراتك فقد احسنت اليك في تخليص مهجتك قولهم تقلدها طوق الحمامة
يقال ذلك للرذيلة يأتيها الانسان فيلزمه عارها وهو من قول الشاعر اذهب بها اذهب بها
طوقتها طوق الحمامة قولهم تحلل غيل يضرب مثلا للرجل يحلف على الشئ ليكونن فيكون
خلافه واصله ان عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان يلقب مقروعا عشق الهيجمانة بنت
العنبر بن عمرو بن تميم فطرد عنها فجاء الحرث بن كعب بن زيد مناة ليدفع عنه فضربه على رجله فقطعها
فسمي الاعرج وسار عبشمس في بني سعد الى العنبر يطلبون حقهم في رجل الاعرج فابوا عليهم فيه فقال
عبشمس لاصحابه ان راح اليكم مازن مترجلا متزينا فايئسوا من العقل وان جاكم اشعث خبيث النفس
فارجوه فراح اليهم في ثياب وهيئة فتحدث اليهم فلما انصرف سمع عبشمس رجلا من اصحاب مازن
يتمثل قول غيلان بن مالك لا تعقل الرجل ولا تديها حتى ترى داهية تنسيها فعلم عبشمس الشر انهم
يبيتونه فلما اظلم الليل رحل وترك قبته قايمة فطلبه مازن فلم يقدر عليه ثم غزاهم عبشمس فنزل بهم
في ليلة ذات برق ورعد فلمعت برقة فرات الهيجمانة ساقي عبشمس فقالت لابيها والله لقد رأيت

ساقی مقروع فسمع مازن فقال حنّت فلاتهنت فارسلها مثلا فقال لها ابوها الارای لمکذوبٍ
فاصدقینی مثلا فقالت ثکلتك ان لم اکن رأیت مقروعا فانج ولا اخالك ناجیًا فارسلها مثلا فنجا
العنبر تحت اللیل وصبحهم بنو سعد فقتلت منهم ناسا منهم غیلان بن مالك فجعلت بنو سعد
تحثی علیه التراب وتقول تحلل غیل وهو من تحلة الیمین وتحلة الیمین قول انشاء الله وانما عنوا بما
قالوا لاتعقل الرجل ولا تدیها وکان قد حلف علی ذلك فلما قتل جعلوا یهزءون به ویقولون تحلل ای
قل انشاء الله وغیل ترخیم غیلان کما یقولون فی ترخیم عثمان عثم وتبعوا العنبر فلحقوه علی فرس یسوق
ابله فیمنع ما یتقدم منها ویعقر ما یتأخر فدنا عبشمس منه فکشفت الهیجانة وجهها فاستوهبته ایاه
فوهبه لها واخذ بعضهم قوله انج ولا اخالك ناجیا فقال فان تنج منها تنج من ذی عظیمة
والا فانی لا اخالك ناجیا **قولهم** ترك الحذاع من کشف القناع نذکر خبره فی الباب الرابع
عشر **قولهم** تقطع اعناق الرجال المطامع واوّله طمعت بلیلی ان تریع وانما
تقطع اعناق الرجال المطامعُ ومن امثالهم فی ذلك قول بعضهم وللیأس ادنا للعفاف من الطمع وقال عمر رضی الله عنه الطمع
الکاذب فقر حاضر وقال ما الخمر صرفها باذهب لعقول الرجال من الطمع وفی عجز بیت نعمان
لیس النجاح مع الحریص من الطمع وقال بعضهم فی المعنی الاول رأیت مخیلة فطمعتُ فیها وفی الطمع المذلة للرقاب
وفی بعض الأسجاع العبد حرٌّ اذا قنع والحرّ عبدٌ اذا طمع قاله النبی صلّی الله علیه
وسلّم **قولهم** التایب من الذنب کمن لا ذنب له المثل للنبیّ صلی الله علیه وسلّم وهو
قوله التایب من الذنب کمن لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقیم علیه کالمستهزئ بربّه **قولهم**
التجارب لیست لها نهایه والمرء منها فی زیادة واصله قول عمر رضی الله عنه ان الغلام یحتلم لاربع
عشرة وینتهی طوله لاحدی وعشرین وعقله لسبع وعشرین واما تجاربه فانها لا تنتهی معناه کلما عاش
وجرب ازداد عقلا ومن امثالهم فی التجارب قولهم لا تغز الا نعلام قد عسی غزا وقد مضت نظایر هذا
فیما تقدم **قولهم** تنزو وتلین یضرب مثلا للرجل یتعزز ثم یذلّ واصله فی الجدی ینزو وهو
صغیر فاذا کبر لان والنزو الوثب **قولهم** تجاوزت شبیبا والاخص وماهما یضرب مثلا للرجل
یطلب الشی وقد فاته والمثل لجساس بن مرة وذلك لما طعن کلیبا فسقط وجعل یجود بنفسه قال له
کلیب یا جساس اسقنی ماء فقال له تجاوزت شبیبًا والاخص وماهما ای قد فاتك الانتفاع بالماء فقال
النابغه بن جعدة کلیبٌ لعمری کان اکثر ناصرًا وایسر جرمًا منك ضرج بالدم فقال لجساسٍ اغثنی بشربة
تمن بها فضلًا علی وانعم فقال تجاوزت الاخص وماءه وبطن شبیبٍ وهو ذو مترسّم **قولهم** تالله لولا
عتقه لقد بلی یضرب مثلا للثابت علی الشئ والعتق الکرم **قولهم** التغریر مفتاح البوس والتغریر



حمل

حمل النفس على الغرر والبوس لشدة مؤ تفسير نظايره **قولهم** تخلصت قايبة من قوب رويناه
عن ابي احمد بن عزبن دريد من قبايقبو ورايناني بعض النسخ قايبة قال ابو بكر اى تخلصت بيضة من
فرخ والوجه ان يقال فرخ من بيضة وقبوت الشئ جمعته ومنه قيل للقباقبا لانك تجمع اطرافه
يضرب مثلا للرجل اذا تخلص من ضيق وكرب

الأمثال المضروبة في التناهي

الواقع في اوائل اصولها التاء **انجز** من عقرب وهو تاجر من تجار المدينه وكان امطل الناس فعامله الفضل
بن العباس بن ابي لهب وكان اشد الناس اقتضاء فلما حل المال قعد الفضل بباب عقرب يقرا
وعقرب على شاكلته في المطل غير مكترث به فلما اعياه قال يهجوه قد تجرت في سوقنا عقرب
لا مرحبا بالعقرب التاجره كل عدو يتقى مقبلا وعقرب يخشى من الدابره كل عدو كيده في استه
فغير مخشي ولا ضايره ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضره اتعب من رايض مهرٍ
معروف واتعب من راكب فصيلٍ والفصيل ولد الناقة وانما يتعب لانه لم يُرض واتبع من تولب
والتولب ولد الحمار وولد الفرس يتبع امه وكذلك ولد البقرة ولا اعرف لم خص التولب بذلك
اتلى من الشعرى وذلك انها تتلو الجوزا وتسما كلب الجبار كانها كلب للجوزا والجبار الجوزا اتوى من دبر
اى اهلك والتوى الهلاك وقد توى اذا هلك اتلف من سلف معروف انيم من المرقش وهما مرقشان
الاصغر بن اخي الاكبر والاكبر عمرو بن سعد بن مالك بن عباد الضبعي وسمي مرقشا لقوله كما رقش في
ظهر الاديم قلم وهو من العشاق وصاحبته اسما بنت عوف بن مالك يقول فيها وفي صواحبها
النشر مسك والوجوه دنا نير واطراف الاكف عنم والمرقش الاصغر عمرو بن سعد بن مالك ويقال
حرملة بن سعد وهو من العشاق وصاحبته بنت عجلان وهي امة لبنت عمرو بن هند ولها يقول
يا بنت عجلان ما اصبرني على خطوبٍ كنحتٍ بالقدوم واشتد حبه لها وهجرها له حتى عض على سبابته
فقطعها وقال الم تر ان المرء يجذم كفه ويجشم من هول الامور المجاشما وفي هذه القصيدة
فمن يلق خيرا يحمد الناس امره ومن يغو لا يعدم على الغي لايما اتيه من فقيدِ ثقيف وهو من التيه والتيه
التحير وهو رجل من اهل الطايف عشق امراه اخيه وهام بها حتى مرض وسقطت قوته فحضره الحرث
بن كلده ليداويه فلم يجد به علة فسقاه خمرا فلما سكر غنى الما بي على الابيات بالخيف زورهنه
غزال ثم يحتل بها دار بني كننه غزال احور العينين في منطقه غننه فاعاد عليه الخمر فقال
ايها الجيرة اسلموا وقفوا كي تسلموا خرجت مزنة من البحر ريا تحمحم هي ما كني وتزعم انني لها حم
فعرف اخوه ما في نفسه فطلقها ليتزوجها فخاف العار وهام على وجهه ففقد واتيه من احمق ثقيف
وهو التيه الذي هو الكبر يعنون يوسف بن عمر كان امير العراق من قبل هشام وكان احمق من امرونهي

فى الاسلام وكان ذميما قصيرا وكان خياطه اذا فصل له ثيابا ضربه ماية سوط واذا ذكر انه يحتاج الى شئ اجازه واكرمه وكان له نديم يقال له عبدان وكان من اطول الناس قامة وكان يوسف مثل عقدة رشا فماشاه يوما فقال له يوسف اينا اطول قال فوقفت فى محنة تحتها السيف فقلت اصلح الله الامير انت اطول منى ظهرا وانا اطول منك ساقا فضحك وقال احسنت واتب من ابى لهب والتباب المثل والخسران و المثل من قول الله تعالى تبت يدا ابى لهب وتب الاول دعاء والثانى خبر واتم من قمر التم والتم هاهنا بمعنى التمام ويقال بدر التمام وليل التمام بالكسر وبلغ الشئ تمامه بالفتح واتخم من فصيل وذلك انه يشرب من اللبن فوق ما يحتاج اليه وامك من سنام اى ارفع وسنام تامك مرتفع واترف من نعم والترفه النعم وابئس من يبوس قالوا وهو رجل

الباب الرابع فيما جاء من الامثال فى اوله ثاء

قولهم ثاطة مدت بماء يضرب مثلا للاحمق الذى كلما خاطبته يزداد حمقا والثاطة الحماة فاذا اصابها الماء ازدادت فسادا وقد وافق هذا من امثال العجم قول صاحب كليله ودمنه لا يجب للمذنب ان يفحص عن امره لقبح ما ينكشف عنه كالشئ المنتن كلما اثير ازداد نتنا **قولهم** ثار حابلهم على نابلهم يضرب مثلا لفساد ذات البين وتهييج الشر والحابل صاحب الحبالة وهى الشبكة والنابل صاحب النبل اى قد اختلط القوم من شدة الشر فصغيرهم يثور على كبيرهم وكبيرهم على صغيرهم **قولهم** الثور يضرب لما عافت البقر هكذا رواه الاصمعى وهو مثل للرجل يوخذ بذنب غيره واصله ان البقر ترد الماء فتمتنع من الشرب فيضرب الثور ليتقدم حتى تتبعه البقر فتشرب قال ابو هلال رح وكانت العرب تزعم ان الجن تركب ظهور الثيران فتمتنع من الشرب وتمتنع البقر معها فتضرب الثيران لتشرب فتشرب البقر معها وقال الاعشى كالثور والجنى يركب ظهره وما ذنبه ان عافت الماء مشربا وما ذنبه ان عافت الماء باقر وما ان يعاف الماء الا ليضربا والبقر والباقر والباقور والبيقور سواء **قولهم** الثيب عجالة الراكب الثيب التى ثابت الى دار ابيها بعد التزويج اى رجعت وثاب الشئ يثوب اذا رجع ومنه الثواب لان القايل يرجع اليه ثم كثر ذلك حتى صارت الثيب خلاف البكر على اى حالة كانت والعجالة ما يتعجله من شئ والمعنى انه لا مونة على المصيب منها لذهاب عذرتها ويضرب مثلا للشئ يتعجله ويطيب نفسا به عما هو ارفع منه وقد جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم الترغيب فى نكاح الابكار فقال عليكم بالابكار فانهن اطيب افواها وانتق ارحاما قال ابو بكر والنتق النفض نتقت الوعاء اذا نفضت ما فيه وامراة ناتق كثيرة الولد كانها نفضت ما فى رحمها نفضا وقالوا فى قول الله عز وجل واذ نتقنا الجبل فوقهم اى قتلعناه **قولهم** الثكل ارامها يضرب مثلا للرجل يحفظ خسيس ماله بعد فقد النفيس والمثل لبيهس الفزارى وكان يحمق وامه تبغضه وكان له اخوة خرجوا فى وجه وهو

معهم



معهم فقتلوا الاهو وانه تخلص وجاء امه فقالت نجوت من بينهم فقال لو خيرت لاخترت فلمارات ان ليس لها غيره احبته وعطفت عليه فقال الثكل أرأمها اى عطفها والرئمان عطف الناقة على ولدها قال سويد بن كراع وانت امرؤ لاتقبل الضيم طايعا ولكن متى تظأر فانك رايم تظأر تعطف كرها ظارته على الامر اذا عطفته عليه ومنه سميت الظئر ظئرا **قولهم** ثل عرشه يقال ثل عرش فلان و عروشه اذا قتل والثلل الهلاك قال الراجز ان يثقفوكم يلحقوكم بالثلل وثل البيت هدمه قال الشاعر وعبد يغوث تحجل الطير حوله فقد ثل عرشيه الحسام المهند والعرش هاهنى معزر العنق فى الكاهل والعرش السرير وفى القران الكريم نكروا لها عرشها ويقال للرجل اذا هلك وولى امره غار نجمه وذهب ريحه وكبا جواده وصلد زنده وطفيت جمرته واذا انقطع الرجا منه قيل اخلف نوؤه واذا ذهبت قوته قيل انكسرت شوكته وكل حده وانقطع بطانه وتضعضع ركنه وضعف عقده وذلت عضده وفت فى عضده ورق جانبه واذا ذل قيل لانت عريكته واذا هلك قيل تعس جده وقال ثعلب ثل ثلله وأثل الله ثلله اذا ذهب عزه **قولهم** ثبت لبده يقال للرجل اذا وقع فى مكروه ثبت لبده اى ثبت ذلك عليه ولا زال عنه

الامثال المضروبة فى التناهى

والمبالغة انواقع فى وايل اصولها الثاء **اثقل** من ثهلان ومن نضاد ومن عمايه ومن جد ومن حضن ومن دمخ كل ذلك اسما جبال معروفة وكل قوم يتمثلون بالجبل الذى يقرب منهم قال الشاعر كفى حزنا انى تطاولت كى ارى ذرى علمى دمخ فما تريان كانهما والال يجرى عليهما من البعد عينا برقع خلقان وقال الشاعر فى ثهلان ثهلان ذو العضبات لايتحلحل و اصله من التهل وهو الانبساط وقد أميت فما يستعمل اثقل من حمل الدهيم وقد مضى حديثه فى الباب الاول اثقل من الزواقى وهى الديكة والزقا صوت الديك وكان الفتيان يسمرون الليل حتى اذا زقت الديكة انصرف كل الى رحله فاستثقلوها لقطعها عليهم سمرهم اثقل من الزاووق قيل هو الزيبق ويقال فلان زوق كتابه وزوره اذا حسنه وقومه وزوق كلامه ايضا اثقل من الطود وهو الجبل اثقل من النظار وهو الذهب وليس فى الاشيا شئ اوزن من الذهب و لذلك يرسب فى الزيبق ولا يرسب فيه غيره والدابة التى تحمل خمسمائة منا من انواع الحمولة لا تقدر ان تحمل من الذهب قطعة فيها مائه رطل وذلك انها تكسر ما تحتها من العظام لاجتماعها وثقلها اثبت من قراد وذلك انه اذا لزم موضعا من جسد البعير لايفارقه ويعسر نزعه اثبت من الوشم وهو السواد الذى تحشى به اليد وغيرها من اعضاء البدن ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة و الموتشمة ويروى المستوشمة والواشمة التى تفعل والموتشمة التى يفعل بها اثبت فى الدار من

الجدار من قول بعض الرجاز في طفيلي   اطفل من ليل على نهار   واثبت في الدار من الجدار
كانه في الدار رب الدار   اثقف من سنور وذلك انها اذا وثبت على الفارة لم تخطها ولفظ السنور مؤنث
وانما اريد به الذكر آثار من قصير وقد مر حديثه في الباب الثاني

الباب الخامس فيما جاء من الامثال في اوله جيم

قولهم جري المذكيات غلاب اراد ان المسان تؤخذ بالمغالبة والقوة و
الصغار تبارى ولا تحمل على غلظ ومشقة ويروى غلاء يريد انها تتغالى في الجري اي تتباعد والمذكي
المسن وقد ذكى والاسم الذكاء قال الراجز   جرى المذكى حسرت عنه الجمر   حسرت انكشفت وهو حاسر
وحسير للجميع اذا سقط من الاعيا وليس ذا موضعه وفي معنى المثل قولهم الشيخ اقوى غصنا من الصبي
والمثل لقيس بن زهير العبسي وذلك انه راهن حذيفة بن بدر الفزاري على داحس والغبراء وهما
فرسان وراهنه حذيفة على الخطار والحنفاء والخطر بينهما عشرة من الابل والغاية من واردات الى ذات
الاصاد وهي مائة غلوة وجعل السابق اول ما شرع في ما كان هناك فلما ارسلت الحلبة قال حذيفة
خدعتك يا قيس قال ترك الخداع من اجرى من مائة وقد تقدم هذا المثل ثم قال سبقت والله يا قيس
فقال جري المذكيات غلاب ثم قال سبقت ورب الكعبة فقال رويدا تعلون الجدد وكانت بنو فزارة
جعلت كمينا فلما طلع داحس سابقا امسكه الكمين ولم تعرف الغبراء وهي خلف داحس مصلية فوردت سابقة
فلطمها بنو فزارة وحلوها عن الماء فابت ان تقر لقيس بالسبق ومنعوهم الخطر فوقع الشر بينهم فقال بعضهم
يذكر ذلك   لطمن على ذات الاصاد وجمعهم   يرون الاذى من ذلة وهوان   فغزاهم قيس فلحق
عوف بن بدر اخا حذيفة فقتله ثم ودأه مائة ناقة مُتلية عشراء والعشراء التي قد اتى على حملها
عشرة اشهر والمتلية التي قد نتج بعضها والباقي يتلوها بالنتاج فالحامل متليه والتي يتبعها ولدها ايضا
متلية ثم قتل حمل بن بدر مالك بن زهير اخا قيس فارسل اليه ان اردد علينا ابلنا مع اولادها وكانت قد
ولدت عندهم فقد قتلتم بقتيلكم فقال بنو فزارة نعطيهم اكثر مما اعطونا وامسكوا اولادها فابى قيس
ان ياخذها الا مع اولادها ثم قتل جندب بن خلف العبسي مالكا اخا حذيفة فهاج الحرب بين بني
عبس وفزاره نحوا من اربعين سنه فقال قيس   ولكن الفتى حمل بن بدر   بغى والبغي مرتعه وخيم
اظن الحلم دل علي قومي   وقد يستجهل الرجل الحليم   ومارست الرجال ومارسوني   فمعوج علي ومستقيم

قولهم جاور بحرا او ملكا معناه اطلب الخصب وقد اتفقت العرب والفرس في جميع امثالها
الا في هذا المثل فان العرب قالت جاور بحرا او ملكا وقالت الفرس بدشاه أشنا ونه رود همذوره والمعنى
لا الملك معرفة ولا البحر جارا اى لا تتعرف الى الملك ولا تجاور البحر وقال ابو العتاهيه على مذهب الفرس
ان الملوك بلاء حيثما حلوا   فلا يكن لك في اكنافهم ظل   ماذا تريد بقوم ان هم غضبوا   جاروا عليك وان ارضيتهم ملوا



وان نصحت لهم ظنوك تخدعهم   واستثقلوك كما يستثقل الكل   فاستغن بالله عن ابوابهم كرما
ان الوقوف على ابوابهم ذلّ   **قولهم** جدك لا كدك الجد قسم الله تعالى للعبد حظه
من الدنيا فمن قسم له شئ ناله ومن لم يقسم له حرمه وان اجتهد فى طلبه يقول ان كان لك جدّ
فزت بما تطلب وان لم يكن لم ينفعك الكد وهو من قول الحرث بن حلزة عش بجدّ لا يضرك النوك
ما لاقيت جدّا وقيل انما عيش من يرى بالجدود   وقال   ازد شير اذا لم يساعد الجد فالحركة
خذلان وربّ لازم لعرصته فاز ببغيته بمفتاح عزيمة الصبر تعالج مغاليق الامور لا يغرنك المرتقى
السهل اذا كان المنحدر وعرا تامّل موضع قدمك تقلل فواحش زللك ووافق هذا قول زهير
ومن لا يقدم رجله مطمئنةً   ليثبتها فى مستوى الارض يزلق   وقال بعض العرب   وما لب اللبيب بغير حظ
باغنى فى المعيشة من فتيل   رأيت الحظ يستر كل عيب   وهيهات الجدود من العقول   وقال غيره
لا جدّ لي والجدّ ليس ينفع   وقال غيره   خلط الدهر فى القضاء علينا   ربّ جهل احظ من كل عقل
وقال بعضهم   طلب المعاش اذلّ عزّ العلما   واحوج الادبا الى الجهلاء   وربّ مجتهد مكدّ
وذى حظّ قليل الحيلد وحريص قد خاب ومقتصد قد فاز وفى حسن الظن بالله درك الدارين
قولهم جرّ والد الحظير ما انجر الحظير زمام الناقة يقول اتبعوه ما صلح فاذا كان اتباعه فسادا
فتوقّوه والمثل لعمار بن ياسر قاله فى عثمن رضى الله عنه حين نقم عليه ما نقم وقريب من هذا قولهم
امش بدايك ما حملك   ونحوه قول الشاعر   البس قميصك ما اهتديت لجيبه   فاذا اضلك جيبه فتبدّل
قولهم جاحش عن خيط رقبته يضرب مثلا للرجل يجد على نفسه ويدافع عنها والمجاحشة
المدافعة قال الاعشى   اجاحش عن اعراضكم واعيرها   لسانا كمقراض النهامى ملحبا   وخيط الرقبة النخاع
ومثل قولهم عن ظهرها تحل وقرا والوقر الحمل اى تخفف عن نفسها **قولهم** جمع جراميزك يقال
ذلك للرجل يومر بالجد فى الامر والاجتهاد فيه وهو مثل قولهم اشدد حيازيمك للامر وروى عن على
كرّم الله وجهه   حيازيمك للموت فان الموت لاقيك   ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك
فخذ فاشدد واضمم تصيب حيازيمك عن اضماره والجراميز هاهنا الاطراف وما يتشعب منها و
الجرموز الحوض الصغير يتخذ للابل وبه سمى الرجل والحيزوم والحزيم الصدر وما والاه وتجرمز الليل
اذا ذهب وقال الاصمعى جمع زبرك اى اجمع ثيابك وانقبض قال ولا اعرف ما الزبر   **قولهم**
الجحش لما ندك الاعيار اى اقتصر على صيد الجحش اذا لم تقدر على العير والمعنى خذ القليل اذا فاتك
الكثير وغلب فذهب فلم يلحق وهو مثل قول العامة اذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون وقال نهشل بن
حرى انشدنا ابو احمد عن ابى بكر   ومولى رقدت النصح حتى يردّه   عليّ وحتى يعذر الراى عاذره

اذا کان لایرضی برایک صدره ولا انت ان لم یرض رایک قاسره فصبر جمیل ان فی الیأس رحمة

اذا الغیث لم یمطر بلادک ماطره **قولهم** جزاء سنمار یضرب مثلا لسوء الجزاء یقال جزاء سنمار

وکان سنمار بناء مجیدا من الروم بنا الخورنق للنعمن بن امرء القیس فلما نظر النعمن الیه اعجبه

واستحسنه وکره ان یعمل مثله لغیره فالقاه من اعلاه فخر میتا فقال الشاعر جزینا بنی سعد بحسن فعالنا

جزاء سنمار وما کان ذا ذنب وقال غیره جزانی جزاه الله شر جزائه جزاء سنمار بما کان قدما

ویقولون فی معنی هذا المثل جزاه مجازاة التمساح ویحکون ان التمساح یاکل اللحم فیدخل فی خلال

اسنانه فیفتح فاه فیجی طایر فیسقط علیها فیخللها ویاکل اللحم فیکون طعاما للطائر وراحة للتمساح

فربما ضم التمساح فاه علی الطایر فیقتله وروی فیه خرافة وترکتها واعجب من هذا الطایر طایر یطیر

فی البحر ویتبعه طایر صغیر لایفارقه حیث ذهب فاذا ضجره ذرق فلا یخطی فیه فیبتلعه وینصرف

ویترکه **قولهم** جانیک من یجنی علیک یقال ذلک للرجل یاخذ البری بذنب المجرم

ویقولون لاتجنی یمینک علی شمالک والمعنی ان القریب لایوخذ بذنب القریب واما قول

النبی صلی الله علیه وسلم لرجل وابنه لایجنی علیک ولاتجنی علیه فالمعنی ان الرجل اذا قتل

رجلا خطا لم یوخذ ابوه بالدیه ولا ابنه ولا بنوا اعمامه ویقولون کل شاة تناط برجلها والمثل

من شعر لذویب بن کعب بن عامر جانیک من یجنی علیک وقد یعکی الصحاح فتجرب الجرب

والحرب قد یضطر جانبها الی سوء المضیق ودونها الرحب وفی خلاف ذلک یقول الشاعر جنی بن

عمک ذنبا فابتلیت به ان الفتی بابن عم السوء ماخوذ **قولهم** جدح جوین من سویق

غیره یضرب مثلا للرجل یسمح بمال غیره ویضن بماله والجدح شرب السویق جدح السویق اذا شربه و

المجدح مایجدح به نحو الملعقه والمجدح ایضا الدبران وفی حدیث عمر رضی الله عنه استسقیت

بمجادیح السما جمعه وهو واحد کما تجمع الشمس علی شموس وانما تجمع علی مطالعها فی کل یوم ونحو المثل

قول بعضهم یحب الخمر من کاس الندامی **قولهم** جلت الهاجن عن الولد جلت

هاهنا بمعنی صغرت والجلل الصغیر والکبیر یقال امر جلل ای جلیل کبیر وهذا فی جنب ذلک

جلل ای صغیر حقیر والهاجن الصغیرة والجمع هواجن ومنه قیل اهتجنت الجاریة اذا نکحت وهی

صغیرة وربما سمیت النخلة التی تحمل وهی صغیرة مهتجنه وغنم هواجن تقرع قبل وقتها یضرب مثلا

فی نزال الصغیر منزلة الکبیر **قولهم** جاوز الحزام الطبیین وقد ذکرناه فی الباب الاول

قولهم الجواد یعثر یضرب مثلا للرجل الصالح یسقط السقطة ویقولون لکل حسام نبوة

ولکل جواد کبوة ولکل حلیم هفوة ولکل کریم صبوة وفی معنی المثل قول الشاعر



وان الغمام الغر يخلف نوه   وان الحسام العضب تنبو مضاربه   وقال غيره   والسيف ينكل وهو بادى الرونق   وقريب منه قولهم من لك باخيك كله وقال النبى صلى الله عليه وسلم لاحليم الاذو اناة ولا عليم الاذو عثرة ولاحكيم الاذو تجربة **قولهم** جرى فيه مجرى اللدود ويقال ذلك للخلق الذى لايفارقه الانسان كانه لدّ به واللدود الدواء الذى يلدّ به الانسان وهو ان يصبّ فى شق فمه وفيه تفسير اخر قيل معناه انه بلغ منه كل مبلغ واصله من اللديدين وهما صفحتا العنق ومنه قيل فلان يتلدد اذا نظر يمينا وشمالا من التحير والاناء الذى يلد به الملدة **قولهم** جاء يفرى ويقد واوردت هذا وما شاكله فى باب الجيم لانه جاء عن العلماء وكذلك وان جاز ان يقال هذا للرجل اذا جاء يعمل عملا محكما ومثله قولهم جاء يفرى الفرى اى يفعل التعجب وفى القران الكريم لقد جئت شيا فريا اخبرنا ابو القاسم بن شيران قال حدثنا الجوهرى عن ابى زيد عن عقاب عن وهب عن موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله فى رويا النبى صلى الله عليه وسلم فى ابى بكر وعمر رضى الله عنهما قال رأيت الناس اجتمعوا فقام ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفى نزعه ضعف والله يغفر له ثم قام عمر بن الخطاب فاستحالت غربا فما رأيت عبقريا من الناس يفرى فريّه حتى ضرب الناس بعطن والغرب الدلو الكبيرة والنزع الاستقاء بالدلو على غير بكرة والمتح الاستقاء على بكرة **قولهم** جاء بجر بقره اى جاء ومعه عيال كثيرة والبقر العيال عند العرب قولهم جاء على حاجبه صوفه اى جاء مغلوبا وقد فلج عليه ولم يخرج الى صلة **قولهم** جاء بورك خير يراد جاء بالخبر بعد ان عرف بعضه فكأنهم علموا باوله فجاء باخره قولهم جاء سبهللا يقولون ذلك للرجل اذا جاء فارغا ومنه جاء يضرب باصدريه اى جاء فارغا **قولهم** جاء بالازب اذا جاء بالداهية قال الشاعر   فلما غشى ليلى وايقنت انها   هى الازب جاءت بام حبوكرى وليس فى العربية فعلى الاثلاث كلمات الازب وهى الداهية وشعبى واد اوموضعان قال الشاعر وهو جرير   اعبداحلّ فى شعبى غريبا   الوما لا ابالك واغترابا   **قولهم** جاء بالخطر الرطب اذا جاء بكثرة الكذب   قال الشاعر   وجاءت بنو عجلان بالخطر الرطب   ويقال ذلك ايضا للكذاب اذا جاء يكذب كذبا مستشنعا ويقال للنمام انه ليوقد بالخطر الرطب قال الشاعر   من البيض لم تصطد على حبل لامة   ولم تمش بين القوم بالخطر الرطب   اى لم توجد على امر تلام عليه هذا قول ابن السكيت **قولهم** جاء بعايرة عين اذا جاء بالمال الكثير ومعناه جاء بالكثير يملأ العين حتى يكاد يعورها يقال عرت عينه اعورها اذا فقأتها وقيل معناه ما كانت العرب تزعم ان الابل اذا بلغت الفا فعرت عين فحلها وفيت وحرست وان لم تفعل به ذلك هلكت وفنيت ومنه قول الشاعر وكان شكر القوم عند المنن   كي الصحيحات وفقأ الاعين   **قولهم** جا بالطم والرم قالوا الطم البحر

والوم الثرى ومعناه جاء بالكثرة وقال الاصمعى لا اعرف اصل الطم والرم وقال المفضل اى جاء بالكثير والقليل والطم الماء الكثير وغيره والرم ما كان باليا مثل العظم وما اشبهه مما يتغير الواحدة رمة **قولهم** جاؤا قضهم بقضيضهم اذا جاؤا مجتمعين لم يتشذروا ولم يتخلف احد قال الشماخ وجاءت جاش قضها بقضيضها تمسح حولى بالبقيع سبالها وقيل معناه جاء صغيرهم وكبيرهم قالوا واصل القض الحصى الصغار والقضيض كبارها وهو قض وقضيض وقد اقض المكان اذا صار فيه قضض قال ابو ذويب لا اقض على المضجع ومثله قولهم جاؤا جما غفيرا وجاؤا جما غفيرة وجاؤا بادرملهم وجاؤا على بكرة ابيهم وجاؤا بجذا فيرهم وجاؤا فى الحرشف والدحيش والعرهوم كل ذلك اذا جاؤا بكثرة وجاؤا على بكرة ابيهم اذا جاؤا باجمعهم ولم يبق منهم احد وليس ثم بكرة **قولهم** جاء تصبّ لثاته يضرب مثلا للرجل يشتد حرصه على الحاجة يقال صبت لثته وتصبّ اذا سالت للحرص والشهوة قال بشر خيل تصب لثاتها للمغنم وقال غيره ابينا ابينا ان تصبّ لثاتكم على مرشفات كالظبا عواطيا فاذا دنت شفته فمعناه يبست من العطش قال الراجز اذا رأني عنه حتى دنا اى يبس فوه لما يلقى من شدة الغيرة **قولهم** جعلته نصب عينى يعنى به شدة العناية بالشئ وترك الغفلة عنه والنسيان له وذلك ان الشئ اذا كان بحيث يراه لم ينسه وقريب منه قول امرء القيس وبات بعينى قايما غير مرسل ومثله قول الله عز وجل تجرى باعيننا وفى خلاف ذلك دبر اذانى وجعلته بظهر ومنه قول الله جل ثناؤه واتخذتموه وراءكم ظهريا **قولهم** جاء ينفض مذرويه معناه يتهدد من غير حقيقة و المذروان فرعا الاليتين وفى كلام الحسن ما شاء ان يرى احدهم ابيض بضا يملح فى الباطل ملحا ينفض مذرويه ويضرب اصدريه يقول هانا ذا فاعرفونى البض الرجس والملح التكسر وقيل السرعة وهذا اصح وقال الاصمعى جا يجر رجليه اى جا مثقلا وجا يجر عطفيه قال بن الاعرابى اى جا متبخترا يجر ناحيتى ثوبه **قولهم** جاء صكة عمّى ومعناه جاء حين قام قايم الظهيرة وعمّى رجل غزا قوما قايم الظهيرة فصكهم صكة شديدة فصار مثلا لكل من جاء فى ذلك الوقت لانه جا خلاف العادة فى الغارة لان وقتها الغداة كما قال الشاعر فلم ار مثل الحى حيا مصبّحا ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا وقال غيره صبحناهم بكل اقب نهد وقيل عمى تصغير اعمى تصغير الترخيم ويعنى به الظبى ويراد انه يسدر من حر الشمس فى الهواجر وهو يصك بما يستقبله يضرب مثلا فى المجى هاجرة ويروى صكة عمىّ على فعلى مثل حبلى وهو اسم رجل **قولهم** جاء وقد لفظ لجامه اذا جاء مجهودا من الاعيا والعطش و مثله قولهم جاء وقد قرض رباطه فاذا جاء مستحييا قيل جا كاصى لعير فان جا وقد قضى حاجته قيل جا ثانيا من عنانه فان جا متكبرا قيل جا ثانيا عطفه وفى القران الكريم ثانى عطفه فان

جا فارغا

جافا رغا قيل جا يضرب احمد ربه ولفظ لجامه اى تركه ولم يمسكه بلسانه واصل اللفظ ان تخرج الشئ من فيك ومنه سمي اللفظ الكلام وفي كلام بعضهم يغتاب رجلا لقد تلمظت بمضغة طال ما لفظها الكرام وقال غيره لرجل لفظني البلاد اليك ودلني فضلك عليك والرباط الخيل وثانيا من عنانه اى قد ثناه على عنق الدابه مسترخيا الايجاذبه **قولهم** جا بالهيل والهيلمان اذا جا بالكثره ومثله قولهم جاء بما ضاء وصمت اى بما نطق من الدواب والرقيق وما صمت يعني العين والورق واول من تكلم به الزبا حين قدم عليها قصير من العراق بما قدم من المال وهذا اصل قولهم مال ناطق ومال صامت واصل الهيل من قولهم هال التراب اذا ارسله من يده كانه هال المال هيلا والهيلمان تباع وتوكيد **قولهم** جا بالضح والريح اى جا بكل شئ قال بن الاعرابي الضح ما ضحى في الشمس والريح ما نالته الريح وقال الاصمعي الضح الشمس نفسها قال ابو عبيده يقال ذلك في موضع التكثير والضح البراز الظاهر **قولهم** جلي محب نظره معناه ان نظر المحب الى الحبيب يوذن بحبه وان لم يبح به قال دريد بن الصمة

ولا تخفى الصنيعة حيث كانت ولا النظر الصحيح من السقيم

وقال رجل من ثقيف

وتكثر على اني الف عنبا ولا ذكر التجنب والذنوب متى تك في صديق او عدو تخبرك العيون عن القلوب

قولهم جري الوادى فطم على القرى يضرب مثلا للامر العظيم يجي فيعم الصغير والكبير والوادي النهر الكبير والقرى مجرى الماء الى الروضة والجمع قريات واقرية وطم علا وقهر ومنه سميت القيمة طامة وطما ايضا علا وكثر وروى على القليب وهو تحريف والصحيح على القرى **قولهم** جاري بيت بيت اى بيته الى جانب بيتي بفتح التا منهما جميعا فاما كيت كيت فقد تكسر التا فيهما جميعا وتفتح وربما قيل ذيت وذيت يقولون هو مجاوري مكاسري اى كسر بيتي الى كسر بيته ومطانبي اي طنب بيتي الى طنب بيته **قولهم** جبلت القلوب على حب من احسن اليها وهو من كلام رسول الله صلعم اخبرنا ابو احمد قال حدثني احمد بن اسحق والبخاري قال حدثنا زيد بن احرم قال حدثنا ابن عايشة قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن رجل من قريش قال كنا عند الاعمش فقيل ان الحسن بن عمارة ولي المظالم فقال ما للحايك بن الحايك وللمظالم فخرجت حتى اتيت الحسن بن عمارة واخبرته له فقال علي بمنديل واثواب فوجه بها اليه فلما كان من الغد بكرت الى الاعمش فقلت اجري الحديث قبل ان تجتمع الناس فاجريته فقال بخ بخ هذا الحسن بن عمارة زان العمل وما زانه فقلت بالامس قلت ما قلت واليوم تقول هذا قال دع هذا عنك حدثني خيثمة عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جبلت القلوب على حب من احسن اليها اى خلقت وطبعت والجبلة الخلق وفي القران الكريم والجبلة الاولين يعني الخلق الاول **قولهم** جباب فلا تعنى ابرا يضرب مثلا للرجل

القليل الخيراى لا يتكلم فانه لاخير فيه والجباب جار النخل يقال جباب ولا طلع فيه والأبر المصلح
للنخل أبر النخل يأبره أبرًا اذا اصلحه ولقحه والمؤتبر صاحب النخل الذى يامر بالابار **قولهم**
الجوع اروى والرشف انقع يضرب مثلا للقصد فى النفقه والمراد ان الجوع اجلب للرى ورشف الماء
ادوم لشربه **الامثال المضروبة فى التناهى** والمبالغه الواقع فى وايل اصولها الجيم
اجبن من المنزوف ضرطا وهو رجل كان يتبجح بالشئ اذا ارادت النسا تجربته فايقظنه ذات غداة وقلن
هذه نواصى الخيل فجعل يقول الخيل ويضرط حتى مات وقيل هو رجل خرج مع صاحب له فى فلاة
فلاحت لهما شجرة فقال لاحدهما الصاحبه ارى قوما رصدوا فقال انهم عشرة فجعل يقول وما غناء
اثنين بين عشرة ويضرط حتى تزف روحه ومات وقيل انه مولى لاخزر ضرب بان بن لخيم على رجله
فخنفها فسمى حنيفة وضرب حنيفة الاخزر فجذمه فسمى جذيمة فلما راى مولى الاخزر ذلك جعل
يضرط حتى مات وقيل ان حديثه ما نذكره فى الباب الرابع عشر عند قولهم الصيف ضيعت اللبن
واجبن من صافر وهو كل ما يصفر من الطير وقيل هو طاير ياخذ غصن شجرة برجليه ويتدلى منكوسا و
يصفر طول الليل مخافة ان ينام فيوخذ وقيل انهم ارادوا المصفور به وذلك انه اذا صفر به هرب و
قيل الصافر الذى يصفر بالمراة لريبة فهو يجبن ويخاف الظهور على امره وانشد ابو عبيدة للكميت
ارجو لكم ان تكونوا فى مودتكم كلبا كورهاء تقلى كل صفار لما اجابت صفيرا كان آيتها شيط الوجعاء بالنار
وحديث ذلك ان رجلا كان يعتاد امراة فيجيئها فيصفر فتخرج عجزها من ورا البيت وهى تحدث
ولدها فيقضى حاجته منها فعلم بذلك بعض ولدها فغاب عنها ثم جاء وصفر ومعه مسمار محما
فلما جات لعادتها كواها فجا خليلها فقالت قد قلينا صفيركم اجبن من صفر واجبن من كروان
وهما طايران معروفان اجبن من الوطواط وهو الخفاش اجبن من ليل وهو فرخ الكروان ومن النهار
وهو فرخ الحبارى أجبن من ثرملة وهو الثعلب اجبن من الرباح وهو فرخ القرد ومن الهجرس وهو
القرد هاهنا ويحكى ان القرود اذا كان الليل اخذت فى يديها الاحجار ووقف كل واحد منها
الى جنب الاخر فربما نام احدها فسقط الحجر من يده فتفزع جماعتها فتتاخر وتصبح من الموضع الذى
كانت فيه على اميال وذلك من خوف الذيب وقيل الهجرس الثعلب وقيل ولد الثعلب واجرا من ذباب
بالهمز لانه يقع على انف الملك وتاجه وعلى انف الاسد فيذاد فيرجع قال الشاعر
ولانت اجرا حين تغدو وشاردا   رعش الجنان من القدوح الاقرح   القدوح الذباب لانه
يحك ذراعيه بذراعه كانه يقدح والاقرح شبه بالفرس والاقرح البياض الذى بين عينيه وانشد
هزجا يحك ذراعه بذراعه   فعل المكب على الزناد الاجذم   واجرا من فارس خصاف خصاف



بالضاد

بالضاد سجمة وكان رجلا من غسان وكان من اجبن اهل زمانه يقف فى اخر الصف وينهزم اوّل
منهزم فبينا هو ذات يوم واقف جاء سهم فوقع بين يديه فرآه يهتز فتامّله فاذا هو اصاب يربوعا
فى جحر بين يديه فقال اترى اليربوع فهذا ظن ان هذا السهم يصيبه وهو فى جحره لا الانسان فى شئ
ولا اليربوع فارسلها مثلا ثم استقدم وكان من اشد الناس وقيل هو سمير بن ربيعة وكان من حديثه
ان كسرى بعث جيشا عليهم رجل يقال له قوطى الى قيس فاجتمع اليه قوم من اليمن كانوا بالعقيق فلما
نظروا الى المرازبة واليمن فى الحديد قالوا الابوت هؤلاء ابدا فبرز رجل من المرازبة فاحجمت قيس كلها
عنه فتجاسر سمير فبرز اليه فطعنه فارداه عن فرسه وقال يا قوم انهم يموتون وانكسر الفرس واليمن
فقال سمير فكتت الامارة عن عامر واجلت قومى بضرب خضمّ وطعن كانزاع جوبه المخاض
اذا انتزع الرمح منه سجم اذا هاجت الحرب احجا لها بضرب دراك كحفو الضرم تعلق القحاف ضم الشؤن
كبيض النعام اذا ما انحطم فقال الناس اجرأ من فارس خصاف لاقدامه حين احجم الناس واجرى من خاصيه
خصاف وهو فرس طلبه بعض الملوك فخصاه صاحبه فتمثل به لاجترائه على الملك واجرأ من خاصى
الاسد معروف واجرأ من ذى لبدة يعنى الاسد ولبدته وزبرته ما تلبد على منكبيه من الشعر و
اجرأ من اسامة وهو اسم من اسماء الاسد غير مصروف واجرأ من قسورة وهو الاسد أخذ من القسر وهو
القهر واجرأ من ليث بخفان موضع للاسود واجرأ من الماشى بترج وهو مأسدة معروفة واجرأ من الأبهمين
قيل هما السيل والحريق وقيل السيل والجمل الهايج قال الشاعر ولما رايتك تنسى الذمام
ولا قدر عندك للمعدم وتجفو الشريف اذا ما اخلّ وتدنى الدنى على الدرهم وهبت اخاك للابهمين
وللاعمين ولم اظلم ويروى للاثرمين وللاعمين والاثرمان الدهر والموت والاعميان السيل
والنار اجرأ من السيل واجرأ من الليل مهموز من الجرأة وغير مهموز من الجرى ويقال لا افعل ذلك حتى
تردوجه السيل واجول من قطرب وهى دابة تجول الليل والنهار كله لا تنام واخبرنا ابو القسم عن
العقدى عن ابى جعفر عن المداينى عن محمد بن ابرهيم بن نصر بن سيار قال كان عظماء الترك يقولون
ينبغى للقايد العظيم القيادة ان يكون فيه عشرة اخلاق من اخلاق البهايم شجاعة الديك وتحرز
الدجاجة وقلب الاسد وحملة الخنزير وروغان الثعلب وصبر الكلب على الجراح وحراسة الكركى وحذر
الغراب وغارة الذئب وسمن يغرو وهو دابة تسمن على الكد وجولان قطرب واجوع من كلبة حومل وهى
امرأة من العرب جوعت كلبتها حتى اكلت ذنبها قال الشاعر كما رضيت بخلا وسوء رعاية
لكلبتها فى سالف الدهر حومل واجوع من زرعة وهى كلبة لبنى ربيعة قتلها الجوع لم يطعموها حتى ماتت
واجوع من لعوة وهى الكلبة والجمع لعى كما تقول بدرة وبدر ودولة ودول واجوع من الذئب وهو

دهره جایع وذلك لانه لا یاکل الا مایصید ولایرجع الی فریسته فاذا اشتد جوعه استقبل النسیم حتی یمتلی جوفه فیکتفی به ویقولون رماه الله بداء الذئب یعنون الجوع وقیل هو الموت وذلك ان الذیب لاتصیبه علة الا علة الموت واجوع من قراد لانه یلصق ظهره بالارض سنة وبطنه سنة لا یاکل شیا حتی یجد ابلا فاذا کانت الابل منه علی مسافة بعیدة تحرك فربما کان الحراب وهم سراق الابل یستدلون بحرکته علی اقبالها فیتهیؤن للذهاب حتی اذا قربت وثبوا علیها فالقراد اصد قالحیوان حسا اجبن من الحرش یقوله من یخاف شیئا فیبتلی باشد منه والحرش صید الضب وهو ان یاتی الرجل جحره فیضربه بیده فیقدر الضب ان حیة اتته فیخرج مدمنا القتالها فیاخذه وربما فطن فرجع وزعمت العرب ان الضب کان یحذر حسله ذلك فرای رجلا یهدم جحره فقال له هذا الحرش یا ابة فقال هذا اجل من الحرش وحکیت فیه حکایة اخری مرت قبل واجور من سذوم وسذوم رجل کان فی قدیم الزمان یتمثل به فی الجور وذلك انه کان علی قنطرة یاخذ من کل انسان یعبرها درهما فقال له رجل انا اعبر تحتها فقال اذا تعطی درهمین فتمثل به فی الجور واجشع من اسری الدخان ونذکر حدیثه فیما بعد واجشع من کلب والجشع شدة الحرص والشره وذلك موجود فی طباع کل سبع فتراه اذا اکل بسرعة کانما یبادر شیا یجاذبه اجهل من حمار من قول الناس للجاهل هو اجهل من حمار ومن بدیع ماجاء فی هذا قول الشاعر هذا الحمار من الحمیر حمار اجهل من فراشة لانها تلقی نفسها فی لنار واجهل من عقرب لانها اذا مرت بالصخرة ضربتها بابرتها واجهل من راعي ضان قالوا لان بعده عن الناس فوق راعی الابل جهل اجمع من ذرة واجمع من نملة والذرة النملة الصغیرة ولیس فی الحیوان غیر الانسان یدخر من یومه لغده کالنملة وکذلك النحل تدخر العسل لطعمه واجرد من صخرة واصل الجرد القشر واجرد من ضلعة معروف واجرد من جراد وهی رملة لا تنبت شیاو یقال للرجل المشوم الذی یقتلع الاصول بشومه انه اجرد من الجراد لان الجراد اذا وقع فی زرع جرده ولم یبق منه شیا اجمل من ذی العمامه وهو سعید بن العاص بن امیة وکان اذا لبس العمامة لم یلبسها قرشی وقیل لم یلبس قرشی عمامة علی لونها واذا خرج لا تبقی امراة الا برزت لتنظر الیه لجماله قال الشاعر ابو احیحة من یعتم عمته یضرب وان کان ذا مال وذا ولد ومن عادات الملوك ان لا تسوغ لرعایاها موافقتها فی شئ من الامور وقیل ارید بالعمامة هاهنا السیادة وفلان معمم ای سید تعصب براسه کل جنایة تجنیها عشیرته وعمم الرجل اذا سود کما یقال فی العجم قد توج ومن ثم قیل العمایم تیجان العرب اجود من الجواد المبر یقال ابر علیه اذا زاد علیه وسئل رجل عن الجواد المبر فقال الذی یهن بهنی العیر وانف تابیغ لسیرانه اعدی سهلب واذا انتصب تلأب قیل فما البطی المقرف قیل هو المدکوك الجبهه

الضخم الارنبة الغليظ الرقبة الكثير الجلبة الذى اذا قلت امسكه قال ارسلنى واذا قلت ارسله قال
امسكنى وأجود من حاتم وهو حاتم بن عبد الله الطائى وكان ينحر فى كل يوم فلما راى ابوه اهلاكه المال
وهب له فرسًا وفلوًا وجارية والحقه بمواشيه فبينما هو فيها اذ مرّ به ركب فيه بشر بن ابى حازم
والحطيئة يريد ان النعمان فقال لهم هل من قرى قال تسالان عن القرى وانتما تريان الابل والغنم
فانزلهما ونحر لكل واحدٍ منهما جزورًا فقالا انما تكفينا شاة قال اردت ان يحدّث كل واحدٍ منكما
بما راى قالا فمن انت قال حاتم بن عبد الله بن سعد قال بشر بالله ما رايت غلاما قطّ اندى كفا ولا اقرب
عطفا ولا احضر عرفا منك وانشأ يرتجز   ما ان رايت كابن سعد رجلا   فى الناس اندى راحة واكملا
فتى اذا ما قال شيأ فعلا   وقال الحطيئة   مجد ابيه زهر حاتم وعقلا   وكل ما الامثله وبذلا
فقال انما اردت ان افضلكما فاما اذا امد حتمانى فقد فضلتما على هى بدنٌ ان لم تقتسماها فاقتسما
الابل والغنم وبلغ اباه الخبر فقال اين ابلى وغنمى فقال ارايت ان هلكت ما كنت فاعلا قال كنت
اصبر قال فالآن اصبر فارتحل عنه ابوه وتركه فى الدار فمر به ركب فسالوه راحلةً لصاحبٍ لهم فقال
دونكم الفرس فربطت الجارية الفلو بخمارها فنزع الى امه فانفلت وتبعته الجارية فقال لهم حاتم لكم
ما تبعكم فبلغ اباه فقال انّ الذى خلق الله منه لحم حاتم وعظامه للجود وقال حاتم يذكر تحوّل ابيه عنه
وانّى لعفّ الفقر مشترك الغنى   تروك لشكلٍ لا يوافقه شكلى   ولى نيقة فى البذل والجود لم يكن
تأنقها من مضى احدٌ قبلى   وما ضرّنى ان سار سعدٌ باهله   وخلّفنى فى الدار ليس معى اهلى
فما من كريم غاله الدّهر مرّة   فيذكرها الا تردد فى البذل   وما من بخيل غاله الدهر مرة
فيذكرها الا تردد فى البخل   ومرّ حاتم فى ارض عنزة فناداه اسير لهم اكلنى القيد والقمل يا ابا
سفانة فقال اسات الى حين نوهت باسمى وما انا ببلاد قومى وليس عندى ما افديك به ثم
اشتراه من العنزيين وخلاه واقام بقيده حتى اتى بفدائه عنه وما روى مثل هذا عن احدٍ قبله ولا
بعده واجود من كعب بن مامة وقد مرّ خبره فى الباب الاوّل   وأجود من هرم وهو هرم بن سنان
وكان من اجود الناس قال ابو عبيدة لم يضرب به المثل وقد سمعناه وقد مدحه زهير فقال
ان البخيل ملوم حيث كان   ولكن الجواد على علاته هرم   هو الجواد الذى يعطيك نائله   حينا ويظلم احيانا فيظّلم
وقال   ان تلق يومًا على علاته هرمًا   تلق السماحة منه والندا خلقا   وكان قد جعل هرم على
نفسه ان لا يسلم عليه زهير الا اعطاه فاشفق عليه زهير وكان يمر بالقوم وهرم فيهم فيقول السلام
عليكم ما عدى هرما وسمع عمر اصحابه يتذاكرون الشعر فاقبل ابن عباس فقال قد جاءكم ابن نجدتها رضى الله
عنه فقال يا ابن عباس ما اشعر بيت قالته العرب قال قول زهير

لو كان يقعد فوق النجم من كرم　طابوا فطاب من الاولاد ما ولدوا　قومٌ ابوهم سنانٌ حين تنسبهم
لا ينزع الله عنهم ما له حسدوا　محسدون على ما كان من نعمٍ　قومٌ بآبائهم او مجدهم قعدوا
فقال عمر ما اجد اولى بهذا　مهذبون بهاليلٌ اذا جهدوا　انسٌ اذا امنوا جنٌّ اذا فزعوا
الشعر منكم يا بني هاشم فقال بن عباس فينا ما هو اكثر كتاب الله والنبوة اجوا من قاتل عقبة بن سالم الهذلي وكان المنصور اراد ان يقطع الحلف بين ربيعة واليمن فقلد عقبة اليمامة والبحرين والبصرة وقلد معن بن زايدة اليمن وبسط ايديهما في القتل واخذ الاموال فاسرع كل واحد منهما في قوم صاحبه وصارت بينهما الطوايل وانقطع الحلف وكان عقبة ظالما مهيبا فقتله رجل من ربيعة في المسجد الجامع فقتل مكانه فضرب به المثل فقيل اجوا من قاتل عقبة وقتل معن بن زائدة بعد غيلة قتله قوم من الخوارج وهو يلي طبرستان وكان قد كتب معن الى عقبة كف حتى اكف وكتب اليه عقبة لا والله او نعلم ايّنا تسبق زوايله الى النار

الباب السادس فيما جاء من الامثال في اوله حاء

حذّها حذّ العير الصليانة يقال ذلك في اليمين اذا امرّها ولم يتتعتع فيها والصليانة ضربٌ من النبات و خصوه بذلك لانك اذا جذبتها انقلعت باصولها ويقال يمين حذّاء وهي اليمين المنكرة يقتطع بها الرجل حق صاحبه قال الشاعر في الجراة على مثلها

حلفتُ ولم يعسر علي علاجها　اذا طلبوا مني يمينا غليظة
منعتُ لتلاد الزوك منها محلفة　قليل لدى باب الامير عوجاجها

وقال غيره

يمترجين بمرجحة خصمه　خوف الهضيمة كاهتزاز الاشجع
واذا تذكر حلفة اصغى لها　واذا تذكر بالتقى لم يسمع

قولهم حسبك من شرٍّ سماعه معناه كفاه بالقول عارًا وان كان باطلا والمثل لفاطمة بنت الخرشب الانمارية ومن حديثها ان الربيع بن زياد ساوم قيس بن زهير بدرع فاخذها منه ووضعها بين يديه وهو راكب ثم ركض ولم يردها على قيس فعرض قيس لفاطمة بنت الخرشب الانمارية ام الربيع وهي تسير في ظعاين من بني زياد فاقتاد جملها ليرتهنها بالدرع فقالت ما رأيت كاليوم فعل رجل قط اين ضل حلمك اترجوان تصطلح انت وبنو زياد وقد اخذت امهم فذهبت بها يمينا وشمالا فقال الناس ما شاؤا وحسبك من شرٍّ سماعه فارسلتها مثلا فعرف صحة قولها فخلا سبيلها وطرد ابلا لبني زياد فقدم بها مكة فباعها من عبد الله بن الجدعان القرشي وقال

الم يبلغك والانباء تنمى　بما لاقت لبون بني زياد
ومحبسها على القرشي تشرى　بادراعٍ واسيافٍ حداد
كما لاقيت من حمل بن بدر　واخوته على ذات الاصاد
هم فخروا علي بغير فخرٍ　وردوا دون غايته جوادي
وكنت اذا بليت بخصم سوءٍ　دلفتُ له بداهيةٍ فأدِ
اطوّف ما اطوّف ثم آوي　الى جار كجار ابي دواد

وجار ابي دواد الحرث بن همام الشيباني وكان ابو دواد في جواره فخرج صبيان الحي يلعبوا في غدير

فسمعوا بابن ابي داود فقتلوه فخرج الحرث فقال لا يبقى في المحو صبي الا غرق في الغدير فاخذ ابو داود ديات
كثيرة **قولهم** الحديد بالحديد يفلح يقول ان الصعب لا يلينه الا الصعب والفلح الشق
تقول فلحت الشئ شققته ويقال للزراع الفلاح لانه يشق الارض والافلح المشقوق الشفة العليا
وكان عنترة يسمى الفلحا لشق كان في شفته والاسم الفلح والفلح ايضا الفلاح وهو البقا والفوز بالخير
افلح الرجل فهو مفلح وفي القران العظيم قد افلح المؤمنون ومثل هذا المثل قول زياد البيع يقرع
بعضه بعضا قال الاصمعي ومثل هذا المثل قولهم ان على اختك تطردين وقال الشاعر
قوم بعضهم يفل بعضا هل يفل الحديد الا الحديد **قولهم** حلب الدهر اشطره يضرب مثلا
للرجل العالم بالدهر والاشطر جمع شطر واصله في حلب الناقة لانك تحلب شطرا ثم تحلب الشطر
الاخر والمعنى انه جرب الدهر في جميع احواله ومن قال حلب الدهر شطريه فانه اراد الخير والشر
والنفع والضر قال لقيط بن يعمر ما زال يحلب هذا الدهر اشطره يكون متبعا ومتبعا ومن
هذا البيت اخذ زياد قوله انا سسنا وساسنا السائسون وجربنا وجربنا المجربون والنا وايل علينا
فما وجدنا خيرا في غير ضعف وشدة في غير عنف وفي هذا المعنى قول الشاعر لا يدرك المجد
اقوام وان كرموا حتى يذلوا وان عزوا لاقوام ويشتموا فترى الالوان سافرة
لا صفح ذل ولكن صفح احلام **قولهم** حلبتها بالساعد الاشد يضرب مثلا للرجل
ياخذ حقه بالغلبة والساعد مذكر والذراع مؤنث وهما شئ واحد ومن الامثال في التقوى و
التشدد وركوب الهول قول الاول لم يبق في طلب العلى الا التعرض للحتوف
فلاقذفن بمهجتي بين الاسنة والسيوف ولاطلبن ولو رايت الموت يلمع في الصفوف
فلربما نفع الفتى نوش الاسنة والسيوف **قولهم** حور في محارة قال العلما معناه
تحير في موضع يتحير فيه وقيل حور حل في محاره اي كل يوم في نقصان ويقال احار الشئ اذا نقص
واذا رجع قال النبي صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله من الحور بعد الكور قال اراد النقصان بعد
الزيادة والانتقاص بعد الاستوا وقيل من قولهم كار العمامة اذا سواها على راسه فحارت اي
انتقضت وقيل حور في محارة هالك في موضع يهلك فيه والحور الهلاك قال العجاج
في بئر لا حور سرى وما شعر ويقال رجل حور اي هالك كما يقال رجل بور والجمع والواحد فيه سواء
وفي القران الكريم قوما بورا فجمع قال ابن الزبعرى يا رسول المليك ان لساني راتق ما فتقت اذ انا
بور فوجد والحور ايضا جمع احور وحورا وقد روي نعوذ بالله من الحور بعد الكون من قول العرب
حار بعد ما كان اي كان على حالة جميلة فحار عنها معناه رجع يقال للعود الذي تدور عليه البكرة

محور لانه يرجع الى حالته الاولى بعد الدوران وقيل الكور الاجتماع ومعناه نعوذ بالله الخروج عن
الجماعة بعد الحصول فيها **قولهم** حار استأتن يضرب مثلا للرجل العزيز يصير ذليلا اى كان
حمارا فصار اتانا ونحوه قول الشاعر ولقد اراني والاسود تخافني واخافني من بعد ذاك الثعالب
قولهم الحمى اضرعتني لك يضرب مثلا للامر يضطر صاحبه الى خضوع والمثل لعمرو بن معدى
كرب قاله لعمر بن الخطاب اخبرنا ابو احمد عن بن عرفه عن احمد بن يحيى عن بن الاعرابي قال حدثني
رجل من ولد سرهة الغفاري ان عمرو بن معدى كرب قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فساله
عن سعد بن ابي وقاص فقال اعرابي فى نمرته عاتق فى حملته اسد فى تاموريته نبطى فى جبايته
قال كيف علمك بالسلاح قال بصير قال فاخبرنى عن النبل قال منايا تخطئ وتصيب قال فاخبرنى عن
الرمح قال اخوك وربما خانك قال فاخبرنى عن الترس قال هو المجن وعليه تدور الدوائر قال فاخبرنى
عن السيف قال عنده قارعت امك الثكل قال بل امك قال بل امي والحمى اضرعتني لك قال بو هلال اى
الاسلام اذلنى لك ولو كان فى جاهلية لم تجسر ان ترد على والنمرة كساء اسود تلبسه الاعراب والعاتق
الجارية الشابة وصفه بالحياء والناموس الاجمة هاهنا قوله نبطى فى جبايته وصفه بالاستقصاء فى
جباية الخراج **قولهم** الحفايظ تحلل الاحقاد يضرب مثلا للرجل يغضب لحميمه وقريبه
وان كان مشاحنا له وقيل لبعضهم ما تقول فى بن العم قال عدوك وعدو عدوك والحفيظة الغضب
قال القطامى اخوك الذى لا يمكن الحس نفسه وترفض عند المحفظات الكتايف يقول
العداوات تتفرق فتذهب عند الحفايظ والارفضاض التفرق والكتايف العداوات الواحدة كتيفه
والمحفظات الامور التى تحفظ الناس اى تغضبهم والحس الرقه يقال حسست له احس حسا وقال
عويف القوافى نحلت له نفسى النصيحة انه عند الشديدة تذهب الاحقاد ومن ذلك قولهم
أكل الحمى ولا ادعه الاكل وقد مر ذكره **قولهم** حميم الرجل اصله يضرب مثلا للرجل
يعجب باهله وللقوم يمدحون اخاهم ويعجبون به ومثله قول العامه من يمدح العروس الا اهلها
ومنه قولهم ايضا زين فى عين والد ولده وقولهم كل فتاة بابيها معجبه وقيل لعمر بن عبد العزيز
لو بايعت لابنك عبد الملك وكان فاضلا فقال لولا انى اخاف ان يقال زين فى عين والد ولده
لفعلت ومن هاهنا اخذ ابو تمام قوله ويسيء بالاحسان ظنا لا كمن هو بابنه وبشعره
مفتون وقال اخر زين فى عين حاسديه كما زين فى عين والد ولده والحميم القريب يقال
فلان احم الى من فلان اى اقرب ومجاز الكلام حميم الرجل من هو من اصله اى قاربه **قولهم**
الحليم مطية الجهول ولا ينتصف منه ومما يجرى مع ذلك وان لم يكن منه قول النابغه



وان مطية الجهل الشباب واخذ ابو نواس فقال كان الشباب مطية الجهل ونحوه قول الشاعر
وانما الحلم ذل انت عارفه والحلم عن قدرة ضرب من الكرم وقيل لبعضهم ما الحلم قال الذل تصبر عليه قولهم
الحمد مغنم يقولون الحمد مغنم والمذمة مغرم معناه انك اذا أفدت فحمدت فقد استفدت وغنمت
واذا نلت فذممت فقد غرمت وخسرت ولم يذهب من مالك ما اكسبك حمدا وجنبك ذما وقال
زهير في تعظيم شان الحمد ولو ان حمد الناس يخلد لم يمت ولكن حمد الناس ليس بمخلد ولكن فيه باقيات وراثة
فورث بنيك بعضها وتزود وقال غيره لولا الثنا لكانه لم يولد وقال غيره
وان قليل الذم غير قليل وقيل ذكر الفتى عمره الثاني وقال ابن دريد وانما المرء حديث بعده
فكن حديثا حسنا لمن وعى وقال اخر فاثنوا علينا لا ابا لابيكم بافعالنا ان الثنا هو الحمد
وقال شعبة اليهودي ارفع ضعيفك لا يحر بك ضعفه يوما فتدركه العواقب قد نما يجزيك او يثني عليك وان من
اثنى عليك بما فعلت فقد جزى قولهم حيلة من لا حيلة له الصبر معناه ان من لم يقدر ان ينفع
نفسه بدفع المكروه عنها قدر ان يصبر فيكسبها المنفعة في ثواب الصبر وحسن الاحدوثة في هلك
النفس وقال بعض الحكماء المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان وان شرا من المصيبة سوء
الخلف عليها يعني الجزع وقال غيره وهل جزع يجدي علي فاجزع وقال اخر
صبرا لها حتى تبوخ وانما تفرج ايام الكريهة بالصبر وقال ابو هلال رحمه الله تعالى قال عمر ياتي الصبر
شري يثمر اريه والاري العسل والشري الحنظل وقال اخر الصبر مطية لا تكبو وان عنف عليه الزمان
وفي هذا المعنى قيل ارى الصبر محمودا وعنه مذاهب فكيف اذا ما لم يكن عنه مذهب هو المهرب المنجي لمن احدقت به
نوايب دهر ليس عنهن مهرب وقيل قالوا اصبرت وما صبرت جلادة لكن لقلة حيلتي اتصبر
لا تنهني عنهم فتغريني بهم فانما ينهى العذول فيامر قولهم الحزم حفظ ما وليت وترك
ما كفيت والمثل لاكثم بن صيفي يحث به على ترك ما لا يعني مع المحافظة على ما يعني قال ابو هلال رحمه الله
ولا اعرف شيا اشد على الاحمق من تركه ما لا يعنيه واشتغاله بما يعنيه على ان في ما يعني شغلا عما لا
يعني اخبرنا ابو احمد حدثنا ابو بكر بن دريد قال انا الرقاشي قال انا عمر بن بكير قال انا الهيثم بن عدي عن ابن
عباس عن الشعبي قال لما قدم علينا الاحنف بن قيس مع مصعب بن الزبير فما رايت شيا يستقبح الا وقد
رايت في وجه الاحنف منه كان صعل الراس اجن الانف اعصف الاذن ناتى العين فاتى الوجه
مايل الشدق متراكب الاسنان خفيف العارضين احنف الرجل ولكنه اذا تكلم جلى عن نفسه فاقبل
يفاخرنا ذات يوم بالبصرة ونفاخره بالكوفة فقلنا الكوفة اعلى وافسح فقال له رجل والله ما اشبه
الكوفة الا بشابة صبيحة الوجه كريمة النسب لا مال لها فاذا ذكرت وذكر حاجتها كف عنها وما اشبه

البصرة الا بعجوز ذات عوارض مؤشرة موسرة فاذا ذكرت يسارها رغب فيها فقال الاحنف اما
البصرة فاسفلها قصب واوسطها خشب واعلاها رطب نحن اكثر عاجا وساجا وديباجا وبرذونا
هملاجا وجارية مغناجا والله ما اتى البصرة احد الا طايعا ولا خرج الا كارها يجر جرا فقام شاب من
بكر بن وايل فقال للاحنف يا ابا بحر بم بلغت فى الناس ما بلغت فوالله ما انت باجملهم ولا باشرفهم
ولا باشجعهم قال يا ابن اخى بخلاف ما انت فيه قال وما انا فيه قال تركى ما لا يعنينى فى امرك اذ
شغلت بما لا يعنيك فى امرى قال الشاعر ولا تعترض للامر تكفى شؤنه ولا تنصحن الا لمن هو قابله
قولهم جلائت جالية عن كوعها يضرب مثلا فى حذر الانسان على نفسه ومدافعته
عنها اى تقى متق على نفسه واصله فى التى تجلو الاديم فتضعه على كوعها ثم تسحاه بالسكين فان اخطات
قطعت كوعها والكوع طرف الزند الذى يلى الابهام والكرسوع طرفه الذى يلى الخنصر والجل قطع اللحم عن
الاديم **قولهم** حرة تحت قرة يضرب مثلا للامر وتحته امر خفى والحرة العطش والقرة البرد
ويقولون فى الدعاء رماه الله بالحرة تحت القرة يعنون العطش مع البرد ونحو المثل قول الشاعر
ارى خلل الرماد وميض جمر خليق ان يكون له ضرام **قولهم** حبك الشئ يعمى ويصم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن ابى داود قال حدثنا كثير بن عبيد قال
حدثنا بقية وابو حيوة ومحمد بن حرب عن ابى بكر بن ابى مريم عن خلف بن محمد بن محمد الثقفى
عن بلال بن ابى الدرداء عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك الشئ يعمى ويصم
اراد ان حبك للشئ يعميك عن مساويه ويصمك عن استماعك العذل فيه فاخذه الشاعر
فقال وعين الرضى عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدى المساويا و
قال اخر خرجت غداة النحر اعترض الدماء فلم ار احلى منك فى العين والقلب
فوالله ما ادرى احسن رزقته ام الحب يعمى مثل ما قيل فى الحب وقال عمرو بن ابى ربيعة
زعموها سألت جارتها وتعرت يوم حر تبترد اكما تنعتنى تبصرننى عمركن الله ام لا يقتصد
فتضاحكن وقد قلن لها حسن فى كل عين من تود حسن حملته من حسنها وقديما كان فى الناس الحسد
وقال غيره يا من يلوم عليه انظر بعينى اليه فلست تبرح حتى
تصير ملك يديه **قولهم** الحريص يصيدك لا الجواد يقول ان الذى له هوى
وحرص فى حاجتك هو الذى يقوم بها لك لا القوى عليها من غير ان يكون له حرص على
قضائها وهوى لنجح السعى فيها وقريب منه قولهم لا ترحل رحلك من ليس معك اى ليس معك
هواه ولا له بك عناية ونحوه قولهم استكارة ما عمل وقد مر فى الباب الاول ونحو المثل ولا تبلغ

المحاجات

الحاجات الا المثابر ويصيدك اى يصيد لك مثل كالة ووزنه اى كال له ووزن له **قولهم**
الحرب غشوم وذلك انها تنال بالمكروه من لم يكن له فيها جنايه ومنه قول الشاعر فان الحرب يجنيها
اناس ويصلى حرها قوم براء وقريب من هذا المعنى قول النابغه الجعدى
وهو اجود ما وصفت به الحرب الم تعلموا ان تورث الحرب اهلها وعند ذوى الاحلام منها التجارب
لها السادة الاشراف تاتى عليهم فتهلكهم والسابحات النجايب ونستلب المال الذى كان ربه
ضنينا به والحرب فيها الحرايب وقال معن بن اوس دعانى اشب الحرب بينى وبينه فقلت
له لا بل هلم الى السلم وایاك والحرب التى لا اديمها صحيح ولا تنفك تاتى على رغم فلما
اتاخليت فضل عنانه اليه فلم يرجع بحزم ولا عزم فكان صريع الخيل اول وهلة فبعدا
له مختار جهل على علم **قولهم** الحر يعطى والعبد يالم قلبه ويروى والعبد يتجع
استه ومعناه ان العبد لا يجود ويشق على نفسه جود الحر وهذا ابعد غايات البخل **قولهم**
حال الجريض دون القريض يضرب مثلا للمعضلة يعرض فيشتغل عنها بغيرها والمثل لعبيد بن الابرص وكان
المنذر بن ماء السما جعل لنفسه يوم بوس فى كل سنه فكان يركب فيه فيقتل كل من لقيه فاستقبله عبيد
بن الابرص مرة فيه فقال له ماترى يا عبيد قال المنايا على الحوايا فذهبت مثلا فقال له انشدنى من
قريضك فقال حال الجريض دون القريض ثم قال اقفر من اهله عبيد
فاليوم لا يبدى ولا يعيد ثم قال الا ابلغ بنى بان المنايا هى الوارده فاتسم
ان مت ماضرنى وان عشت ماكنت بى واجد هى الخمر تكنى الطلا كما يكنى الذيب ابا جعده يقول
ان الذيب وان كانت كنيته حسنه فان فعله قبيح يضرب مثلا للرجل يظهر لك اكراما وهو يريد
غايلتك ثم امر به فذبح ويروى هذا الحديث له مع ابى كرب الغسانى وكان له فى كل سنه يوم بوس
فعرض له عبيد فى يوم بوسه فقال له ماتقول يا عبيد فقال اتتك بحاين
رجلاه قال ثم ماذا قال من عز بز قال ثم ماذا قال لا ترحل رحلك من ليس معك قال ثم ماذا قال بلغ الحزام
الطبيين فذهبت كلما تراما مثلا وامر به فذبح **قولهم** حتى يجتمع معزى الفزر يضرب مثلا للشئ
الذاهب الذى لا يقدر على تلافيه ورده واصله ان سعد بن زيد مناة بن تميم الفزر قال لابنه هبيره
بن سعد سرح معزاك وارعها قال والله لا ارعاها سن الحسل قال يا صعصعه اسرح فيها قال لا اسرح
فيها الوة الفتى هبيره فذهبت كلتاهما مثلين فغضب سعد فلما اصبح غدا بالمعزى الى عكاظ وقال
ان هذه معزى لا يحل لرجل ان يدع اخذ واحد منها ولا يحل له ان يجمع بين اثنين فانتهبها الناس و
ذهبوا بها فقيل لما لا يرجى رتجاعه حتى يجتمع معزى الفزر وقوله الوة الفتى هبيره اى على يمين هبيره

لا اسوح فيها والالوة والالية اليمين والآلي الرجل يولى اذا حلف وفى القران العظيم للذين يؤلون من نسايهم وسنذكرسن الحسل فى الباب الثامن انشاء الله تعالى وقال شبيب بن البرصا ومرة ليسوا نافعيك ولن ترى لهم مجمعا حتى ترى غنم الفزر **قولهم** حتى يؤوب المنخل يتمثل به فى الياس عن الشى وقيل المنخل هو القارط العنزي وقد مرّ ذكره والمثل من قول النمر بن تولب وقولوا اذا ما اطلقوا عن بعيرهم يلاقونه حتى يؤوب المنخل يريد انه قد كبر وعجز عن طلب الاسناد فاذا غاب عن عينه شى خشى عليه الفوت لما يرى من عجزه عن الطلب وكان اهل البصرة يقولون حتى يرجع نشيط من مرو ونشيط مولى لعبيد الله بن زياد بنا له دارا فلم يرضها وامر بهدمها فهرب نشيط الى مرو وامر عبيد الله ببناء دار اخرى فلما فرغ منها امر يصور في دهليزه كلب واسد وكبش وقال اسد كالح وكلب نابح وكبش ناطح وصوّر على بابها رؤس اسد مقطعة فمر بها اعرابي فقال ان صاحبها لا يتم سكناها ليلة فاخذ وحمل الى عبيد الله فقال احبسوه حتى نترلها ونقتله ونقل اليها متاعه فهو كلب فضحك الاعرابي وقال والله لا يسكنها ابدا فما امسى حتى قدم رسول ابن الزبير الى قيس بن السكن ووجوه اهل البصرة ودعاهم الى طاعته فاجابوه وهرب عبيد الله ثم دعا الاعرابي وقال له من اين قلت ما قلت قال رأيت رؤس اسد قد قطعت فقلت قوى ملك قد ذهب وسلطان قد انقطع ورايت الكلب يهر على من يدخلها فاطلقه واهل الكوفة يقولون حتى يرجع مصقلة من طبرستان وهو مصقلة بن هبيرة وكان سبب هربه من الكوفة انه كان على اردشير حرة من قبل علي عليه السلام فجاء معقل بن قيس بسبى بني ناجيه وكانوا قد ارتدوا عن الاسلام فصاحوا الى مصقلة يا ابا الفضل امنن علينا فاشتراهم بثلثماية الف درهم فاعتقهم وخرج الى علي عليه السلام فدفع اليه ماية الف درهم وهرب الى معوية فقال علي عليه السلام قبح الله مصقلة فعل فعل السيد وفر فرار العبد ولو اقام ورايناه قد عجز لم نأخذه بشئ واجاز عتق من اعتق ففتش على دار مصقلة فوجد فيها سلاحا فقال اري نفرا مفرقة وسلما وعهدا ليس بالعهد الوثيق ثم هدمها فقال يحيى بن منصور وقال قضى وطرا منها على فاصبحت امارته فيها احاديث كاذب فبنا هالد معوية بعد مصقلة حين الحق بمعويه تركت نساء الحي بكر بن وايل واعتقت شيئا من لوي بن غالب وفارقت خير الناس بعد محمد لمال قليل لا محالة ذاهب ويقولون حتى تزول عوارض وهو جبل عليه قبر حاتم الطائي وحتى يشيب الغراب وفى القران الكريم حتى يلج الجمل فى سم الخياط **قولهم** حبقة حبقة ترق عين بقة يقال ذلك للرجل اذا تكبر واعجبته نفسه والمثل لعلي عليه السلام قاله وهو يصعد المنبر يامر نفسه بالتواضع وترق تفعل من الرقى اى ترقا يا عين بقة يعني نفسه يريد

تصغير ما اليها **قولهم** حتفها يحث كان باظلافها وهو مثل قولهم كالباحث عن الشفرة يراد به الرجل يبحث عما يكره فيستخرجه على نفسه وقالوا المثل لحريث بن حسان الشيباني واصله ان رجلا غيب شفرة له في الارض ثم طلبها ليذبح بها كبشا فلم يجدها فبينا الكبش ينزو ويضرب بيديه فاثارها فذبحه بها الرجل والشفرة السكين العريض وكذلك المدية وقال بعض الشعراء وكانت كعنز السوء قامت بظلفها الى مدية تحت التراب تثيرها وقال غيره وكانت كعنز يوم جائت بحتفها الى مدية مدفونة تستثيرها

قولهم الحق ابلج والباطل لجلج يراد به ان الحق منكشف والباطل ملتبس يقال ابلج الصبح اذا انكشف ومنه سمى الكشفة بين الحاجبين بلجة واللجلج من قولهم تلجلج في القول اذا تتعتع فيه ولم يستوف العبارة عن معناه قال الشاعر زهير المر ان الحق تلقاه ابلجا وانك تلقى باطل القول لجلجا ويقال لجلج اللقمة في فيه اذا ادارها ولم يسغها قال يلجلج مضغة فيها انيض اصلت فهي تحت الكشح داء وقال بعضهم الحق ابلج وطريق الصدق منهج ومسلك الباطل اعوج قال الشاعر فان الحق ليس به خفاء ولا تخفى الخيانة والخلاب

قولهم الحق مغضبة يقال ذلك للرجل تصدقه عن الامر فيغضب وروى عن ابي ذر انه قال تركني الحق ومالي من صديق ويقولون الحق مر مرارة حق حل واحبه

قولهم حبيب جاء على فاقة يضرب مثلا للامر يغشاك وبك اليه حاجة والفاقة الى الشيء الحاجة اليه وفي معناه قول الشاعر خليلي اتاني نفعه بعد حاجتي اليه وما كل الاخلاء ينفع وقيل خير السخاء ما وافق الحاجة وخير العقول ما كان مع القدرة

قولهم حيث لا يضع الراقي انفه هكذا رواه الاصمعي ورواه غيره حيث لايضع الراقي انفه قال ويضرب للشيء لا دواء له ومثله قولهم غادر وهيا لا يرقع وقال الاصمعي معناه انه لا يقرب ولا يدنى منه واصله ان ملسوعا لسع في استه فلم يقدر الراقي على القرب مما هناك

قولهم حرك حشاشه ومعناه الحق به اذية واصله في البعير يحرك حشاشه فيالم والحشاش العود الذي يدخل في انف البعير فاذا كان ذلك من حديد او صفر فهو برة والجمع برى والبرة ايضا الخلخال والجمع برين والحشاش ايضا الرجل الشجاع الخفيف والحشاش الصغير الراس كل ذلك بكسر الحاء واما الحشاش بالفتح فالنذل من كل شيء مثل الرخم من الطير وما لا يصاد منها

قولهم الحسن احمر معناه ان المال الذي فيه الجمال لا يكتسب الا بجهد وشدة يحمر معها الوجه فالاحمر كناية عن الشدة والجهد ومنه قولهم موت احمر اي موت في شدة وجهد قال مسلم قوم اذا احمر الهجير من الوغا جعلوا الجماجم للسيوف مقيلا يعني اذا احمرت الوان القوم في الهجير مما يلقون من الشدة والصعوبة فاما قول الشاعر هجان عليها حمرة في بياضها تروق به العينان والحسن احمر

فانه يعني ان الحسن في حمرة اللون مع البياض دون الصفرة وغيرها من الالوان ومنه قول الشاعر فادخلي في الحمران الحسن احمر **قولهم** حلبت حلبتها واقلعت قرأناه على ابي علي بن ابي حفص بن جعفر عن ابن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي بالحاء ورواه غيره بالجيم ويضرب مثلا للرجل ياخذ الشئ ويذهب ويدعك وهذا هو الصحيح عندنا **قولهم** حرٌّ انتصر يضرب مثلا للرجل يظلم فينتقم واصله رمزٌ من رموز العرب قالوا وجدت الضبع تمرة فاختلسها الثعلب فلطمته فلطمها فتحاكما الى الضب فقالت يا ابا الحسل قال سميعا دعوت قالت جئناك نحتكم اليك قال في بيته يؤتى الحكم فقالت اني التقطت تمرة قال حلوا جنيت قالت ان الثعلب اخذها قال لنفسه بغى قالت لطمته قال اسفت والبادي اظلم قالت فلطمني قال حرٌّ انتصر قالت اقض بيننا قال حدث حديثين امراة قال فان لم تفهم فاربعة ومثل هذا الخبر ما اخبرنا به ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن ابي عبيد الله بن اسحق العطار عن معوية بن حفص الحمصي عن الاصمعي قال لما قدم خالد بن الوليد تلقاه ابن بقيلة فقال له خالد من اين اقبلت ويلك قال من ورائي قال فاين تريد قال امامي قال فمن اين خرجت قال من بطن امي قال فمن اقصى اثرك قال من صلب ابي قال ففيم انت قال في ثيابي قال فعلى اي شئ انت قال على الارض قال ابن كم انت قال ابن رجل واحد قال ما اجبتني عن ما سئلت عنه قال ما اجبتك الا عما سألتني عنه قال كم اتى عليك قال ستون وثلثمائة سنة قال افتعقل قال نعم واقيد قال فاخبرني عن اعجب ما ادركت قال ادركت ما بين الحيرة الى الشام قرى منظومة وان المراة لتضع مكتلها على رأسها وفي يدها مغزلها فما تمسه حتى يمتلئ من الفواكه ثم ادركته خرابا ثانيا وهي الدول بين عباد الله وبلاده وادركت البحر وان سفنه لترقى الى محلنا هذا ثم ادركته يابسا قال فاخبرني بافضل المال قال ارض خوارة فيها عينٌ خرارة قال ثم ماذا قال فرس في بطنها فرس يتبعها فرس قال فاين انت عن الابل قال جمال وشقا قال فاين انت عن الغنم قال ليس في ذلك بشئ ذلك طعام قال فاين انت عن الذهب والفضة قال ذلك الذي ان تركته لم يزد وان اقبلت عليه لم تكد ما بقاؤه عندك قال فما هذه الحصون التي اراها قال بنيناها للسفيه حتى يجيء الحليم مثلك فينزلها وانما سمي بقيلة لانه جاء في ثوبين اخضرين وانما اسمه عمرو بن ثعلبة بن عبد المسيح الغساني ومثله ما روى ان عدي بن ارطاة اتى اياس بن معوية قاضي البصرة وعدي اميرها فقال له يا هناه اين انت قال بينك وبين الحائط قال اسمع مني قال للاستماع جلست قال اني تزوجت امراة قال بالرفاه والبنين قال وشرطت لاهلها اني لا اخرجها من بيتهم قال اوف لهم بالشرط قال وانا الآن اريد الخروج قال في حفظ الله قال اقض بيننا قال قد فعلت **قولهم** حلف بالسمر والقمر قال الاصمعي

السمر الظلمة وسميت سمرا لانهم كانوا يجتمعون فى الظلمة فيسمرون اى يتحدثون ثم كثر ذلك حتى سمى الحديث
سمرا ومعناه انه حلف برب النور والظلمة **قولهم** الحاج والداج الحاج الذى يزور البيت والداج
الذى يخرج للتجارة يقال ماج ولكنه دج وقيل الداج الذين يدبون فى اثر الحاج **قولهم** حيا الحياء
مارحه يضرب مثلا لمن يستحى مما لا يستحى منه واصله ان امراة يقال لها مارحه نزلت بقوم فقدموا لها
قرى فقالت استحيى ان اصيب منه وخرجت عنهم فباتت ليلتها جايعة سرى **قولهم**
قدح ليس منها يضرب مثلا للرجل يدخل نفسه فى القوم ليس منهم ولما قال عقبة بن ابى معيط يوم
بدر حين اراد النبى صلى الله عليه واله وسلم أأقتل من بين قريش قال عمر حن قدح ليس منها فما ادرى
اقاله مبتديا او متمثلا والقدح واحد القداح التى يستقسم بها والقدح ايضا السهم قبل ان يراش وينصل
قولهم حتى يرجع السهم على فوقه اى لا افعله ابدا لان السهم اذا رمى به مضى قدما ولم يرجع
على فوقه ونحوه قول الشاعر اذا زال عنكم اسود العين كنتم كراما وانتم ما أقام ألايم و
اسود العين جبل يقول اذا زال هذا الجبل عن موضعه كرمتم ومعناه انه لا يزول الجبل وانتم لا تكرمون
ابدا ومنه قوله عز وجل حتى يلج الجمل فى سم الخياط وان هو كلا يدخلون الجنة **قولهم** حياك
من خلا فوه يضرب مثلا للرجل تكلمه وهو مشتغل عنك واصله ان رجلا سلم على رجل وهو ياكل فلم
يجبه فلما ساغ الطعام اعتذر فقال حياك من خلا فوه اى رد سلامك من ليس فى فمه لقمه
قولهم حيل بين العير والنزوان يقال ذلك للرجل يحال بينه وبين مراده والمثل لصخر بن
عمرو أخا الخنسا أخبرنا ابو احمد قال اخبرنا ابن دريد عن ابى حاتم عن ابى عبيدة وحدثناه عن غير هولا
قال غزا صخر بن عمرو بنى اسد بن خزيمه فاكتسح ابلهم فجاهم الصريخ فركبوا فالتقوا بذات الاثل فطعن
ابو ثور الاسدى صخرا فى جنبه وافلت الخيل ولم يقعص مكانه فجوى منها ومرض حولا حتى مله اهله
فسمع امراة تقول لامراته سلمى كيف بعلك قالت لا حى فيرجى ولا ميت فينعى قد لقينا منه الامرين
ومر بها رجل وكانت قايمة وكانت ذا خلق واوراك فقال لها ايباع الكفل قالت نعم عما قليل فسمعها صخر
فقال اما والله لين قدرت عليك لاقدمنك قبلى وقال لها ناولينى السيف انظر هل تقله يدى فناولته
فاذا هو لا يقله وروى ايضا ان ام صخر سئلت عنه فقالت لا نزال بخير ما دام فينا فقال

ارى ام صخر لا تمل عيادتى	وملت سليمى مضجعى ومكانى
فان امرأ ساوى بام حليلة	فلا عاش الا فى شقا وهوان
اهم بامر الحزم لو استطيعه	وقد حيل بين العير والنزوان
وما كنت اخشى ان اكون جنازة	عليك ومن يغتر بالحدثان
فللموت خير من حيوة كانها	معرس يعسوب براس سنان

وبنات من جنبه قطعه مثل الكبد فقطعها فيئس من

نفسه فقال أجارتنا ان الخطوب تنوب على الناس كل المخطئين مصيب
أجارتنا ان تسأليني فانني مقيم لعمري ما اقام عسيب كأني لقد ادنوا الحزّ شفارهم
من الصبر دامي الصفحتين نكيب يعني حمارا او بعيرا ثم مات ودفن الى جنب عسيب وهو
جبل بقرب المدينة فقبره هناك معلماً **قولهم** حرا خاف على جاني الكماة يضرب مثلا
للرجل يخاف امرا وغيره اخوف عليه ومن العجايب انك تخاف اللص على مالك فتستظهر
على حفظه بغلق الابواب واقامة الحجاب ورفع الحيطان وترصيص البنيان وينسى الدهر الذي
يدرك بلا طلب ويعلق بلا سبب قال الشاعر فَاَخْلِفْ وَاَتْلِفْ انما المال عارة فكله مع الدهر
الذي هو اكله وقال اخر فانظر الى الدهر هل فاتته بغيته في مطمح النسر او في مسبح النون
ولاخر المرتدران الله فوق المعاقل **قولهم** حبذا المتنعلون من قيام
يراد به حبذا الذين بهم بقية من قوة او شباب او اقتدار عزم او تقوت راى واصله
ان امراة شابة كانت تحت شيخ فرات شبابا يتنعلون من قيام فقالت حبذا المتنعلون
من قيام فقال الشيخ انا انتعل قايما فقام لينتعل فضرط فقالت من ادعا الباطل انجح به
اى انجح الباطل به خصمه **قولهم** حبل فلان يفتل معناه ان امره مقبل وفي معناه
نجمه صاعد وقد رفع علمه وعلا امره او سما طرفه وورى زنده وصعد جده وطالت
يداه واشتدت عضده واكثر كلام العرب محمول على الاستعاره واجوده احسنه
استعاره وبيان هذا مشروح في كتابنا الموسوم بصنعة الكلام **قولهم** حكمك مسمطا
يريد به حكمك مرسلا اى حتكم وخذ حكمك قال ابو بكر خذ خفك مسمطا اى سهلا واظن اصله
من قولك سمطت الجدى اذا كشطت ما عليه من الشعر فيكون ذلك اسهل من السلخ ويقال
اسمط الفارس درعه عليه اذا القى طرفها على عجز فرسه او علقها بسرجه وسماط القوم صفهم
قولهم حبيب الى عبد سؤ محقده هكذا جاء ولعل المحقد لغة في المحتد وروى المحقد روى
عن ابى لولوا انه كان يرى استخدام العرب العجم فيقول لقد فتتت العرب كبدى فتمادت به الحسرة والكمد
والغضب للعجم الى ان قتل عمر رضى الله عنه وقتل مكانه **قولهم** حبذا التراث لولا الذلة يضرب
مثلا للشئ فيه خصلة محمودة وخصال مذمومة وذلك ان الرجل اذا مات اقاربه وورث اموالهم واستغنى
الى انه يبقى فردا لا ناصر له وعلى ذلك قول الشاعر ذهب الكرام فسدت غير مسود ومن الشقا تفردى بالسودد
ونحو ذلك قول بعض بنى اسد ومختصر المنافع ارتجيه نبيل في معاوزة طوال
عزيز عزه في غير فحش ذليل للذليل من الموالى جعلت وسادة احدى يديه

ومن

وتحت حمائه خشبان ضال   ورثت سلاحه وورثت ذودا   وحربا دائما اخرى الليالى

الحما الشخص والمعاوز الثياب التى يتبذل فيها الواحد معوز والذود الجماعة القليلة من أناث الابل والضال السدر البرى وفى هذا المعنى قول ابى داود   لا اعد الاقتار عدما ولكن فقد من قد رايته الاعدام   ونحو ذلك ما اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا المنجع قال حدثنا ابو العباس ثعلب عن بن الاعرابى عن بن الكلبى قال كان الحضرمى بن عامر بن موالد الاسدى عاشر عشرة من اخوته فماتوا جميعا فورثهم فقال جزء بن مالك اخذ المال وتزوج ناعم البال فقال

يزعم جزء ولم يقل جللا   انى تزوجت ناعما جذلا   ان كنت ازنيتنى لها كذبا

جزء فلاقيت مثلها عجلا   افرح ان ارزا الكرام وأن   اورث ذودا شصايصا نبلا

كم كان من اخوتى اذا احتضر الـ   ـفرسان تحت العجاجة الأسلا   من سيد ماجد اخى ثقة

يعطى جزيلا ويضرب البطلا   ان جيته خايفا امنت وان   قال ساحبوك نايلا فعلا

وكان لجزء تسعة اخوة فجلسوا جميعا على راس بير يصلحونها فانخسفت باخوته فهلكوا فبلغ ذلك الحضرمى فقال انا لله وانا اليه راجعون كلمة وافقت قدرا واورثت حقدا **قولهم** الحديث ذو شجون وهو على حسب ما تقول العامة الحديث يجر بعضه بعضا والمثل لضبة بن أد اخبرنا ابو القسم الكاغدى عن العقدى عن ابى جعفر عن بن الاعرابى قال قال المفضل كان لضبة بن أد ابنان يقال لاحدهما سعد والاخر سعيد فخرجا فى طلب ابل له فلحقها سعد فرجع بها ولم يرجع سعيد وكان ضبة يقول اذا راى شخصا مقبلا تحت الليل اسعد ام سعيد فذهبت مثلا فى نحو قولهم انجح ام خيبة اخير ام شر ثم خرج ضبة يسير فى شهر الحرام ومعه الحرث بن كعب فمروا على سرحة فقال الحرث لقيت بهذا المكان شابا من صفته كذا فقتلته واخذت بردا كان عليه وسيفا فقال ضبة ارنى السيف فاراه فاذا هو سيف سعيد فقال الحديث ذو شجون معناه ان الحديث له شعب وشجون الوادى شعبه ويقال له بمكان كذا شجن اى حاجة وهوى وقيل الحديث ذو شجون يضرب مثلا للرجل يكون فى امر فياتى امر اخر فيشغله عنه فقتل ضبة الحرث فلامه الناس وقالوا اقتلته فى الاشهر الحرام فقال سبق السيف العذل فارسلها مثلا ومعناه قد فرط الفعل ما لا سبيل الى رده قال الفرزدق

اسلمنى للموت امك هابل   وانت دليظى المنكبين بطين   الدليظى الغليظ يقال رجل

دليظى ودلنظى بنون وبلا نون ودلاظ فى معناه وقيل هو شديد المنكبين قال

خميص من الود المقرب بيننا   من الشر زرابى القصريين سمين   فان كنت قد سالمت دونى فلا تقم

مدا ربها بيت الذليل بكون   ولا تامن الحرب عند استعارها   كضبة اذ قال الحديث شجون

استغاد وهاهيجاتها ومفاجاتها وامكانها يقال شغر برجله اذا امكن يقول تفاجيك كما فاجات ضبة وكانت بنت لمعاويه متزوجه بابن لزياد فضرطت عليه فقال زياد ما اقبح الفخر بعد الشغر يعني رفع الرجلين عند النكاح وقيل الحديث أنزى من الظبى اى يفتح بعضه بعضا **قولهم** حدث حديثين امراة فان لم تفهم فاربعة يضرب مثلا لسوء الفهم وظاهره خلاف باطنه وحقيقته انها اذا كانت لا تفهم حديثين كانت بان لا تفهم اربعة اقرب وقال بعض العلماء انما هو ان لم تفهم فاربع اى امسك وذلك غلط وحديث المثل قد تقدم **قولهم** حدا حدا وراءك بُندقة يقال ذلك للرجل يفزع بعدوه وحدا وبُندقة قبيلتان من قبايل اليمن وكانت بُندقة اوقعت بحدا وقعة اجتاحتها فكانت تفزع بها فصارت مثلا لكل شئ يفزع بشئ **قولهم** حسبك من غنى شبع وري المثل لامرء القيس بن حجر وهو مما نقم عليه ونسب الى تناقض القول وذلك انه قال

ألا إن لا تكن ابل فمعزى	كان قرون جلتها العصى
فتملا بيتنا اقطا وسمنا	وحسبك من غنى شبع وري

بعد ان قال

ولو انما اسعى لادنى معيشة	كفانى ولم اطلب قليل من المال
ولكنما اسعى لمجد مؤثل	وقد يدرك المجد المؤثل امثالى

فذكر مرة انه لا يقنع بادنى معيشة حتى ينال الملك والمجد المؤثل وهو الذى له اصل ثابت و ذكر اخرى ان الشبع والرى يكفيانه وفسر على وجه اخر وذلك انه اراد الجود بما فضل عن الحاجة يقول جد بما عندك واقنع بالشبع والرى ففيهما كفاية والكلام على المعنى الاول ادل **قولهم** حنت فلا تهنت يقال ذلك لمن حن الى مكروه من الامر يدعى عليه بان لا يتهنا به اذا وجده وقد ذكر اصله فى الباب الثالث قولهم تركت من لاحلال له واصله ان جبيلة بن عبدالله القريعى غار على ابل حريه بن اوس بن عامر من بنى الهجيم فاطردها غير ناقة حرام كانت فيها فركبها حريه فى اثار الابل فقيل له تركبها وهى حرام فقال جزاما يركب من لا حلال له فلحقها فبارزه جبيلة فطعنه حريه فقتله وذهب اصحاب جبيله بالابل فقال حريه

ان تاخذوا ابلى فان جبيلكم	عند المراجف ثوبه كالمجعل
الحق السنان على محاسن زوره	اذ جاءنا يزدلف زدلاف المصطل
نزمى بر محينا خصاصة بيننا	والتبوعامة اينا لم ينزل
اذ يسلون بذى العراد فاننى	فوسى ولا تحزنك سعى مضلل

قولهم حمير الحاجات يقولون اتخذوه حمير الحاجات اى امتهنوه فى جليل امره ودقيقه وحمير تصغير حمار **قولهم** حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة يضرب مثلا فى تشابه الشيئين يقال حذاه حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة اى بمثل فعله وهو مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة والقذة الريشة التى تركب على السهم وسهم أقذ اى لا ريش عليه ومقذود

مريش وما اصيب منه اقذّ ولا مريشا اى لم اصب منه شيا ونحو المثل قول الشاعر
الناس مثل زمانهم قدّ الحذا على مثاله ورجال دهرك مثل دهرك فى تصرفه وحاله
فالبس اخاك على التصنع والتفاوت من فعاله فالطّرف يكبو مرّةً وهو الجواد على اعتداله
قولهم حسبتنى مضلا كعامر يضرب مثلا للرجل يريد لختداعك وقد خدع غيرك
قبلك ولا انعرف عامرا هذا **قولهم** حبلك على غاربك يقال القيت حبله على غاربه
اذا تركته يذهب حيث يريده واصله انا ارادوا ارسال الناقة فى الرعى القوا جديلها
على غاربها لانّ لا تبصره فيتنغص عليها ما ترعاه والغارب مقدم السنام ثم صار غارب كل
شئ اعلاه ومثله قولهم حبله درج الضّب وقولهم للمراه اذهبى فلا انده سربك اى لا ارد
ابلك والسرب ابل الحى اجمع **قولهم** حبب شيأ الى الانسان ما منع حبّ الى بكذا وحبّ الى
كذا اى ما احبّه الى وشيأ نصب لانه فى معنى التعجب وقال ساعدة بن جوئة هجرت غضوب
وحبّ من يتجنّب يقول حبّ بها الى متجنّبه والمثل من قول عبد الرحمن المعروف بالقس انشدنا ابو احمد
قال انشدنا ابن الانبارى قال انشدنا عبد الله بن خلف قال انشدنا عبد الله بن محمد قال انشدنا
مصعب بن الزبيرى يا ربّ قلبك ممن لست ذاكره الا ترقرق ماء العين او همعا ادعو الى هجرها
قلبى فيتبعنى حتى اذا قلتُ هذا صادق نزعا وزادنى كلفا بالحب ان منعت وحبّ شيأ
الى الانسان ما منعا كم من دنى لها قد كنت اتبعه ولو صحا القلبُ عنها كان لى تبعا وفى
معناه قول الشاعر رايت النفس تكره ما لديها وتطلب كل ممتنع عليها **قولهم** حبّ المدح
راس الضياع قاله الاكثم بن صيفى ومعناه معروف وقال عمر رضى الله عنه المدح الذبح **قولهم**
حولها ندندن هو من امثال النبى صلى الله عليه وسلم قال لاعرابى لا اعرف ما دندنتك ودندنة
معاذ انا اريد الجنة او كلاما هذا معناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حولها ندندن اى اياها
نطلب بهذه الدندنة

الامثال المضروبة فى التناهى فى المبالغة الواقع فى اوائل اصولها الحاء

احمق من هبنقة واسمه يزيد بن ثروان اخذ بنى قيس بن ثعلبة ومن حمقه انه
جعل فى عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف وقال اخشى ان اضلّ نفسى ففعلت ذلك لاعرفها
به فحولت القلادة من عنقه الى عنق اخيه فلما اصبح قال يا اخى انت انا وانا انت واضل بعيره فجعل
ينادى عليه من وجده فهو له فقيل له فلم تنشده قال فاين حلاوة الوجدان واختصمت طفاوة
وبنو راسب فى رجل فادعى كل فريق انه فى عرافتهم فقالوا الحكم علينا من طلع من هذه الجهة واشار
الى نحو جهة فطلع عليهم هبنقة فحكموه فقال هبنقة حكمه ان يلقى فى الماء فان طفى فهو من طفاوة وان

وسب فهو من واسب فقال الرجل ان كان الحكم هذا فقد زهدت فی الديوان وكان اذا رعى غنما جعل
مختار المراعی للسمان وينحی المهازيل ويقول لا اصلح ما افسد الله وشبيه بذلك ما حكى الله تعالى عن
بعض المشركين فی قوله انطعم من لو يشاء الله اطعمه وقال فيه الشاعر   عش بجدٍ وكن هبنقة القيسی
نوكا او شيبة بن الوليد   رب ذی اربة مقلٍ من المال   وذی عنجهية مجدود
وقيل الهبنق والهبيتك صفة الاحمق احمق من شرنبث وقيل من شرنديب وهو رجل من بنی سدوس
جمع عبيد الله بن زياد بينه وبين هبنقة وقال تراميا فرماه الشرنبث وقال طيری عقاب واصيبی
الجراب حتى يسيل اللعاب فاصاب بطن هبنقة فانهزم فقيل انهزم من حجر واحدٍ فقال لو انه قال
طيری عقاب واصيبی الذباب فذهبت عينی ماكنت اصنع وذباب العين السواد الذی فی جوف
الحدقة وذهبت كلمة الشرنبث مثلا فی تهييج الرمی واحمق من بيهس وقد مر حديثه واحمق
من حذنة قيل هو رجل بعينه وقيل هو الصغير الاذن الخفيف الراس القليل الدماغ وذلك يكون
احمق وقيل حذنة امرأة كانت تمخط بكوعها واحمق من جحيبه وهو رجل من بنی الصيد او احمق من
جهاد وكان من فزارة وكان من حمقه انه دفن دراهم فی صحرا وجعل علامتها سحابة تظلها ودخل على ابی
مسلم ومعه يقطين فقط فقال يا يقطين ايكما ابو مسلم ومات ابوه فقيل له اذهب فاشتر الكفن فقال
اخاف ان اشتغل بشری   الكفن فتفوتنی الصلوة عليه وراه رجلٌ يعرج فقال له ما شانك فقال
اظن ان غدا تدخل فی رجلی شوكة واحمق من ابی غبشان وهو رجل من خزاعة يلی البيت الحرام
فاجتمع مع قصی بن كلاب بالطايف على الشرب فلما سكر اشترى منه قصی ولاء البيت بزق خمر
واخذ منه مفاتيحه وطار بها الى مكة وقال معاشر قريش هذه مفاتيح بيت ابيكم اسمعيل ردها الله عليكم
من غير غدرٍ ولا ظلم وافاق ابو غبشان فتندم فقيل اندم من ابی غبشان فقال بعضهم
باعت خزاعة بيت الله اذ سكرت   بزق خمر فبيست صفقة البادی   باعت سدانتها بالخمر وانقرضت
عن المقام وظل البيت والنادی   ثم جاءت خزاعة فقاتلت قصيا فغلبهم وحديثهم مستقصى
فی كتاب الاوايل احمق من شيخ مهو وهو عبد الله بن بيدرة وهو قبيلة من عبد القيس ومن
حديثه ان ايادا كانت تعير بالفسو فقام رجل منهم بعكاظ ومعه بردا حبرة ونادی الا انی من اياد
فمن يشتری منا عار الفسو ببردی هذين فقام عبد الله بن بيدرة فقال انا واتزر باحدهما وارتدى
بالاخر واشهد عليه القبايل فانصرف عبد الله الى قومه وقال جيتكم بعار الابد فقال فيهم الراجز
نال لكبرٍ دعوت بيديها   فعلتها ثمت لا تخفيها   كروا الى الرجال فافسوا فيها   فقالت عبد القيس
ان الفساة قبلنا اياد   ونحن لا نفسو ولا نكاد   فلزم العار عبد القيس   فقال الشاعر الاخطل



وعبد

وعبد القيس مصفر لحاها · كان فسأها قطع الضباب · وقال بعض الشعراء للمهلب وهو يقاتل الشراة

لم يبق منها فساطيط ولا حجر · سفالة الريح حتى يورق الشجر · ان الرياح اذا مرت بفسوهم

لعل بكيرا ولا تعدل بهم احد · وقال بعضهم في بندره · يا من راى كصفقة بن بندره

من صفقة خاسرة مخسّره · المشترى الفسو ببردي حبره · شلّت يمين صافق ما اخسره

احمق من ربيعة البكا وهو ربيعة بن عامر بن ربيعة بن صعصعة دخل على امه وهي تحت زوجها فبكا وصاح انه يقتل امى فقالوا اهون مقتول ام تحت زوج فذهبت مثلا ولقب البكا احمق من عدى بن حباب واحمق من مالك بن زيد مناة واحمق من دغه وقد مر حديثهم فيما تقدم وقيل دغة دويبة وقيل هي الفراشة لانها تحرق نفسها وقد مر واحمق من عجل بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وايل ومن حمقه انه قيل له ما سميت فرسك هذا قال فقام اليه وفقا احدى عينيه وقال سميته الاعور فقال العرب · رمونى بنو عجل بداء ابيهم · واى امرىء في الناس احمق من عجل · اليس ابوهم عار عين جواده · فصارت به الامثال تضرب في الجهل · واحمق من الممهورة احدى حدمتيها واحمق من الممهورة من نعم ابيها وقد مر حديثها في الباب الثاني واحمق من لاعق الماء و احمق من القابض على الماء واحمق من ماضغ الماء واحمق من ماطخ الماء وفي القران الكريم الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وقال الشاعر · فاصبحت من ليلى الغداة كقابض · على الماء لم ترجع بشئ اناملة · واحمق من لاطم الارض بخديه معروف واحمق من المتمخطة بكوعها والكوع طرف الزند وقد مر ذكرها واحمق من الدابغ على التحلى يقال تحلا الجلد اذا بقى عليه شئ من اللحم فلم يصل اليه الدباغ فيفسد فاذا اقشر ثم دبغ صلح واحمق من راعى ضان ثمانين قال بن حبيب قيل ذلك لان الضان تتفرق فيحتاج راعيها الى جمعها ولا اعرف ما هذا التفسير لان تفرق الضان لا يوجب حمق راعيها ولا يدل عليه والصحيح اشق من راعى ضان ثمانين ولا اعرف لم خصت الثمانين هنى وكذلك رواه الجاحظ واحمق من طالب ضان ثمانين هذا اصل المثل الاول وهو اعرابي بشر كسرى ببشرى سر بها فقال سلنى حاجتك فقال اسألك ضانا ثمانين ويقول المشغول انا في رضاع ضان ثمانين واحمق من الضبع واحمق من ام عامر واحمق من ام طريق كل هذ سواء ويراد به الضبع ونذكر اصله في الباب السابع واحمق من الربع وهو ما نتج في الربيع من اولاد الابل والهبع ما نتج في الصيف وهو مثل ساير الا ان بعض الاعراب قال احمق ربع والله انه ليتجنب العدوى ويتبع امه في المرعا ويراوح بين الاطبا ويعلم ان حنينها له دعا فاين حمقه واحمق من الرخل وهي الانثى من اولاد الضان والجمع رخلان ورخال واحمق من نعجة على حوض لانها اذا رات الما انكبت عليه تشربه لا تنثنى عنه حتى تزجر واحمق من ام الهبير قيل الهبير

الجحش وامه الاتان وقيل هى الضبع ويقال للضبعان وهو ذكر الضباع ابو الهبير واحمق من الجهيزة
قيل هى الذئبة وحمقها ان تدع ولدها وترضع ولد الضبع وقال حدل الطعان   كمرضعة
اولاد اخرى وضيعت   بنيها ولم ترقع بذلك مرقعا   وقيل الجهيزة الدبة وجهيزة ام شبيب
الخارجي ومن حمقها انها حملت شبيبًا فاثقلت فقالت لاحمائها ان فى بطنى شيا يتحرك فحمقت وقيل
الجهيزة الحمار واحمق من حمامة لانها لا تصلح عشها فربما سقط بيضها وانكسر واحمق من نعامة لانها
اذا مرت ببيض غيرها حضنته ونسيت بيض نفسها كما قال بن هرمة   كتاركة بيضها بالعرا
ومُلبسة بيض اخرى جناحا   واحمق من رخمة ويقولون ايضا اكيس من الرخمة وكيسها انها تحضن
بيضها وتحمى فرخها وتالف ولدها ولا تمكن من نفسها غير زوجها وتقطع فى اوايل القواطع وترجع
فى اوايل الرواجع لين الصيادين يطلبون الطير بعد قطاعها فهى تقطع اولا وترجع اولا فتنجو ولا
نظير والشكير ايضا ما نبت من العشب تحت ما هو اطول منه وهو ايضا الشعر الذى ينبت خلال
الشيب ضعيفا قال   والراس قد صار له شكيرُ   ولا تسقط على الجفير لعلمها ان فيه نبلا
ولا ترب فى الوكور اى لا تقيم من قولهم ارب بالمكان والبّ اذا قام به والمعنى لا ترضى من الوكور بما
يرضى به ساير الطير حتى تذهب الى اعلى موضع تقدر عليه فتقيم فيه وتبيض واحمق من عقعق
لانه يضيع بيضه وفراخه واحمق من طريق وهو الكروان وذلك انه اذا راى انسانا سقط على الارض
واطرق فيطيفون به ويقولون اطرق كرا اطرق كرا ان النعام فى القرى وانت لن ترى ويلفون عليه
ثوبا ويأخذونه بغير تكلف واحمق من رجلة وهى البقلة الحمقى لانها تنبت فى مجارى السيول فيجترفها
واحمق من ترب احقد والعقد ما ينعقد من الرمل ويحمقونه لانه ينهال ولا يثبت واحذر من غراب
واصله ما حكوا فى رموزهم ان الغراب قال لابنه اذا رميت فتلوص اى تلوّ فقال يا ابت انا اتلوص قبل
ان ارمى واحذر من عقق معروف واحذر من قرلّى وهو طاير يغوص فى الما يستخرج السمك فياكله
وهى اعجمى لين اهل اللغة قالوا ليس تلتقى الرائع اللام فى العربية الا فى ربع كلمات ادل وورل وهى دابة معروفة
وجرل وهو ضرب من الحجارة والغرلة وهى القلفة واحذر من ذيب لان الاعراب يحكون انه يبلغ من
حذره ان يزاوج بين عينيه اذا نام فيجعل احداهما مطبقة نايمة والاخرى مفتوحة حارسة وهو
بخلاف الارنب التى تنام مفتوحة العينين ليس من الاحتراس ولكن خلقة قال حميد بن ثور فى نعت الذئب
ينام باحدى مقلتيه ويتقى   باخرى المنايا فهو يقظان هاجعُ   وهذا محال لان النوم ياخذ جملة
الحي واحذر من ظليم وهو ذكر النعام وليس فى الحيوان انفر منه وفى ذلك ان الوحوش اذا كانت فى
خلا لا عهد لها بر ؤية الناس لم تنفر عنهم اول ما تراهم ولذلك قال   ذو الرمة

وكل اجمّ المقلتين كانّه   انو الانس من طول الخلاء المغفّل   ولا توجد النعام على الاحوال كلّها الا نافرا
ولذلك ضرب به المثل فى سرعة انهزام القوم فيقال خفت نعامتهم واحذ رمن يد فى رحم واحير
من يد فى رحم يذكر فيما بعد انشاء الله تعالى واحرّ من النار ومن الجمر ومن المرجل معروفات احرّ
من القرع وهو بثر يخرج بصغار الابل فتقرع والتقريع ان يجر على التراب المحار فيعالج تقول اذا
داويته من القرع قرعته كما قردته وحلمته اذا نزعت عنه القردان والحلم وقذيت العين اذا
نزعت عنها القذا فى المثل يقلّح اى ينزع قلحه وهو صفرة الأسنان واحسن من الشمس واحسن من القمر
معروفان واحسن من النار وقالت اعرابية كنت احسن من النار فى ليلة القر وهى فى ليلة القر
احسن فى العيون واحبّ الى النفوس وقال بعضهم هو احسن من الصلا فى ليل الشتا واحسن من
شنف الانضر والشنف القرط الذى يعلق فى علا الاذان والانضر النضر والنضار الذهب واحسن
من الدر واحسن من الطاووس واحسن من الدمية وهى الصورة الحسنة والجمع الدّما واحسن من
الرون وقيل الرون الصنم وقيل احسن من الزور وهو الصنم ايضا ومنه قوله تعالى والذين لا يشهدون
الزور يعنى الصنم واحسن من بيضة فى روضة معروف واحسن من الدهم الموقفة يعنى الخيل و
التوقيف بياض فى سافل اليدين من الفرس ماهو من الوقف وهو السواد واشدّ حمرة من النكعة وهى
ثمرة الطرثوث واشدّ حمرة من بنت المطر وهى دويبة حمرا ترى غبّ المطر واحير من الضب واحير
من الورل من الحيرة وهما اذا خرجا من جحرها لم يهتديا اليه واحير من الليل من الحيرة والليل ولد الحبارى
واحيى من بكر واحيى من كعاب والكعاب التى تكعّبت ثدياها اى تفلكا فصار كمثل الكعب من العظام
صلابة وتدويرا واحيى من هدىّ وهى العروس واحيى من مخبّاة واحيى من مخدّرة معروفات واحيى
من الضب وهذا من الحيوة اى اطول عمرا والضب طويل العمر احول من ابى براقش من التحول والتنقل
وهو طاير يتحول فى اليوم الوانا مختلفة والبرقشة النقش واصله ثلاثى وهو من حال يحول فقيل احول
منه واحول من الذيب هذا هو من الحيلة والياء فى محيلة واو وجعلت بالكسرة ماقبلها تحول الرجل اذا
احتال واحرص من ذيب واحرص من خنزير واحرص من كلب من الحرص معروف واحرس من كلب
من الحراسة وكذلك احرس من الاجل واحطم من الجراد واصل الحطم الكسر واحدّ من الضرس واحدّ
من ليط وليط كل شئ ظاهر جلده وكثر ذلك حتى قيل ليط الشمس قال الشاعر
بمقورة الالياط سم الكواهل   ويقال للانسان اذا كان لين السجية انه لين اللّيط واحفظ من
الارض واحمل من الارض وقد ذكرناه فى الباب الاوّل واحقر من التراب معروفان واحقد من جمل
من الحقد واحسن من شارف وهى الناقة المسنة واحكى من قرد لانه يحكى كلما راه واحلى من الشهد

الشهد وهو العسل قبل ان يصفى واحلى من العسل واحلى من الجنا وهو ما يجنى من التمر واحلى من الشب
وهو المال الجنى والجنى المجنى وهو الماخوذ من الشجر واحلى من ميراث العمر الرقوب التى لا ولد لها فهى
تترقب معونة الناس واحنى من الوالدة من الحنو وهو العطف والرحمة واحكم من لقمان واحكم من الزرقا
من الحكمة وهو لقمان بن عاد والزرقا زرقا اليمامه وقال النابغة للنعمان   واحكم كحكم
فتاة الحى اذ نظرت   الى حمام سراع وارد الثمد   اى كن حكيما مثلها ومن
العجايب ان الملوك كانوا يخاطبون بمثل هذا الكلام وكانت الزرقا نظرت الى حمام طاير عدده ستة و
ستون وعندها حمامه واحدة فقالت   ليت الحمام ليه   الى حمامتيه ونصفه قديه   تم
الحمام مايه   فتعجب من صدق نظرها وفطنتها واحكم من هرم من الحكم وهو هرم بن قطنه وكان احكم
العرب واحكم من فرخ الطاير واحكم من فرخ العقاب وذلك انه يخرج من البيضه على راس نيق فلا يتحرك
حتى ينبت ريشه ولو تحرك سقط وهلك واحكم ممن قرعت له العصى اى علم والحكم عندهم العلم وقيل
هو عامر بن الظرب العدوانى وكان قد اسن فربما هفى فى نادى احكم فتقرع له العصى فيرتدع وقيل
هو ربيعة بن مخاسن التميمى وقيل هو عامر بن مالك بن ضبيعة القيسى وقيل هو عمرو بن حممة الدوسى
وقيل مسعود بن خالد ذو الجدين الشيبانى قال المتلمس   لذى الحلم قبل اليوم ما تقرع العصى
وما علم الانسان الا ليعلما   وقال الحرث بن وعله   وزعمت انا لا حلوم لنا
ان العصى قرعت لذى الحلم   وتفسير هذا استقصى فيما ذكرناه شرحناه من كتاب الحماسه واحلم
من الاحنف والحلما كثير يقال احلام عاد كما قال   على امرء هدم رشد الحى مصرعه
كانه من ذوى الاحلام من عاد   وقال   احلام عاد واجساد مصهرة
من المعقة والافات والاثم   وذكر حلم لقمن بن عاد وحصن بن حذيفة وزرارة بن عدس و
حاجب بن زرارة وغيرهم ولم يحظ احد من اهل الحلم بما ذكر به الاحنف واسبابه لامور عجيبه وكان
يقول لست بحليم ولكن صبور وهذا من قول بعض العرب وقيل له ما الحلم قال الذل تصبر عليه واحزم
من سنان واحلم من سنان ولم يجمع الحزم والحلم لاحد غيره وهو سنان بن ابى حارثه واحزم من
الحربا لانها لا تخلى ساق شجرة حتى تاخذ باخرى قال الشاعر   لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا
احمى من است النمر واحمى من انف الاسد لان احدا لا يقدر ان يقربهما فهما فى حمى واحمى من مجير الجراد
وهو مدلج بن سويد الطائى ومن حديثه انه خلى فى خيمة ذات يوم فاذا هو بقوم معهم اوعية فقال
ما خطبكم قالوا اغزونا جارك قال اى جيرانى قالوا الجراد وقع بفنايك فقال وسميتموه لى جارا فلا
سبيل اليه وركب فرسه واخذ رمحه وقال لا يتعرض له احد الا قتلته فما زال يحميه حتى حميت الشمس

عليه

عليه فطار واحمى من مجير الظعن وهو ربيعة بن مكدم ومن حديثه فيما روى بعض العلماء ان نبيشة بن حبيب السلمى خرج غازيا فلقى ظعنا من كنانة بالكديد فرأى صنما فى بعض الصحارى فسجد له فاتاه يوما فوجد ثعلبا يبول عليه فقال

أربٌ يبول الثعلبان برأسه ... لقد ذل من بالت عليه الثعالب

وترك غشيانه ويكون ايضا مثلا للشئ يدرس وتذهب حدته قال عمرو بن الاهتم

الم تر ما بيني وبين ابن عامر ... من الود ما بالت عليه الثعالب

واصبح باقى الود بينى وبينه ... كان لم يكن والدهر فيه العجائب

فقلت تعلم ان صرمك جاهدا ... ووصلك عندى بينه متقارب

فما انا بالباكى عليك صبابة ... ولا بالذى تاتيك منه المثالب

قولهم ذليل عائذ بقرملة والقرملة شجرة قصيرة لا ظل لها ولا فرع يضرب مثلا للذليل يعوذ با ذل منه **قولهم** الذلة مع القلة اى الذل مع الفقر والذلة. الذل والقلة هاهنا قلة العدد وهى مما يذم بها ويقال ذلة وذل وعدة وعدد وقلة وقل قال الشاعر

وقد يقصر القل الفتى دون همه ... وقد كان لولا القل طلاع انجد

قولهم ذكو ولا جساس يضرب مثلا للذى يعد ولا ينجز **قولهم** ذهبت دماؤهم درج الرياح اى اهدرت فطلت والعرب تقول علم السيل الدرج اى قد علم وجهته يضرب مثلا لمن ياتى الامر على عمد قولهم ذهب بين الصحوة والسكرة قال ثعلب بين ان يعقل وبين ان لا يعقل

الامثال المضروبة فى المبالغة والتناهى الواقع فى اوائل اصولها الذال اذل من وتد بقاع لانه يدق ابدا والقاع المستوى من الارض اذل من حمار مقيد قيل ذلك لقول الشاعر

ولا يقيم على ذل يراد به ... الا الاذلان عير الحى والوتد

اذل من عير وهو الحمار الذكر وذلك فى امتهان صاحبه له اذل من قراد بمنسم والمنسم للبعير بمنزلة الظفر للانسان اذل من فقع بقرقرة والفقع ضرب من الكماة ابيض يظهر على وجه الارض فيوطأ والكماة السود تستتر فى الارض وقيل حام فقيع لبياضه ويقال للذى لا اصل له انه الفقع لان الفقع لا اصول له ولا عروق اذل من حوار وهو ولد الناقة ويذل له اهله لانه لا انتفاع لهم به حتى يكبر اذل من البعر وهو الجدى يمتهن لانه يشد على فم الزبية اذل من بعير سانية وهو البعير الذى يسقى عليه اذل من النقد وهو صغار الغنم اذل من بعير بدح وهو الحمل فارسى معرب اذل من حمار قبان وهو ضرب من الخنافس اذل من قرملة وقد ذكرناها اذل من قمع يعنى به قمع التمرة يرمى به فيوطأ بالارجل اذل من الشسع ومن النعل من قول البعيث

وكل كليب صفيحة وجهه ... اذل لاقدام الرجال من النعل

اذل من الحذا وهو النعل ايضا اذل من الردا معروف اذل من قيسى بحمص لان حمص كلها اليمن ليس فيها من قيس الا بيت واحد فهم اذلاء لقلتهم اذل من بيضة البلد وقد ذكرناها **الباب العاشر** فيما

جاء من الامثال في اول الدال والراء قولهم الرايد لا يكذب اهله والرايد الذى يقدم القوم لطلب الماء والكلاء لهم فان كذبهم افسد امرهم وامر نفسه معهم لانه واحد منهم يضرب مثلا للنصيح غير المتهم على من ينصح له واصله في العربيه راد يرود اذا ذهب وضرب يمينا وشمالا ومن ثم قيل ارتاد الشئ اذا طلبه لان الطالب يتردد في حاجته حتى ينالها **قولهم** رب سامع بجتري لسم يسمع بعذري وقولهم رب ملوم لا عذر له وانما قيل ذلك لان من العذر ما لا يمكن اعلانه وكان مالك بن انس لا يغشى احدا لزيارة ولا تهنية ولا عيادة فاذا عوتب على ذلك قال لى عذر لا يمكنني اظهاره وليس كل ذى عذر يمكن ان يظهره ويقولون رب ملوم لا ذنب له وفى عجز بيت

لعل له عذرا وانت تلوم وقالوا المرء اعلم بشانه ومن اجود ما جاء في ذلك من الشعر قول الفزاري

ونبلحا المسك آنا فاحسانا ودفر الزعفران على الجيوب
ذكرت بموقفي جمل بن بدر وصاحبه الالد لدى الخطوب
فقلت لهن لا عذر لدينا يكون من المحب الى الحبيب
ولو صدق الهوى اوكنت حيا لمت مع الندى يوم القليب
وقد طاعنت حتى لا طعان وزالت حيلة الرجل اللبيب
وكم من موقف حسن احيلت محاسنه فعد من الذنوب

قولهم رمتني بدايها وانسلت يقال رمى فلان بالسرقه وقذف بالزنا وقد رمى بالزنا ايضا وفي القران الكريم ان الذين يرمون المحصنات ولا يكادون يقولون قذف بالسرقه وفي حديث المثل ان رهم بنت الخزرج بن تيم الله بن رفيده وكان لها جمال تزوجت مالك بن سعد بن زيد مناة على ضرش فكان ضرائرها يرمونها بالعفل فقالت لها امها اذا ساببنك فابتديهن بها ففعلت فقيل لها ذلك والانسل الخروج من الجماعة فولد سعد بن مالك بن زيد وهم رهط العجاج يقال لهم العفل قال اللعين المنقرى يعرض بهم ما في الدوائر من رجلى من عفل يوم الرهان ولا اكوى من العفل **قولهم** رب قول اشد من صول الصول الحملة والوثبة عند الخصومة والحرب قال طرفة في معنى المثل

ويرد عنك مخيلة الرجل العريض موضحة عن العظم
بحسام سيفك ولسانك والكلم الاصيل كارغب لكلم

وقال

رايت القوافي يتلجن مو الجا تضايق عنها ان تولجها الابر

وقال بعض حكماء الهند ما يمتنع القلب من القول اذا تردد عليه فان الماء الين من القول والحجر اصلب من القلب فاذا انحدر عليه اثر فيه وقد يقطع الشجر بالفوس فينبت ويقطع اللحم بالسيوف فيندمل واللسان لا يندمل جرحه والنصول تغيب في الجوف فتنزع والقول اذا وصل الى الجوف لا ينزع ولكل حريق مطفئ للنار الماء وللسم الدواء وللحزن الصبر وللعشق الفرقة ونار الحقد لا تخبوا ابدا ونحو ذلك قول البحتري

وماحوق السفيه وان تعدا بابلغ فيك من حقد الحليم متى اخرجت ذا كرم تخطا
اليك بمثل افعال اللئيم وقال الاخطل فى معنى قوله طرفه حتى اقروا وهم منى على مضض
والقول ينفذ مالا تنفذ الابر **قولهم** رويد الشعر يغب يضرب مثلا للمكروه يتبين
بعد وقوعه واستمراره اى نظر عاقبة الشعر فى المدح والذم اذا جرى على السنة الرواة وسارت
به الوفاق فى كل واد ونحوه قولهم دع الراى يغب فان غبوته تكشف للمرء عن فصه **قولهم**
الربيه تفثا الغضب يضرب مثلا لحسن موقع المعروف وان كان يسيرا واصله ان رجلا غضب على
قوم فاتاهم للايقاع بهم فسقوه ربية فسكن غضبه والربيه اللبن الحامض يصب عليه حليب
ويفثا يسكن يقال فثات القدر اذا سكن غليانها بالما **قولهم** رماه بثالثة الاثافى و
قولهم رماه باقحاف رأسه وقولهم رماه بسكاته فاما بثالثة الاثافى اى بداهيه عظيمه وثالثة الاثا
فى القطعه من الجبل يجعل الى جنبها اثفيتان وينصب القدر عليها ومعناه انه رماه بامر عظيم مثل
قطعة جبل قال جفان بن ندبه ولم يك طبهم جبنا ولكن رميناهم بثالثة الاثافى و
رماهم بسكاته وصماته اى بامر اسكته **قولهم** رميته بافوق ناصل اى رددته بغير حظ تام و
الافوق السهم المنكسر الفوق والناصل الساقط النصل **قولهم** رب ساع لقاعد والمثل
ليزيد بن معويه اخبرنا ابو احمد عن الجوهرى عن ابى زيد قال كانت ام خالد بنت ابى هاشم بن عتبه
عند يزيد بن معويه وكان مؤثرا لها فعتب عليها شيا فتزوج فى حجة حجها ام مسكين بنت عاصم بن
عمر بن الخطاب وقال ادلك ام خالد تضجين باعت على بيعك ام مسكين
ميمونة من نسوة ميامين بلدة كنت بها تكونين والصبر ام خالد خير الدين
ليس كما كنت بها تظنين وقال لها اسلمى ام خالد رب ساع لقاعد
ان هاتى التى ترين سبتنى بواد وزيد على البيت الاول رب مال جمعته لامرء غير حامد
والمثل مأخوذ من قول النابغة الى اهل منه حباء ونعمة ورب امرء يسعى لاخر قاعد
قولهم رمى فلان بحجره معناه رمى بقرنه الذى يقاومه وقال الاحنف لعلى كرم الله
وجهه حين بعث معويه عمرا حكما انك يا امير المومنين قد رميت بحجر الارض ومن كاد الاسلام
واهله عمرا وهو سن قريش وداهية العرب وقد رضيت بابى موسى وهو رجل يمان وما درى ما
قد نصيحته فضم رجلا من قريش واجعلنى ثانيا فليس صاحب عمرو الا من دنا حتى يظن انه قد
بايعه وهو منه بمنزلة النجم فقال والله ما اردت التحكيم ولا رضيت به وقد ابى الناس الا ابا موسى
وغلبونى **قولهم** رب اخ لم تلده امك واصل هذا المثل هو الذى ذكرناه فى خبر لقمان

بها دثم استعمل فی عانة الرجل لصاحبه وانصبابه فی هواه وانخراطه فی سلکه حتی کانه اخوه من امه وابیه ویقولون ان اخاك من آساك وقیل لرجل من انت قال ممن یرلی وهو علی حسب قول الاعشی

فان القریب من یقرّب نفسه ... لعمر ابیك الخیر لا من تنسبا

وقال ابن همام بن جابر

اعاذ لتی کم من اخ لی او دّه ... علی کریم لم یلدنی والده

اذا ما التقینا لم تربنی اکیده ... ولکننی مثنٍ علیه ورایده

واخو اصلی فی التناسب نازح ... یباعدنی فی شانه واباعده

فود لو انی اول فاقد ... وایضا اود الود انی فاقده

قولهم رب عجلة تهب ریثا یضرب مثلا للرجل الشدید حرصه علی الحاجة فیخرق فیها ویفارق التؤدة فی التماسها فتفوته ویسبقه واصله فی الرجل یجد السیر ویواصله حتی یعطب ظهره فیقعد عن ذلك والریث الابطاء راث یریث ریثا اذا ابطا والعامة تقول فی معنا هذا المثل یعمل ویدوم خیر من ان یقعد ویقوم ویروی من لا یعرف یهب ریثا وهو خطا انما هو یهب من الهبة ومنه اخذ القطامی قوله

قد یدرك المتانی بعض حاجته ... وقد یکون مع المستعجل الزلل

والمثل لمالك بن عمرو بن عوف بن محلم وذلك ان اخاه لیث بن عمرو تزوج جاعة بنت فلان فتحمل للنجعة بها فنهاه مالك وقال انی اخاف علیك بعض مقانب العرب ان یصیبك فابی وسار باهله وماله فلم یلبث الا یسیرا حتی جاء وقد اخذ اهله وماله فقال مالك رب عجلة تهب ریثا ورب فروقة یدعی لیثا ورب غیث لم یکن غیثا فذهبت کلماته امثالا ونحوه قول الشاعر

یا طالب الحاجات یبغی نفعها ... لیس النجاح مع الاخف الاعجل

قولهم روید الغزو یتمزق رویدا ای رفقا وهو تصغیر رود ولم یستعمل رود الا فی بیت واحد وهو قول الشاعر

کانها مثل من یمشی علی رود

وقال ابن الانباری روید تصغیر رواد وقال ابو هلال رحمه الله اذا قلت رویدا بالتنوین فهو صفة المصدر محذوف ای امهالا رویدا فاذا لم ترد ذلك قلت روید وما اشبه ذلك ومنه قوله تعالی فمهل الکافرین امهلهم رویدا ای امهلهم امهالا رویدا واذا لم ترد ذلك قلت روید کما قال الشاعر

روید نصاهل بالعراق جیادنا ... کانك بالضحاك قد قام نادبه

والمثل لرقاش امراة من طی کانت تغزوبهم وکانوا یتیمنون بها فاغارت علی نزار بن ایاد فغنمت وکان فیما اصابت فتی شاب جمیل فمکنته من نفسها فحبلت منه فلم تلبث ان دنا وقت الغزو فقالوا لها الغزو فقالت روید الغزو یتمزق فارسلتها مثلا ثم جاءوا کعادتهم فوجدوها نفسا فقال بعض شعراء طی

نبئت ان رقاش بعد شماسها ... حبلت وقد ولدت غلاما اکحلا

والله یحظیها ویرفع بضعها ... والله یلحقها کسا فامقبلا

کانت رقاش تقود جیشا جحفلا ... وحوت لمن صبا انجبلا

قولهم الرشف انقع



ويقال الرشف انقع معناه ان الرفق مع طلب الحاجة اجلب لها واسهل للوصول اليها واصله ان الشراب اذا رشف قليلا كان اقطع للعطش واجلب للري وان كان فيه بطو وقوله انقع اى اروى يقال شرب حتى نقع اى روى ونقعته انا وانقعته ومثله قولهم الجرع اروى **قولهم** رضيت من الغنيمة بالاياب يضرب مثلا للرجل يشقى فى طلب الحاجة حتى يرضى بالخلاص وهو من قول امرء القيس

وقد طوفت فى الآفاق حتى … رضيت من الغنيمة بالأياب

ونحوه قول بعضهم

كفانى الله شرك يا ابن عمى … فاما الخير منك فقد كفانى

وقيل فى بعض ليالى صفين

الليل داج والكباش تنتطح … نطاح اسد ما اراها تصطلح

فقايم ونايم ومبتطح … ومن نجا براسه فقد ربح

قولهم رجع على قروانه ورجع على حافرته ورجع على قروانه معناه على اول امره يضرب مثلا للرجل يعتاد الشئ فكلما انصرف عنه عاد اليه وفى معنى الرجوع الى الامر الاول قولهم رجع فى حافرته اى الطريق الذى جاء منه ومنه قوله جل ثناوه انا لمردودون فى الحافرة يعنى الى الحيوة بعد الموت والنقد عند الحافر يعنى به النقد الحاضر قال الشاعر

احافرة على صلع وشيب … معاذ الله من سفه وعار

اى رجوعا الى الصبا والجهل بعد الشيب وسيجى شرح هذا فيما بعد انشاء الله تعالى **قولهم** الرغب شوم يعنى به كثرة الاكل ورجل رغيب شهوان كبير البطن والمثل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو احمد قال حدثنا ابرهيم القطان حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن بكير قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار قال حدثنا يعقوب عن محمد بن طلحه عن ابى الرجال عن عمرة عن عايشه رضوان الله عليها ان النبى صلى الله وسلم اشترى غلاما نوبيا فالقى بين يديه تمرا فاكثر الاكل فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الرغب من الشوم ورده حدثنا ابو احمد عن ابى زهير عن ابى زرعة عن ابى ثابت المدنى عن الدراوردى عن اسمعيل بن رافع عن محمد بن يحيى بن حبان عن واسع بن حبان عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعيذوا بالله من الرغب قيل للدراوردى ما الرغب قال كثرة الاكل والعرب تذم ذلك قال اعشى باهله

يكفيه حزة فلذ ان الم بها … من الشواء ويروى شربه الغمر

قولهم رب صلف تحت الراعدة يضرب مثلا للبخيل الواجد والراعدة السحابة ذات الرعد والصلف قلة النزل والخير ويقولون الصلف فى الرعد والخلب فى البرق والمعنى انه ممنوع مع كثرة ماله كالسحابة الكثيرة الما لا تجود بغيث وفى معناه انه لنكد الحظير قال الكميت

نزلت به انف الربيع وزايلت … نكد الحظاير

قال ابو عبيد اراه سمى امواله حظاير وهى جمع حظيرة لانه قد حظرها ومنعها والحظيرة بمعنى المحظور كما يقال جنينة بمعنى مجنونة وربيطة بمعنى مربوطة

والنكد جمع انكد والانكاد جمع نكد وهو العسر وقد احسن ابن الرومي القول في قلة الخير مع كثرة المال بقوله اذا غمر الماء الجمار تصلبت **قولهم** روغي جعاد وانظري اين المفر يضرب مثلا للجبان يفزع فيستكين وجعار مثل قطام وحذام وهو اسم من اسماء الضبع والروغان الاخذ في غير الطريق استقامة ومن امثالهم في الجبن قولهم اقشعرت شواته واقشعرت ذوايبه وقف شعره ونحو قولهم كاد يشرق بالريق اذا عجز عن الكلام هيبة ومن امثالهم في ذم الهيبة قولهم الهيبة خيبة والعامة تقول ام الجبان لا تفرح ولا تغتم قال الشاعر

لا تكونن للامور هيوبا فالى خيبة يصير الهيوب

قولهم راس براس وزيادة خمسماية يضرب مثلا في الرضى بالحاضر ونسيان الغايب والمثل للفرزدق وكان في بعض الحروب فقال صاحب الجيش من جا براس فله خمسماية درهم فبرز رجل فقتل رجلا من العدو فاعطي خمسماية درهم ثم برز الثانية فقتل فبكا اهله عليه فقال الفرزدق اما ترضون ان يكون راس براس مع زيادة خمسماية درهم ومثله مثل لاهل الشام يقولون عير بعير وزيادة عشرة وذلك ان كل خليفة قام فيهم بعد الاخر زادهم عشرة في عطاياهم والعير بمعنى السيد وسنذكر القول فيه انشاء الله تعالى **قولهم** رويد تعلو الجد رويد على الوعيد نصب بغير تنوين قال الشاعر

رويد تصاهل بالعراق جيادنا كانك بالضحاك قد قام نادبه

فاذا جعلته صفة للمصدر نونت كما قال الله تعالى فمهل الكافرين امهلهم رويدا اى مهلهم امهالا رويدا وقيل الرايد الطالب على الاناة والمهل ومنه قيل للريح الجارية على سكون رويدانة ويروى رويد يعدون الجدد والمعنى ارفق بمكانك الامر وقد ذكر اصل المثل فيما تقدم ويكون يرتفعن ويعدون يتجاوزون يعني الخيل ويقال من رويد ارود **قولهم** الرباح مع السماح يراد بان المسامح احرى ان ينال الربح من المماحك ويقولون اسمح يسمح لك اي سهل يسهل عليك **قولهم** رزق الله لا كدك يقال للرجل ينال بمعاونة خير فيمتن به فيقال له انما كان ذلك بالله ولم يكن بك ومنه قول الشاعر

الرزق عن قدر لا الضعف ينقصه ولا يزيدك فيه حول محتال

وقال غيره

الرزق عن قدر يجري الى اجل لا ينفد الرزق حتى ينفد العمر

وقال الاخر

ما كان من رزقك لا يفوتك حظك مما تحتويه قوتك

قولهم ركب المغمضه يقال ذلك للرجل يركب الامر على غير بيان من قولهم غمضت بصري اذا اطبقته **قولهم** ربما اعلم فاذر يضرب مثلا للرجل يترك ما يحب من غير جهل ولكن لمسامحة وتكرم **قولهم** رب رمية من غير رام يضرب مثلا للمخطي يصيب احيانا ومنه قولهم مع الخواطي سهم صايب و

١٤

الصايب لمصيب يقال صاب واصاب واصله القصد ويقال اصاب اذا قصد وفي القرآن الكريم رخاء
حيث اصاب ويقولون اصاب الصواب واخطا الجواب اى قصد والصوب وقع المطر والصيّب المطر
وهو فيعل مثل سيد وميت **قولهم** رب اكلة تمنع اكلات يضرب مثلا للخصلة من الخير
تنال على غير وجه الصواب فتكون سببا للمنع واول من قاله عامر بن الظرب وقد ذكرنا حديثه
في الباب الثالث ومنه اخذ النابغة قوله والياس عما فات يعقب راحة ولرب مطعمة تكون
ذباحا **قولهم** رعا فاقضب يقال ذلك لمن يسيء رعاية الشئ فيفسده واصله
في رعي الابل وذلك ان يسيء رعيها ولا يشبعها فتقضب عن الما اى تمتنع عن الشرب وبعير قاصب
اى ممتنع من الورد وصاحبه مقصب **قولهم** رضى الناس غاية لا تبلغ قال اكثم بن صيفي
ومعناه ان الرجل لا يسلم من الناس على كل حال فينبغي ان يستعمل ما يصلحه ولا يلتفت الى قولهم واخبرنا
ابو احمد قال اخبرنا محمد بن الحسن بن محمد الرازى قال حدثنا الفضل بن محمد الشعراني قال حدثنا سعيد
بن داود قال حدثنا الحجاج بن محمد بن عقبة بن سنان الهدادى قال كتب النعمن بن حميصة البارقى
الى اكثم بن صيفي مثل لنا مثالا نأخذ به فقال قد حلبت الدهر اشطره فعرفت حلوه ومره وعين عرفت
فذرفت ان امامى ما لا اسامى رب سامع بخبرى لم يسمع بعذرى كل زمان لمن فيه فى كل يوم ما يكره
كل ذى بصرة سيجدك تبادوه فان البرينى عليه العد دكفوا السنتكم فان مقتل الرجل بين فكيه ان قول
الحق لم يدع لى صديقا ولا ينفع مع الجزع التبقى ولا ينفع مما هو واقع التوقى ستساق الى ما انت لاق فى
طلب المعالى يكون العز الاقتصاد فى السعى يبقى الجمام من لم ياس على ما فات ودع بدنه من قنع بما هو فيه
قرت عينه اصبح عند راس الامر خير من ان اصبح عند ذنبه لم يهلك من مالك ما وعظك ويل عالم امر
من جاهله الوحشة ذهاب الاعلام البطر عند الرخا حمق لا تغضبوا من اليسير فربما جنى الكثير لا تضحكوا
مما لا يضحك منه حيلة من لا حيلة له الصبر كونوا جميعا فان الجمع غالب تثبتوا ولا تسارعوا فان احزم
الفريقين الركين رب عجلة تهب ريثا ادرعوا الليل واتخذوه جملا فان الليل اخفى للويل ولا جماعة
لمن اختلف قد اقر صامت المكثار كحاطب الليل من اكثر سقط لا تفرقوا فى القبايل فان الغريب بكل
مكان مظلوم عاقد والثروة واياكم والوشايظ فان مع القلة الذلة لو سيلت العارية قالت ابغى لاهلى
ذلا الرسول مبلغ غير ملوم من فسدت بطانته غص بالما اساسمعا فاسا اجابة الدال على الخير كفاعله
ان المسالمون اضعف المسكنة قد يجوع الحرة ولا تاكل بثدييها لم يجر سالك القصد ولم يعم قاصد الحق
من شدد نفر ومن تأخر تالف الشرف التغافل اوفا القول اواخره اصوب الامور ترك الفضول التغرير مفتاح
البوس التوانى والعجز ينتجان الهلكة لكل شئ ضراوة احوج الناس الى الغنى من لا يصلحه الا الغنا وهم الملوك

حب المدح واس الضياع غايه لا تبلغ سخط من رضاه الجور معالجه العفاف منشقة فتعود بالصبر اقصر لسانك واجر الغضب فان القدره من ورايك من قد زاد مع الامر اعمال المقتدرين الانتقام جازيا لحسنة ولا تكاف بالسيه اغنى الناس عن الحقد من عظم عن المجازاه من حسد من دونه قل عذره من جعل لحسن الظن نصيبا روح عن قلبه عى الصمت أحمد من عى المنطق الناس رجلان محترس ومحترس منه كثير النصح يهجم على كثير الظنه من الح فى المسأله ابرم خير السخا ما وافق الحاجه وترك ادعايه ينفى الحسد الصمت نكسب المحبه لن يغلب الكذب شيا الا غلب عليه الصدق القلب قد يتهم وان صدق اللسان الانقباض عن الناس مكسبة للعداوه وتقربهم مكسبة لقرين السوء فكن من الناس بين القرب والبعد فان خير الامور اوساطها فسولة الوزرا اضر من بعض الاعدا خير القرنا المراة الصالحه وعند الخوف حسن العمل من لم يكن له من نفسه زاجر لم يكن له من غيره واعظ وتمكن منه عدوه على سوا عمله لن يهلك امرء حتى يهلك الناس عنه فعله ويشتد على قومه ويعجب بما ظهر من مروته ويغتر لقوته والامر ياتيه من فوقه ليس للمحتال فى حسن الثنا نصيب . انه من الى المكروه الى احد بدا بنفسه والعى ان تكلم فوق ما تستد به حاجتك لا ينبغى لعاقل ان يثق باخاء من تضطره الى خايه حاجه اقل الناس راحة الحقود من تعد الذنب لا تحل رحمته دون عقوبته فان الادب رفق والرفق يمن وفى معنى المثل ما اخبرنا به ابو احمد عن ابى دريد عن ابى حاتم عن الاصمعى قال قال عمر بن الخطاب ما كانت على احد نعمة الا كان له حاسد ولو كان الرجل اقوم من القدح لوجد غامزا

قولهم رضيت من الوفا باللفا واللفا الشى القليل يقول رضيت بالشئ القليل من الوفا

قولهم انى لاجد كبيره عند احد رمى منه فى الراس اذا ساءا بد فيه وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه راى على زياد بن جديو هيئة فكرهها فسلم عليه زياد فلم يرد عليه فقال زياد رميت من عمر فى الراس

قولهم رب شد فى الكور يضرب مثلا للامر المخفى يرجى ان يظهر واصله ان رجلا نتج فرسا عتيقا مهرا فوضعه فى كور وعد له بتراب ومضى على دجل فقال رب شد فى الكور والكور شبه المخلاه اى سيكبر هذا المهر فيصير فرسا يشتد فى عدوه

قولهم رجلا مستعيرا خف من رجلى موبيهو مثل قولهم الاخذ سلحان والقضا ليان

الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى اوايل اصولها الراء ارق من الهوى وارق من الماء معروفان وارق من عرقى البيض والعرقى القشرة الرقيقة الملتزقة بقشرة البيضة وارق من سحا القيض والقيض القشر الضعيف فى اعلا البيض يقال تقيضت البيضة من اسفل اذا انكسرت وقاضها الطاير وسحاوة عرقيه ايضا ارق من ربا الشجاع يعنى به سلخ الحيه والشجاع ضرب من الحيات والجمع شجعان ارق من ريق النخل يعنى العسل وارق من دمع الغمام معروف ارق منه قوايب السراب يعنى لمعانه ارعى من نعامه لانها لاترد الماء

فان رالم

فان دانه شربته عبثا اروى من ضب لانه لايشرب الما ابدا فاذا عطش فتح فاه واستقبل الريح فذلك ريه
اروى من حية لانها تكون فى الفقر لاترى الماء ولاتشربه اروى من الحوت قيل انه لا يشرب الماء وقد
مر القول فيه قبل اروى من بكر هنيقه وهو الذى يحمق وكان يكره ان يصدر عن المامع الصادر وقد روى
ثم يرد مع الوارد قبل ان يصل الى الكلا اروى من معجل اسعد مشدد وقيل المعجل الذى يحلب لابل حلبة
ثم يحدرها الى اهل الماقبل واسعد فى هذا المثل قبيلة اروغ من ثعالة اروغ من ثعلب معروف ارجل من
خف يعنى خف البعير ارجل من حافر ارسى من رصاصه ارسب من حجاره ارزن من ابان وهو جبل ارزن من
النضار وهو الذهب ارمى من ابن يقن وقد مر حديثه مع لقمن بن عاد ارمى من فطرة رجل معروف بالاصابه
فى الرمى ارخص من التراب معروف ارسخ من ضفدع والرسخ خفة العجز ارفع من السما معروف

الباب الحادى عشر فيما جاء من الامثال فى اوله زاى

قولهم زاحم بعود او دع
يضرب مثلا للرجل حنكته التجارب حتى تثقف وتيقظ ومعناه استعن على امرك برجل له تجربة وحزم
اودع الاستعانه والعود اصله من الابل وهو المسن منها وكان على كرم الله وجهه يقول رأى الشيخ
احب الى من مشهد الغلام وقيل لايتم العقل المخلوق الا بالعقل المكتسب ومن لم يكن له تجربة لم يصب
تدبيره ولم يكمل لفصل الامور

قولهم زوج من عود خير من قعود والمثل لبنت ذى
الاصبع العدوانى وكان له اربع بنات فعرض عليهن التزويج فقلن خدمتك وقربك احب الينا
ثم اشرف عليهن من حيث لايشعرن به فسمع واحدة منهن تقول كل واحدة منكن تقل ما فى نفسها فقالت
الكبرى لاهل نراها مرة وضجيعها اثم كنصل السيف غير حقلد بصير بادواء النساء واصله
اذا ما انتما من اهل بيتى ومحتدى فقلن انت تريدين قرابة قد عرفتيه قالت الثانيه
الاليت زوجى من اناس اولى عدا حديث الشباب طيب الثوب العطر لصوق باكباد النساء كانه
خليفة جان لاينام على هجر فقلن انت تريدين فتى ليس من اهلك ثم قالت الثالثه
الاليته يكسى الجمال بزتيه لجفنة يشقى بها النيب والجزر لحكمات الدهر من غير كبرة
تشين ولا فان ولا ضرع غمر فقلن لها انت تريدين رجلا سيدا وقلن للرابعه فقالت زوج
من عود خير من قعود فزوجهن وتركهن سنة ثم اتى الكبرى فقال كيف زوجك فقال خير زوج يكرم
الحليله ويعطى الوسيله قال فما مالكم قالت خير مال الابل نشرب البانها جرعا ونأكل لحمانها مزعا وتحملنا فى ضعفتنا
معا قال زوج كريم ومال عميم ثم اتى الثانيه فقال كيف زوجك قالت انه لا خير زوج يكرم عرسه وينسى فضله
قال فما مالكم قالت خير المال البقر تالف الفنا وتملأ الانا وتودك السقا ونساء مع نسا قال حظيت ورضيت ثم
اتى الثالثه فقال كيف زوجك قالت لا سمح بذر ولا بخيل حكر قال فما مالكم قالت المعز لو كنا نولدها فطما او

نسلخها ادما لم نبغ بها نعما قال حذوة مغنيه ثم اتى الصغرى فقال لها كيف زوجك قالت شر زوج يكرم نفسه ويهين عرسه قال فما مالكم قالت شر مال الضان جوف لا يشبعن وهيم لا ينقعن وصم لا يسمعن وامر معونتهن يتبعن فقال اشبه امرء بعض بزه اى ماله ومثله الجرهد شئ يبقى فى الاناء والمرهد شئ يبقى من اللحم والحكر الممسك وفلان يحكر الطعام والعميم التام العظيم وقال اجنحه فى نخل اشتراه فعذله قومه فقال

نعمٌ لعمكم نافعٌ وطفلٌ لطفلكم يومل وتسامع نساء البقر كانها نساء من الفتها والفطم جمع فطيم والادم جمع اديم يقول لو انا فطمناها عند الولاده وسلخناها للادم من الحاجه لم نبغ بها ابلا وينقعن يروين وامر معونتهن يتبعن يعنى اذا وقعت احداهن فى هوة تتبعها فوقعن فيها **قولهم**

زر غبا تزدد حبا المثل للنبى صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو احمد قال حدثنا الحسن بن محمد المخزومى قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا المعتمر عن عمرو بن عطا عن ابى هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد حبا وقال بعض الشعراء وقد قال النبى وكان برا اذا زرت الحبيب فزره غبا

وانشد ابو احمد عن ابن دريد عليك باغباب الزيارة انها تكون اذا دامت الى الهجر مسلكا
فانى رايت الغيث يسأم دايبا ويسال بالايدى اذا هو امسكا وقال غيره
اقلل زيارتك الحبيب تكن كالثوب تستجده فامل شئ لامرء ان لا يزال يراك عنده

والتغب ان تزور يوما وتدع يوما وقد اغب الزياره والغاب من اللحم قد بات ليلة وغب الشئ مغبته وغباوه وغب المطر وقات انقطاعه

الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى اوايل

اصولها الزاى ازنى من قرد قيل هو رجل من هذيل زنى من هجرس هو القرد ويقال للدب وازنى من هر قيل هى امرأة يهوديه من حضرموت شمتت بموت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقطع المهاجر بن امية يدها ازنى من سجاح وهى امرأة من بنى تميم ادعت النبوة سارت الى مسيلمة لتناظره فوهبت نفسها له ازهى من غراب من الزهو يعنى الكبر وهو انه اذا مشى يختال ازهى من وعل الخلا وهو التيس الجبلى و اشتقاق اسمه من الوعله وهى المكان المنيع وازهى من واشمة استها وقد تقدمت قصتها ازكن من اياس وهو اياس بن معويه وكان تولى قضاء البصره لعمر بن عبد العزيز وكان ازكن الناس راى اعتلاف بعير فقال هذا بعير اعور فسئل عن ذلك فقال رايت اثره من جانب وسمع نباح كلب فقال كلب مربوط على شفير بير فنظروا فاذا الامر كذلك فسئل عن ذلك فقال رايت النباحه دويا فى مكان واحد والزكن الظن وقيل العلم وقيل التشبيه يقال زكن عليهم تزكينا اذا شبه عليهم

الباب الثانى عشر فيما جاء من الامثال فى اوله سين

قولهم سبنى واصدق يقال ذلك فى الحث على الصدق والنهى عن الكذب يقول لا ابالى ان تسبنى بما اعرفه

من نفسى

من نفسي فتجنب الكذب وان كان نافعا وعليك بالصدق وان كان ضارا وهذا بخلاف ما قال الاحنف لصدق في بعض المواقف عجز **قولهم** سكت ألفا ونطق خلفا يضرب مثلا للرجل يطيل الصمت ثم يتكلم بالردى من القول وكان للاحنف بن قيس جليس كثير الصمت فاستنطقه يوما فقال اتقدر يا ابا بحران تمشي على شرف المسجد فقال الاحنف سكت ألفا ونطق خلفا واصله ان اعرابيا حبق بين جماعة فاشار بابهامه نحو استه وقال انها خلف نطقت خلفا **قولهم** السر امانة وقولهم سرك من دمك المعنى ربما افشيت سرك فكان فيه حتفك ومنه اخذ ابن محجن قوله

لا تسألي الناس ما مالي وكثرته ... وسائلي القوم عن مجدي وعن خلقي
قد يعلم القوم اني من سراتهم ... اذا سما بصر الرعديدة الفرق
اعطي السنان غداة الروع نحلته ... وعامل الرمح اروية من العلق
واطعن الطعنة النجلاء عن عرض ... تنفي المسابير بالارباد والفهق
واكشف المأزق المكروب غمته ... واكتم السر فيه ضربة العنق

وقال عامر الخزرجي

اذا انت لم تجعل لسرك جنة ... تعرضت ان تروى عليك العجائب

ومن امثالهم في ذلك قول الآخر

وسرك ما كان عند امرء ... وسر الثلاثة غير الخفي

وقول سابق البربري

الا كل سر جاوز اثنين ضايع ... وقول الآخر

والا تفش سرك الا اليك ... فان لكل فصيح نصيحا

قولهم سبق السيف العذل قد مر تفسيره وحديثه فيما تقدم **قولهم** سفيه لم يجد مسافها المثل للحسن بن علي عليهما السلام قاله لعمرو بن الزبير وكان عمرو بن الزبير ذاهبا بنفسه شامخا بانفه فكان اذا شتمه انسان اعرض عنه اعراض من لا يعبأ بالشتم فشتم عمرو يوما الحسن بن علي فقال سفيه لم يجد مسافها وسكت فقال عمرو لم سكت قال لما سكت اليه يقول ان المتناهي في الشرف ليس له من يسابه وانما يتساب النظراء ومنه قول الشاعر

لا تسبنني فلست بسبي ... ان سبي من الرجال الكريم

وقال الفرزدق

وليس بنصف ان اسب مقاعسا ... بآبائي الشم الكرام الخضارم
ولكن نصفا ان سببت وسبني ... بنو عبد شمس من مناف وهاشم
اولئك قوم ان هجوني هجوتهم ... واعبد ان اهجو كليبا ودارم

ومن امثالهم في السفه خاب قوم لا سفيه لهم وقولهم ان السفيه اذا لم ينه مأمور ونحو المثل الاول قول الشاعر

وكن ذا تقى لله لا شيء كالتقى ... وحلم اصيل واخلط الحلم بالجهل

قولهم ساواك عبد غيرك والعامة تقول في معناه عبد غيرك حر مثلك ويقال في قريب من معناه من لا يعلك لا يهلك **قولهم** السعيد من وعظ بغيره من قول الحرث بن كلدة

ان اختيارك لا عن خبرة سلفت ... الا الرجا وقدما يخطي البصر
كالمستغيث ببطن السيل يحسبه

البعد

حوزا يبادره اذ بته المطر   فقد رايت بعبد الله واعظة   تنهى الحليم فما انسانى الغرر
ان السعيد لرفى غيره عظة   وفى الحوادث تحكيم ومعتبر   لا اعرفنك ان ارسلت قافية
تلقى المعاذير ان لم تنفع العذر   **قولهم** سامه سوم عالة يقال ذلك للرجل يعرض
عليك الشئ عرضا غير محكم واصله فى الابل قد نهلت ثم علت فاذا اردت ان تعرض عليها الحوض عرضت
عرضا غير مبالغ فيه والنهل الشربة الاولى والعلل الشربة الثانية يقال انهلتها او نهلت هى وعللتها
وعلت هى **قولهم** سميت هانيا لتهني   والهانى المعطى يقال هناته اعطيته
والاسم الهنوء ومعناه انما قدمت وسودت لتفعل افعال الساده والمقدمين واظن الشاعر اخذ
قوله فقال ــــــ   أتمنع سؤال العشيرة بعدما   تسميت عمرا وا كتنيت بالجو
من هذا المثل وقال الاصمعي يضرب مثلا للرجل يراد منه ان يكون ما يخرج من يديه هينا اى
اذا طلب اليك يتسهل والهاني ايضا المصلح وقد هنات الامر اصلحته قال ــــــ عدى بن زيد
تحسن الهناء اذا استهنأتنا   ودفاعا عنك بالايدى الكبار   **قولهم** سيرين
فى جهره يضرب مثلا فى اغتنام الفرصة يقول ان امكنك ان تجمع حاجتين فى حاجة قال ابو هلال
رحمه الله تعالى هذا اذا كان الامر خلسا فاما اذا كان فى سعة من وقته وامكان من امره فينبغى ان يفرغ
من حاجته ثم يبدا باخرى ليجرى امرها على احكام اخبرنا ابو احمد القسم عن العقدى عن ابى جعفر قال
كان داود بن على يتقلد الكوفه واعمالها فدفع اليه طريح بن اسمعيل رقعة فى حاجة فقال تقضى حاجتك
مع حاجة فلان فقال طريح لداود بن على   تحمل لحاجتى واشدد قواها   فقد اضحت بمنزلة الضياع
اذا ارضعتها بلبان اخرى   اضربها مشاركة الرضاع   فدونك فاغتنم حمدى وشكوى
واشفق من مكاشفة القناع   فقضى حاجته من وقته ونصب سيرين على اضمار فعل اراد جمع
سيرين **قولهم** سقط العشاء به على سرحان يضرب مثلا للحاجة تؤدى صاحبها الى
التلف واصله ان يزيد بن رويم قال لابنه وقد اراح ابله ذات عشية بكيى ما عشيتها اوردها الى مرعاها
فقال الغلام ان سيبت لها رب غيرك ومعشى غيرى فنفض ثوبه فى وجهها فعادت الى مرعاها فاستبح
لها سرحان بن ارطاه بن حيش فساقها واردف الغلام وجعل يشد به فانشأ الغلام يقول ــــــ
يا لهف ام لى على حزينة   ذكوى لها شجن من الاشجان   ان الذى ترجين نفع ايابه
سقط العشاء به على سرحان   سقط العشاء به على متقمر   ماضى الجنان معاود التطعان
والمتقمر الذى ياخذ الشئ غصبا وغلبة **قولهم** سرق السارق فانتحر يضرب
مثلا للمنتزع من يديه ما ليس له فيجزع يقال سرقت الرجل وسرقت منه كما يقال ورثته وورثت



منه

منه والانتحار ان ينحر الرجل نفسه ومعنى انتحرها هنا كاد ينتحر ويقولون فلان كاد يقتل نفسه من الغيظ
اى يكاد يقتلها **قولهم** سواء علينا قاتلاه وسالبه والمثل فى شعر الوليد بن عقبه
اخبرنا ابواحمد عن الجوهرى عن ابى زيد عن على بن محيف عن ابى خالد عن قطن عن ابيه قال لما
قتل عثمان ارسل على كرم الله وجهه فاخذ ماكان فى داره من سلاح وابل من ابل الصدقه فقال الوليد بن عقبه

بنى هاشم كيف الهوادة بيننا … وعند علي سيفه ونجايبه
قتلتم اخى كيما تكونوا مكانه … كما غدرت يوما بكسرى مرازبه
ثلاثة رهط قاتلان وسالب … سواء علينا قاتلاه وسالبه
وزاد غيره
معاوى ان الملك قد حث غاربه … وانت بما فى كفك اليوم صاحبه
اتاك كتاب من علي بخطه … هى الفضل فاختر سلمه اونحاربه
ولا ترج عند الواتريك هوادة … ولا تأمن الامر الذى انت طالبه
تقول امير المؤمنين اصابه … عدو اعانته عليه اقاربه
افاين منهم قاتل ومحضض … بلا ترة كانت واخر سالبه
فاقلل واكثر مالها اليوم صاحب … سواك فصرح لست ممن يواربه

قولهم سبق درته غراره يضرب مثلا فى تعجيل
الشئ قبل اوانه وفى الابتداء بالاساءة قبل الاحسان والغرار قلة اللبن ودرته كثرته يقول انه سبق
قلته كثرته والمعنى سبق شره خيره وهكذا قولهم سبق سيله مطره ونحوه قول الطايي

من النكبات الناكبات عن الهوى … فمحبوبها يمشى ومكروهها يغدو
وقال بعض المسجونين
فتعجبنا الرؤيا فجل حديثنا … اذا نحن اصبحنا الحديث عن الرويا
فان حسنت لم تأت عجلى وابطات … وان قبحت لم تحتبس فى اتت عجلا

قولهم سمنهم فى اديمهم يضرب مثلا للرجل لا يتجاوزه
خيره وهو نحو قول الحطيئه

دع المكارم لا ترحل لبغيتها … واقعد فانك انت الطاعم الكاسى
وقال بعضهم
ترحل فما بغداد دار اقامة … ولا عند من اسمى ببغداد طايل
محل اناس سمنهم فى اديمهم … فكلهم من حلية المجد عاطل
فلا غروان شلت يد المجد والعلى … وقل سماح من رجال ونايل
اذا غضغض البحر الغطامط ماءه … فغير عجيب ان تغيض الجداول

قال ابو عبيدة الاديم المادوم من الطعام اى جعلوا سمنهم فيه ولم يفضلوا به وقال الاصمعى اصله
فى قوم سافروا ومعهم نحى سمن فانصب على اديم كان لهم فكرهوا ذلك فقيل لهم مانقص من سمنكم زاد
فى اديمكم **قولهم** سبيل به وهو لا يدرى يضرب مثلا للرجل يلحقه الضرر فيما يخصه
وهو غافل يقال سال المسيل سيلا ثم كثر حتى سمى الماء السايل سيلا بالمصدر وقال ابو نخيله

انا ابن حزن وابو نخيله … ويل لمن ملت عليه ميله
اوسال من مجرى عليه سيله … اقتله بالهم تلك الليله

قولهم سواهو والعدم يضرب مثلا للبخيل سواء

تجده او لا تجده لانك لا تصيب عنده خيرا ونحوه قول الشاعر   سالناه الدفاع لنا فكانت
شهادته وغيبته سواء **قولهم** سرعان ذى اهاله يراد به ما كان اسرع
هذا الامر واصله ان رجلا التقط شاة عجفا والقى بين يديها كلا فراها يسيل رغامها فظن انه ودك
فقال سرعان ذى اهاله والاهالة الودك وذى بمعنى هذه وقد يقال وشكان مبنى على الفتح وموضع
ذى رفع واهالة تمييز والمعنى من اهالة **قولهم** سد ابن بيض الطريق يضرب مثلا
للحاجة يحول دونها حايل واصلهم ما اخبرنا به ابو احمد عن الجوهرى عن ابى زيد قال ابن بيض رجل
من العمالقة ويقال من عاد وكان لقمن يجير تجارته ويعطيه كل عام الفا وحلة وجارية فلما حضرت ابن
بيض الوفاة قال لابنه لا تجاورن لقمان فى ارضه فانى اخافه على مالك فاخرج بمالك واهلك سرا منه
فاذا صرت الى عقبة كذا فضع حقه عليها فان اقتصر عليه فحقه وان تعداه الى مالك اخذه الله
ففعل الرجل وتبعه لقمان فلما انتهى الى العقبة فاخذ حقه وانصرف وقال سد ابن بيض الطريق
فصار مثلا وقال عمرو بن الاسود الطهوى   سددنا كما سد ابن بيض طريقه   فلما
نجد فوق الثنية مطلعا   وقال عوف بن الاحوص   سددنا كما سد ابن بيض فلم يكن
سواها الذى احلام قومى مذهب   وقال المحيل   لقد سد الطريق ابو حميد
كما سد المخاطبة ابن بيض   ابو حميد بغيض بن شماس وقال بشامة   كثوب ابن
بيض وقاهم به   فسد على السالكين السبيلا   وقال الاصمعى اصله ان بيض
عقر على ثنية ناقته فمنع من سلوكها **قولهم** السكوت اخو الرضى واظن اصله من
قول حسان بن ثابت حين قتل عثمان قال لبعضهم يزعم انك ما قتلته ولكنك خذلته والخاذل
اخو القاتل والسكوت اخو الرضى ونحوه قول الشاعر   بنى تميم الا فانهوا سفيهكم
ان السفيه اذا لم ينه مامور **قولهم** سيد القوم اشقاهم لانه يمارس الشدايد
دون عشيرته فيقاتل عن العاجز ويتكلم عن العى ويحمل عن الغارم ويتجافا عن الواجب ويتبرع
بما لا يلزمه وقال السموءل   ولا انجي على الحدثان قومى   على الحدثان ما تبنى البيوت
اى لا الوم قومى ان يجنوا على لانهم انما سودونى ليجنوا على فاحتمل وبيوت الشرف تبنى على
الحدثان والقيام به **قولهم** سامعا دعوت يخاطب الرجل قد امره بشىء وظن انه
لم يفهمه وقد مر خبره فيما تقدم **قولهم** سكنت ريحه وانه لساكن الريح
اى وادع مستريح وذهب ريحه اذا ولى امره وفى القران الكريم وتذهب ريحكم والريح الغلبة
قولهم سهم لك وسهم عليك يذكر ذلك فى الباب الثالث عشر انشاء الله تعالى



قولهم سواسية كاسنان الحمار اى مستوون فى الشر ولا يقال سواسية الا فى الشر وقال بعضهم سواسية جمع سواء على غير قياس والصحيح ان سواء لا يجمع لانه فى مذهب الفعل فان احتجت الى جمعه جمعته على اسوية وقال الاصمعى لا يعرف لسواسية واحد وانما هى كلمة موضوعة موضع سواء واستعمل فى الشر والمكروه والمثل العام فى الخير والشر **قولهم** سواء كاسنان المشط واول من تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو احمد قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا اسحق بن ابى حسان قال حدثنا احمد بن الحوارى قال حدثنا بكار بن شعيب عن ابى حازم عن ابيه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الناس كاسنان المشط وانما يتفاضلون بالعافية قالوا العافية الرحمة ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم وقد وقف على اهل القبور فقال السلام عليكم ديار قوم مؤمنين انتم لنا سلف ونحن لكم تبع اسأل الله لنا ولكم العافية يعنى الرحمة **قول** الشاعر

شبابهم وشيبهم سواء وهم فى اللوم اسنان الحمار

ومثله قول النبى صلى الله عليه وسلم كلكم بنو ادم طف الصاع ليس لاحدكم على احد فضل الا بالتقوى والناس كابل مائة ليس فيها راحلة وتأويل هذه الاحاديث ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث والناس على عصبية العشاير وتحزب القبايل والفخر بالمآثر وكانوا ياخذون دية القتيل على قدر اسرته فربما وَدَوا رجلا دية رجلين وثلاثة فى الخطاء ووَدَوا اثنين دية واحد وربما قتلوا بالواحد عددا كثيرا فى العمد وربما اتفق الفريقان على ان يكون عندهم فى العمد الدية كقريظة والنضير فاعلمهم انه لا فضل لاحدهم على احد فى احكام الدين ولو حمل الحديث على ظاهره بطل ان يكون لاحد على احد فضل فى امور فلا يكون فيها شريف ولا مشرف ولا سيد والمسود فيبطل معنى قوله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وقوله لقيس بن عاصم هذا سيد اهل الوبر وقوله الحسب المال والكرم التقوى الى غير ذلك مما يجرى مجراه **قولهم** سلكى ومخلوجة السلكى المستوية والمخلوجة المعوجة واصله فى الطعن قال امرؤ القيس

نطعنهم سلكى ومخلوجة لفتك لامين على نابل

شبه اختلاف الطعنتين بسهمين تاخذهما ثم تنظر اليهما ثم تطرحهما من يدك فيقعان فى الارض مختلفين اى نطعنهم كيف امكن فمرة تستقيم الطعنة ومرة اخرى تعوج واللفت الرد **قولهم** ساكفيك ما كان قولا اى ساعينك بالقول ولا اقدر على فوق ذلك من البطش والدفع بالقهر والمثل لجمرة بنت نوفل وكان النمر بن تولب يهواها فراودها بعض بنى اخيه فشكته الى النمر فقال لها ان عاودك فقولى كذا فقالت ساكفيك ما كان قولا اى لا اقدر على غير القول فان جاز فالتغير عليك **قولهم** سمن كلبك ياكلك يضرب مثلا لسوء الجزاء ومثله قول الشاعر

هم سمنوا كلبا لياكل بعضهم ولو علموا بالحزم ما سمنوا الكلبا

وقول مجير الضبع وتكنى ام عامر

ومن يجعل المعروف فى غير اهله يلاقى الذى لاقى مجير ام عامر

اعد لها لما استجارت ببيته

لنا من البان اللقاح الدوابر　　فاسمنها حتى اذا ما تمكنت
فرتها باناب لها واظافر
فقل لذوى المعروف هذا جزاء من　　يوجه معروفا الى غير شاكر

قولهم سوء الاستمساك خير من حسن الصرعة وقال بعض الفرس لأن ادعا جبانا وانجو خير من ان ادعا شجاعا واقتل وقال بعض المعمرين لولده يا بنى ان الحيوة خير من الموت فلا تموتن وانت تستطيع لا تحمل نفسك على المهلكات **قولهم** سداد من عوز يضرب مثلا للقليل يقنع به والسداد بالفتح القصد والعوز الحاجة واعوز الرجل اذا احتاج ومن كلام النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوجت المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز اى اذا تزوجها الرجل ليستعف بها اعانه الله وكان فيها سداد من عوز المال و النكاح واصله من سداد الشى وكلما سددت به شيا فهو سداد وسداد القارورة وصمامها وعفاصها سواء قال الشاعر

اضاعونى واى فتى اضاعوا　　ليوم كريهة وسداد ثغر

الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى اوايل اصولها السين

اسرع من عدوى الثوباء من راى اخر يتثائب لم يلبث ان يتثاءب واسرع من السم الوحى والوحى عندهم السرعة واصله الاشارة ووحى واوحى اذا اشار واسرع من التلمظ والتلمظ ان يخرج لسانه فيمسح به شفتيه والملامظ ملامظ الانسان ما حول الشفتين ولمظ الماء اذا ذاقه بطرف لسانه اسرع من المهتهتة قالوا وهى النمامة وهو ضرب من الطير وقال الخليل السحابة التى يتحلل منها المطر بسرعة وقال ابن الاعرابى وهى المهتهتة بالتاء التى اذا انكلمت قالت هت هت وليس هذا بمفهوم اسرع من فريق الخيل يعنى السابق منها يفارقها ويتفرد منها اسرع من الخذروف وهى الخرارة التى يلعب بها الصبيان اسرع غضبا من فاسية وهى الخنفساء لانها اذا حركت فست اسرع من العير يعنى انسان العين وسمى عيرا لنتوءه وكل ناتى فى شئ عير مثل عير القدم وعير السيف وهو الناتى فى وسطه اسرع من لمع الاصم لانه يكتفى من الاشارة بالمعة قال بشر بن ابى حازم

اشارتهم لمع الاصم فاقبلوا　　عرانين لا يأتيه للنصر مجلب

اى هو عزيز لا يحتاج الى نصر جلا بيه وهم الاجانب الذين ينصرونه من غير قومه اسرع من نكاح ام خارجة وهى امراة من العرب اسمها عمرة بنت سعد بن عبد اللات كانت تذوق الرجال فكل من قال لها خطب قالت له نكح فرفع لها يوما شخص فقيل لها هو خاطب فقالت اتراه يعجلنا ان نحل ما له غل والال اى طعن بالال وهى الحربة وغل من الغليل وهى حرارة الجوف من العطش والحزن وقيل وضع فى عنقه الغل والخطب الخاطب والمخطوبة وكانت ام خارجة هذه وماوية بنت جعيد العبدية وعاتكة بنت هلال السلمية وفاطمة بنت الخرشب الانمارية والسواء العنزية وسلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد النجارية وهى ام عبد المطلب بن هاشم اذا تزوجت الواحدة منهن فاصبحت عنده كان امرها اليها ان شاءت اقامت وان شاءت ذهبت



ديكون

ويكون علامة رضاها للزوج ان تعالج طعاما اذا اصبحت اسرع من حدل جد وهو رجل من بنى عبس كان قد بعثه العبسيون لما قتلوا عمرو بن عدس الى الربيع بن زياد ومروان بن زنباع لينذرهما قبل ان يتصل خبر قتله ببنى تميم فنعتا الولهما وكان من اسرع الناس فضرب به المثل اسمع من دلدل وهو القنفذ الضخم والفرق ما بين القنفذ والدلدل كالفرق بين الفاره والجرذ والبقرة والجاموس اسمع من فرس زعموا انه يسمع سقوط الشعرة تسقط منه ولا اعلم ما هذا لانه لا صوت لها اصلا اسمع من سمع وهو ولد الذيب من الضبع وقيل هو كالحية لا يمرض ولا يموت حتف انفه وهو اسرع من الطير على ما يقال قال الشاعر

تراه حديد الطرف ابيض واضحا اغر طويل الباع اسمع من سمع

والعشا ولد الضبع من الذيب والاسبور ولد الكلب من الضبع والديسم ولد الذيب من الكلبة ويقال من الدب والدهمة عمرة تضرب الى السواد والديسم طاير ايضا متركب بين الزنبور والنحل والزرافه متركب بين الذيخ والناقه من الحراش فيجئ يولد فان كانت انثى عرض لها الثور الوحشى فيضربها فتجى الزرافه وان كان ذكرا عرض للمهاه فالقحها الزرافه اسمع من قراد لانه يسمع صوت اخفاف الابل من مسيرة يوم فيتحرك اسمح من لاقطه هى العنز التى تشلى للحلب فتجى لاقطه بعد رتها شهوة منها الحلب وقيل هى كامه لانها تخرج ما فى بطنها لفرخها قيل هو الديك لانه ياخذ الحبه بمنقاره فيلقيها الى الدجاجه قال صاحب المنطق من خاصية اخلاق الديك السخاء والجود والتنبيه على طلوع الفجر بصحة حسه فى تفريقه بين نسيم السحر ونسيم الليل ذكر بعضهم ان الديك لاقطه فى كل موضع الا بمرو قال فيدل ذلك على ان نحل اهل مرو طباع وقيل هى الرحا لانها تلقى ما تطحنه وقيل هو البحر لانه يلفظ الدر اسمح من مخه الريز والريز والرار المخ الرقيق يخرج من العظم اسال من فلحس رجل من بنى شيبان وكان سيدا عزيزا يسال سهما فى الجيش وهو فى بيته فيعطاه ثم يسال لبعيره وقيل هو الذى يتحين لطعام الناس يقال تانا فلان سعا كما يقال يتطفل قال بن دريد الفلحس هو الحريص وبه سمى الكلب فلحسا اسال من قرشع رجل من بنى اوس بن ثعلبة يقول فيه اعشى بنى ثعلب

اذا ما القريع الاوسى وافا عطاء الناس وسعهم سوالا

وقيل هى المراة البلها تلح فى السوال ولا يغنى عندها الجواب اسرق من شظاظ رجل من بنى ضبة كان يصيب الطريق مر بنميرية تعقل بعيرا لها وتعوذ من شظاظ فشغلها شظاظ بالكلام فلما غفلت استوى عليه وكان على حاشية له فتركها ورفع عقيرته يقول

رب عجوز من نمير شهبره علمتها الايقاض بعد القرقره

والحاشية الصغير من الابل والايقاض صوت صغار الابل والقرقرة مسانها يقول عوضتها صوت بعيرى الصغير من صوت بعيرها الكبير اسرق من برجان وكان لصا من اهل الكوفه من موالى بنى امرء القيس صلبه مالك بن المنذر فسرق وهو مصلوب اسرق من تاجه ولم يذكر له خبرا اسرق من زبابه وهو ضرب من الفار

اسلط من سلفة يعني الذيبه اسهل من خلدان وهي جمع من قريب لطايف سهل مستو وفي بعض الامثال قد صرحت بخلدان يضرب مثلا للامر الواضح الذي لا يخفى لان خلدان لا خمر فيه يتوارى به اسلح من حبارى اسلح من دجاجة لان الحبارى يسلح ساعة الخوف والدجاجة تسلح وقت الامن وسلاح الحبارى الشرق فاذا قرب منه الصقر سلح عليه فيتدقق ريشه فيسقط اسبح من نون وهو السمك اسير من شعر تحمل الرواة له يمينا وشمالا وقيل الشعر قيد الاخبار يرويه الامثال والشعراء امرا الكلام وزعما الفخار ولكل شئ لسان ولسان الزمان الشعراء اسرى من جراد وقيل هو السرى وهو سير الليل وقيل هو من السرئ وهو بيض الجراد ومن ثم قيل اكثر من الجراد بيضا اسرى من انقذ وهو القنفذ والقنفذ لا ينام ليله اجمع ويشبه به النمام لخبثه وتقلبه في ليله اسعى من رجل يراد به رجل الانسان او رجل الجراد اشهر من قطرب وقد مر ذكره وقيل هو اسعى من قطرب لانه يسير النهار كله ولهذا قال عبد الله بن مسعود لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار اسهر من جدجد وهو صرار الليل اسمن من بغو وقد مر ذكره

الباب الثالث عشر فيما جاء من الامثال في اوله شين

قولهم شخب في الارض وشخب في الاناء يضرب مثلا للرجل يصيب في فعله ومنطقه مرة ويخطئ مرة واصله في الحالب يحلب في انايه مرة ويخطئ فيحلب في الارض والشخب اللبن الخارج من الحلف ثم كثر حتى قيل اشخب دمه اذا اساله ومثل ذلك قولهم سهم لك وسهم عليك وقولهم يثوب ويروب واذا ضر ونفع قيل يبيح ويأسو والاسو المداواة ولبن مروب نقيح قد اتت عليه ساعات ورايب خاثر **قولهم** شريوميها واغواه لها يضرب مثلا للرجل يظهر له البر وتزداد غايلته واصله ان امرأة من طسم اخذت سبية فحملت في هودج والطفت فقالت شر يوميها واغواه لها ركبت عنز بحدج جملا اى شر يوميها يوم يكرم وهي سبية ومثل ذلك ما قيل في محمد بن عبد الملك راح الشقي بجلعة العدو كالهدي حلل ليلة البدو **قولهم** شراب بانقع يقال ذلك للرجل المعاود للخير والشر الاحمق جمع نقع وهو الموضع الذي يستنقع فيه الما واصله الطاير اذا كان حذرا ورد المنافع في الفلوات حيث لا يبلغ القناص ولا تنصب له الاشراك وقيل هو مثل للرجل المعاود للامور التي تكره واحتج في ذلك بقول الحجاج يا اهل العراق انكم شرابون بانقع اى معاودون للامور الشداد **قولهم** الشجاع موقا معناه ان الذي عرف بالشجاعة والاقدام يتحاماه الناس هيبة له ومنه قول الزبرقان بن بدر تعدو الذياب على من لا كلاب له وتتقي مربض المستثفر الحامي يقال استثفر الكلب اذا ادخل ذنبه بين رجليه واستثفر الرجل اذا اتزر ثم رد طرف ازاره من بين رجليه وغرزه في حجزته من خلف وفي خلاف قولهم ان الجبان حتفه من فوقه وذلك انه اذا عرف بالجبن قصد وقريب من المعنى قول المتلمس من كان ذا عضد يدرك ظلامته ان الذليل الذي ليست له عضد



وفي خلافه قول الاخر بانت تشجعني سلمى وقد علمت ان الشجاعة مقرون بها العطب
قولهم شتى تؤوب الحلبة معناه ان القوم يجتمعون ثم يصير الامر الى تفرق كما
قال جرير لن يلبث القرباء ان يتفرقوا ليل يكر عليهم ونهار
واصله ان الرعاء يوردون ابلهم الشريعة مجتمعين ويصدرون متفرقين فيحلب كل امرء منهم على حاله
ويضرب ايضا مثلا لاختلاف الناس خلقا وشيما كما قال الشاعر شيم تقسم في الرجال وانما
الرجال كهيئة الالوان اى اختلافهم في الشيم على حسب اختلافهم في الالوان وكان ينبغي
ان يقول على حسب صورهم لان صورهم اشد اختلافا من الوانهم ولانك ترى خلقا كثيرا لون واحد ولا
ترى اثنين على صورة واحده **قولهم** شنشنة اعرفها من اخزم يضرب مثلا للرجل يشبه
اباه والمثل لجد حاتم بن عبد الله بن الحشرج بن الاخزم وكان من اجود الناس واكرمهم فلما انشا حاتم وفعل
من افعال الكرام ما فعل قيل هي شنشنة من اخزم فقال عقيل بن علقه ان بني ضرجوني بالدم
شنشنة اعرفها من اخزم من يلق ابطال الرجال يكلم وانما تمثل به عقيل وقيل
الشنشنه الخليقه **قولهم** الشر اخبث ما اوعيت من زاد واوله الخير ابقى وان
طال الزمان به ومثله قول الافوه والخير تزداد منه ما بقيت به والشر يكفيك منه قل ما زاد
ومثله قول الحطيئه الخير يبقى وان يحمد عواقبه لا يذهب العرف بين الله والناس
وقال اخر على مذهب المبالغه ما ضاع عرف وان اوليته حجرا والفهم تقول من فعل الشر اقام
الكفيل يعنون انه اقام كفيلا بنفسه اى ليس يفوت الجزاء وقال بعض الحكما الغالب بالشر مغلوب ومن
امثالهم في الخير والشر قول الشاعر الخير لا يأتيك متصلا والشر يسبقه سيله مطره
وقول الاخر الخير والشر مقرونان في قرن بكل ذلك يأتيك الجديدان
وقول الاخر والخير وللشر بكف الله ميزان **قولهم** شغلت
شعابي جدواي يقول ان شغلي بامري يمنعني عن الافضال على الناس والشعاب النواحي ها هنا الواحد
شعب معناه ليس يفضل عني شي اصرفه الى غيري ومثل هذا المثل قولهم شغل الحلي اهله ان يعارا وهي
من ابيات انشدناها ابو احمد عن ابن الانباري عن ثعلب حي طيفا من الاحبة زارا
بعد ما صرع الكرى السمارا مفشيا للسلام تحت دجا الليل ضنينا بان يزور نهارا
قلت ما بالنا جفينا وكنا قبل ذاك الاسماع والابصارا قال انا كما عهدت ولكن
شغل الحلي اهله ان يعارا **قولهم** الشحيح اعذر من الظالم قالوا الايمثل
هذا الابخيل يعذر نفسه في البخل يقال انما يلام الظالم لغيره لا الحافظ لماله وسمع اعرابي رجلا

يقول الشحيح اعذر من الظالم فقال لعن الله خصلتين خيرهما الشح وكتب سهل بن هرون الى المهدى رسالة يمدح فيها البخل فقال المهدى بئس الشئ مدحت وقد اخذنا بقولك فيك فحرمناك

قولهم شر الراي الدبري والدبري الذي يجئ بعد ما يفوت الامر

قولهم شر السير الحقحقة والحقحقة ارفع السير وجعلوه شر السير لانه ينقطع بصاحبه دون بلوغ حاجته وهذا تاويل قول النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو احمد قال حدثنا محمد بن على بن الجارود قال حدثنا احمد بن محمد بن الحسن بن حفص قال حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا ابو عقيل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض عبادة الله الى نفسك فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى والايغال شدة السير يقال اوغل ايغالا اذا سار سيرا شديدا وهو ها هنا بمعنى الوغول والوغول الدخول في الشئ وغل يغل وغلا ووغولا اذا دخل ومثله قول النبي صلى الله عليه وسلم من يشاد هذا الدين يغلبه

قولهم شد له حزيمه يقال شد للامر حزيمه اذا استعد له والحزيم والحيزوم ما والى الصدر قالت ليلى

ان الخليط ورهطه في عامر ... كالصدر ألبس جؤجؤا وحزيما

قولهم شمر ذيلا وادرع ليلا يستعملون التشمير في موضع الجد لان الجاد مشمر ذيله ورجل شمر اى مشمر في الامور منكمش قال الشاعر

شمر فانك ماضى الهم شمير

ورجل شمري جاد نحرير والعامة تقول شمري قال الفضل بن العباس بن عتبة

ولين الشيمة شمري ... ليس بفحاش ولا بذى

وقيل الشمري المنكمش في الشر خاصة وقيل هو الراكب راسه في الامور والاول اصح وشر شمر قال الشاعر

الا من يدفع الشر الشمرا

قولهم شر ما نال امرؤ ما لم ينل قيل المثل للاغلب العجلي في بعض اراجيزه واصله

وشر ما نال امرؤ ما لم ينل ... واظن بعده

والموت يحدوه ويلهيه الامل

وقد يروى لغير الاغلب

قولهم الشراح من النجاح معناه اعطني او اشرح واخبر الناس فانصرف قال الشاعر

اتقضى حاجتى فاحط رحلى ... والا فالشراح من النجاح

ويروى السراح وهو ان يسرحه ولا يحبسه وقال اعرابي يمدح رجلا

منك مريح وعطاؤك سريح

وقال حاتم

اماوى اما مانع فمبين ... واما عطاء لا ينهنهه الزجر

قولهم شب عمرو عن الطوق يضرب مثلا في تزيين الكثير بزينة الصغير والمثل لجذيمة في عمرو بن عدي وكان عدي ينادم جذيمة فعشقته رقاش اخت جذيمة فحبلت منه فلما خشيت الفضيحة قالت اذا سكر الملك فاسأله ان يزوجني منك ففعل فدخل عليها من ليلته واصبح هاربا من جذيمة

فلما استبان حملها قال جذيمه حدثيني رقاش لاتكذبيني الحر حملت ام لهجين ام العبدٍ فانت اهل لعبدٍ ام لدون فانت اهل لدون فقالت حملت ممن زوجتني منه فولدت عمرا فقعدت مدة ثم ظفر به مالك وعقيل القينيا فاتيا به جذيمه فحكمها فسالاه منادمته فاجابهما اليها وارسل عمرا الى امه فزينته والبسته طوقا فقال جذيمه شب عمرو عن الطوق فلما كان من امر جذيمه ما كان قام عمرو مقامه فلم يزل هو وولده وهم ال المنذر بالحيرة من قبل الفرس حتى ملك قباد بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور فاز وملك الحارث بن عمر اكل المرار الكندي فلما ملك انوشروان بن قباد ملك على الحيرة المنذر بن ماء السماء وهرب الحرث فاتبعته خيل المنذر فادركوا ابنه عمرا فقتلوه وفات هريم فقتلته كلب بسلحان **قولهم** شر الرعاء الحطمة يتمثل فى سوء علة ولاية الامر والعنف به والحطم الكسر والحطام كسار الشجر وغيره وفى القران العظيم لينبذن فى الحطمة يعنى النار وسميت الحطمة لانها تحطم كل شئ وقع فيها ويقال للرجل الاكول والسنه الشديدة الحطمه **قولهم** شر ما اجاءك الى مخة عرقوب يضرب مثلا لكل شئ مضطر الى ما لا خير فيه والعرقوب لامخ فيه ويقال الجاه الى كذا واجاءه فى معنى وفى القران الكريم فاجاءها المخاض الى جذع النخلة وهو لجا واجاء اجاءة **قولهم** شرق ما بينهم بشر وذلك اذا كان شر لايكاد ينقطع واصل الشرق فى الشرب يقال اشرق بالماء كما يقال غص بالطعام واحمر شرق مشبع حسن وشرقت الثمرة قطفتها من الشجرة واذن شرقا من ذلك وهى المقطوع من اعلاها شئ **قولهم** شاهد البغض اللحظ واللحظ شاهد الحب ايضا ومن هاهنا انشد الشاعر قول

ان المحب للبغض الى العين علامه وجواب الاحمق الصمت وفى الصمت سلامه
وقال الاخر
تخبرك العينان ما الصدر كاتم ولاجن بالبغضاء والنظر الشزر لاجن بها اى لاستر دونها
وقال الاخر
لسانك لى ادى وقلبك علقم وعينيك تبدى ان قلبك لى دوى
وقال الاخر
متى تك لى صديق او عدو تخبرك الوجوه عن القلوب

قولهم شب شوبا لك بعضه وهو مثل قولهم احلب حلبا لك شطره وقد مر تفسيره والشوب الخلط يقال شبته اذا خلطته **قولهم** الشر تبده صغاره وقال غيره

الشر يبدوه فى الاصل صغره وليس يصلى بجر الحرب جانيها
وقيل اليسير يجنى الكثير ومعناه امنع عن القليل كى لايخرج بك الى اكثر منه وقال على بن زيد
شط وصل الذى تريدين منى وصغير الامر يجنى الكبير
وقال غيره
فان النار بالزندين تذكى وان الحرب يقدمها الكلام

قولهم شيا ما يزيد الشوط الى السقل تمثل الاصمعى

انك لتبتغي شيا وما هاهنا زايده ولم يذكر اصله **قولهم** شبر فتشبر اي اكرم فتنقح ولم
يذكر المثل ويقال اشبرت فلانا بكذا اذا خصصته له والشبر العطيه قال العجاج الحمد لله الذي اعطى
الشبر **قولهم** شولان البروق يضرب مثلا للرجل يوهم انه صادق وليس به والبروق
والمبرق الناقه التي تشول بذنبها وتقطع بولها وتوهم انها لاقح وليست بلاقح فشبه الرجل المتصنع
الكذوب بها والمثل لنهشل بن دارم وذلك انه حضر مع اخيه مجاشع بن دارم مجلس بعض الملوك فقال
والله اني لست من تكذابك وانك لتشول شولان البروق فذهبت مثلا **قولهم**
شاركه شركة عنان يقال ذلك للرجل يشارك الرجل في الامر الواحد دون غيره والعنان من قولك عن
الشيء اذا عرض والعن الاعراض قال الراجز معترضا لعين لم يعنه ويقال
عين الدابه شوطها والعين اول الشوط وقال شفا بن نصر الدارمي ان لها بعد الجرا والعنن
شيا اذا ما ظهر الشيء بطن شقيت نفسي وجدعت انفي يقول يبلغ مراده من وجه ويلقى ما يكرهه من
وجه ومنه ما انشده ابو تمام لقيس فان تك قد بردت بهم غليلي فلم اقطع بهم الا بناني
قولهم شاهد الثعلب ذنبه وهو مثل مبتذل في العامه وقد جاء في خبر لابي بكر الصديق
رضي الله عنه انه خطب فقال ايها الناس ما هذه الرغبه مع كل قالة لئن كانت هذه الاماني في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من سمع فليقل ومن شهد فليتكلم انما هو ثعالة شاهده ذنبه مرب لكل
فتنه هو الذي يقول كروها جذعة بعد ان هرمت يستغيثون بالضعفه ويستنصرون النسا كام طحال
احب اهلها اليها البغي الا ولو اردت ان اقول لقلت لبحت واني ساكت ما تركت **قولهم**
شد الشدايد ما يضحك يضرب مثلا للشدة التي تاتي في غير حينها وعلى غير وجهها فيتعجب من موقعها
فيضحك المبلو بها **قولهم** الشوط بطين اي في الامر سعة اخبرنا ابو القسم عن العقدي
عن ابي جعفر المدايني عن عوانة عن ابرهيم بن محمد بن المنتشر عن عبد الله بن فضلة الخزاعي عن سليمن
بن صرد قال اتيت عليا عليه السلم يوم الجمل وعنده الحسن بن علي عليهما السلام وبعض اصحابه فلما راني قال يا بن
صرد تنايات وتزحزحت وتاخرت وتربصت فكيف رايت صنع من قد اغنى عنك قلت يا امير المومنين الشوط
بطين وقد بقي من الامور ما تعرف صديقك من عدوك وكان سليمن بن صرد زوج ام سعيد بن العاص
قولهم شخب طمح يضرب مثلا للرجل تكون منه السقطه وطمح ارتفع وليس من شان الشخب
الارتفاع انما هو انحدار الى المحلب والوجل ليس من شانه الاسقاط فمتى اسقط قيل له ذلك **قولهم**
الشفيق بسوء الظن مولع يراد ان ذا الشفقه يضع سوء الظن في غير موضعه **قولهم**
شحمتي في قلعي يضرب مثلا لمن لا يتبا ونخبره والقلع الكنف والقلع بالتحريك السحاب قال الشاعر

ونحن نحمل ما لا يحمل القلع في التناهي والمبالغة الواقع في اوايل اصولها الشين اشام من داحس وقد مر حديثه اشام من قاشر وهو فحل ضرب من الابل فماتت كلها وقيل هو العام المجدب يقال سنة قاشورة والقاشورة الشوم بعينه اشام من الشقرا على نفسها وكانت فرسا جموحا يتشأم بها جمحت بصاحبها فوقعت في جرف فسلم هو وهلكت الفرس فاتى الحي فسالوه عنها فقال ان الشقرا لم يعد شرها سنابك رجليها قال بشر بن ابي حازم   فاصبح كالشقرا لم يعد شرها
سنابك رجليها وعرضك اوفر   اشام من خميرة فوس وهي شيطان بن مدلج الخثعمي تبع بنوا اسد اثارها حتى وقعوا على بني جشم فاجتاحوهم فقال شيطان بن مدلج   جائت بما تسري الدهيم لاهلها
هميرة بل مسري خميرة أشام   اشام من خوتعه وأشام من منشم وقد مر حديثهما أشام من رغيف الحولا وكانت خبازة في بني سعد اخذ رجل منها رغيفا فقالت والله ما اردت بهذا الا اهانة فلان لرجل كانت في جواره فثار القوم فقتل منهم الف انسان اشام من احمر عاد وهو قدار بن سالف عاقر ناقة صالح فنزل بقومه العذاب واما هو فاحمر ثمود وقال بعضهم قالوه على وجه الغلط وقيل العرب تسمي عادا الاخرى وقوم هود هم عاد الاولى ولهذا قال الله عز وجل اهلك عادا الاولى وثمودا فما ابقى أشام من الزماج طاير كان يقع على دور بني خطمة من الاوس بالمدينة ويصيب من يرهم ثم يطير ولا يعود الى العام المقبل فرماه رجل منهم بسهم فقتله وقسم لحمه فما الحول فلم يبق ممن اكل من لحمه ديار قال قيس بن الحطيم   أعلى العهد اصبحت ام عمرو   ليت شعري ام عاقها الزماج
أشام من طير العراقيب وكل طاير تتطير منه الابل عرقوب لانه عندهم يعرقبها أشام من الاخيل وهو الشقراق وهو انه يقع على ظهر البعير المدبر فيجتزل ظهره قال الفرزدق   اذا قطنا بلغتنيه بن مدرك
فلاقيت من طير العراقيب اخيلا   وبعير مخيول وقع على ظهره الاخيل فقطعه ويسمونه مقطع الظهور اشام من غراب البين لزمه هذا الاسم لانه اذا بان الحي للنجعة انتاب منازلهم يلتمس فيها شيئا ياكله فتشأموا به اذا كان لا يعتريها الا اذا بانوا ومن اجل تشأمهم به في هذا المعنى اشتقوا من اسمه الغربة اشام من الزرقا قالوا يعنون الناقة تشرد فتذهب في الارض ولم يزيدوا على هذا التفسير واشم من النعامة لانها لا تسمع شيئا اصلا وتصل الى حاجتها بالشم قال زهير   اصم مصلم الاذنين اجنى
له بالشام تنوم وآء   وقد جاء في اشعارهم ما يدل على انها تسمع والله اعلم اشم من ذيب لانه يستروح من ميل اشم من ذرة لانها تكاد تشم ما لا يكاد يشم ريحه مثل رجل الجرادة اذا تلقيها في مكان ليس فيه ذر فما تلبث ان ترى الذر اليها كالخيط الممدود وقال صاحب المنطق انف الوحشي اصدق من اذنه واذنه اصدق من عينه فهو يسمع من مسافة قريبة ويشم من اضعاف ذلك اشم من هقل

يعنون الظليم اشهر من فلق الصبح ومن فرق الصبح ومن فارس الابلق اشبه من التمره بالتمره ومن الماء بالماء ومن الغراب بالغراب ومن الليله بالليله ومن البيضه بالبيضه كل ذلك يقال والمعنى فيه معروف اشجع من ليث عفرين وقد مر ذكره اشره من الاسد لانه يبتلع البضعه العظيمه من اللحم من غير مضغ وكذلك الحية لانهما واثقان بسهوله المدخل وسعة المجرى اشهى من كلبة حومل لانها رات القمر طالعا فعوت اليه تظنه رغيفا اشبق من حبى امراة مدنية كانت مزواجا فتزوجت على كبر سنها فتى من بنى كلاب وكان لها ابن كهل فمشى الى مروان بن الحكم وهو والى المدينه فقال امي السفيهه على كبر سنها وسنى تزوجت شابا فصيرتنى ونفسها حديثا فاستحضرها مروان فحضرت فقالت لابنها يابن برذعة الحمار ارايت ذلك الشاب الغنظنط والله ليصرعن امك بين الباب والطاق فليشفين غليلها ولتخرجن نفسها دونه فقال ابن هرمه

فما وجدت امى بها ام واجد ولا وجد حبى بابن الكلاب
رأته طويل الساعدين غنظنطا كما تشتهى من قوة وشباب

اشرد من خفندد وهو الظليم اشرم من ورل وقد ذكر فيما تقدم اشكر من بروقه وهى شجرة تخضر بالسحاب اذا نشا قبل ان يمطر اشكر من كلب كما قيل اصح رعاية من كلب واحسن حفاظا من كلب قال صاحب المنطق من خصال الكلب حبه لمن احسن اليه وطاعته له ومثله طبعا من غير تكلف واقتفاوه ومعرفته اذا شم البول انه بوله او بول غيره ومن طاعته الترضى والبصبصة والبشاشة الى من عرفه وراى محمد بن حرب العتابى ينادم كلبا يشرب كاسا ويولغه كاسا فقيل له فى ذلك فقال انه يكف عنى اذاه ويمنعنى اذى من سواه ويستكثر قليلى ويحفظ مبيتى ومقيلى فهو من الحيوان خليلى فقال محمد بن حرب فتمنيت ان اكون له كلبا لاحوز هذا النعت منه اشرم من وافد البراجم واشقى من وافد البراجم اشقى من راعى بهم ثمانين واشغل من موضع بهم ثمانين وقد مر تفسير ذلك اشغل من ذات النحيين يعنون امراة منهم وهى فى هذا المثل مفعولة لانها شغلت وقيل ما يقال افعل من كذا من فعل المفعول انما اكثر الكلام ان يقال ذلك من فعل الفاعل والفاعل غيرمن هو فى شغل وانما فعل المفعول بالزوايد وهو على فعل ولا يقال منه افعل من ذلك ويجئ تفسيره فى الباب الخامس والعشرين اشعث من قتادة شجرة كثيرة الشوك اشد من لقمن العادى زعموا انه كان يحفر الابله حيث ما بدا له اشد من الفيل معروف اشد من الفرس من الشده وقيل من الشد وهو العدو واشام من الفرس والشاة والشبق اشد قوة من ثيتما يقال فى موضع التفصيل وقد مر ذكره اشرب من الهيم وهى الابل العطاش اشرب من رمل معروف اشهى من الخمر معروف

الباب الرابع عشر فيما جاء من الامثال فى اوله صاد

قولهم الصمت حكم وقليل فاعله المثل للنبى صلى الله عليه وسلم قال النبى صلى الله عليه وسلم الصمت حكم



وقيل

وقليل فاعله قال ابو هلال الحكم والحكمة مثل العُذر والعِذره والبُخل والبَخل وهى العطية وجُعل
الصمت حكمة لانه يمنع صاحبه من التورط فى الاثم والعنت وغيره واصل الحكم المنع واحكمت الرجل
منعته **قولهم** صرّح المحض عن الزبد يضرب مثلا للامر يظهر مكنونه والمثل لامراة
من اليمن يقال لها عصام وقيل عصما قالوا بلغ الحرث بن عمرو الكندى عن بنت عوف الكندى
وهو الذى يقال لا احد يشبه عوفا جمالا فبعث الى امها امامه امراة يقال لها عصام فدخلت عليها
فاذا هى كانها خاذل من الظباء وحولها بنات كانهن شوادن الغزلان فقالت لابنتها ان هذه
خالتك اتتك لتنظر الى بعض شانك فلا تستترى عنها بشئ وناطقيها فيما استنطقتك فيه
فدخلت عليها ثم خرجت عنها وهى تقول ترك الخداع من كشف القناع فارسلتها مثلا فلما جاءت
الحرث قال ما وراءك يا عصام فقالت ايها الرجل صرّح المحض عن الزبد فارسلتها مثلا اقول حقا
واخبر صدقا لقد رايت وجها كالمرآة الصينية يزينه حالك كاذناب الخيل المضفرة ان ارسلته
خلته السلاسل وان مشطته قلت عناقيد كرم جلاها وابل لها حاجبان كانما خطا بقلم قد تقوسا
على عينى الظبية العبهرة نقيتان المتوسم بينهما انف كحد السيف المصقول لم يخنس به قصر ولم يمعن
به طول يحف به وجنتان كالارجوان فى بياض محض كانه الجمان تشق فيه فم لذيذ الملتثم يفتر عن
ثنايا غر واسنان مثل الدر ذات اشر فيه لسان ذو فصاحة وبيان يحركه عقل وافر وجواب حاضر
يلتقى دونه شفتان حمراوان كانهما قادمتان نصب ذلك على عنق ابيض كانه ابريق فضة وصدر
كفاتور اللجين قد تنافيه ثديان يخرقان عنها ثيابها ويمنعانها من تقليد سخابها مكنت عضدان مدمجتان
ممتليتان مكتنزتان شحما متصل بهما ذراعان ما فيهما عظم يمس ولا عرق يحس وكفان دقيق قصبهما
لين عصبهما باسفل من ذلك بطن طوى كطى القباطى كسى عكنا كالقراطيس المدرجة يحيط بسرة كمدهن
العاج لها ظهر فيه كالجدول ينتهى الى خصر لولا دبي لانبتر لها كفل يقعدها اذا نهضت وينهضها
اذا قعدت كانه دعص من الرمل لبده سقوط الطل اسفل من ذلك فخذان لفاوان كانما نضبتا على نضد
عقيان متصل بهما ساقان بيضاوان خدلجان قد ... شيبا بشعر سود كانه حلق الزرد يحمل ذلك كله
قدمان كحرف اللسان تبارك الله مع لطافتهما كيف يطيقان حمل ما فوقهما فاما ما سوى ذلك فانى تركت
نعته ووصفه لوقته الا انه كالمجل واحسن واجمل ما وصف فى شعر وقول فبعث الى ابيها فخطبها فزوّجه
اياها **قولهم** صرى عزم من ابى شمال يضرب مثلا للرجل يصدق عزمه على الشئ ولا
ينثنى عنه حتى يناله واصله ما اخبرنى ابو احمد عن نفطويه عن احمد بن يحيى عن ابن الاعرابى قال كان
ابو شمال الاسدى متهما فى دينه فضلت ناقته فحلف لا يصلى او يردها الله فاصابها وقد علق

رمامها بشجرة فقال علم الله انها صرتي يقول اصرت على يميني فردها الله فضرب به المثل وقال الشاعر
تخذ الفرار اخا وايقن انه صرى عزم من ابي شمال **قولهم** صدقني
سن بكره متعد الى مفعولين يضرب مثلا للرجل يكذب صاحبه في الامر فيدل بعض احواله على
الصدق واصله ان رجلا ساوم رجلا ببعير وسال عن سنه فاخبره انه بكر ففر عنه فوجده هرما
فقال صدقني سن بكره والبكر الفتي من الابل بمنزلة الفتي من الناس والجمع ابكار والانثى بكرة
والجمع بكرات **قولهم** صدرك اوسع لسرك ومعناه لا تفشه الى احد فانك اولى
بتركه افشايه وان ضاق عنه صدرك فصدر غيرك اضيق قال الشاعر
اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه فصدر الذي يستودع السر اضيق **قولهم**
الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء وان خاطب به مذكرا لان الامثال تحكى ومعنى ذلك ان المثل
يتمثل به اول مرة ولا يغير عن صيغته في ساير الاحوال ويضرب هذا مثلا للرجل يضيع الامر ثم يريد
استدراكه واصله ان عمرو بن عمرو بن عدس تزوج بنت عمه دختنوس بنت لقيط بن زرارة بعد ما
اسن وكان اكثر قومه مالا ففركته فتزوجها فتى ذو شباب وجمال من ال زرارة ثم غزتهم بنو بكر بن وائل
فنبهت زوجها فقالت الغارة فجعل يقول الغارة الغارة ويضرط حتى مات واغاروا فاخذوها سبية فادركهم
الحي وعمرو بن عمرو في السرعان فقتل منهم ثلاثة واستنقذها فقال اي حليليك وجدت خيرا
أ ألعظيم فيشلة وايرا ام الشديد للعداة ضيرا ام الذي ساق العدو سيرا فتزوجت
منهم شابا مملقا فمرت بها ابل عمرو كانها الليل فقالت لخادمتها قولي له ليسقنا من اللبن فاتته فقال
لها قولي لها الصيف ضيعت اللبن فضربت يدها على كتف زوجها فقالت هذا ومذقة خير فذهبت
كلمتاهما مثلا **قولهم** صيدك ان لم تحرمه وصيدك لا تحرمه وصيدك فلا تحرمه
كل ذلك روي يضرب مثلا للرجل يحث على انتهاز الفرصة عند الامكان ومن جيد ما قيل في هذا
المثل قول المحربن جابر العجلي لابنه يا بني اياك والسأمة في طلب الامور فيقذفك الرجا خلف عقابها
قولهم صفقة لم يشهدها حاطب يضرب مثلا للامر تغيب عنه البصيرة فيجري على غير
وجهه واصله ان بعض اهل حاطب بن ابي بلتعة باع بيعة غبن فيها فقيل لو كان
حاطب حاضرها **قولهم** الصدق ينبي عنك لا الوعيد يضرب مثلا للرجل يتهدد
ولا يقدم ويقولون ان صدق الفتى ينبي عنك المكروه لا التهدد ولا يبعد وهو من نبا ينبو وهو غير
مهموز **قولهم** صمي صمام وقولهم صمي ابنة الجبل يضرب مثلا للداهية تقع فتستفضع
قالوا وابنة الجبل الصدى كانهم عنوا انه لا يسمع ذكرها واظن اصله ان رجلا قال لاخر ان بني فلان

اصابتهم داهية فردلها الصدى فقال صمى ابنة الجبل اى لا اسمع هذا الخبر ولا كانت هذه الحكاية فانث
ابنة الجبل على معنى الصيحة وقيل ابنة الجبل الحيه ويقال انها صمى صمام اى لا تجيبي الراقى ولذلك
قيل للداهية صمّا تشبيها بالحيّة الصما وقال ابو عبيده بنت الجبل الحصاة ويقولون صمت حصاة
بدم وذلك عند كثرة القتل اى كثر الدم حتى لو سقطت حصاة على الارض لم يسمع لها صوت
فجعلوا عدم صوتها صمما واما قولهم فى الدعا على الرجل اصم الله صداه فهو ما تسمعه فى الجبل
اذا انت صوّتّ فاجابك يريدون اهلكه الله لئن الصدى يجيب الحى فاذا هلك الرجل صم صداه
كانه لا يسمع شيئا فيجيب **قولهم** صار الرمى الى النزع اى عاد الامر الى ولى القوة والنزعه
واحدهم نازع وهو ها هنا الشديد النزع للوتر ويقولون ومعناه قام بالامر اهل الاناة والحلم واصل
الوزع الكف وفى حديث الحسن لابد للسلطان من وزعة اى كففة يمنعون الناس عنه **قولهم**
صكا ودرهماك لك واصله ان امراة كانت تؤاجر نفسها فاستاجرها رجل بدرهمين فلما واقعها
اعجبها فجعلت تقول لا افلح من اعجلك صكا ودرهماك لك فذهبت مثلا فى القبيح يحرض عليه و
يلتمس الاعراق فيه **قولهم** صحيفة المتلمس يضرب مثلا للشئ يغر ومن حديثه ان
عمرو بن المنذر بن امرء القيس وهو عم النعمان بن المنذر كان يرشح قابوس بن المنذر وهما هند بنت
الحرث بن عمرو الملك بعده فقدم عليه المتلمس وطرفه وجعلهما فى صحابة قابوس وكانا يركبان معه
للصيد فيركضان طول النهار فيتعبان وكان يشرب من الغد فيقفان على بابه فى الضباب فضجر طرفة فقال

فليت لنا مكان الملك عمرو   رغوثا حول قبتنا تدور   من الزمرات اسبل قادماها
فضرتها مركبة درور   لعمرك ان قابوس بن هند   ليخلط ملكه نوك كثير
لنا يوم وللكروان يوم   تطير البائسات ولا تطير   فاما يومهن فيوم سوء
تطاردهن بالحدب الصقور   واما يومنا فنظل ركبا   وقوفا ما نحل ولا نسير

فدخل عمرو بن المنذر ومع عمرو بن بشر بن مرثد بن عم طرفة الحمام فراه سمينا بادنا فقال له صدق
ابن عمك طرفة حيث يقول فيك   ولا خير فيه غير ان له غنى   وان له كشحا اذا قام اهضما
فقال له عمرو وان ما قال فيك شر فانشده   فليت لنا مكان الملك عمرو   فقال عمرو ولا اصدقك
عليه وقد صدقه ولكن خاف ان تدركه الرحم فينذره فمكث غير كثير ثم دعا بالمتلمس وطرفة وخاف
ان قتل طرفة ان يهجوه المتلمس لانهما كانا خليلين فقال لعلكما اشتقتما الى اهليكما فقالا نعم فكتب لهما
الى ابى المبادرة عامله على البحرين ان يقتلهما وذكر انه امر بحباهما فلما وردا الحيرة قال المتلمس تعلمن
يا طرفة ان ارتياح عمرو لى ذلك لامر مريب وان انطلاقى بصحيفة لا ادرى ما فيها لغرور وقيل

انه رای شیخا متبرزا یاکل تمرا ویقصع قملا فقال ما رایت شیخا اقذر منك ولا اجهل قال وما
رایت من جهلی ادخل طیبا واخرج خبیثا واقتل عدوا واجهل منی من یحمل حتفه بیده فانتبه المتلمس
ودفع الصحیفة الی غلام فقراها فقال له انت المتلمس قال نعم فقال النجا فقد امر الملك بقتلك فالقی
الصحیفة فی نهر الحیرة وقال   فالقیتها بالثنی من جنب کافر   کذلك اقنو کل قط مضلل
رضیت بها فی الماء حتی رایتها   یجول بها التیار فی کل جدول   وکا فوا سم نهر الحیرة ومضی
الی الشام وقال   امی شامیة اذ لا عراق لنا   قوما نودهم اذ قومنا شوس
آلیت حب العراق الدهر اکله   والحب یاکله فی القریة السوس   وابی طرفة ان یثنی عن وجهه
فمضی واوصل فقصد من الاکحلین فنزف حتی مات فقال المتلمس   من یبلغ الشعراء عن اخویهم
نباء تصدقهم بذاك الانفس   اودی الذی علق الصحیفة منهما   ونجا حذار حبایه المتلمس
القی صحیفته ونجا کوره   وجنا محمرة المناسم عرمس   وقیل صاحبها النعمان بن المنذر
وروو ان طرفة قال فی ذلك   ابا منذر کانت غرورا صحیفتی   ولم اعطکم فی الطوع مالی ولا عرضی
ابا منذر افنیت فاستبق بعضنا   حنانیك بعض الشر اهون من بعض

الامثال المضروبة فی التناهی والمبالغة الواقع فی اوائل اصولها الصاد

اصنع من سرفة وهی دویبة
مثل العدسة تنقب شجرا وتعمل فیه بیتا من عیدان مثل نسج العنکبوت مقوم الزوایا وتدخل
اطراف العیدان بعضها فی بعض وتجعل فیها بابا مربعا یقال ان الناس اخذوا عمل النواویس من
ذلك یقال سرفت الشجرة اذا اکلتها السرفة اصنع من النحل لما الهمها من النیقة فی عمل العسل اصنع من
تنوط وهو طایر یعمل بین عودین عشا کالقارورة تبیض فیه اصدق من قطاة لین صوتها حکایة
اسمها اصدق ظنا من المعی وهو الذی یظن الظن لا یخطی واصلی من لمعان النار ویوقدها واللوذعی
من لذع النار والاحوذی الجامع لما شذ من الامور وهو من قولهم حاز الشی والاحوذی الغالب للامور
من قول الله تعالی استحوذ علیهم الشیطان اصفی من ما المفاصل وهو الفصل بین الجبلین اصفی من جنا
النحل یعنی من العسل اصفی من لعاب الجراد من قول الاخطل   عقارا کعین الدیك صرفا کانه
لعاب جراد بالفلاة یطیر   اصرد من جراد لانها لا تری فی الشتاء القلة صبرها علی البرد   اصرد من عین
حربا وذلك لانها لا تدفا لقلة شعرها والصرد البرد اصرد من عین الحربا قالوا هو تصحیف للمثل الاول
وقیل الحربا تستقبل الشمس بعینها ابدا تستجلب الدفا اصرد من السهم والصرد ها هنا النفوذ قال الشاعر
فما بقیا علی ترکتمانی   ولکن خفتما صرد النبال   اصرد من خازق وهو الخازق النافذ یقال ذلك
للمتناهی الذی یخرق الورق من ثقافته وضبطه اصعب من رد الشخب فی الضرع من قول الشاعر

صاح



صاح ابصرت اوسمعت براع ردّ فی الضرع ماقری فی العلاب اصفر من ليلة[2] اصبر من ضاغط يعنی الجمل يضغط موضع ابطه وهو اصل كوكوته وهی ذلك يسير والمثل لسعد بن ابان بن عيينه بن حصن وقدم ليضرب عنقه فقيل له اصبر فقال أصبر من ذی ضاغط معرك الفی بوالی صدره للمبرك اصبر من عود بجنبيه خلب لعود المسن من الابل والخلبة الجروح يبند مل اعلاه وفی باطنه فساد والمثل لمحلم بن قيس بن اشتم وقد قدم ليضرب عنقه فقيل له اصبر فقال أصبر من عود بجنبيه خلب تداشر البطان فيه والحقب اصبر من ضب لما هو فيه من القشف واليبس اصبر من حمار لانه يحمل الحمل الثقيل على الدبر وليس فی الحيوان اصبر من الجمل والحمار اصرح من عرانی ستاره وهو رجل من عدوان كان له حمار اسود اجاز الناس عليه من مزدلفة الی منی اربعين سنة وهو اول من سن الدية مائة من الابل وقد مر حديثه فی كتاب الاوايل اصب من المتمنية وهی فريعه بنت همام ام الحجاج بن يوسف عشقت نصر بن حجاج فتی من بنی سليم وهی اذ ذاك تحت المغيرة بن شعبة فمر عمر بن الخطاب ذات ليلة فسمعها تقول الا سبيل الی خمر فاشربها ام هل سبيل الی نصر بن حجاج فسير عمر نصرا الی البصرة فنزل علی مجاشع بن مسعود فعشق امراته شميلة وعشقته فبلغ مجاشعا فاخرجه فنزل علی بعض المسلمين فمرض من حبها مرضا شديدا فتمثل به اهل البصرة فقالوا ادنف من المتمنی ولم يزل يتردد فی مرضه حتی مات وروی فی خبره غير ذلك وقد استقصيناه فی كتاب الاوايل اصغر من وضع وهو طاير صغير ويجمع علی وضعان وقد ذكرنا تفسير ما يشكل تفسيره وتركنا المشهور وما مر ذكره قبل تركناه انفا

الباب الخامس عشر فيما جاء من الامثال فی اوله ضاد

قولهم ضرب اخماس لاسداس يضرب مثلا فی المماكرة والخداع واصله فی اوراد الابل وهو ان يظهر الرجل ان ورد سدس وانما يريد الخمس وانشد ثعلب اذا اراد امرء مكرا اجنی عللا وظل يضرب اخماسا لاسداس قال وهولاء قوم كانوا فی ابل لابيهم عزابا فكانوا يقولون للربع الخمس وللخمس السدس فقال ابوهم انما تقولون هذا ارجعوا الی اهليكم فصارت مثلا فی كل مكر وانشد ابن الاعرابی وذلك ضرب اخماس اريدت لاسداس عسی ان لا تكونا ويقال للذی لا يعرف المكر والحيلة انه لا يعرف ضرب اخماس لاسداس وذلك اذا لم يكن له دهاء ومن لا يعرف المكر جدير ان يقع فيه قولهم ضرب فی جهازه يقال ذلك للرجل ينفر من الامر فيذهب عنه ذهاب من لا يرجع اليه والجهاز بفتح الجيم واصله فی البعير يسقط عن ظهره القتب فيقع من قوايمه فينفزع فيذهب فی الارض وقال بعضهم يقال ذلك للرجل يخرج عن المومه ويطرحها والاول اجود عندی وفی معناه ضرب فی قنبه قال ثعلب يقال ذلك للرجل يتباعد عن القوم ويهجرهم قولهم ضرب جروته علی الامر ای وطن نفسه عليه ولا

م الصدی ... فی مثل تفسيره اصر من جعل قالوا الصر ... هاهنا العطش يقال صار الجعل وعقر الكلب

ينبغي الانثناء عنه والجروة اسم من اسماء النفس وكذلك القرون والقرونة والحوبا والقتال بالتخفيف يقال اصحبت قرونته اي طاعته نفسه وانقادت له قال الشاعر فضربت جروتها وقلت لها اصبري وشددت في ضيق المقام ازاري **قولهم** ضح رويدا معناه ارفق بالامر وقد مضى تفسير رويدا وضح من الضحى وهو ارتفاع النهار واصل المثل في رعي الابل ضحى والضحى للابل بمنزلة الغداء للانسان **قولهم** ضغث على ابالة يضرب مثلا للرجل يحمل صاحبه المكروه ثم يزيده منه والابالة الحزمة من الحطب والضغث الحزمة التي فوقها يجعلها الحطاب لنفسه والجهرة والحزمة واحد قال الشاعر لي كل يوم من ذؤالة ضغث يزيد على ابالة والذؤالة الذيب واشتقاقه من الذولان وهو سرعة السير يقول لي كل يوم شر يزيد على الشر وكان يقع على غنمه **قولهم** ضل دريض نفقه يضرب مثلا للرجل يلتبس عليه القول وتعتاص الحجة عليه بعد ان كان قد هيأها في نفسه وخلط والدريض تصغير درص وهو ولد الفارة وهو اذا خرج من جحره لم يهتد اليه يقول ضللت الدار وكل شئ لم يزل عن مكانه تقول فيه ضللت واضللت الدرهم والشاة وما اشبه ذلك واصل الضلال الهلاك وفي القران الكريم أئذا ضللنا في الارض اي هلكنا وذهبنا **قولهم** ضرب غرائب الابل يضرب مثلا لشدة الظلم وغيره من انواع المكروه واصله في الابل ترد الحوض وليس لها رب فيضربها ارباب الابل الواردة ضربا شديدا ويذودونها ذيادا عنيفا **قولهم** الضجور تحلب العلبة يضرب مثلا للرجل المنوع اذا نيل منه الشئ والضجور الناقة التي لا تطيب نفسا على الحلب فهي ترغوا اذا حلبت يقول انها مع الضجر والتمنع تحلب العلبة اي ملء العلبة والعلبة قدح لهم تكون من جلد ونحوه قولهم مع الخواطي سهم صايب **قولهم** ضرح الشموس ناجز الضرح الرمح ضرحه اذا رمحه قال الراجز يضرح ما يضرح ما لا يضرح يضرب مثلا لسرعة المجازاة والناجز السريع يقال ناجز الوعد وتناجز القوم في الحرب اذا تسافكوا دماءهم كانهم اسرعوا فيها **قولهم** الضبع تاكل العظام ولا تعرف قدر استها يضرب مثلا للرجل يعمل العمل ولا يعرف ما في عاقبته من المضرة وذلك ان الضبع اذا اكلت العظام عسر عليها الخرأة ونحو هذا قول بعضهم ولا تحسد الكلب اكل العظام فعند الخرأة ما تحسده

الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقعة في اوائل اصولها الضاد واكثر ذلك مشهور وقد مر من قبل فنذكر المشكل اضيع من غمد بغير نصل من قول مسلم بن الوليد واني واسمعيل يوم فراقه لكالغمد يوم الروع فارقه النصل اضيع من دم سلاع هو رجل من عبد القيس قتل فطل دمه وقيل دم سلاع جبار والجبار الذي لا ارش فيه ومنه العجماء جبار اضل من موؤدة وهي الجارية تدفن حية واشتقاق ذلك من قولهم وأده اذا اثقله لانها تثقل بالتراب وفي القران الكريم ولا يؤده حفظهما

والفصل ۱۷

والضلال هاهنا من قول الله تعالى ءَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ وهو الهلاك اضل من ورل ومن ضب ومن
ولد اليربوع لانها اذا خرجت من جحرها لم تهتد اليه وسوء الهداية في الضب والورل والديك اضل
من يد في رحم قيل هي يد الجنين وقيل يد الناتج اضبط من ذرة ونملة لانهما يجران النواة وهي في الوزن
اضعافهما اضبط من عايشة بن غنم وهو رجل من بني عبشمس بن سعد وكان يسقى ابله يوما فانزل
اخاه في الركية ليمتحنه فازدحمت الابل فهوت بكرة في البير فاخذ بذنبها فصاح به اخوه يا اخي الموت
فقال ذلك الى ذنب البكرة ثم اجتذ بها فاخرجها اضوأ من ابن ذكا يعنون الصبح وذكا الشمس غير مصروفه

الباب السادس عشر فيما جاء من الامثال في اوله ط

قولهم طويته على بلالته يقال طويته على بلالته وعلى بلالته معناه احتملت اذاه واغضب على مكروهه
واصله ان اصحاب المواشي اذا استغنوا عن الاوطاب عند ذهاب الالبان طووها وهي مبتلة و
تركوها الى وقت الحاجة اليها فتضرب مثلا لاحتمالك اذية الرجل لبقية ودّ لك عنده او لما
تنتظر من مراجعته الى حسن الحال بينك وبينه ويقال ايضا طويت الرجل اذا تركت مودته وطويته
اذا مررت به ولم تسلم عليه قال الشاعر وانى اذا ساء الخليل طويته كطي اليماني ثم قل له نشري
قولهم الطعن يظأر يضرب مثلا للبخيل يعطي على الرهبة تقول اذا خاف ان تطعنه عطف
عليك فجاد بماله ومثله قول الشاعر والا تصل رحم عمرو بن مرثد بعلمك وصل الرحم عضب مجرب
ويظأر يعطف ومنه سميت الداية ظئرا **قولهم** طمح مرقمة قال الاصمعي مرقمة رجل وطمح
معناه افرط في الامر وجاوز فيه الحد ويقال طاح مرقمة ويجعل مثلا في الرجل يهلك وينقطع نسبه
واصله ان بني هلال وبني فزارة سافروا الى اسد بن مدرك الخثعمي فقال بنو اعامر اكلتم يا فزارة اير
الحمار قالوا اكلناه ولم نعرفه وحديث ذلك ان نفرا اصطحبوا فزاري وثعلبي وكلابي فصادوا حمارا فمضى
الفزاري في حاجة فطبخا واكلا وخبأ للفزاري جردان الحمار فلما رجع قالا خبأنا لك ما قيل يا كل
ولا يكاد يشبع وجعلا يضحكان ففطن فقال اكل شوا العير جوفان وجوفان الحمار جردانه ثم اخذ
السيف وقام اليهما وقال لتاكلانه والا قتلتكما وقال لاحدهما وكان اسمه مرقمة كل فابا فضربه فابان
راسه فقال للاخر طاح مرقمة فقال الفزاري وانت ان لم تلقمه اراد تلقم فلما ترك الالف القى الفتحة
على الميم كما قيل ويل ام الحيرة واي رجال بها اي بها فعيرت فزاره باكل الجردان فقال الكميت بن ثعلبه
وهم ثلاثه هذا اقدمهم ثم كميت بن معروف ثم كميت بن زيد وكلهم من بني اسد
نشدتك يا فزار وانت شيخ اذا خيرت تخطي في الخيار أصيحانية أدمت بسمن أحب اليك ام أير الحمار
بلا اير الحمار وخصيتاه احب الى فزارة من فزار والفزار من اولاد الضان فقال لكن منكم يا بني

هلال من نمير في حوضه نسقي ابله فلما رويت سلح فيه ومذره بخلاً بفضلة مايه فقال فيكم الشاعر

لقد جللت خزياً هلال بن عامر بني عامر طراً بسلحة ماذر فان لكم لا يذكر الفخر بعدها بني عامر انتم شرار المعاشر

فقضى اسد بن مدرك على الهلاليين **قولهم** طارت بهم العنقا يقال ذلك للقوم اذا هلكوا فلم يبق منهم احد والعنقا اسم لا مسمى له قال ابو نواس وما خبر الا كعنقا مغرب يصور في بسط الملوك وفي المثل وقلت

الا انما اوى وعنقاء مغرب وعرس واخوان الصفاء سواء **قولهم** طير الله لا طيرك والطير التطير والطير ايضاً القدر جمع طاير والمعنى هاهنا طير الله اوفق من طيرك اي قدره اوفق من تقديرك لنفسك قال الشاعر في نحوه تعلم انه لا طير الا على متطير وهو الثبور بلى شيء يعوض بشيء احاييناً وباطله كثير ونحوه قول الشاعر فما عاجلات الطير يدنين للفتى رشاداً ولا عن ريثهن مجيب ورب امور لا تضيرك ضيرة وللقلب في مخشاتهن وجيب وزعم ابو عبيده وحده ان الطير واحد وجمع فقال طير بمعنى طائر **قولهم** طال الابد على لبد ويروى طال الامد والامد الغاية والابد الدهر وقد ذكرنا اصل هذا المثل فيما تقدم **قولهم** الطريف خفيف والتليد بليد والمثل للقمان بن عاد وقد ذكرنا حديثه فيما تقدم ومعناه ان الذي تستجده من الاشيا احب اليك من الذي طال لبثه معك وقريب منه قول الناس لكل جديد لذة قال الحطيئة لكل جديد لذة غير انني وجدت جديد الموت غير لذيذ وقريب منه قول مسلم بن الوليد اني كثرت عليه في زيارته والشيء مستثقل جداً اذا كثرا قد رابني منه اني لا ازال ارى في عينه قصراً عني اذا نظرا

الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في

اوايل اصولها الطاء اطول من ظل الرمح من قول ابن الطثرية ويوم كظل الرمح قصر طوله دم الزق عنا واصطفاف المزاهر ويقال للفرط في الطول ظل نعامة والمنكر الضخم ظل الشيطان فاما لطيم الشيطان فالمكفوف اطول من طنب الخرقا ومن حبل الخرقا لان الخرقا لا تعرف مقادير الاطناب فتطولها واما قولهم اذا طلع السماك برد ماؤها وان لم يبرد اطول من الفلق يعنون الصبح اطول من السكاك ومن اللوح يعنون الهوى بين السما والارض اطول ذما من الضب والذما ما بين جروج الذبح الى خروج النفس والضب يذبح فيبقى ليلته مذبوحاً ثم يطرح في النار فيتحرك اطول ذماء من الافعى لانه يذبح فيبقى اياما يتحرك اطول ذماء من الحية لانه ربما قطع الثلث منه فيعيش ان سلم من الذر اطول ذماء من الخنفسا لانها تشدخ فتمشي اطول من فراسخ بر كعب من قول الشاعر ذهبت تمادياً طولاً وعرضاً كانك من فراسخ دير كعب اطول صحبة من الفرقدين من قول عمرو بن معدي كرب وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان اطول صحبة من ابني شمام وهما هضبتان قال الشاعر



وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا ابنى شمام اطول صحبة من نخلتى حلوان من قول مطيع بن اياس لجارية باعها ثم تتبعتها نفسه فقال وهو بحلوان اسعدانى يا نخلتى حلوان وابكيالى من ريب هذا الزمان واعلما ان ريبه لم يزل يفرق بين الحيوة والحيوان ولعمرى لو ذقتما الم الفرقة ابكا كما الذى ابكانى اسعدانى واعلما ان نحسا سوف يلقاكما فتفترقان كم رمتنى صروف هذا الليالى بفراق الاحباب والخلان غير انى لم تلق نفسى كما لاقيت من فرقة ابنة الدهقان وبرغمى اصبحت ليس تراها العينان واصبحت لا ترانى اطير من عقاب لانها تتغدى بالعراق وتتعشى باليمن اطير من حبارى لانها تصاد بظهر البصرة فتوجد فى حوصلتها الحبة الخضر غضة طرية وبينها وبين ذلك بلاد وبلاد اطيش من فراشة لانها تلقى نفسها فى النار اطيش من الذباب من قول الشاعر ولانت اطيش حين تغدو سادرا عشر الجنان من القدوح الاقرح يعنى الذباب اطفس من العفر وهو ذكر الخنازير اطيب نشرا من الروضة اطيب نشرا من الصوار والنشر الرايحة والصوار المسك اطمع من اشعب وهو اشعب بن خبير مولى عبد الله بن الزبير من اهل المدينة يكنى ابا العلا قتل عثمان وهو غلام وبقى الى ايام المهدى ومن طمعه انه كان يقول ما تنا جا اثنان الا وقع فى قلبى انهما يا مران لى بشئ وان كان الا على جنازة وقع فى نفسى ان الميت اوصى لى بشئ من ماله وقدم على يزيد بن حاتم مصر فرآه يسار بعض خدمه فانكب على يده يقبلها فقال ماله فقال رايتك تسار غلامك فعلمت انك تامر لى بشئ قال ما فعلت ولكنى افعل وامر له بصلة وراى طبقا يعمل فقال لصاحبه اقم حروفه فلعل من يشتريه يحمل لى فيه شيا وقال لى اللذ لانت اطيب لى امرأة ان تحشات عليها شبعت وان اكلت وجل جرادة اتخمت وجعل له جعل على ان يغنى سالم بن عبد الله قال فدخلت عليه فغنيته دعون الهوى ثم ارتمين قلوبنا باسهم اعداء وهن صديق فقال سالم مهلا مهلا فقلت له لا اسكت الا بذاك السندى فقال هو لك واسكت فاخذته وخرجت فقلت غنيته وطرب واعطانى هذا السندى وانما اعطانيه لاسكت واخذت الجعل منهم اطوع من ثواب من قول الشاعر وكنت لدهر لست اطيع انثى فصرت اليوم اطوع من ثواب

الباب السابع عشر فيما جاء من الامثال فى اوله ظا

قولهم الظلم مرتعه وخيم من قول الشاعر البغى يصرع اهله والظلم مرتعه وخيم واصل الظلم وضع الشئ فى غير موضعه قال ابن مقبل هرت الشقاشق ظلامون للجزر وظلمهم لها عرقبتهم اياها وانما حقها النحر والوخيم والوخم الثقيل المؤذى وخم وخامة ومنه التخمة واصله وخمة فقلبت الواو تا كما قيل تراث وهو من ورث وتهمة من وهم قولهم ظهر بحاجته معناه جعلها خلف ظهره ولم يلتفت اليها ويقولون لا تجعل حاجتى بظهر وفى القران الكريم وكان الكافر على ربه ظهيرا اى على اولياء ربه معينا

قولهم ظمء حمار يقولون لمن ولى عمره ولم يبق منه الا القليل ما بقى منه الا ظمء حمار
واقصر الاظماء ظمء الحمار لانه يرد فى كل يوم مرة

الامثال المضروبة فى التناهى و المبالغة الواقع فى اوايل اصولها الظاء

اظلم من حية لانها تجئ الى جحر غيرها وتغلبه وتدخله ومثل ذلك
قولهم اظلم من افعى قال الراجز وانت كالافعى التى لا تحتفر وتغتدى شاودة فتحتجر اظلم
من ورل وذلك مثل الحية اذا قصد جحرا خلاه له اهله وهربوا منه لخشونة بدنه اظلم من الذئب
واصله ان اعرابيا ربا ذيبا فلما شب عقر سخلة له فقال الاعرابي فرست شويهتى وفجعت طفلا
ونسوانا وانت لهم ربيب نشأت مع السخال وانت طفل فما ادراك ان اباك ذيب وقال غيره
اذا كان الطباع طباع سوء فليس بنافع ادب الاديب وقال الاخر وانت كذئب السوء لست بالف
ابا الذئب الا ان يجور ويظلما اظلم من التمساح وقد مر حديثه اظلم من الجلندى قالوا هو المذكور فى القران
الكريم وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا اظلم من فلحس وقد مر ذكره اظلم من ليل من الظلمة و
اظلم ايضا من ليل من الظلم اظمأ من حوت يزعمون انه لا يشرب الماء ابدا وقد ذكرناه ثم يقولون اروى من
حوت يعنون انه لا يفارق الماء

الباب الثامن عشر فيما جاء من الامثال فى اوله عين

قولهم عند النوى يكذبك الصادق يضرب مثلا للرجل يعرف بالصدق ثم يحتاج الى الكذب
واصله ان رجلا كان له عبد لم يكذب قط فبايعه رجل ليكذبنه فبيت العبد عنده فاطعمه
لحم حوار وسقاه لبنا حليبا فى سقاء حازر فلما اصبحوا تحملوا وقالوا للعبد الحق باهلك فلما توارى
العبد نزلوا فاتى العبد سيده فقال اطعمونى لحما لا غثا ولا سمينا وسقونى لبنا لا محضا ولا
حقينا وتركتهم ظعنوا فاستقلوا ولم ادر ساروا ابعد او حلوا وعند النوى يكذبك الصادق
فاخذ مولاه الخطر ومثل هذا حديث الغضبان بن القبعثرى وذكر للحجاج انه لم يكذب قط فاخذه
وحبسه ثم دعاه يوما فقال والله لتكذبن اليوم فقال له سمنت يا غضبان فقال القيد والرتعة و
الخفض والدعة وقلة التعتعة ومن يكن ضيف الامير يسمن قال او تحبنى قال او فوق خير من
حب قال لاحملنك على الادهم قال مثل الامير من حمل على الادهم والاشقر والكميت قال انه من حديد
قال لئن يكون حديدا خير من ان يكون بليدا النوى وجهة القوم يقال نويت اى قصدت والحازر
من اللبن الشديد الحموضة والنوى ايضا الدار ومنه قولهم نوت نواة اى قعدت داره والنوى النية
والنوى البعد ايضا يذكر ويونث **قولهم** عيل ما هو عائله قال ابو بكر بن دريد معناه
تغلب عليه اموره وغلبته ومنه قيل عيل صبره اى غلب والعول فى غير هذا الموضع الجور ومنه
قوله سبحانه وتعالى ذلك ادنى ان لا تعولوا والعول الزيادة فى قولهم عالت الفريضة عولا والعول مصدر



عال عيالة عولا فاما العيلة فالفقر عال يعيل فهو عايل اذا افتقر وفي القران العظيم ووجدك
عايلا فاغنى وعال يعيل ايضا اذا تبختر في مشيته قال وس عيال اصال وعيل ما هو عايله يعجب و
مجراه مجرى قولهم قاتله الله ما افصحه وما اشجعه واراد الدعا عليه فدعا على الفعل وقال ابو عبيدة
عيل ما عاله معناه اهلك اهلاكه **قولهم** عرفتني نسأها الله يضرب مثلا للرجل يراه
الرجل وهو يكرهه رؤيته اياه ونساها الله اخرها وابعدها قال ابن رعبة اذا ما انتسوا فوق الرماح اتتهم
عوائر نبل كالجراد نطيرها معناه اذا تباعدوا ويقال قعد منتسيا اي متباعدا وقولهم نساها الله
دعا عليها وليس كقولهم نسا الله في اجلك وانسا الله اجلك وزعموا ان المثل لبيهس وكان يلقب
نعامة لطول رجليه فرأته امراة ليلا في موضع لم يشته بيهس ان يعرف فيه فقالت لنعامة فقال بيهس
عرفتني نسأها الله وقيل اصله ان رجلا في الجاهلية كانت له فرس تعجبه وقد الفته والفها فبعثه
قومه طليعة فمر بروضة فاعجبته فنزل وخلع لجامها وخلاعنها فطلع عليه العدو وطلبوا الفرس
فسبقتهم ولم يقدروا عليها فتعجبوا من جودتها فقالوا ادعها حتى تاخذها وانت آمن فدعا فجاءت
فقال عرفتني نساها الله واذا كان اصل المثل هذا فهو دعا لها اي اخر الله اجلها **قولهم**
عير بجير بجرة نسي بجير خبره يضرب مثلا للرجل يعير صاحبه بما هو فيه وبجير تصغير ابجر من خماو الابجر
الذي نتا بطنه وقد بجر بجرا وبجرة لقب لرجل فعل بجير بجره هذا ينتو بطنه فقيل له ذلك ومنه
اخذ الليثي قوله لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم معناه لا تجمع بينهما و
قال عمر رضي الله عنه كفى بك عيبا ان يبدو لك من اخيك ما يغبا عليك من نفسك او تؤذي
جليسا بما فيك مثله **قولهم** العوان لا تعلم الخمرة يضرب مثلا للعالم بالامر المجرب له والعوان
الثيب وقيل العوان بنت الثلثين وقد عونت تعوينا والخمرة مثل الجلسة والركبة اي هي عالمة بالاختمار
فلا حاجة الى تعليمه **قولهم** عنز استتيست يضرب مثلا للرجل المهين يصير نبيلا
اي كان عنزا فصار تيسا ومثله قول الشاعر اعجبت ان ركب ابن حزم بغلة فركوبه ظهر المنابر اعجب
جعل ابن حزم حاجبين لبابه سبحان من جعل ابن حزم يحجب وقول الاخر اتذكر اذ لباسك جلد تيس
واذ نعلاك من جلد البعير فسبحان الذي اعطاك ملكا وعلمك الجلوس على السرير **قولهم** عود
يقلح وقولهم عود يعلم الغنج يضرب مثلا للمسن يؤدب والقلح صفرة تركب الاسنان يعني انه يحسن وينقي
والتقليح نزع القلح من الاسنان قلحتها اذا نزعت قلحها كما تقول قردتها اذا نزعت القردان عنها والغنج من
قولهم غنجت البعير اغنجها غنجا اذا رددت راسه اليك بالزمام لتعطفه والعود الناقة المسنة وقد عودت
تعويدا وفي معنى المثل قولهم وتروض عرسك بعدما هرمت ومن العناء رياضة الهرم

وقولــــــه الاعرابية افسا يخرقا ثوابي ويشتمني ابعد خمسين عند تبتغي ادبا **قولهم** عبد
صريخه امه يضرب مثلا للذليل يستعين بمثله والصريخ المغيث والمستغيث جميعا والمستصرخ
المستغيث والمصرخ المغيث يقال له صريخ اى مغيث وفى القران المجيد فلا صريخ لهم اى لا مغيث
لهم وانما سمى كل واحد من المغيث والمستغيث صريخا لان كل واحد منهما يصرخ بصاحبه هذا
بالدعاء وذلك بالاجابة **قولهم** العصا من العصية يضرب مثلا فى تشبيه الرجل بأبيه
واصل المثل العصيه من العصا فقلبت الالف يراد ان الشى الجليل يكون فى بدءه صغيرا كما قيل
القرم من الافيل والقرم الفحل من الابل والافيل الصغير منها والجمع الافال واصل المثل ان فلحسا كان
سيدا عزيزا يسال سهما فى الجيش وهو فى بيته فيعطاه ثم يسال لبعيره على ما ذكرنا قبل ثم نشأ ابن يقال
له زاهر سلك سبيله فى ذلك فقيل له العصى من العصية اى انت من ابيك **قولهم** العقوق
ثكل من لم يثكل وذلك ان الوالد اذا فقد بر الولد فكانه قد ثكله قولهم العود احمد وهو فى عجاز ابيات
لا اعرف ايها اسبق فمنها قول الشاعر فان كان منى ما كرهت فاننى اعود بما تهوين والعود احمد
وقال الاخر حربنا بنى شيبان قدما بفعلهم وعدنا بمثل البدء والعود احمد وقال الاخر
واحسن عمرو فى الذى كان بيننا وان عاد بالاحسان فالعود احمد وقال ابن المعتز خليلى قد طاب الشراب المبرد
وقد عدت بعد النسك والعود احمد **قولهم** عند الصباح يحمد القوم السرى وهو فى شعر الجميح
يقول فيه تسالنى عن بعلها اى فتى خب جبان واذا جاع بكى لا خطب القوم ولا القوم سقى
ولا ركاب القوم اذا ضاعت بغا كانه غرارة ملأى حثى لما رأى الرمل وقيزان الغضى بكى وقال هل ترون ما ارى
الييس للسير الطويل مقتضى قلت اعرى صاحبى الابلا عند الصباح يحمد القوم السرى وتنقضى عنهم غيابات الكرى
وهو مثل يضرب لما ينال بالمشقة ويوصل اليه بالتعب **قولهم** عودت كبده عادة فاصبر
لها وقولهم عادة السوء شر من المغرم ويعد المصراع الاول اغفر لجاهلها ورد سخالها يقول انك قد عودتها
عادة من البر فاصبر وادمها فانك ان نزعتها افسدت ما سلف منها وقد قيل وشديد عادة منتزعة
وقالت الاوائل العادة طبع ثان ما ازلتها كازالته وقريب منه قول الشاعر ولقد ضربنا فى البلاد فلم نجد
خلقا سواك الى المكارم ينسب فاصبر لعادتنا التى عودتنا او لا فارشدنا الى من نذهب وقالوا السوء شر من المغرم
ومعناه انك اذا عودت الرجل الشئ ثم منعته اياه صعب عليه ذلك كما يصعب المغرم **قولهم**
عادك بعد اودع قد مضى الكلام فى هذا المثل فى الباب الاول وغير قولهم عبد ملك عبدا
يضرب مثلا للشى يملكه من ليس له باهل فيعبث فيه **قولهم** عند جفينة الخبر اليقين
يضرب مثلا لمعرفة الخبر والسوال عنه اخبرنا ابو احمد عن ابى بكر بن دريد عن ابى حاتم عن ابى عبيدة

قال



قال كان اصل المثل ان بطنا من قضاعة حلفاً لبنى صرمة من بنى مرة بن عوف وكانوا نزولا فيهم وكان بطن
من جهينة اخر يقال لهم بنو اخميس بن عامر وهم الحرقة حلفا لبنى سهم بن مرة وكانوا نزولا فيهم وكان
فى بنى صرمة يهودى تاجر من اهل تيما يقال له جفينة بن ابى جمل وكان فى بنى سهم من مرة يهودى
يقال له عصير بن حتى وكانا تاجرين فى الخمر وكان اهل بيت من بنى غطفان يقال لهم بنو اجوشن
جيرانا لبنى صرمة وكان يتشام بهم فَفُقِدَ منهم رجل يقال له حصين وكان اخوه يسال عنه الناس
شرب يوما عند عصير بن حتى فقال عصير يسايل عن حصين كل ركب وعند جفينة الخبر اليقين
فحفظ اخوه ذلك فاتاه من الغد فقال نشدتك بدينك هل تعلم من اخى خبرا فقال لا ثم قال
لعمرك ماضلت ضلال بنو اجوشن حصاة بليل القيت وسط جندل فتركه فلما امسى جا فقتله وقال
عنت وقد كاد الظلام يجنني عصير بن حتى فى جوار بنى سهم فقيل لحصين بن الحمام وهو
بنى سهم قد قتل جارك فقال من قتله قيل ابن جوشن جار لبنى صرمة قال فان لهم جارا يهوديا
فاقتلوه فاتوا ابن ابى جمل فقتلوه فعمدت بنى صرمة الى ثلاثة نفر من بنى خميس بن عامر فقتلوهم فقال الحصين
قتلوا ثلاثة من جيرانهم السلاميين ففعلوا فقال لهم حصين قتلنا من جيرانكم مثل ما قتلتم من جيراننا
واجيراننا وجيرانكم فلير حلوا عنا فابوا فاقتتلوا فاعانت ثعلبة بن سعد بنى صرمة على بنى سهم وكانت
الفزاره مع بنى صرمة وذلك يوم دارة موضوع فقال الحصين بن الحمام فى ذلك ايا اخوينا من
ابينا وامنا ذروا مولَيينا من قضاعة يذهبا **قولهم** على هذا دار القمقم اى الى
اصل معنى الخبر واصله حيلة كان يعملها العرافون والكهان اذا سرق شئ جاؤا بقمقم واحتالوا
دار وهو ضرب من السحر لا حقيقة له ونحوه قول النبى صلى الله عليه وسلم حولها ندندن **قولهم**
الخبير بها سقطت يقول انك سالت عن الامر خبيرا به والخبير العالم والخبر العلم والخبرة التجربة لئن
يقع معها وفى القران الكريم ولا ينبئك مثل خبير وقوله تعالى فاسال به خبيرا والسقوط هاهنا
المصادفة ومثله قولهم سقط العشاء به على سرحان اى صادف به السرحان **قولهم**
بغير انواط يضرب مثلا لادعاء الرجل ما لا يحسنه والعاطى المتناول عطوته اعطوه تناولته به و
الشى بالشئ علقته عليه **قولهم** عش ولا تغتر يضرب مثلا للاحتياط والاخذ بالثقة
امور واصله ان رجلا اراد يغير بابله عند الكيل وهى فى عشب فتركه ان يعشيها منه واتكل
عشب ظن انه يجده فى طريقه فقيل له عشها من هذا ولا تغتر بالغايب فلعله يفوتك وجاء رجل
ابن عباس فقال كما لا ينفع مع الكفر حسنة فكذا لا يضر مع الايمان ذنب فقال له ابن عباس عش ولا
اى لا تغتر بهذه الشبهة واعمل فان الايمان قول وعمل ومن امثالهم فى الاحتياط **قولهم**

حفظ ما في الوعاء شد الوكا وقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم اعقلها وتوكل والوكا الخيط الذي يشد به راس القربة والجراب **قولهم** عند النطاح يغلب الكبش الاجم يضرب مثلا للرجل يمارس الامور بغير عدة فيخيب والاجم الذي لا قرن له وقد ذكرناه **قولهم** عمك خرجك يقال ذلك للمتكل على غيره واصله ان رجلا اراد السفر مع عمه فقال لاهله اتخذوا لي طعاما واجعلوه في خرج اصيب منه اذا احتجت فقالوا عمك خرجك اي تكل عليه في مطعمك وجمع الخرج خرجة كما يقال دب ودببة واخراج كما تقول قفل واقفال **قولهم** عرض سابري اي عرض ليس بالمحكم والسابري جنس من الثياب رقيق ينسب الى سابور اراد انه يعرض عرضا ضعيفا لين الرقيق من الثياب ليس كصفيقها في القوة **قولهم** افعل ذلك على ما خيلت اي على ما اردت و اوهمت والتانيث على معنى الخلة والخصلة والخال واصله في السحاب المخيل لانها ماطرة والخال السحاب اذا كان كذلك وتخيلت فيه خيرا وغيره توهمته **قولهم** عثرت على الغزل باخرة فلم تدع بنجد قردة يضرب مثلا في التفريط مع الامكان ثم الطلب مع الفوت واصله في المراة تدع الغزل وهي تجد ما تغزله من القطن والكتان حتى اذا فاتها ذلك تبتعث القرد في القمامات فتلتقطه وتغزله والقرد ما تمعط من الابل والغنم من الصوف والوبر والشعر من غير جز الواحدة قردة والخامس اخره مفتوحة اي اخيرا وبعته بيعا باخرة مكسور الخاء اي بتاخير وهذا مثل قول العامة نعوذ بالله من الكسلان اذا نشط **قولهم** عدوك اذ انت ربع يضرب مثلا للرجل يومر بالاجتهاد في الامر واصله ان رجلا سابق محله فقال له عدوك اذا انت ربع اي عد كما كنت تعدو في شبابك ونحوه قول جرير

تكلفني معيشة ال زيد ... ومن لي بالمرفق والصنابا
وقالت لا تضم كضم زيد ... وما ضمي وليس معي شبابي

والربع ما ينتج في الربيع وقد ذكرناها كذا قالوا في معنى المثل والصحيح ان معناه عد الى ما تعودته قديما **قولهم** عاد في حافرته وقد ذكرناه في الباب العاشر عند قوله رجع في فرواه **قولهم** عادت لعترتها لميس يضرب مثلا لمن يرجع الى خلق كان قد تركه والعتر الاصل ولميس اسم امرة وقالوا العتر لغة في العطر والعتر ايضا العويد الذي في نصاب المسحاة يعتمد عليه العامل بها ومن ثم سمي اقارب الرجل عترته لانه يعتمدهم عليه والعتر ايضا ذبيحة كانوا يذبحونها لاصنامهم في الجاهلية و العتر بالفتح ذبحها **قولهم** عرف حميق جمله يضرب مثلا للرجل يانس بالرجل حتى يجترئ عليه وحميق اسم رجل **قولهم** العزيمة حزم والعزم القطع على الامر بعد الروية فيه ولهذا لا يوصف الله عز وجل بالعزم كما لا يوصف بالروية تقول اذا رايت صوابا فلا تتردد ولكن امض عليه فان ذلك هو الحزم قال الشاعر

اذا كنت ذا راي فكن ذا عزيمة ... فان فساد الراي ان تترددا

ونحو هذا قول زهير وأراك تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري **قولهم**
عسى الغوير ابؤسا قال بعضهم يضرب مثلا للرجل يخبر بالشي فيتهم فيه والغوير تصغير غار وقيل
عسى في هذا الموضع تعمل عمل كان والصحيح انه على اضمار اي عسى الغوير ان يكون ابؤسا واصله
ان قوما حذروا عدوا لهم فاستكنوا منه في غار فقال بعضهم عسى الغوير ابؤسا يقول لعل البلا
يجي من قبل الغار فكان كذلك احتال العدو حتى دخل عليهم من وهي كان في قفا الغار فاسرهم
وقال اخرون المثل لعمر بن الخطاب واصله ان رجلا وجد منبوذا غلاما فقال له عمر عسى الغوير ابؤسا
اي عسى انك صاحبه فشهد له بالصلاح والستر فقال زنيم فيكون ولاؤه لك والابؤس جمع
باس مثل فليس وافلس وكلب واكلب والصحيح ان عمر تمثل به والمثل قديم **قولهم**
عرض ثوب الملبس يضرب مثلا للرجل يبعد في الانتساب وهو مثل قولهم اعرضت الفرقة وقد
ذكرناه في الباب الاول **قولهم** عصا الجبان اطول وذلك ان الجبان يرى طول العصا
ارهب لعدوه وابعد لمن اذاه اذا قاومه يضرب مثلا لمن يرهب ويتهدد وليس عنده نكير ولما
كان يوم باليمامة راى خالد بن الوليد اهلها اخرجوا الى المسلمين وقد جردوا سيوفهم قبل
الدنو اليهم فقال لاصحابه ابشروا فان ابراز السلاح قبل اللقا فشل فسمعها مجاعة بن مرارة الحنفي
وكان موثقا عنده فقال كلا ايها الامير ولكنها الهندوانية وهذه غداة باردة فخشوا ان تحطمها فابرزوها
للشمس لتلين متونها فلما تدانا القوم قالوا انا نعتذر اليك يا خالد وفكروا امثل كلام مجاعة وقاتلوا
قتالا شديدا لم ير مثله **قولهم** على اهلها دلت براقش يضرب مثلا للرجل يرجع اصلا
بافساده وبراقش اسم كلبة نبحت جيشا كانوا قصدوا اهلها فخفي عليهم مكانهم فلما نبحتهم عرفوهم
فعطفوا عليهم فاجتاحوهم فقالت العرب اشأم من براقش طاير يتلون في اليوم الوانا فيقال للرجل
الكثير التلون ابو براقش قال الشاعر ان يغدروا ويفجروا ويبخلوا لم يحفلوا و
غدوا عليك مرجلين كانهم لم يفعلوا كابي براقش كل يوم لونه يتخيل **قولهم**
عير عاره وتده وهو في معنى المثل الاول يقال اهلكه وتده وذهب به والحمار اذا شد حبله في وتد
كان احرى ان يكون محفوظا في هذا العير الا ضاعه من قبل وتده ولا اعرف ما قصته ويقال ما
ادري اي الجراد عاره اي اهلكه ويضرب مثلا للجاني على نفسه ببعض اهله **قولهم**
عش رجبا تر عجبا يضرب مثلا في تحول الدهر وتقلبه واتيانه كل يوم بما يتعجب منه ومثله قولهم
يريك يوم برايه اي يظهر لك ما لم تره قبله وفي عجز بيت كل من عاش يرى ما لم يره وقال طفيل الغنوي
نبئت ان ابا شتيم يدعي مهما يعش يسمع ما لم يسمع ورجبا يجوز ان يكون من التراخي وهو البعد اي

عش طويلا ويجوز ان يكون من رخا العيش اى عش فى رخا تتمكن معه من تخبر الاخبار وتعرفها
ليث الشقى شغله بنفسه **قولهم** عبد وخلى يضرب مثلا للرجل اللئيم يفوض اليه الامر
فيعبث فيه وذكروا ان نصيبا مدح بعض الامويين مدحا اعجبه فامر بادخاله بيت المال لياخذ
مايريد فاخذ شيا قليلا فقيل له فى ذلك فقال خشيت ان يصدق فى المثل فيقال عبد وخلى
تصغير خلي وهو فى النبات الرطب ويقولون فى مثالهم عبدا وسل فى سومه وعبدا رسل فى يديه
وذلك اذا وثقت به ففوضت اليه فاساء وافسد ورى وخلى فى يديه والاول رواية المبرد
قولهم عثيثة تقرم جلدا املسا يضرب مثلا للرجل المهين يقع فى الرجل الشريف وتمثل به الاحنف
اخبرنا ابو احمد عن ابن الانبارى عن ثعلب عن ابن الاعرابى انه ذكر الاحنف عند حارثة بن بدر الغدانى
فطعن فيه فاتصل بالاحنف فقال عثيثة تقرم جلدا املسا قال ابو هلال العثيثة تصغير عثة
وهى دابة صغيرة تقع فى الجلد فتفسده والقرم الخرو ومثله قول على بن الجهم بلاء ليس يعدله بلاء
عداوة غير ذى حسب ودين يبيحك منه عرضا لم يصنه ويرتع منك فى عرض مصون **قولهم**
عدا القارض فحزر يضرب مثلا للامر يشتد حتى يبلغ اقصى الشدة وهو مثل قولهم بلغ الحزام الطبيين
والقارض اللبن الذى يحذى اللسان والحازر المتناهى فى الحموضة **قولهم** العير اوقى لدمه
اى انه اشد ابقاء على نفسه من غيره والعير الحمار الذكر والفرس تقول فى قريب من هذا المعنى
المجنون اعرف بشان نفسه من العاقل بشؤون الناس وقريب منه قول الشاعر
وكل امرء فى شانه ثاقب العقل **قولهم** عركته بجنبى يقال عركت كلامه بجنبى
اذا تحملته واغضيت عنه قال الشاعر ومظلمة منى بجنبى عركتها ومثله طويت عليه كشحى و
غمضت عليه عينى قال الشاعر ومن لا يغمض عينه عن صديقه وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب
ومن يتتبع جاهدا كل عثرة يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب **قولهم** العبد من لا عبد له يراد ان من
لم يكن له عبد يكفيه اموره امتهن نفسه والمهنة انما تكون للعبد **قولهم** عن ظهرها
تحل وقرا يضرب مثلا للرجل يسعى فى مصلحة نفسه وفى القرآن الكريم فالحاملات وقرا والوقر بالفتح
الثقل فى الاذن وفى القرآن العظيم فى اذانهم وقر **قولهم** العنوق بعد النوق قال الاصمعى
يراد به الامر الصغير بعد العظيم قال ابو هلال والصحيح ان معناه بعد الحال الجليلة صغرا ركم وهو مثل
قولهم الحور بعد الكور وكذلك يقال ابعد النوق العنوق فاذا ارادوا خلاف ذلك قالوا ابعد
العنوق النوق **قولهم** عودى الى مباركك يعنى ارجعى الى امرك الاول اخبرنا ابو القسم بن
شيران وابو احمد قالا ثنا الجوهرى عن ابى زيد عن رجاء بن سلمة عن عبد الرحمن بن عبد الله



عن ابيه

عن ابيه قال قال ابو سفين لما بويع عثمان كان هذا الامر في تيم وَاَنّٰى لِتَيم هذا الامر ثم صار الى عدي
فاتقد وابعد ثم رجعت الابل الى مباركها فاستقر الامر قراره فتلقفوها تلقف الكرة **قولهم**
عصبه عصب السلمة قد ذكرناه في الباب الاول **قولهم** العاشية تهيج الآبية والمثل
لزيد بن رويم واصله ان سليك بن سلكة خرج للغارة فمر ببيت يزيد بن رويم وهو منفرد عن الحي
فدخله من ورائه فتمكن فيه وراح بن يزيد ابله فقال له يزيد هلا عشيتها ساعة من الليل فقال
انها ابت العشا فقال يزيد العاشية تهيج الآبية يعني ان التى تابي منها الرعي اذا رات ما يرعا
رعت معه وهو قريب من قولهم تطعم تطعم فنفض يزيد ثوبه في وجها فرجعت الى مرتعها ومضى في
اثرها ومعه سليك حتى اذا جلس بجذائها ضربه سليك ضربة ابان بها راسه واطردها وقال ـــــ

وعاشيةٍ رجٍّ بطانٍ ذعرتها   بصوت قتيلٍ وسطها يتسيّف   كان عليه لون بردٍ محبّرٍ
اذا ما اتاه صارخٌ متلهف   وباتوا يظنون الظنون وصحبتي   اذا ما علوا نشزًا اهلوا واوجفوا
وما نلتها حتى تصعلكت خفية   وكدت لاسباب المنية اعرفُ   وحتى رايت الجوع بالصيف ضرني
اذا قمت يغشاني ظلال فاسدف   **قولهم** عنية تشفي الجرب يضرب مثلا للرجل يستشفي

برايه وعقله والعنية قطران واخلاط تجمع ويهنا بها الابل الجربا فتستشفي بها **قولهم**
عَقرًا حَلقًا ويروى عقرا حلقا الالف فيهما الف التانيث وهما اسمان لذاتين وقيل عقرا معناه
اصابها عقر في بدنها وحلقا اصابها وجع في حلقها اراد واحلقت حلقا وعقرت عقرا على مذهب
الدعا عليهم من قولهم حلقت الرجل اذا اصبت حلقه فاوجعته ويقال عقرا وحلقا عند الامر
تتعجب منه وهو على مذهب قولهم قاتله الله ما اعلمه ولعنه الله ما اشجعه **قولهم**
عقدة بانشوطة اى عقدة عقدا غير محكم وذلك ان الانشوطة يسهل حلّها يقال نشطته تنشيطا
اذا عقدته بانشوطة وانشطته انشاطا اذا حللته واذا عقدته عقدا محكما قيل اربّ عقده
وهو مؤربّ ومنه يقال استارب غضبه اذا استحكم واشتد **قولهم** عوفٌ تزنّا في
البيت هو عوف الاصم تزنا تضيق عليه قال الشاعر يا ربّ ان الحرث بن جبله زنّا على ابيه ثم قتله
الزنا الضيق والحبس وفي الحديث لا يصل احدكم وهو زنا اى مضيق عليه من البول مدافع له
ومن حديثه ان جارية من خثعم ابصرت بعكاظ حارثة بن سليط بن الحرث بن يربوع بن حنظلة
بن مالك فاعجبها حسنه وهيئته فتلطفت حتى وقع عليها ثم قالت انك اتيتني على طهر
ولعلي علق منك ولدا فموعدك فصاله   فوافا عكاظ بعد ثلاث سنين فوجدها قد ولدت
غلاما وكانت امها تلومها فيما اتت به من الزنا فلما راته قالت بمثل حارثة فلتزن الزانية سرًّا

اوعلانية ودفعت الغلام اليه فسماه عوفا فكبر وساد قومه ثم صار بين بنى مالك بن حنظلة وبين بنى يربوع مقاتلة فقالوا ادخلوا عوفا البيت لا يفسد عليكم فظفر بنو مالك فنادى مناد اين عوف فقالت امرأة عوف تزنا فى البيت فسمعها عوف فخرج وضرب خطم فرس الرئيس بالسيف وهى مربوطة فقطع الرسن وجال فى الناس فجعلوا يقولون جُرجوه جرجوه فقال متمم بن نويرة وفى يوم جُرجوه

حبسنا دماء نا بعقر الصفايا والجواد المربب

يقال جهجهت بالسبع وهجهجت به اذا زجرته وقلت هيج هيج قال ذو الرمة

ينجوا اذا قال حاديها الهاهيج

فاذا حكوا ضاعفوا فقالوا هجهج كما يقولون ولولت المراة اذا اكثرت من قولها الويل واما الجهجهة فهى من صياح الابطال فى الحرب يقال جهجهوا فاحملوا **قولهم** علقت معالقها وصرّ الجندب يضرب مثلا للشئ يثبت ويتوكد امره وللرجل يجب حقه ويلزم ذمامه قالوا واصله ان امرأ من العرب خطب الى قوم فتاة لهم وكانت سودا ذميمة فاجلسوا مكانها امراة جميلة فاعجبته فتزوجها فلما دخلت عليه راى قبحا ودمامة وسوادا فقال ويلكِ من انتِ قالت زوجتك فلانة بنت فلان وقال ما انت بالتى رايت قالت علقت معالقها وصر الجندب قال الحقى باهلك فانت طالق **قولهم** عطر وريح عمرو يضرب مثلا فى اجتماع نوعين من المحبوب فى حال لا ينتفع معه بهما واصله فيما روى بعض العلما ان عمرا ذا الكلب الهذلى كان عشيقا لام جليحة امراة من قيس فاتاها ليلة فنذر به قومها فهرب فاتبعوه فمر حتى رفعت له نار فاتاها فوجد عندها رجلا فساله طعاما فدفع اليه تمرات فقال تمرات تقتهما عربات من نسا خفرات ومضى ودخل غارا فجاء القوم يقصون اثره حتى اتوا الغار فقالوا اخرج الينا قال فلم دخلته اذا فقالوا للغلام الهم ادخل فاقتله وانت حر فقال عمرو للغلام ويحك وما ينفعك ان تعتق بعد ان تموت فدخل فقتله عمرو وقال معى اربعة اسهم كانيا بام جليحة هى لاربعة منكم فقتل منهم اربعة فنقبوا عليه من وراء الغار فقتلوه واتوا بثيابه ام جليحة فوقعت عليها تصرخ وتقول عطر وريح عمرو ثم قالت والله لئن قتلتموه لما وجدتم غايته وافية ولا جرته جافية ولرب صب عنكم قد اغترشه وثدى قد افترشه ومال قد افترشه وانشأت تقول

كل امرئ بطول العيش مكذوب وكل من غالب الايام مغلوب

وكل حى وان طالت سلامته يوما طريقهم للشر دعبوب

ابلغ هذيلا وابلغ من يبلغها عنى رسولا وبعض القول تكذيب

فان ذا الكلب عمرا خيرهم نسبا ببطن بطنان يعوى حوله الذيب

التارك القرن تحت النقع منجدلا كانه من دم الاجواف مخضوب

والطاعن الطعنة النجلاء يتبعها متعنجر من نجيع الجوف اسكوب

والمخرج الكاعب الحسناء مذعنة فى السبى ينفح من اردانها الطيب

تمشى النسور اليه وهى لاهية مشى العذارى عليهن الجلابيب

فلن تروا امثل عمرو ما مشت قدم

وما



وما استحنت الى اعطانها النيب **قولهم** عز بفقره يضرب مثلا للرجل يشكو الفقر الى البخيل وانشدوا في معناه

متى الق مثغورا على سوء ثغره ... اضع فوق ما ابقى الرياح مبردا

والمثغور المكسور الثغر هكذا قرأته على ابي احمد ورواه غيره عز فقره بفيه لعله يلهيه يضرب مثلا للفقير الذي ينفق عليه وهو يتمادى في الشر **قولهم** عنز بها كل داء يضرب مثلا للكثير العيوب **قولهم** علم السيل الدرج يضرب مثلا للذي يأتي الامر على عهد وقد مر في باب الذال **قولهم** عذرت القردان فما بال الحلم والحلم في هذا صغار القردان واحدها حلمة وهي في معنى قولهم استنت الفصال حتى القرعى وقد مر فيما تقدم

الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في اوايل اصولها العين اعز من بيض الانوق والانوق الرخمة تبيض في اعالي الجبال فلا يوصل الى بيضها اعز من الابلق العقوق والعقوق الفرس الحامل والابلق صفة للذكر ولا يجوز ان يكون حاملا فجعلوا ما لا يكون مثلا في العز والعز هاهنا القلة يقال شيء عزيز اي قليل وهو كقولك اعز من الفحل الحامل ومثله قولهم وقعوا في سلا جمل والسلا يكون للناقة وزعموا ان رجلا قال لمعاوية

طلب الابلق العقوق فلما ... لم يجده اراد بيض الانوق

اعز من الغراب الاعصم وهذا ايضا لا يكون وذلك ان العصم بياض يكون في مؤخر رجل الوعل والغراب لا يكون كذلك وفي الحديث ان عائشة رضي الله عنها في النساء كالغراب الاعصم اعز من قنوع مثل مولد قال الشاعر

وكنت اعز عزا من قنوع ... يعوضه عن مطالبة الملول

فصرت اذل من معنى دقيق ... به فقر الى ذهن جليل

اعز من كليب وائل وقد مضى ذكره اعز من مروان القرظ وهو مروان بن زنباع العبسي كان يحمي منابت القرظ فلا يجتنيه احد وقيل كان يغزو اليمن وهو منابت القرظ وقد مر هذا على المنذر بن ماء السماء فقال له ما تقول في عبس قال رمح حديد ان لا تطعن به يطعنك قال ما تقول في فزارة قال وادي يحمي ويمنع قال فما تقول في مرة قال لا تجرجر بوادي عوف قال فما تقول في اشجع قال ليسوا بداعيك ولا بمجيبيك قال فما تقول في عبد الله بن غطفان قال صقور لا تصيد قال فما تقول في ثعلبة بن سعد قال اصوات ولا انيس اعز من الزبا وقد مضى ذكرها اعز من حليمة وقد مضى ذكرها اعز من ام قرفة وهي امراة من بني فزارة وكانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يعلق في بيتها خمسون سيفا لخمسين رجلا كلهم لها محرم اعدى من ظليم وهو ذكر النعام وذلك انه اذا عدا مد جناحيه فصار بين العدو والطيران اعدى من الحية من العدوان اعدى من الذيب كذلك من العداوة ومن العدو اعدى من العقرب من العداء ومن العداوة اعدى من الجرب ومن الثوباء من العدوى اعدى من الشنفرى من العدو ومن حديثه انه خرج مع تابط شرا وعمرو بن براق فاغاروا على بجيلة فوجدوا

فوجدوا لهم رصدا على الماء فقالوا ان قلبك يجب فقال والله ما يجب ولا كان وجابا فورد الشنفرى
فتركوه حتى شرب ورجع وذهب بن براق وشرب فقال تابط شرا للشنفرى اذا وردت فانهم يأسروننى
فاهرب وكن فى اصل ذلك القرن فاذا سمعتنى اقول خذوا فتعال فاطلقنى وقال لابن براق انى امرك
ان تستاسر للقوم فلا تنأ عنهم ولا تمكن من نفسك ثم ورد فشدوا عليه فاخذوه فقال لهم هلكم ان تيا
سرونى فى العداء ويستاسر لكم بن براق قالوا نعم قال يا بن براق تعرف ما بيننا وبين اهلك فاستاسر فاستاسر وما
فى الفداء وقال لا والله حتى اروض نفسى شوطا او شوطين فجعل يستن نحو الليل ويرجع حتى اذا راوه
قد اعيا ابتعوه ونادى تابط شرا خذوا خذوا فخالف الشنفرى الى تابط شرا فقطع وثاقه فقام وقال معشر
بجيلة والله لاعدون عدوا ينسيكم عدو بن براق ثم احضر وقال — ليلة صاحوا واغروا بى سراعهم
بالعيكتين لدا معد بن براق كانما حثحثوا حصا قوادمه او ام خشف بذى شث وطباق لاشى اسرع منى غير ذى عذر
او ذى جناح بجنب الريد خفاق اعدى من السليك من العدو ومن حديثه ان جيشا ارادوا قومه فارسلوا
فارسين طليعة فلقيا سليكا فتمايحاه فعدا يومه وليلته حتى اتى قومه ولم يقدروا عليه فانذرهم
فاكذبوه لبعد الغاية فقال — يكذبنى العمران عمرو بن جندب وعمرو بن سعد والمكذب اكذب
ثكلتكما ان لم اكن قد رايتها كراديس يهديها الى الحى موكب فوارس فيها الحوفزان وحوله كتايب من بكر متى يدع يركبوا
وجاوا حتى اغاروا اعق من ضب يريدون من ضبة فاسقطوا الهاء لكثرة الاستعمال وعقوقها
لانها تاكل اولادها وذلك انها اذا باضت حرست بيضها وقاتلت كل من ارادها من حية وورل فاذا
خرجت اولادها وتحركت ظنتها شيا يريد بيضها فوثبت عليها فقتلتها فلا ينجو منها الا الشريد اعق
من ذئبة لانها تكون مع الذيب يتعرضان بالانسان فاذا ادمى الانسان واحد منهما وثب الاخر عليه و
ترك الانسان لما به من شهوة الدم وانشدوا — فتى ليس لابن العم كالذيب ان راى بصاحبه يوما دما فهو اكله
وقال الاخر — وكنت كذيب السوء لما راى دما بصاحبه يوما احال على الدم ولهذا يقال الأم من
الذيب ويقولون اكرم من الاسد لانه يتجافا اذا شبع عما يمر به اعطش من ثعالة قيل هو الثعلب
وقيل بل هو رجل من بنى مجاشع خرج هو ونجيح بن عبد الله بن مجاشع فى مفازة فعطشا ولم يجدا
ماء فلقم كل واحد منهما فيشلة صاحبه وشرب بوله فتضاعف العطش عليهما فماتا فقال جرير
ما كان ينكر فى غرى مجاشع اكل الخزير ولا ارتضاع الفيشل اعطش من البقاقر وهى
الضفدع لانها اذا فارقت الماء ماتت اعطش من حوت من قول رؤبة كالحوت لا يرويه شئ يلهمه
يظل عطشان وفى البحر فمه وقد مر اعطش من النمل لانه يكون فى القفر لا يرى الماء ابدا اعذب
من ماء البارق وهو السحاب الذى يبرق والغادية السحابة التى تاتى بالغداة وماء المفاصل قد مر



ذكره

مر ذكره وما المحشرج الماء الذى يخرج على الحصى اعرض من الدهنا وهى ارض معروفة تقصر وتمد اعجل من نعجة فى حوض لانها اذا رأت الماء لم تنثن بزجر حتى ترده اعجل من معجل اسعد وقد مر ذكره اعبث من قرد لانه اذا راى انسانا يعمل شيا عمل مثله اعيث من جعار وهى الضبع وذلك انها اذا وقعت فى الغنم اكثرت الافساد والعيث الفساد وجعار بالكسر معدول من الجعر مثل قطام وحذام أعيا من باقل من العى خلاف البيان وكان رجلا من اياد اشترى ظبيا باحدى عشر درهما فسيل عن ذلك فمد يديه وادلع لسانه فشرد الظبى فقال حميد بن ثور اتانا ولما يعد سحبان وايل بيانا وعلما بالذى هو قايل فما زال عنه اللقم حتى كانه من العى لما ان تكلم باقل اعيا من يد فى رحم ليس صاحبها يتوقا ان تصيب يده شيا اعرى من الايم وهى الحية اعطى من عقرب يعنى انها تضرب كلما مرت عليه اعقد من ذنب الضب لان فيه عقدا كثيرة اعرب وايا من حاقن وهو ممسك البول والضارب ممسك الغايط ومنه قيل ضرب الصبى ليسمن اعمر من فراوة قالوا يعيش سبع مايه سنه اعمر من ضب قالوا يعيش الحسل مايه سنه ثم يسقط سنه فحينئذ يسمى ضبا وهذا من قول الاكاذيب اعمر من حية لانها لا تموت حتى تقتل زعموا انها تكبر ثم تصغر فلا تزال كذلك حتى تصاب وانشدوا داهية قد صغرت من الكبر ويروون قول الاخر اما لك عمر انما انت حية متى هى لم تقتل تعش اخر الدهر والفرس تقول العير يعيش ماتين والنسر ثلثمايه والحية لا تموت الا قتلا اعمر من نسر قالت العرب يعيش خمسمايه سنه وقد مضى ذكر ذلك قبل اعمر من معاذ وهو معاذ بن مسلم صحب بنى مروان وقد مر ذكره هو اعرف بمنبت القضيض والقضيض نبت يأمن منابت الكمأة اى هو عالم بموضع حاجته هو اعلم من اين كل لحم الكتف زعم الاصمعى انه يقال للضعيف الراى انه لا يحسن ياكل لحم الكتف اعجز من هلباجه وهو النؤوم الكسلان وقيل الثقيل الجافى اعجز من قتله الدخان وقيل اى فتى قتله الدخان واصله ان رجلا كان يطبخ قدرا فغشيه الدخان فلم ينج حتى مات فبكته باكية وقالت اى فتى قتله الدخان فقال لها قايل لو كان ذا حيلة تحول اى طلب الحيلة لنفسه ويجوز ان يكون تحول تنقل اعجب من ام ماطل سمعت عمى يقول لبعض اصحابه انك لاعجب من ام ماطل فقلت له ما قصة ام ماطل فقال عابت عثمان عليه السلام فى شئ فقال له عليه السلام ليس لك عندى الا الحسن الجميل وما جوابك الا الخشن الثقيل فقال لها عثمان ان مثلك مثل ام ماطل فركت زوجها فقتلت نفسها اعظم فى نفسه من مزيقيا وهو مزيقيا بن عمرو ملك من ملوك العرب كان يلبس كل يوم حلة ثم يمزقها فسمى مزيقيا

الباب التاسع عشر فيما جاء من الامثال فى اوله غين

قولهم غلبت جلتها حواشيها يضرب مثلا للقوم يصير عزيزهم ذليلا والجلة المسان من الابل والحواشى صغارها وبهذا قال الشاعر فى معناه اذا كان الزمان زمان عكل وتيم

فالسلام على الزمان زمانٌ صار فيه العز ذلا وصار الزج قدام السنان **قولهم** الغمرات
ثم ينجلين الغمرات الشدايد يقول اصبر فى الشدايد فانها تنجلى وتذهب ويبقى حسن اثرك فى الصبر
عليها وهو من قول الراجز الغمرات ثم ينجلين عنا وينزلن باخرين شدايد يتبعهن لين
ونحوه قول الاخر خفض الجاش واصبرن فالرزايا اذا توالت تولت وهذا قول النبى صلى الله
عليه وسلم اشتدى ازمة تنفرجى والازمة الضيق والشدة واصله من العض سنة ازوم عضوض و
قال الشاعر فى المعنى الاول لا تيأسن من انفراج شديدة قد تنجلى الغمرات وهى شدايد **قولهم** غثك
خيرٌ من سمين غيرك يضرب مثلا للقناعة بالقليل من خطك يقول وانك اذا قنعت به كان خيرا لك من
كثير غيرك يطمح اليه طرفك فتذل وتهون وتتعب وتنصب ومن امثالهم فى القناعة قول المرار بن منقذ
وان قراب البطن يكفيك ملأه ويكفيك سوآت الامور اجتنابها ومثل المثل قول بعضهم
لعمرك ما مال الفتى بذخيرة ولكن اخوان الصفا الذخاير قليلك جدوى من كثير معاشر
عليك اذا ما حالف الفتك المفاقر **قولهم** غادر وهيا لا يرقع يضرب مثلا للجناية التى
لا حيلة فيها اى فتق فتقا اعجز رتقه والوهى الخرق وقد ذكرناه وغادر واغدر ترك **قولهم**
غرثان فاربكوا له يضرب مثلا للرجل تكلمه وله شان يشغله عنك والغرثان الجايع والغرث الجوع و
اصله ان رجلا قدم من سفر وهو جايع فقيل له ليهنك الفارس وكان قد ولد له غلام فقال ما اصنع
به اكله ام اشربه فقالت امرأته غرثان فاربكوا له اى خلطوا له طعاما والربك الخلط والربيكة ضرب
من الطعام فلما اكل قال كيف الطلا وامه والطلا ولد الظبية فاستعاره لولده **قولهم**
غشمشم يغشى الشجر يضرب مثلا للرجل يركب راسه ولا يتقى شيا والغشمشم الكثير الغشم ولاجل هذا
وصف به الاسد ويقولون الدهر غشوم لانه يفسد ما يصلح ويأتى على كل شئ **قولهم**
الغيث مصلح ما حبل هكذا رواه الاصمعى ويقال ذلك لمن يكون فيه من الصلاح اكثر مما يكون فيه
من الفساد ويراد ان الغيث يهدم ويفسد ويضره ثم يعفى على ذلك ما يجئ من البركة والخصب
والتحبيل الافساد ورواه غيره عاد غيث على ما افسده ونحوه قول الشاعر اخ لى كايام الحيوة وداده
تلون الوانا على خطوبها اذا عبت منه خلة فهجرته تعرض منه خلة لا اعيبها **قولهم**
الغنى طويل الذيل مياس يراد به ان المال يظهر ولا يخفى وكذلك الفقر لا يكاد المرء يخفيه والمياس
الميال ماس فى مشيته اذا تمايل **قولهم** غل قمل يضرب مثلا لكل ما يبتلى به الانسان
ويلقى منه شدة واصله انهم كانوا يغلون الاسير بالقد فكان يقمل عند طول العهد فيلقى الاسير
منه جهدا **قولهم** غل يدا مطلقها يضرب مثلا للرجل ينعم على صاحبه نعمة يرتهنه بها



الامثال المضروبة في التناهي و المبالغة الواقع في اوايل

اصولها الغين اغرّ من الدبا والدبّا القرع واصله ان رجلا راه مطبوخا فحسبه شحما اغرّ من سراب معروف وقيل كالسراب يغر من رآه ويخلف من رجاه اغرّ من الاماني معروف اغر من ظبي مقمر لسيئ صيد الظبي في القمر اسرع لانه يعشى فيها وقيل لان الخشف يغير بالقمر يظنها نهارًا فلا يحترز فتاكله السباع اغوى من غوغا الجراد والغوغا الجراد نفسه اذا ماج بعضه في بعض قبل ان يطير فهي تسقط في الغدران والابار فيهلك وذلك غوها اغزل من عنكبوت ومن سرفة من الغزل معروف اغزل من فرعل من الغزل ولا اعرف ما غزل الفرعل وهو ولد الضبع اغدر من غدير قيل سمي الغدير غديرا لانه يغدر بصاحبه اي يجف بعد قليل وينضب ماؤه اغدر من كناة الغدر وهم بنو سعد بن تميم وكانوا يسمون الغدر كيسا وقال ـــــــ النمر بن تولب اذا كنت من سعد وامك منهم غريبا فلا يغررك خالك من سعد اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر ادنا من شبابهم المرد اغدر من قيس بن عاصم وذلك ان بعض التجار جاوره فاخذ متاعه وشرب خمره وجعل يقول ـــــــ وتاجر فاجر جاء الاله به كان لحيته اذناب اجمال وجبى صدقة بني منقر للنبي صلى الله عليه وسلم ثم بلغه موته فقسمها في قومه وقال ـــــــ الا ابلغا عني قريشا رسالة اذا ما اتتهم مذهبات الودايع حبوت بما صدقت في العام منقرا وآيست منها كل اطلس طامع اغدر من عتيبة بن الحرث وذلك ان انيس بن مرة بن مرداس السلمي نزل به في صرم من بني سليم فاخذ اموالها وربط رجالها حتى افتدوا اغلا فداء من حاجب بن زرارة ومن بسطام بن قيس وكان فدا كل واحد منهما اربعمائة بعير اغلم من سجاح وذلك انها جائت مسيلمة لتناظره في النبوة فزوجته نفسها بغير مهر والغلمة شهوة النكاح في الانسان والضبعة في الناقة والجفا في النعجة والحرام في الماعز والوداق في ذوات الحافر اغلم من تيس بني حمار قالوا انه قفط سبعين عنزا بعد ما فريت اوداجه فقفطو سفد سوا اغلم من ضيون وهو السنور

الباب العشرون فيما جاء من الامثال في اوله فاء

قولهم فاها لفيك معناه لك الخيبة واصله انه يريد لفيك الارض فاضمر كما قال الله ما ترك على ظهرها من دابة قال ـــــــ الشاعر فقلت له فاها لفيك فانها قلوص امرء قاريك ما انت حاذره قاريك من القرى ويريد انها مركب سوء تلقى منه ما تحذره ولم يكن ثم قلوص لكنه كقولهم جاؤا على بكرة ابيهم ونحوه قولهم فخر صريعا لليدين وللفم ومعناه كبه الله عز وجل لليدين وللفم ويقولون خر للمنخرين قولهم الفحل يحمي شوله معقولا يضرب مثلا للغيران الدافع عن حريمه ومعناه ان الحر يحمي عن حريمه على علات تمنعه والمعقول المشدود في العقال والشول الابل التي شالت البانها اي شلت يقال شال الشي اذا ارتفع واشلته اذا رفعته قولهم

فتى ولا كمالك يضرب مثلا للرجلين ذوي الفضل الا ان احدهما افضل وهو كقولهم ماء ولا
كصدّا والمثل لاكثم بن صيفي ومالك هو مالك بن نويرة اخبرنا ابو احمد عن ابي بكر عن ابي عمرو
بن خلاد عن محمد بن حرب قال كان من امر رباح بن ربيعه ذي ذراريح التميمي انه اخذ عبدا يقال
له المجر وامة يقال لها الصعبا وابلا لابن اخ لاكثم بن صيفي فبعث اليه مالك بن نويرة وهو
ختن رباح على ابنته فع اليه ما كان اخذ من ذلك فبعث اكثم اليه المكتف بن المسيح فلما
توجه من عنده قيل له انطلق فان مالكا يأتيكم بالابل والعبد والامة فبلغ اكثم فقال فتى ولا كمالك
فلما قدم عليه مالك قال صرح الامر عن محضه فلما دفع اليه مال ابن اخيه قال اقصر فلما اقصر هذا
خبر ان كان له اثر وفي الجريره بشرك العشيره ورب قول انفذ من صول والحر حر وان مسه الضر
واذا فزع الفواد ذهب الرقاد هل يهلكني فقد ما لا يعود واعوذ بالله ان يرميني امرء بدائه
رب كلام ليس فيه اكتتام حافظ على الصديق ولو في الحريق ليس من العدل سرعة العذل ليس يسير
لقوم العسير اذا رق النصيحة فتأهب للظنه متى تعالج مال غيرك يسام غثك خير من سمين
غيرك لا تنطح جاذات قرن قد يبلغ الخضم بالقضم قد صدع الفراق بين الرفاق استانوا اخاكم
فان مع اليوم غدا قد غلب عليك من دعا اليك الحر عروف اى صبور لا تطمع في كل ما تسمع

قولهم في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار يضرب مثلا في تفضيل الرجال بعضهم
على بعض اى لكل واحد من هؤلاء فضل الا ان فلانا افضل يقال امجدت الدابة علفا اذا اكثرت
منه والمرخ والعفار شجرتان تكثر نارهما يقال انهما اخذا النار فاكثرا وقال العمري يضرب مثلا
لمن شكر الاشيا فاذا راى ما يعرفه قربه **قولهم** في وجه المال تعرف امرته قال الاصمعي
انك تعرف خيره وخبله ان كان عنده وهو من قولهم امرء الشي اذا كثر وهو امر على مثال حذر
اى كثير والمال هاهنا الماشية وهو كقولهم كم ظاهر دل على باطن **قولهم** الفرار
بقراب اكيس قيل المثل لجابر بن عمر والمازني وكان يسير في طريق ومعه اوفا بن مطر وشهاب بن
قيس فراى اثر رجلين معهما فرسان وبعيران وكان قايفا فقال ارى اثار رجلين شديد كلبهما
عزيز سلبهما الان الفرار بقراب اكيس ثم مضى وذهب اوفا وشهاب في اثر الرجلين وكان على
اوفا يمين ان لا يرمي باكثر من سهمين ولا يستجير رجل الا اجاره ولا يعير رجلا حتى يوذيه فمرا
بالرجلين وهما في ظل شجرة واذا هما من بني اسد بن فقعس فقال اوفا لاحدهما استمسك فانك
معدوب بك فقال الاسدي انما يعدو باسد مثلك يجد بالمصاع مثل وجدك فقال اوفا ارم يا شهاب
فان يده في عمة فقال الاسدي لا تحسبن ان يدي في عمة في قعر بجي يستثير جمه



اسمها مخرقة او ثمد والجمع ضروب من الرواضين والثمد طبق يعمل من اغصان الشجر تاكل
عليه الاعراب فقال اوفى ليس لمخلوق على امه انا الذى وصى بخلّ امه دع الربا واقترب هلمه
فرمى الاسدى اوفى فجرحه ورمى شهاب الاسدى فصرعه فقال الاخر جوار يا اوفى فقال على مه
فقال على احد الفرسين واحد البعيرين وعلى ان نداوى صاحبينا فايهما مات قتلنا به صاحبه
فتوافقا على ذلك وانطلقا وهما جريحان فنزلا على وسل نخيلة فعوفيا فقال اوفى يذكره فرار جابر
فمن مبلغٌ خلتى جابرا بان خليلك لم يقتل فليت سنانك صنارة وليت قناتك من مغزل
ومعنى المثل ان فرارنا ونحن قراب من السلامة اكيس من ان نتورط فى المكروه بثباتنا وقراب وقريب
سواكما تقول جميل وجمال وكريم وكرام **قولهم** فى راس فلان حطة اى فى نفسه حاجة
يرومها وله امر يطلبه والجمع حطط والعامة تقول خطة وربما قالوا خيط وليس ذلك بشى والحطة
الخصلة ويقال هذه حطة خسف وحطة صدق وحطة سوء يعنى الخصلة **قولهم**
فتل فى الذروة والغارب يقال ذلك للرجل لايزال يخدع صاحبه حتى يظفر به وفى هذا
المعنى قولهم فلان يقرد فلانا اى يجئ الرجل بالخطام الى البعير الصعب وقد ستره منه لئلا يمتنع
فياخذ فى انتزاع قرده حتى يانس به فاذا تمكن منه رمى بالخطام فى عنقه قال الحطيئة
وربك ماقرادبنى كليب اذا نزع القراد بمستطاع اى لايخدعون ويقولون فلم خلقت اذا لم اخدع
الرجال يعنى بحيلة وذروة البعير اعلاه وكذلك ذروة كل شئ والغارب مقدم السنام **قولهم**
فرق مابين معد تحاب يراد بذلك ان القوم اذا فرق بينهم تحابوا ومن ها هنا اخذ زهير قوله
وفى طول المعاشرة التقالى وفارق رجل امراته فقيل له فارقتها بعد صحبة ثلاثين سنة قال
ليس لها عندى ذنب اعظم من صحبتها هذه المدة **قولهم** فى راسه نعرة يضرب مثلا
للرجل الطامح الراس لا يستقر واصل النعرة ذباب ازرق يعض واكثر ما يكون فى الحمير والخيل والجمع
نعر فلق من عضو النعر قال امرؤ القيس فظل يرنخ فى عيطل كما يستدير الحمار النعر
ويقولون فى انفه خنزوانة اى فيه كبر وجبرية وانفه فى سلوب قال الشاعر
انوفهم منفخر فى اسلوب وشعر الاستاه فى الجيوب **قولهم** فى بطن رهمان زاده يراد به
الرجل يكون اداته ومتاعه معه فحيث يجده موفورا لايحتاج الى معين ورهمان اسم كلب فيما
يحسب **قولهم** فخر البغى بحدج ربتها وهو من قول الشاعر فخر البغى بحدج ربتها
اذا ما الناس شلوا والبغى الامة والجمع البغايا والبغى فى غير هذا الموضع المراة الفاجرة يضرب
مثلا للرجل يفخر بشئ غيره خير منه والحدج مركب من مراكب النسا نحو الهودج قال الشاعر

وائك والفخار بام عمرو كمن باها بثوب مستعار كذات الجدح تبهج ان تراه وتمشي وتسير على حمار وهو جدح وجداحة والجمع جدوح وجدايح **قولهم** فاه الى فيّ يقال كلمني فاه الى فيّ اى من فيه الى فيّ فلما نزع من نصب ويذكر الفم هاهنا تاكيدا كقول الله عزّ وجلّ يقولون بافواههم فاما قولهم رايته بعيني فانما ذكرت العين لئن الروية تكون بمعنى العلم ومنه قيل للراى راى **قولهم** فى بيته يوتى الحكم قد ذكرنا اصله فى الباب السادس ونظم شاعر فقال لما لقيت معدّي الفيته كالمحتشم فطلبت منه ذروة تشفي السقيم من السقم فاتى علي وقال فى بيته يؤتى الحكم واخذه اخر فقال قلت زوري وانتي مني فقالت عاتبا انا والله اذا قاضي منى اذ يصلي وعليهم دينهم انت تهوانى واتيك انا **قولهم** فالج بن خلاوة يقال انا من هذا الامر فالج بن خلاوة اى بريء منه فالج من قولهم فلج الرجل على خصمه وبن خلاوة اي قد تخليت منه ويقال انا بن خلا من كذا وبراء اى بمعزل منه وفى القران الكريم انى براء مما تعبدون واما براء فجمع بري وربما قالوا براءٌ **قولهم** الفايت لا يستدرك مثل محدث واصله قول الشاعر ندمت على سبّ العشيرة بعد ما مضى واستتبت للرواة مذاهبه فاصبحت لا استطيع رد ما مضى كما لا يرد الدر فى الضرع حالبه **قولهم** فرخان فى نقاب يضرب مثلا فى الشيئين يشتبهان والنقاب اللون قال الاصمعى نقاب المراة لانه يستتر لونها فيه وقيل فلان ميمون النقيبة اى الطليعة ماخوذ من النقاب وهو اللون وقيل ميمون النقيبة اى المختبر وقيل النقيبة هنا النفس **الامثال المضروبة** فى التناهي والمبالغة الواقع فى اوايل اصولها الفاء افسد من الجراد لانه يجرد الشجر والنبات ولهذا سمي جرادا وقال طي لبنيه انكم نزلتم منزلا لا تخرجون منه ولا يدخل عليكم فيه فارعوا مرعا المضب لامور ابصر بحره وعرف قدره ولا تكونوا كالجراد رعا واديا واثقف واديا اكل ما وجده واكله ما وجده اثقف واديا اى اثقف بيضه فيه افسد من ارضة وربما قالوا من ارضة يلجبلي وهم من الانصار افسد من السوس افسد من الضبع يقال اكلتنا الضبع وقيل معنى ذلك انهم اجدبوا حتى ضعفوا عن الامتناع من الضباع فهى تفسد فيهم وانشدوا اباخراشة اما كنت ذانفر فان قومى لم تاكلهم الضبع اى ليسوا بصغار يعبث فيهم الضبع وقيل اذا اجتمع الذيب والضبع فى الغنم سلمت الغنم افسد من بيضة البلد وهى بيضة تتركها النعامة فى الفلاة فلا ترجع اليها فتفسد افسا من ظربان دابة سلاحها الفسو تقصد جحر الضب وفيه حسوله وبيضه فتفسو فيه فيخرج الضب مغشيا عليه فتاكله وتاكل حسوله وبيضه والضب مما يخدع فى جحره حذرا من الظربان يطلبه فيقولون اخدع من ضب و اندس من ظربان والظربان يتوسط الهجمة من الابل فيفسو فتتفرق كتفرقها من مبرك فيه قردان فلا



يروها الراعي الاجهد فالغربان في فسوة كالحبارى في ذرقها وقالوا للرجلين يتفاحشان انهما يتجاذبان
جلد الضربان وانهما ليتماسان ضربانا افسا من خنفسا معروف افسا من نمس وهي دويبة فاسية
ايضا وقيل هي ذكر الخنافس والنمس ايضا سبع من اخبث السباع افحش من كلب لانه يهر على الناس
قال الشاعر خالق الناس باخلاقهم ولاتكن كلبا عليهم يهر افزع من يد تفت اليرمع
واليرمع الحجارة الرخوة وذلك ان الفازع والمتفكر يولعان بالارض والخط فيها وفت ما لان من حجارتها
افلس من بن المذلق رجل من عبد شمس بن سعد بن زيد مناة كان لا يجد في كثرا وقاته في بيته قوت ليلة
واحدة وكذلك كان ابوه فقال الشاعر في ابيه فانك ان ترجو تميما ونفعها كراجي الندا والعرف عند المذلق
افقر من العريان وهو بن شهلة الطائي قيل لم يزل يلتمس الغنا فلم يزدد الا فقرا وصحفه بعضهم فقال
افقر من العريان وهو الرمل لانه لا ينبت شيا افرس من سم الفرسان وهو عيينة بن الحرث بن شهاب
فارس بني تميم وهو صياد الفوارس وكانوا يقولون لوان القمر سقط من السماء ما التقفه غير عيينة
لثقافته وقال الشاعر ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعيينة بن شهاب فاشدهم باسا على اعدائه
واعزهم فقدا على الاصحاب افرس من ملاعب الاسنة وهو ابو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب
فارس قيس افرس من عامر بن الطفيل وهو بن اخي عامر ملاعب الاسنة وكان افرس اهل
زمانه واسودهم ومن جبار بن سلمى بقبره فقال ضيقتم على ابي علي ثم قال عم صباحا اباعلي فوالله
لقد كنت تشن الغارة وتحمي الجارة سريعا الى المولى بوعدك بعيدا عنه بوعيدك وكنت لا تضل
حتى يضل النجم ولا تهاب حتى يهاب السيل ولا تعطش حتى يعطش البعير وكنت والله خير ما يكون
حين لا تظن نفس لنفس خيرا ثم قال هلا جعلتم قبر ابي علي ميلا في ميل ومن ها هنا اخذ متمم
بن نويره قوله وقالوا اتبكي كل قبر رايته لقبر ثوى بين اللوى والدكادك فقلت لهم
ان الاسا يبعث الاسا دعوني فهذا كله قبر مالك افرس من بسطام بن قيس وهو بسطام بن قيس
الشيباني فارس بكر ولم يكن في الجاهلية افرس منه وتعجب الجاحظ من ضرب الناس المثل في الشجاعة
بعمرو بن معدي كرب وبن الاطنابة وعنترة وتركهم ضرب المثل ببسطام ولم يكن في الجاهلية افرس
منه ولا في الاسلام افرس من الزبير بن العوام وهذا كمثل ضربهم المثل في البلاغة بابن القرية
وتركهم سحبان وايل وهو ابلغ العرب افتك من البراض بن قيس الكناني خلعه قومه لكثرة جناياته
فحالف حرب بن اميه ثم قدم على النعمان بن المنذر وسال ان يجعله على لطيمة يريد ان يبعث بها
الى عكاظ فلم يلتفت اليه النعمان وجعل امرها الى عروة بن عتبه بن جعفر بن كلاب فسار معه
حتى وجد عروة بن عتبه خاليا فوثب عليه فضربه ضربة خمد منها واستاق العير وكتب

الى اهل مكة وهم بعكاظ لاشك تجنى على المولى فيحملها اوكان يجنى فانت الحامل الجانى اما بعد فانى قتلت عروة بن عتبة الرجال بازائه يوم السبت حين وضح الهلال من شهر ذى الحجة فروا رائكم ومن اجرى ما حضر فقد اجرى ما عليه وقال ان غدا حيث يثور الرهج ينكشف الامر لك القبيح وهذا الشعر لمسافر بن عبد العزى الضمرى فقال اهل مكة لهوازن قد وقع بين قومنا شر ولا بد لنا من المسير اليهم لئلا يتفاقم الامر ورحلوا على كل صعب وذلول ثم اتصل الخبر بهوازن فتبعوهم فدخلوا الحرم فكفوا عنهم فقال خداش بن زهير ناشدة ما سددنا غير كاذبة على سخينة لولا الليل والحرم اقبل من الجحاف وهو الجحاف بن حكيم السلمى وذلك انه دخل على عبد الملك لما وضعت الحرب بين الزبيرية والمروانية اوزارها وكان قد قتل من بنى سليم فيها خلق كثير فقال الاخطل الا سايل الجحاف هل انت ثائر بقتلى اصيبت من سليم وعامر فتهدده الجحاف وقال بلى سوف ابكيهم بكل مهند وابكى عميرا بالرماح الخواطر فارعد الاخطل فقال عبد الملك لا ترع فانى جارك منه فقال هبك تجيرنى منه فى اليقظة فكيف تجيرنى منه فى المنام فاخذ الاشجع هذا المعنى فقال فى الرشيد وعلى عدوك يا ابن عم محمد رصدان ضوء الصبح والاظلام فاذا تنبه رعته واذا هدا سلت عليه سيوفك الاحلام فقام الجحاف وسار الى نشر وهو ماء لبنى تغلب فصادف عليه منهم جماعة فقتل منهم خمسمايه ومن النساء والولدان كثيرا فقال الاخطل لقد اوقع الجحاف بالنشر وقعة الى الله فيها المشتكى والمعول افتك من الحرث بن ظالم ومن حديثه انه وثب بخالد بن جعفر بن كلاب وهو فى جوار اسود بن المنذر فقتله وطلبه الاسود ففاته فسار الى جارات للحرث فاستاقهن وقد مر حديثه افتك من عمرو بن كلثوم وذلك انه قتل عمرو بن هند فى دار ملكه وانتهب رحله وارحل موفورا لم يصب بشئ افصح من العضين وهما دعفل وزيد بن الكيس اللذين قال فيهما الشاعر احاديث عن ابناء عاد وجرهم يثورها العضان زيد ودعفل والعض الرجل المتعرض للامور وهو العريض ويقال للداهية من الرجال العض افيل من الراى الدبرى وهو الراى الذى ياتى بعد فوت الامر قال الشاعر تتبع الامر بعد الفوت تغريره وتركه مقبلا عجز وتقصير

الباب الحادى والعشرون فيما جاء من الامثال فى اوله قاف

قولهم القول ما قالت حذام يضرب مثلا فى تصديق الرجل صاحبه واول من قاله اللخيم بن صعب والد حنيفة وعجل وكانت حذام امراته فقال فيها اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام فصار كل مصراع من هذا البيت مثلا فى تصديق الرجل مخبره قولهم قشرت له



العصى يضرب مثلا عند المكاشفة **قولهم** قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا والمثل للنعمن بن المنذر ومن حديثه ان عامر بن مالك ملاعب الاسنة وفد على النعمن فى رهط من بنى جعفر بن كلاب فيهم لبيد بن ربيعة فطعن فيهم ربيع بن زياد وذكر معائبهم ولم يزل به حتى صدّه عنهم فرجعوا الى رحالهم يتشاورون فى امره فقال لبيد وهو غلام يحفظ رحلهم اذا غابوا انا صاحبه والله لئن جمعتم بينى وبينه لافضحنه فقالوا اشتم هذه البقلة لبقلة قدامهم تدعى التربة فقال هذه التربة لا تذكى نارا ولا تؤهل دارا ولا تسر جارا عودها ضئيل وفرعها ذليل وخيرها قليل اقبح البقول مرعا واقصرها فرعا واشدها قلعا بلدها شاسع واكلها جايع والمقيم عليها قانع اى سايل فلما اصبحوا غدوا ابر معهم فوجدوا الربيع ياكل مع النعمان فذكروا الجعفريون حاجتهم فاعترض الربيع فقال لبيد

اكلَّ يومٍ هامَتِي مقزعه ... يا رُبَّ هيجاء خيرٌ من دَعَه
نحن بنو ام البنين الاربعه ... سيوف حقٍ وجفانٍ مترعه
ونحن خير عامر بن صعصعه ... الضاربون الهام تحت الخيضعه
والمطعمون الجفنة المدعدعه ... مهلًا ابيت اللعن لا تاكل معه
ان استه من برصٍ ملمعه ... وانه يولج فيها اصبعه
يولجها حتى يوارى اشجعه ... كانما يطلب شيئا ضيعه

فقال النعمن كذلك انت يا ربيع ثم قال افٍ لهذا طعاما وامر بالربيع فصرف الى اهله فكتب الى النعمن

لئن رحلت جمالى ان لى سعةً ... ما مثلها سعةً عرضًا ولا طولا
بحيث لو وزنت لخمٌ باجمعها ... لم يعدلوا ريشةً من ريش شمويلا

وشمويل طاير والخيضعة البيضة قال الاصمعى هى الحلبة فاجابه النعمن

شرّد برحلك عنى حيث شئت ولا ... تكثر علىّ ودع عنك الاباطيلا
قد قيل ذلك ان حقًا وان كذبًا ... فما اعتذارك فى شئ اذا قيلا

قولهم قبلك ماجاء الخبر يقال ذلك لمن اطلع على شئ قبل ان يغشيه **قولهم** قد لا يقاد بى الجمل يضرب مثلا للرجل يسن ويضعف فيتهاون به اهله والمثل لسعد بن زيد مناة بن تميم وذلك انه كبر وضعف ولم يطق الركوب الا ان يقاد به فقال يوما وابنه يقود به ويقصر قد لا يقاد بى الجمل معنا قد كنت لا يقاد بى الجمل ومثله قول البرجمى

الـيس وراءى ان ادبّ على العصى ... فتشمت اعداءى ويسامنى اهلى

وقال قطرى

وما للمرء خير فى حيوة ... اذا ما عدّ من سقط المتاع

قولهم القطوف يبلغ الوساع يقال ذلك فى النهى عن العجلة يقال ربما لحق المتأنى المتاخر العجول السابق لان العجول زللًا يمنعه عن الاستمرار على السبق كما قال القطامى

وقد يكون مع المستعجل الزلل

والقطوف الدابة المتقاربة الخطو والوساع الواسعة الخطوة والفرس تقول فى معناه اذا رجع القطيع تقدمت العرجا **قولهم** وقلة ما قرت به العين صالح من قول جرير بن زيد بن صقر

وعبد بن منظور قلاص نجيبة ... اتت ما جرى فهى شوساء جامح

اذا نهلت منه نهل اللوح شربة   رأي انها ان سامها العود طامح   بكر هي ما امست بجحر حزينة
لدى الباب مقصوراً عليها المسارح   وقال فيها   قليل غناء الكثر من غير قلة
وقلة ما قرت به العين طامح **قولهم** قدح بن مقبل اخبرنا القسم بن شيران عن
عبد الرحمن بن جعفر عن العلائي عن بن عايشة قال لما هزم الحجاج بن الاشعث كتب اليه عبد الملك
اما بعد فما لك عندي مثل الاقدح بن مقبل وكتب الحجاج الى قتيبة بن مسلم الباهلي ان بن مقبل
من اهلك وقد كتب الي امير المؤمنين بكذا فعرفني قدحه فكتب اليه قتيبة انه فاز تسعين مرة لم
يجب فيها مرة واحدة فقال بن مقبل فيه   خروج من الغمّا اذا صك صكة   بدا و
العيون المستكفة تلمح   مفدّى مؤدّا باليدين منعم   خليع قداح فائز متمنح   اذا امتحنته من معدّ قبيلة
غدا ربه قبل المفيضين يقدح   اي قد وثق بفوزه فهو يقدح النار لعمل اللحم وقال الكميت حين هرب من
سجن خالد القسري ولبس ثياب مرأة كانت تدخل اليه طعامه   خرجت خروج القدح قدح بن مقبل
اليك على تلك المزاهر والارل   علي ثياب الغانيات وتحتها   عزيمة رأي شبهت سلة النصل **قولهم**
قبل ارضا عالمها معناه ضبط الامر من يعلمه وحذق به وقبلت ارض جاهلها يراد ان الامر يغلب من
يجهله ويقال قبلت الارض اذا قطعتها سيرا وقبلت الشيء علما اذا علمته من وجوهه قال الشاعر
وما هداك الى ارض كعالمها   وما اعانك في غرم كغرام   وما استعنت على قوم اذا ظلموا   مثل بن عم ابي الظلم ظلام
قولهم قبل عير وما جرى معناه قبل عير وحربه يراد به ابتداء الامر قبل ان يجري له معنى
يوجبه وهو في معنى قولهم   ويأتيك بالاخبار من لم تزود   واول من روى عنه ذلك طرفه
وقال بن عباس هو من كلام نبي قال الشماخ   وتعدو القبضي قبل عير وما جرى   ولم تدر ما بالي
ولم ادر ما بالها   والعير ها هنا انسان العين سمي عيرا لنتوه قبل لحظة العين قال تابط شرا
سوى تحليل راحلة وعير   اغالبه مخافة ان يناما   يعني انسان عينه وعير القدم ما نتا في وسطها
والعير الوتد لنتوه والعير عندهم السيد سمي بذلك لان كلها اشرف من عظم الرجل سمي عيرا فلما كان
السيد اشرف قومه سمي عيرا وقيل بل سمي السيد عيرا تشبيها بعير الاتن لانه قيمها وقريعها و
عير جبل وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين عير الى ثور **قولهم**
قبل الرمي يراش السهم وقولهم قبل الرما تملا الكنائن يضرب مثلا في الاستعداد للامر قبل حلوله
والكنانة الجعبة وتراش يركب عليه الريش يقال رشته اريشه ريشا فانا رائش السهم مريش يقول
ينبغي ان يصلح السهم قبل وقت الرمي **قولهم** قرع له ساقه معناه قد جد فيه قال سلامة
بن جندل   انا اذا ما اتانا صارخ ضرع   كان الصراخ له قرع الظنابيب   والصارخ ها هنا

المستغيث وهو المغيث ايضا في موضع اخر والظنبوب عظم الساق **قولهم** قد يضرط
العير والمكواة في النار يضرب مثلا للبخيل يعطي على الخوف واصله ان مسافر بن عمرو بن امية بن عبد
شمس اراد تزوج امراة وكان قد املق فخرج الى النعمن بن المنذر يساله معونة فاكرمه وانزله فقدم
قادم من مكة فاخبره ان اباسفين بن حرب تزوجها فمرض واستسقى فدعى له بطبيب فاشار
عليه بالكي فقال دونك فجعل يحمي مكاويه ويجعلها على بطنه وقريب منه رجل ينظر اليه ويضرط
من الفزع فقال مسافر قد يضرط العير والمكواة في النار وقال العديل بن الفرخ اصبحت من حذر الحجاج منتجعا
كالعير يضرط والمكواة في النار قدماً اعزّ اذا نالت اظافره اهل الشناءة عاموا في الدم الجاري **قولهم**
قبل النفاس كنت مصفرة وقبل البكا كان وجهك عابسا يضرب مثلا للبخيل يعتل بالاعسار فيمنع
وهو في اليسار مانع واصله ان المراة تكون مصفرة من خلقة فاذا نفست تزعم ان صفرتها من النفاس
والرجل يكون عابسا من غريزة فيه ويزعم ان عبوسه من البكا **قولهم** قبح الله معزى
خيرها خُطة يضرب مثلا للقوم خيرهم رجل لا خير فيه وخُطّة عنز معروفة غير مصروفة وقبح
بالتخفيف كسر والمفتوح للمكسورة وفتح بالتشديد شوه **قولهم** القراد يعيش بظهره
عاما وبطنه عاما يضرب مثلا في توكيد الصبر على الامر وزعموا ان القراد يوجد فيدخل في طينة
فيضرب به الحايط فيبقى فيها سنة على بطنه ثم ينقلب فيبقى سنة على ظهره **قولهم**
قِفِ الحمارَ على الردهة ولا تقل له شاءَ ومعناه اذا اريت الرجل رشده فلا تكرهه فقد فعلت
ما وجب عليك كالحمار اذا وقفته على الردهة فانه يشرب اذا كانت به حاجة الى الشرب من غير زجر
وشاء زجر معروف والردهة نقرة يجتمع فيها ماء السماء والجمع رداه وردى ولا تقل له هت وهت
وهو زجر ايضا **قولهم** قلب له ظهر المجن اي انقلب عما كان عليه من وده والمجن الترس
قال الشاعر بينما المرء رخيٌّ باله قلب الدهر له ظهر المجن ومثله قول الاخر
بينا الفتى يسعى ويُسعى له تاح له من امره خالج وانشدنا ابواحمد عن ابي عمر وثعلب
حتى اذا قملت بطونكم ورايتم اولادكم شبوا وقلبتم ظهر المجن لنا ان اللئيم الفاجر الخبّ
قملت بطونكم اي خشنت احوالكم واقمل الزرع اذا خشن نباته وكثر ويقولون في الغدر والتحول
عن العهد ركبوا اصول السخبر قال الشاعر البسنا اثواب الفتاة سراتكم من بعد ما ركبوا اصول السخبر
اي قتلتهم فاحمرت اثوابهم بدمائهم كانها معصفرة كثياب الفتاة والفتاة الجارية والسخبر نبت
وخصوه بذلك لانه اذا طال تنكس فشبهوا رجوع الرجل عن موده بانتكاس السخبر بعد طوله
وانتصابه **قولهم** قد بين الصبح لذي عينين يضرب مثلا للامر ينكشف ويظهر

قولهم قاسمهم شق الابلمة اى سوى القسمة بينهم وبينه كما تشق الابلمة وهي خوصة المقل قولهم قرب الوساد وطول السواد يضرب مثلا للامر يلقى في المكروه والمثل لبنت الخس قيل انها زنت مع عبد لها فقيل لها ما حملك على الزنا فقالت قرب الوساد وطول السواد اى قرب مضجع الرجل مني وطول مسارته والسواد المسارة وساوده اذا ساره واصله من السواد وهو الشخص وذلك ان المسار يدني شخصه من شخص من يساره فيقال ساوده اى دنا سواده من سواده **قولهم** فزارة سفهت فزارا يضرب مثلا للشيء يتبع بعضه بعضا والفزار الضان الواحد فزارة قال علقمة والمال صوف فزار يلعبون به على نقاده واف ومحلوم وذلك ان الضاينة اذا قصدت شيا تبعها صواحبها وسفهت استخفت والسفه الخفه ومثله قولهم جرى الفزار استجهل الفزار ويروى نزو الفزار والفزار والفزيرة ولد البقرة **قولهم** قد جدا اشياعكم فجدوا يقال ذلك للرجل يراد منه الدخول فيما دخل فيه اصحابه والاشياع الاصحاب والمعاونون وشيعت الرجل صحبته وشايعته وعاونته وقيل هذا الشعر في يوم ذي قار وخبره يطول **قولهم** قد تخرج الخمر من الضنين يضرب مثلا للرجل يعطي عند الشكر وعند المدح وغيره مما يعرض له من سبب يسهل عليه مع الاعطا واصله ان زهير بن جناب الكلبي قد عاشر عشرة من مضر الى امرء القيس عمرو بن المنذر فاعطا كل واحد منهم مائة من الابل فقال زهير قد تخرج الخمر من الضنين فقال او منى يا زهير فقال ومنك فغضب واقسم لا يعطى رجلا منهم بعيرا فلام اصحابه فقال حسد تكم ان ترجعوا الى هذا الحي من نزار بتسع مائة بعير وارجع الى قضاعة بمائة فقال عنترة في ذلك واذا سكرت فانني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم واذا صحوت فما اقصر عن ندى وكما عرفت شمايلي وتكرمي وزاد البحتري عليه في قوله تكرمت من قبل الكؤوس عليهم فما استطعن ان تحدثن فيه فيك تكرما **قولهم** قضى نحبه اى قضى نفسه ومعناه مات والنحب ايضا الخطر العظيم وانشدوا عشية بسطام جرين على نحب وقضى نحبه اذا قضى نذره وفي القران الكريم فمنهم من قضى نحبه وانشدوا واني لساع في رجالي كما سعى ليلقى بقول النحب عنه المنحب وقضى نحبه اذا قضى وقضى الامر اذا عمله وفرغ منه وقال الشاعر اذا المرء اسرى ليلة ظن انه قضى عملا والمرء ما عاش عامل وهذا مثل قوله تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما بقى

الامثال المضروبة

في التناهي والمبالغة الواقع في اوايل اصولها القاف اقصر من غب الحمار اقصر من ظاهرة الفرس فالحمار لا يصبر اكثر من الغب والفرس لا بد له من ان يسقى كل يوم مرة والغب بعد الظاهرة والربع بعد الغب والخمس بعده ثم السدس ثم السبع ثم الثمن ثم التسع ثم العشر والخمس عند العرب اشام الاظماء لانهم لا يظمؤن في القيظ اكثر منه والابل في القيظ لا تقوى على اكثر منه سرعة اقصف من برو فع وهي شجرة خوارة



اذا قصعتها انقصفت بسرعة اقود من مهر لان المهر اذا قيد عارض قائده وسبقه هكذا احكى المثل والمعنى
اشد انقيادا من المهر وافعل من مفعول قليل في الكلام اقود من ظلمة وهي امراة من هذيل فجرت في
شبابها حتى اذا عجزت قادت ثم اقعدت فاتخذت تيسا نظرفه الناس وقيل لها اي الناس انكح قالت
الاعمى العفيف فسمعها عوانة وكان مكفوفا فتعجب عن معرفتها بذلك اقذر من معباة وهي خرقة الحايض
اقرش من المجبرين وهم هاشم وعبد شمس ونوفل والمطلب بنو عبد مناف سادوا بعد ابيهم فجبر الله
بهم قريشا والقرش الجمع من التجارة اقرى من زاد الركب قالوا هم ثلاثة مسافر بن ابي عمرو وابو امية بن المغيرة
والاسود بن المطلب وسموا ازواد الركب لانهم كانوا اذا سافروا مع قوم لم يتزودوا معهم اقرى من حاسي
الذهب وهو عبد الله بن جدعان كان يشرب في اناء الذهب فسمي بذلك والقرى طعام الضيف
اقرى من غيث الضريك وهو قتادة بن مسلمة الحنفي وكان اجود قومه والضريك الفقير اقرى من مطاعيم
الريح قال ابن الاعرابي هم اربعة احدهم عم ابي محجن الثقفي ولم يذكر الباقين اقرى من ارماق المقوين قال
ابو اليقظان هم كعب وحاتم وهرم والمقوي الذي صار في القواء وهو القفر وفي القران العظيم ومتاعا
للمقوين ثم سمي الفقير مقويا وقد اقوى الرجل اذا افتقر اقرى من آكل الخبز وهو عبد الله بن حبيب
العنبري وكان ياكل الخبز ولا يرغب في التمر واللبن وكان سيد بني العنبر في زمانه فهم اذا فخروا قالوا
منا آكل الخبز ومنا مجير الطير ومجير الطير ثوب بن شحمة العنبري

الباب الثاني والعشرون فيما جاء من الامثال في اوله كاف

قولهم كالممهورة من نعم ابيها يضرب مثلا للرجل يمتن
عليه بضيعة كانت منفعتها له واصله ان امراة طلبت من زوجها مهرها فاشار الى ابل ابيها وقال
تخيري وخذي فتخيرت قطعة منها فقال هي لك فرضيت ومثله قولهم كالممهورة احدى خدمتيها
وهي امراة راودها رجل عن نفسها فامتنعت الا ان يمهرها فنزع احدى خلخاليها فاعطاها اياه فرضيت
وامكنته فتمثلت العرب بها في الحمق والخدمة الخلخال **قولهم** كانما افرغ عليه ذنوب يضرب
مثلا للرجل يرميه بحجة تسكته والذنوب الدلو ولا تسمى ذنوبا حتى تكون ملأى ولهذا سمي بها النصيب
وفي القران الكريم ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم وقال الراجز   انا اذا شاربنا شريب   لنا
ذنوب وله ذنوب   **قولهم** كل شيء مهه ما خلا النساء وذكرهن معناه ان المرء يحتمل
كل شيء الا ذكر حرمته فانه يمتعض منه والمهه والمهاة اليسير فاذا اردت البقرة قلت مهاة بها ترجع تاء في
الادراج وهي في الاصل البلورة فشبهت البقرة بها لبياضها واما قول ابن خطاب   وليس لعيشنا هذا مهاة
وليست دارنا الدنيا بدار   والمهاة هاهنا النضارة والطراوة وهي بهاء خالصة **قولهم**
كل بجاد ابل بجادها يضرب مثلا لاشيا مختلفة يجمعها اصل واحد واصله ان حاربا اغار على ابل من وجوه

مختلفة فجاء بها الى السوق فسالوه عن سمنها لتعرف اصولها فانشا يقول   تسالنى الباعة اين دارها
اذ زعزعوها فسمت ابصارها   كل نجار ابل نجارها   وكل دار لاناس دارها   وكل نار العالمين نارها
والنار السمة   **قولهم** كل ذات صدار خالة يضرب مثلا للرجل يغار على كل امرأة قريبة
كانت او بعيدة واصله ان همام بن مرة الشيبانى اغار على بنى اسد وكانت امه اسدية فجعل يسبى
النساء ويحظيهن فقالت امراة منهن بخالاتك تفعل هذا يا همام فقال كل ذات صدار خالة يقول
النساء ينبغى ان يصن كلهن فلو تجنبتكن لتجنبت غيركن فلم اغز اصلا وذلك غير ممكن ثم صار مثلا
يضرب للرجل يمنع من كل امراة والصدار قميص تلبسه المراة وقال النبى صلى الله عليه وسلم اى شئ
خير للنسا فلم تجب احداهن فقالت فاطمة عليها السلام الا يرين الرجال ولا يرونهن فقال النبى
صلى الله عليه وسلم انها بضعة منى   **قولهم** كان كراعا فصار ذراعا يضرب مثلا للرجل
الذليل يصير عزيزا ونحوه قول الشاعر   اتذكر اذ قميصك جلد تيس   واذ نعلاك من جلد البعير
فسبحان الذى اعطاك ملكا   وعلمك الجلوس على السرير   **قولهم** كان جوادا فخصى اى كان جلدا
فقهر   **قولهم** كيف بغلام اعيانى ابوه يقول لا يستقيم ابوك فكيف تستقيم انت ومثله
قولهم لا تقتن من كلب سوء جروا وقال الشاعر   ترجو الوليد وقد اعياك والده   وما رجاؤك بعد الوالد الولدا
ومثله قول البعيث   اترجو كليب ان يكون حديثها   بخير وقد اعيا كليبا حديثها   واقتنا الشئ ان تحفظه
لنفسك وهى القنية وهى نحو الذخيرة والجرو ولد الكلب ونحوه من السباع   **قولهم**
كل مجر فى الخلا يسر يضرب مثلا للرجل يعجب بالفضيلة تكون منه من غير ان يقيسها بفضائل
غيره واصله الرجل يجرى فرسه بالمكان الخالى الذى لا مسابق فيه فيسر بما يرى من سرعته ولعله
اذا قرن بغيره تبين نقصه   **قولهم** كل فتاة بابيها معجبة قيل هو للاغلب العجلى فى بعض
شعره وذلك غلط وانما هو للعجفا بنت علقمة مع ثلاث نسوة فتحدثن فقلن اى النسا افضل فقالت
احداهن الخريدة الودود الولود وقالت الاخرى خيرهن ذات الغنا وطيب الثنا وحسن الحياء
وقالت الاخرى خيرهن الجامعة لاهلها الواضعة الرافعة قلن واى الرجال افضل قالت احداهن
الحظى الرضى غير الخطل البطى وقالت الاخرى الغنى المقيم فلا يشخص والواضى فلا يسخط وقالت
الاخرى هو الوفى السنى الذى يكرم الحرم ولا يجمع الضرة فقالت احداهن وابيكن انكن فى نعت
ابى فقالت العجفا كل فتاة بابيها معجبة فذهبت مثلا فقلن فاخبرينا عن ابيك فقالت كان
يكرم الجار ويعظم الخطار ويحمل الكبار ويانف من الصغار فقالت الاخرى ابى والله عظيم الخطر
منيع الوزر عزيز النفر فقالت الاخرى ابى والله صدوق اللسان حديد الجنان ردوم الجفان



شديد الطعان فقالت الاخرى ابي والله كريم الفعال كثير النوال قليل السوال مضيف المعال فتنافون الى كاهنة في الحي فقالت كل ماردة بابيها واجده بنفسها جاهدة ولكن اسمعن خير النسا المبقية على اهلها المانعة المعطية وخير الرجال الجواد البطل الكثير النفل ولم تنفر واحدة منهن **قولهم** كان على رؤسهم الطير يضرب مثلا في الرزانة والحلم والركانة وقلة الطيش والعجلة حتى كان على الرؤس طير يخاف صحابها طيرانها فهم سكون لايتحركون والطير جماعة واحدها طاير كما يقولون صاحب وصحب وجعل ابو عبيدة وحده الطير واحدا وجمعا ومن جيد ماقيل في الهيبة قول بعضهم

يلقي الكلام فلا يراجع هيبة   والسائلون نواكس الاذقان
عز الوقار وخوف سلطان التقى   وهو المهيب وليس ذا سلطان

قولهم كفي حربا جانيها قالوا ايراد ان الجاني لو اراد الخير لم يهيج الشر وليس يدل ظاهر المثل على هذا ولكن يدل على من جني الحرب كفي مونتها وشرها **قولهم** كن وسطا وامش رويدا جانبا معناه خالط الناس تعش في غمارهم وزايلهم بعملك وخلقك فان اخلاق الجمهور واعمالهم ردية في كل زمان وكل مكان فجعل كونه وسط الناس مثلا لمخالطتهم ومشيه جانبا لمزايلة اعمالهم واخلاقهم وقال صعصعة بن صوحان لابنه اذا لقيت المؤمن فخالصه واذا لقيت الفاجر فخالفه ودينك فلا تكلمه **قولهم** كل امرء في بيته صبي يضرب مثلا لحسن عشرة الرجل لاهله وقال معاوية انهن يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام وفي الحديث خيركم خيركم لاهله قال بعض الحكماء لاترج المعروف عند من لا يصنعه الى اقاربه واللئيم من احتاج اهله الى غيره **قولهم** كانت وقرة في حجر يضرب مثلا في حسن احتمال المصيبة والوقرة والهزمة تكون في الحجر ومعناه ان المصيبة لم تهده ولم تهده كالهزمة في الحجر لاتذهب بقوته ومن عجيب ماجاء في الصبر عند المصيبة ان رجلا دفن ثلاثة من ولده في يوم واحد ثم احتبى في نادي قومه وتحدث كان لم يفقد احدا فلاموه فقال ليسوا في الموت ببديع ولا انا في المصيبة باوحد ولاجدوى للجزع فعلام تلومونني **قولهم** كل لايم مليم يقول ان كل من اتى امرا حسنا فلسبب دعاه اليه او قبيحا فلعذر له فيه فلا يمه اذا كان كذلك مليم والمليم المذنب الذي اتا مايلام عليه وفي القران الكريم فالتقمه الحوت وهو مليم قال الشاعر في معنى المثل

تدعو الضرورات في الامور الى   سلوك مالايليق بالادب
وخبرة المرء في تطلبه   تحمله ان يلح في الطلب
ماحامل نفسه على سبب   الا لعذر يقوم بالسبب

ونحوه قول الاخر   لعل له عذر وانت تلوم

قولهم كلب عس خير من اسد ربض يقول الرجل الضعيف المحترف المضطرب خير لنفسه ولاهله من القوي الكسلان وعس واعتس اذا طوف والتمس ومنه سمي الطواف عسسا واحدهم عاس مثل خادم وخدم قال الشاعر

حظر الهو وساده وتجنبت   كسلا ان يصبح في المنام ثقيلا

قولهم كلاهما وتمرا اي كلاهما لي وازيد تمرًا وكلاهما اريد هما وازيد تمرًا **قولهم**
كفى قومًا بصاحبهم خبيرًا اى كل قوم اعلم بصاحبهم من غيرهم وهو من قول جثامة بن قيس اخي بلعا
بن قيس   اذا لاقيت قومي فاسالهم   كفى قوما بصاحبهم خبيرًا   بانى لا ينادى المحي ضيفي
ولا الحا على الخطأ الاميرا   واعفو عن اصول الحق فيهم   اذا نسيت واقطع الصدوطا   لا ينادى المحي ضيفي فيحولونه
اليهم لانه يجد عندي ما يحب والامير الذى يوامره اى اسامح صاحبي فى الخطا واقطع الصد ورأى
آخذ عفوه ولا استقصي عليه وكان الكسائي يقول كفى قوم وقال الفراهو خطا والصواب النصب
ومثله قولهم لكل اناس فى بعيرهم خبر **قولهم** كالحادي وليس له بعير يضرب مثلا للرجل
ينتحل ما لا يحسنه والحد والسوق من ورا الابل والقود من قدامها واظن الرجل الذى يتنفخ بما لا
يملك يضرب له هذا المثل **قولهم** كالقابض على الماء يقال ذلك للرجل يطلب ما لا يحصل
وهو من قول الشاعر   فاصبحت من ليلى الغداة كقابض   على الماء خانته فروج الاصابع
وفى القران الكريم الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وهذا خلاف الاول والذى يبسط كفيه ليغترف
فيهما الماء لا يحصل فى كفيه منه شى وكذلك من يقبض على الماء والمعنيان يتشابهان **قولهم**
كِلا جانبي هَرشا لهن طريق   قالوا يضرب مثلا للامر يسهل من وجهين وقال الاصمعي يضرب مثلا
للامرين يستويان من اى ماخذ اخذتهما وهرشا موضع وهو من قول الشاعر
خذا بطن هرشى او قفاها فانه   كلا جانبي هرشا لهن طريق   وفي سهولة الامر قولهم هو على طرف الثمام لسعين
الثمام لا يطول فيشق على المتناول وقولهم هو على حبل ذراعك اى هو سهل القياد لا يخالفك
قولهم كدمت غير مكدم يضرب مثلا للحاجة تطلب فى غير وقتها او من غير اهلها والكدم
العض والعامة تقول تضرب فى حديد بارد قال الاغلب   قد نفخوا لو ينفخون فى فحم   وقال رجل
لرجل نزل ببخيل نزلت بواد غير ممطور ورجل غير مسرور فاقم بندام او ارحل بعدم وقول الآخر
انى ولأبي ابن غلاف ليقربني   كغابط الكلب يبغي الطرق فى الذنب   غبطه اذا جسه ونيظر بيد هل قام لاو الطرق
الشحم وروى كغاط الكلب اى كذا بحه **قولهم** كطالب القرن فجدعت اذنه يضرب مثلا
للرجل يطلب الربح فيقع فى الخسران وجدع قطع والجدع يكون فى الانف والاذن **قولهم**
كمبتغي الصيد فى عريسة الاسد يضرب مثلا للرجل يخطى ويطلب الحاجة فى غير موضعها فيطلبها حيث
يغلب عليها وهو من قول الشاعر   يا ظبيي السهل والاجبال موعدكم   كمبتغي الصيد
فى عريسة الاسد   وعريسة الاسد وعرينه موضعه **قولهم** كفى برغائها مناديا
يضرب مثلا للشئ يكتفى بمنظره عن تعرف حاله واصله ان ضيفا اناخ بفناء رجل فجعلت راحلته



ترغو فقال الرجل ما هذا الرغا اضيفٌ اناخ بنا فلم يُعرفنا مكانه فقدّم قراه فقال الضيف كفى برغايها
مناديا ومنه قولهم يكفيك عن مجهولة مرآته وقولهم هو الجواد عينه فراره **قولهم**
كسيرٌ وعوير يضرب مثلا فى الخلتين المكروهتين والرجلين الرديين فيقال كسيرٌ وعوير وكل غير
خير وفى معناه كحماري العبادى وسئل عن حمارين لهُ ايّهما شر فقال ذا ثم ذا فاذا ارادوا انه وقع
بين شرين لا ينجو من احدهما قالوا كالاشقر ان تقدم نُحر وان تاخر عقر ويقولون هما خطتا خسف اي
خصلتا سوءٍ ومنه قول الاعشى فقال ثكل وغدرٌ انت بينهما فاختر وما فيهما حظ لمختار
قولهم كفتٌ على وبيّة الكفت القدر الصغيرة والوبية القدر الكبيرة ويضرب مثلا
للرجل يحمل صاحبه مكروها كبيرا ثم يزيده اخر صغيرا كذا قال بعضهم وقال غيره مثل للرجل الكثوب
والمراه الحقوظ وجمع الوبيه وابا **قولهم** كل شاة تناط برجليها معناه لا يؤاخذ الرجل
بذنب غيره وتناط تعلّق وفى خلاف ذلك قولهم كذي العرّ يكوى غيره وهو راتع العر
قرح يصيب الابل فى مشافرها فتزعم العرب ان الصحيح منها اذا كوي برئ السقيم الذى به العرو
قال الكميت ولا اكوي الصحيح براتعات بهن العر قبلي ما كوينا وهو من قول النابغه
احملتني ذنب امرئٍ وتركته كذي العرّ يكوى غيره وهو راتع وقال الحرث بن حلزه عنتا باطلا كما يعتر عن
حجرة الربيض الظباء وكانوا يقولون عند المكروه يصيبهم لان خلصوا منه ليذبحون ذبايح
من الابل والغنم فاذا خلصوا منه اصطادوا ظبا فذبحوها واستبقوا الغنم والعتيرة الذبح والعتيرة
المذبوح والربيض الغنم **قولهم** كمعلّمة امها البضاع يضرب مثلا للرجل يعلم من هو اعلم
منه والبضاع النكاح وقريب منه قولهم كمستبضع تمرًا الى اهل خيبر والمستبضع الذى يحمل
بضاعته بنفسه والمبضع الذى يبعث بها مع غيره وهو من قول حسّان فانا ومن اهدى القصائد نحونا
كمستبضع تمرًا الى اهل خيبرا والفرس تقول فى هذا المعنى كمن يهدى الحجارة الى الجبل **قولهم**
كل ازب نفور يضرب مثلا للرجل بيفرق من كل شئ والازب من الابل الكثير الشعر الوجه حتى يشرف
الى عينيه فكلما راه نفر فهو دايم النفار والمثل لزهير بن جذيمة العبسي وكان خالد بن جعفر
يطلبه بذخل فاقبل يوما وزهير يهنا ابله ومعه اسد بن خزيمه وكان اشعر فاخبر زهيرا بمجيئه
فقال زهير كل ازب نفور يعني انه ليس علي منه ضرر وانما نفورك منه كنفور الازب من شعر عينيه
ووجهه قال الشاعر كما حاد الازب عن الطعان والطعان حبل يشد به الهودج **قولهم**
وكيف توقى ظهر ما انت راكبه معناه تنجو مما انت داخل فيه واوله قالا تحللها تعالوك فوقها
وكيف توقا ظهر ما انت راكبه ونحوه قول اوس بن حارثه انما تعرهن تروي وتعر من ترى والعر ههنا

الغلبه ويقولون ماينفع حذر من قدر وقال اكثم بن صيفي من مأمنه يؤتى الحذر **قولهم**
كالنازى بين القرينين يضرب مثلاً للرجل يتعرض للمكروه حتى يقع فيه واصله البكر يكون محللاً
فياخذ في النزوان حتى يوخذ فيوثق في القران وهو الحبل الذى يقرن به البعيران اونيز وفيدخل
بين القرينين حتى ظل مقرونا وقال ابن جرير قدجربت عركي في كل معترك غلب الرجال فمابال الضغابيس
وابن اللبون اذا مالز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس والضغابيس الضعاف من كل شئ والقناعيس الخيار
الواحد قنعاس وربما سمى السيد قنعاسا **قولهم** كراغية البكر يقال كانت عليهم كراغية
البكر يعنى بكر ثمود حين رماه قذار بن سالف فرغا فانزل الله عز وجل بهم العذاب والراغية تجرى
هاهنا مجرى المصدر كما قيل العاقبة والعافية قال النابغة الجعدى رايت البكر بكر بنى ثمود
وانت اراك بكر الاشعرينا وقال زهير كاحمر عاد وانما اراد كاحمر ثمود وصار قذار مثلاً فى الشوم فقيل
اشأم من قذار ويروى بالذال **قولهم** كل امرئ سيعود مربا اى كل كبير القدر سيصير
صغيرا بالعجز اوبالموت وقريب من ذلك قولهم من يجتمع تتقعقع عمده اى سيصير الى التفرق
ونحوه قول عروة بن الورد اليس ورائي ان ادب على العصى فيشمت اعدائي ويسأمنى اهلى رهينة قعر البيت كل عشية
يطوف بي الولدان احدب كالرال والرال ولد النعام **قولهم** كل ضب عنده مرداته معناه لا تغتر
بالسلامة فان الآفات والاحداث معدة والمرداة الحجر الذى يودى به الجران يرمى به فيكسر يقال
رديت الرجل اذا رميته بحجر يعنى ان من اراد الضب فى اى موضع رآه وجد حجرا يرميه به وقيل انه
سيئ الهداية ولا يتخذ جحره الا عند حجر يجعله علامة فاذا خرج اخذ طالبه الحجر فرماه به **قولهم**
كل ذات بعل ستئيم معناه تصير أيما لا زوج لها ومنه قول الشاعر افاطم انى هالك فتبينى
ولا تجزعى كل النساء تئيم وروى كل النساء يتيم وهو تصحيف يقال آمت المراة اذا مات زوجها وآم
الرجل اذا ماتت امراته وكل واحد منهما أيم ودعا بعضهم على رجل فقال ماله آم وعام اى ماتت
امراته وأبلد فصار ايما عايما والعيمان الذى يشتهى اللبن والاسم العيمة **قولهم** كدابغة
وقد حلم الاديم يضرب مثلاً للرجل يسرع فى صلاح ما لا يصلح وهو من شعر الوليد بن عقبة اخبرنا
ابو القسم عن العقدى عن ابى جعفر عن المدائنى عن عوانة ويزيد بن عياض عن الزهرى قال ورد
على عليه السلام الكوفة فى شهر رمضان سنة ست وثلاثين فعاتب قوما لم يشهدوا معه الجمل
فاعتذر بعضهم بالغيبة وبعضهم بالمرض ثم استعمل عماله وكتب الى معوية بن يزيد الضمرى
وعمرو بن زرارة النخعى يريده على البيعة فقال لهما معوية ان عليا آوى قتلة ابن عمى وشرك فى دمى
فان دفع الى قتلته واقرنى على عملى بايعته وكتب بذلك معوية الى على عليه السلام فقال



عليٌّ يشترط على الشروط فى البيعة ويلہ متى قتلت عثمان والله ما قتلته ولا مالأتُ على قتله ويسئلنى
ان ادفع اليه قتلة عثمان وما معوية والطلب بدم عثمان وانما هو رجل من بنى امية وبنوا عثمان احق
بالطلب بدم عثمان فان زعم انه اقوى على ذلك منهم فليبايعني وليحاكم الي فقال الوليد بن عقبة

الا ابلغ معوية بن صخر فانك من اخي ثقة مليم قطعت الدهر كالسدم المعنى تهدد فى دمشق ولا تريم
تمنيك الامارة كل ركب بانقاض العراق لها رسيم فانك والكتاب الى علي كدابغة وقد حلم الاديم
لك الخيرات فاحملنا اليهم فخير الطالب الترة الغشوم وقومك بالمدينة قد اصيبوا لهم صرعًا كانهم الهشيم
فلو كنت القتيل وكان حيا لسمّر لا الفّ ولا سئوم فتمثل معوية بقول اوس بن حجر ومستعجب مما يرى من اناتنا
ولو زبنته الحرب لم يترمرم

قولهم كحاطب ليل يضرب مثلا للرجل يجمع كل شئ ولا يميز بين الجيد
من الردى والحاطب الذى يجمع الحطب وصناعته الحطابة واذا حطب بالليل جمع فى حبله الحية والعقرب
ويقال فلان يحطب فى حبل فلان اى يعينه **قولهم** كانه قد سيرة يضرب مثلا للحديد
الشان لم يتغير والقد القطع طولا والقط القطع عرضا وفى حديث علي كرّم الله وجهه انه كان اذا على
بالسيف قد واذا اعترض قط ومنه يقال قط القلم **قولهم** كيف لطلا وامه يضرب مثلا للرجل
يخلو لهم ويخلو لشانه وقد ذكرنا اصله قبل **قولهم** كالمستغيث من الرمضا بالنار والرمضا التراب
الحار ورمض التراب اذا حمى ومنه قيل شهر رمضان لانهم حين سموا الشهور وافق شهر رمضان
وقت شدة الحر كما قيل جمادى لانها وافقت اذ ذاك وقت جمود الما وشهرا ربيع وافقا فصل الربيع
فثبتت التسمية على ذلك قال الشاعر المستغيث بعمرو عند كربته كالمستغيث من الرمضاء بالنار
وقال غيره ۵ ۵ ۵ ۵ ۵ ۵ ۵ ۵ ۵ ۵ ۵ ۵ ۵ ۵ فى ليلة من جمادى ذات اندية
لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا والاندية ها هنا جمع ندى والاصل فى جمع ما كان على هذا البنا افعال يقال
ندًا وانداءٌ وقفًا واقفاءٌ ولم يجئ فى جمع هذا افعلة الا ها هنا **قولهم** كثرة النصح يهجم على كثير
الظنة المثل لاكثم بن صيفى ومعناه انك اذا بالغت فى النصح ظن انك تريد حظا لنفسك وقال اكثم
بن صيفى فى موضع اخر اذا بالغت فى النصح فتاهب للتهمة وانشدنا ابو احمد عن الصولي عن ابي ذكوان
قال نشد فى عمارة بن عقيل الم تعلموا انى وان قل شكركم لاعراضكم واقي احوط وامدح وكم سقت فى اثاركم من نصيحة
وقد يستفيد الظنة المتنصح **قولهم** كل شئ ينفع المكاتب الا الحنق يقال هذا عند النفع
القليل المتبلغ به واصله ان مكاتبا سال امراةً فاعتذرت انها لا تملك الا نفسها فبذلتها له فعند ذلك
قيل هذا الكلام والحنق بكسر النون افصح **قولهم** كحاقن الاهالة يقال انا منه كحاقن الاهالة
يراد انى عالم به وحاقن الاهالة لا يحقنها حتى يبردها فيدخل اصبعه فيها فاذا راها قد بردت

حقنها لئلا يحترق السقا والاهالة الودك المذاب **قولهم** كلا زعمت انه خصر يضرب مثلا
للرجل يظن انه ضعيف فيوجد قويا واصله ان رجلين اشرف لهما فارس فقال احدهما للاخر نقذ
خصر فقال الاخر انه خصراي قد اصابه البرد فلا يقدر على الطعان فشد الفارس فطعن فقال كلا
زعمت انه خصر والخصر البرد والخرص الجوع مع البرد وكلا ها هنا نفي وقد يكون في موضع اخو
بيانا بمعنى حقا وقد جاء في القران بالمعنيين **قولهم** كل الصيد في جوف الفرا المثل قديم
واصله ان قوما خرجوا للصيد فصاد احدهم ظبيا وارنبا واخر فرا وهو الحمار الوحشي فقال لاصحابه
كل الصيد في جوف الفرا اي جميع ما صيد تموه يسير في جنب ما صيده وتمثل به رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخبرنا ابو احمد عن ابن الانباري عن اسمعيل بن اسحق عن ابن المدايني عن سفين عن وايل
بن داود عن نصر بن عاصم قال اخر ابو سفين في الاذن فقال يا رسول الله كدت تاذن بحجارة الجلهتين
قبلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك وذلك يا ابا سفين كما قال القايل او كما قال الاول كل
الصيد في جوف الفرا قال ابو هلال ولم يسمع بجهلة الا في هذا الحديث وانما هو جلهه الوادي يعني
وسطه **قولهم** كفى مطلقة تعت اليرمع يضرب مثلا للرجل يغتم فيولع بما ليس من حاجته واليرمع
حجارة رخوة وفي معناه قول المجنون عشية ما لي حيلة غير انني بلقط الحصا والخط في الارض مولع
قولهم كل الحذا يحتذي الحافي الوقع يقال ان المجهود يقنع بادنى بلغة والوقع ان تغلظ
الحجارة على الرجل فلا يقدر ان يمشي عليها يقال وقع يوقع وقعا وهو من ارجوزة لبعض الاعراب
ياليت لي نعلين من جلد الضبع وشركها من استها لا ينقطع كل الحذا يحتذي الحافي الوقع ونحوه قول الشاعر
وما عن رضى كان الحمار مطيتي ولكن من يمشي سيرضى بما ركب وقال ابن عيينة ما انت الا كلحم ميت
يدعو الى كله اضطرار **قولهم** كان بين الاميلين محل يراد به كان في الارض متسع و
الاميلان جبلان من رمل بينهما شقيقة يكون ميلا او ميلين والشقيقة جلد بين رملتين
قولهم كمش ذلاذله اي رفع ما استرخى من ثيابه وشمر في امره والذلاذل اطراف الذيل
واحدها ذلذل **قولهم** الكلب حب اهله اليه الظاعن يضرب مثلا للرجل يحب الشخوص ولا
يكاد يستقر والكلب اذا خف اهله هش وتبع الظاعن منهم ومن الترغيب في السفر قولهم الراحة عقلة
وحب الهوينا يكسب النصب وقال نهيك بن اساف سيغنيك سعي في البلاد وغربتي وبعل التي لم تحظ في البيت جالس
وقال اخر ابيض بسام برود مضجعه واللقمة الفرد مرارا تشبعه اي لا ينام عليه فهو بارد
وقيل من غلا دماغه في الصيف غلت قدره في الشتا وقال الاخر ان تاتيا في الشتاء فلمسا
مكان فراشي فهو بالليل بارد وقال الحطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي



قولهم كذب العيروان كان برح يضرب مثلا للرجل يصيبه المكروه مع توقيه له والمثل لابي داود الايادي فهو قوله قلت لما فصلا من قبة كذب العيروان كان برح اى عليك بالعيروان كان قد اخذ من يسارك الى يمينك وذلك ان الطعن على اليمين باليسار شديد يقال كذب عليك الغزو وكذب عليك الماء اي عليك بذلك ومنه قول عمر لعمرو بن معدى كرب وقد شكى عليه المغص كذب عليك العسل اى عليك به والعسل ضرب من المشي فيه سرعة **قولهم** كيف ظننت بجارك قال كظني بنفسي وذلك ان كل احد يظن بالناس مثل طريقته وفعله قال المجنون

وتحسب ليلى انني اذ هجرتها ... حذار الاعادى انما بي هونها
ولكن ليلى اتقي بامانة ... فتحسب ليلى انني ساخونها
ولي من هواها ما لو ان ابثه ... جماعة اعدائي بكتني عيونها

والى هذا المعنى اشار الشاعر بقوله

ويأخذ عيب الناس من عيب نفسه ... ليس منه بعينه
واجرا من رايت بظهر غيب ... على عيب الرجال ذوي العيوب

قولهم كالمهذب في العنة يضرب مثلا للرجل يتهدد ولا يضر واصله في البعير يحبس لآفة في العنة فياسف ويهدر ولا ينفعه ذلك والعنة حظيرة تعمل من الشجر يحبس البعير فيها وقال الوليد بن عقبه

قطعت الدهر كالسدم المعنى ... يهدر في دمشق ولا يريم

والمعنى المحبوس في العنة واصله المعنن كما قيل في المتظنن المتظني ونحو المثل قول المثقب العبدى واسمه عائذ بن محصن

الامن مبلغ غدران عني ... وما يغني التوعد من بعيد

قولهم كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم يضرب مثلا للرجل يتوقع شره في كل حال والارقم الحية وربما وطى الرجل الحية وهي ميتة فيسرى سم باقيه فيقتله وقد يقتل ايضا من شم رايحتها ومن الحيات ما اذا قتلها الانسان مات لاجراء سم يتميز من جسده ولهذا نهى بعض الاوايل عن قتل الحيات الا ان تعرف اجناسها **قولهم** كما تدين تدان اى كما تفعل يُفعل بك والدين الجزاء وفي القران الكريم مالك يوم الدين وقيل الدين ها هنا الحساب واصل الدين الانقياد يقال دانوا الملكهم اذا انقادوا له والمثل ليزيد بن الصعق خبرنا ابو احمد عن ابي بكر عن ابي حاتم عن الاصمعي قال كان ملك من ملوك غسان يغدر ا لنسا لا يبلغه عن امراة جمال الا اخذها فاخذ بنت يزيد بن الصعق الكلابي وكان ابوها غايبا فلما قدم اخبر فوفد اليه فصادفه متنديا وكان الملك اذا انتدى لا يحجب منه احد فوقف بين يديه فقال

يا ايها الملك المقيت اما ترى ... ليلا وصبحا كيف يختلفان
هل تستطيع الشمس ان تاتي بها ... ليلا وهل لك بالمليك يدان
واعلم وايقن ان ملكك زايل ... واعلم بان كما تدين تدان

فاجابه الملك فقال

ان التي سلبت فوادك خطة ... مرفوضة ملأن يا ابن كلاب
فارجع بحاجتك التي طالبتها ... والحق بقومك في هضاب الباب

ثم نادى ان هذه السنة مرفوضة فقال ابو عبيدة ما انشد هذا البيت ملكا ظالما الا

كفّ عن عربر قال ابو هلال المقيت المقتدر وفى القرآن الكريم وكان الله على كل شئ مقيتا اى مقتدرا وانتدا الرجل اذا جلس فى النادى وهو المجلس وابتدى اذا خرج الى البادية **قولهم** كناذح الاروى يقال فلان كناذح الاروى يراد انه لايرى وذلك ان الاروى لا ناذح لها لأن الناذح يكون فى الفضا والاروى يسكن الجبال والاروى جمع اروية وهى العنز الجبلية ويقولون تجمع بين الاروى والنعام يضرب مثلا للشيئين لايجتمعا وذلك ان الاروى لاتكون الا فى الجبل والنعام لاتكون الا فى السهل فلايكون بينهما اجتماع ابدا **قولهم** الكلاب على البقر يضرب مثلا للامرين او الرجلين لايبالى اهلكا او سلما ويقال الكلاب على البقر بالرفع والنصب **قولهم** كل شئ اخطا الانف جلل اى كل مالم يكن مواجهة لاتبال به والجلل هو الصغير هاهنا وهو الكبير فى موضع آخر ويقال كل ما خلا الموت جلل اى هين **قولهم** كالسيل تحت الدمن يضرب مثلا لمن يخفى عداوته والدمن هاهنا الغثا الذى يركب السيل واصله البعر

الامثال المضروبة فى التناهى فى المبالغة الواقع فى اوايل اصولها الكاف

اكذب من يلمع وهو السراب وقيل حجر يبرق من بعيد فيظن ماء وليس به اكذب من البهير وهو السراب ايضا اكذب احدوثة من اسير لانه اذا جعل فى يد الاعداء غريبا ادعا لنفسه ولقومه ماليس لهم قال الشاعر

واكذب احدوثة من اسير ... واروغ يوما من الثعلب

اكذب من اسير السند لان الخسيس منهم اذا اخذ ادعا النفس انه ابن ملك اكذب من اخيذ وهو الاسير يكذب لينجو اكذب من اخيذ الجيش وهو الذى ياخذه اعداؤه فيستدلوا به على قومهم فيكذبهم اكذب من الاخيذ الصبحان واصله ان رجلا خرج من حيه وقد اصطبح فلقيه جيش يريدون قومه فسالوه عنهم فقال لاعهد لى بهم ثم غلبه البول فعلموا انه مصطبح فطعنوه فى بطنه فبذر اللبن فعلموا ان الحى قريب فقصدوهم فظفروا وقد يقال اكذب من الاَخِذِ على وزن فَعِلٍ والاُخُذ داء يأخذ الفصيل فيدنى من امه وهى حائل فيضرب براسه ويعرض كانه لايجد شيئا فجعل مثلا للكاذب اكذب من الشيخ الغريب لانه يتزوج فى الغربة وهو ابن سبعين فيزعم انه ابن اربعين اكذب من مجرّب وهو الذى له ابل جربى فيخاف ان يطلب من هنايه فيقول ابدا ليس لى هنا اكذب من السالئة لانها اذا اسلأت السمن كذبت مخافة العين فتقول قد ارتجن اى احترق فلم يخلص اكذب من دبّ ودرج اى اكذب الصغار والكبار دب لضعف الكبر ودرج لضعف الصغر وقيل معناه اكذب الاحياء والاموات والدبيب للحى والدرج للميت يقال درج القوم اذا انقرضوا اكذب من فاختة مثل مولد من قول الشاعر

اكذب من فاختةٍ تقول وسط الكرب ... والطلع لم يبدُ لها هذا اوان الرطب

اكذب من صانع لانه كل يوم يرجف بالخروج وهو مقيم وهو مثل قولهم اذا سمعت بسرى القين فاصبح اكذب من صبي لانه لايميز



لنفكل ماجرى على لسانه يحدث به اكذب من جحينه رجل ولم يسمع لنفي الكذب حديثا اكذب من
المهلب بن ابى صفرة لانه كان يجلس بالعشيات فيتحدث باحاديث فتكذبها الاعداء اكذب من
قيس بن عاصم من قول زيد الخيل   ولست بفرار اذا الخيل احجمت   ولست بكذاب كقيس بن عاصم
اكسب من ذر ونمل وفار لانه ليس في الحيوان اكثر دؤوبا   في الجمع من هذه الاصناف اكسب من ذيب
لان الدهر يطلب صيدا لايهدا ولاينام اكسب من فهد لان الفهود الهرمة العاجزة تجتمع على فهد
فتي فيصيد لها ويطعمها اكيس من قشة وهى جرو القرد يجعل مثلا للصغار خاصة اكمد من حبارى
لانها تلقى في التحسير عشرين ريشة في دفعة واحدة فتقعد عن الطيران فاذا وات الطير تطير كمدت
قال الشاعر   وزيد ميت كمد الحبارى   اذا بانت وجهة او ملم   اكرمن لبد قدمر ذكره
اكثر من تفاريق العصا وقد مر تفسيره اكفر من ناشرة من كفر النعمة وذلك ان هام بن مرة استنقذه
من امه وهى تريد ان تبيده فرباه واحسن اليه فلما ترعرع قتل هماما وقد مر حديثه اكفر من حمار رجل
من عاد وقد مر ذكره اكرم من العذيق المرجب وهى النخلة يكثر حملها فتميل فتدعم بدعامة فيقولون رجبتها
واسم الدعامة الرجبة اى هو اكرم من هذه النخلة في كثرة حملها اكرم من خصلتي الضبع ويضرب مثلا للامرين
ما فيهما محبوب واصله فيما تزعم العرب ان الضبع صادت ثعلبا فقال لثعلب مني علي ام عامر فقالت
خيرتك خصلتين اما ان آكلك واما ان اكلك فقال لثعلب ما تذكرين ام عامر يوم نكحتك بهوب
دابر فقالت الضبع متى نا فانفتح فاها فافلت الثعلب **الباب الثالث والعشرون** فيما جاء من الامثال
في اوله لام **قولهم** ليس لمكذوب رأي قد مضى ذكر اصله في الباب السادس والمكذوب الذى
يحدث الكذب وكذبه اذا حدثه بالكذب وكذبته اذا اخبر بخبر فاخبرت انه كذب **قولهم** الليل اخفى
للويل المثل لاكثم بن صيفى يقول اذا اردت ان تاتى ريبة فاتها ليلا فانه استر لها وقال بعض العرب
فلم ار مثل الليل جنة هارب   ولا مثل حد السيف للمرء صاحبا   **قولهم** لو كنت وما اخشى بالذيب يقوله
الرجل يذل بعد العز واصله في الحرب يخرف فيصير بمنزلة الصبى فيفزع بمجئ الذيب **قولهم**
لكن بشعفين انت حدود يضرب مثلا للرجل يكون ذا مهانة ثم ينتقل الى عز واصله ان امرأة اخصبت
ففخرت بكثرة لبنها فقيل لها لكن بشعفين انت حدود اى انك كنت بهذا المكان مخصبة فانك كنت بشعفين
حدودا والحدود القليل اللبن وقوله بشعفين ساكنة الغين وهو اسم موضع **قولهم** لكن على بلدح
قوم عجفى يقوله الرجل اذا راى قوما في نعمة وسعة ومن يهتم بشانه في فاقة وعسرة المثل لبيهس الفزارى
قاله لما راى اعداءه يفرحون بما غنموا من مال اهله فقال لكن اهلى عجفا من الفقر والعيلة وبلدح مكان
كانوا فيه **قولهم** لو خيرت لاخترت معناه لو كان الخيار اليك لكنت المختارين ما تريدين ذاما

والامر قد قطع دونك فليس لك الا التسليم والمثل لبيهس وسنذكر اصله ان شاء الله تعالى **قولهم** لبست على اذني معناه سكت عليه كالغافل عنه محتملا للاذية وهو على حسب قولهم اغضيت عليه وغمضت عنه وفي معناه قول بشار

قل ما بدا لك من زور ومن كذب ... حلمي اصم واذني غير صماء

وهو من قول الاول

وكلام سيئ قد وقرت اذني ... وما بي من صمم

وقال الاموي يقال لبست لك اذنا ومانا اي تصاممت لك وتغافلت عنك ورواه غير ابي عبيد لبست عليه اذني ومن الامثال في الاذن ضرب الله على اذنه اي سلبه السمع والمراد انه نام وفي القران الكريم فضربنا على اذانهم ليس يريد انه اصمهم كما ان الضرب على الكتاب لا يبطله ويقولون جعلته دبر اذني اي نبذته ولم التفت اليه **قولهم** لولا الوئام لهلك الانام الوئام المشابهة وأمه مثل واءمه اذا شابهه وقيل الوئام المباهاة وذلك ان اللئيم ربما اتى بالجميل من الامور مباهاة تشبها باهل الكرم ولولا ذلك لهلك لؤما ويروى لولا اللوام لهلك الانام واللوام الموافقة يقول لولا موافقة الناس بعضهم بعضا في العشرة وغيرها لهلكوا **قولهم** لقوة لاقت قبيسا يجعل مثلا لاجتماع الاخوان في التحاب واللقوة السريعة الحمل والقبيس السريع الالقاح ومثله التقى الثريان ويقال فحل قابس اذا كان يلقح بقرعة واحدة **قولهم** لمثل هذا كنت أُحسّيك الحسا يقول لمثل هذا الامر كنت اوثرك بما اوثرك به نفسي واصله في الرجل يغذو فرسه اللبن ثم يحتاج اليه في طلبٍ وهربٍ فيقول له لهذا كنت افعل لك ما افعله فجدّ فيه ولا تضعف عنه وقال الاغلب العجلي

كأن ايره اذا ودى ... حبل عجوز ضفرت سبع قوى

واتسعت فيشته ذات شوى ... كان في اجيادها سبع كلا

مازال عنها بالحديث والمنى ... والخلق السفساف يردى في الردا

قلت الاثرينه قالت ادى ... قلت لا اثيمه قالت بلى

فسام فيها مثل محراث الغضى ... تقول لما غاب فيها واستوى

لمثلها كنت احسيك الحسا ... يبري لها كاسنا كاطراف النوى

من طيب نفحان الذي كان اشترى ... تنطف عيناه بعلك المصطكا

قولهم ليس عبد باخ لك يقول لا تتكل على عبدك في جل الامور فانه لا ينصح لك واصله ان رجلا اراد ان يختبر اخوانه فذبح شاة ولفها في شئ وزعم انه انسان قتله وسالهم ستره فكلهم رده الى رجل كان احسنهم عنده فقال له هل علم هذا احد غيري قال عبدي هذا فاخذ السيف وقتله وقال ليس عبد باخ لك لا تامنه على جميع امورك **قولهم** ليس عليك نسجه فاسحب وجرّ يضرب مثلا للرجل يضيع ما لم يسع في تحصيله اي لم يتعن فيه وانت تفسده ولفظ الامر هاهنا بمعنى الانكار والنهي لا يفسده والسحب والجر سواء وانما كرر بغير الاول للتوكيد كما تقول اقم ولا تبرح ويجوز ان يقال السحب للشئ هوان يبسطه عند الجر ومنه قيل السحاب لانبساطه في الجو مع الحركة **قولهم** لبث رويدا يلحق الداريون واحدهم داري والداري رب النعم لانه مقيم في الدار وغيره ينصرف في رعيها

واصلاحها ومعناه اصبر حتى يلحق من له العناية بالامر وبعده اهل الجياد البدن المسنون سوف ترى ان
لحقوا ما يتلون والبدن المسنون وسميت البُدن بدنًا لانها بدنت في السن ما تصلح معه للنحر ورجل
بدن مسن **قولهم** لكل اناس في بعيرهم خبر يعنون ان كل قوم اعلم بامرهم من غيرهم وهو
من شعر لعمرو بن شاس فاقسمت لا اشري زبيبًا بعيره لكل اناس في بعيرهم خبر لا اشرى لا ابيع والزبيب
تصغير ازب كما تقول في تصغير احمق حميق وكانت لعمرو بن شاس امراة تبغض ابنه عرارا فطلقها ثم ندم فقال
تذكر ذكرى ام حسان فاقشعر على دبر لما تبين ما امر الى ان قال فاليت لا اشري زبيبًا بغيره فجعل زبيبًا
مثلا لامراته التى فارقها ولم يعتض منها عوضًا بعده يقول فاقسمت لا افارق شيا قد عرفت
فضله على غيره ولا ابيعه طلب ما هو فوقه فلعل يخطيني **قولهم** الليل واهضام الوادى
يضرب مثلا للامرين يخافان جميعا واصله ان يسير الرجل ليلا فى بطون الاودية فيجتمع عليه هول
الليل ومخافة ما يغتاله من لص او سبع او حنش وواحد الاهضام هضم وهو المنخفض من الارض
ومنه سمى النقص هضما يقال هضمته حقه اذا نقصته اياه وذلك ان الهضم نقصان فى الارض
واليه يرجع هضم الطعام لانه ينقص فيزول من راس المعدة **قولهم** ليس الهنا بالدس
يضرب مثلا للرجل يقصر فى الامر ولا يبالغ فى اصلاحه واصله ان يجرب البعير فى ارفاغه فاذا هنئت
ارفاغه باعنانها قيل قد دس دسًا وليس ذلك بالمختار وانما المختار ان يهنا جسده كله لينحسم الداء
باجمعه وقد مدح دريد بن الصمة بوضع الهنا مواضع الدا وهو خلاف المثل فقال
ما ان رايتُ ولا سمعت به كاليوم هانئ اينق جرب متبذلا تبدو محاسنه يضع الهنا مواضع النقب
والنقب مواضع الجرب وهذا مثل يضرب لكل من يضع الشئ موضعه **قولهم** الليل طويل وانت
مقمر يضرب مثلا فى التانى والصبر على الحاجة حتى تمكن ومعناه اصبر على حاجتك فانك تجدها فى بقية
ليلتك فانها طويلة وانت مقمر اى ليس فيها ظلمة تمنعك من قصدها والمثل لسليك بن سلكة وقد
مر حديثه **قولهم** ليس الري من الشاف يضرب مثلا للقناعة ببعض الحاجة اى ليس قضاء
الحاجة ان تدركها الى اخرها بل فى بعضها مقنع والنشاف تفاعل من النشف وهو استقصاء الشرب حتى
لا يبقى فى الاناشى والشفافة بقية الشراب فى الانا وكانوا يتسابون فى ستقصاء الشرب قال شاعرهم
وللارض من كاس الكرام نصيب **قولهم** اللقوح الربعية مال وطعام يضرب مثلا لسرعة
قضاء الحاجة واللقوح الناقة ذات اللبن والربعية الناقة التى تنتج فى الربيع وهو اول النتاج اراد انها
طعام لسرعة النتاج يعنى الانتفاع بلبنها وهى الارض مال وهى لقحة ولقوح والجمع لقاح قال الراجز
اذا رايت انجما من الاسد بال سهيل فى الفضيخ ففسد وطاب البان اللقاح وبرد معناه الفضيخ

يفسد عند طلوع سهيل فكانه بال فيه والفضيخ رطب يشدخ وينبذ وقال وبرداي وبرد ذلك ولم يقل وبردت لانه لا يردها الى الالبان **قولهم** لولك عويت لم اعو يقوله الرجل يطلب الخير فيقع في الشر واصله ان رجلا بقي في قفر فنبح لتجيبه الكلاب ان كن قريبا فيعرف موضع الانيس فسمعت صوته الذياب فاقبلن يردنه فقال لولك عويت لم اعو ويقال استنبح الرجل اذا نبح لتجيبه الكلاب يستنبحها اى يطلب نباحها قال الشاعر ومستنبح قال الصدى مثل قوله وقال اخرون ان بنى سعد اغارت على باهلة ورئيسهم الزبرقان المنقري فلما دنا الاهتم من محلتهم متقدما لاصحابه ليعلم علم القوم وكان لعمرو بن ميسم الباهلى غنم لا يزال الذيب يعترضها فبينا عمرو يفوق سهمه ينتظر الذيب عوى الاهتم عوا الكلب كيما تجيبه الكلاب ان كن قريبا فرماه عمرو فاصاب بطنه فسلح فقال لولك عويت لم اعو وولى هاربا واتبعتهم باهلة واخذوا الاهتم وقالوا ما جاءبك فاخبرهم الخبر فركبوا مع الصبح فهزموا بنى تميم واسروا الزبرقان بن بدر فافتدى الاهتم نفسه ومنوا على الزبرقان فقال عمرو بن ميسم غزتنا بنوا سعد فدسنا مقاعسا ملادسا واشجيت بالسيف الطويل قريناهم رؤس الاسنة والظبا ولم نقرهم كوما جلادا قناعسا عوى اهتم ثم انثنا فاصابه دم يثير البطن رطبا ويابسا **قولهم** ليس من العدل سرعة العدل والمثل لاكثم بن صيفى يقول لا ينبغي لمن يبلغه عن اخيه شيء ان يسرع بالملامة فلعل له عذرا وحجة يقال عذله عذلا والعذل بالتحريك الاسم **قولهم** لوذات سوار لطمتني يقول ذلك الكريم اذا ظلمه اللئيم واصله ان امراة لطمت رجلا فنظر اليها فاذا هي رثة الهيئة فقال لوذات سوار لطمتني اى لو كانت ذات غنا وهيئة كانت بليتي اخف ومنه اخذ القايل قوله فلو اني بليت بهاشمي خؤولته بنوا عبد المدان صبرت على مذلته ولكن تعالى فانظرى بمن ابتلاني **قولهم** لم يحرم من فصد له ومنهم من يقول من فزد له اى لم يحرم من نال بعض حاجته واصله ان يملا المصير دما من اوداج البعير او الفرس ثم يشوى فيوكل قال جرير اكلوا الفصيد فصيد ابيهم اوحيض بوزة فالسياد ومحى وكان حاتم اسيرا في بلاد عنزة فغرب رجالهم وخلف مع النسا فقلن اتحسن ان تغيره قال اذا بلغ البشير وانما اراد به الفتك واراد النهب فناولنه حديدة وقلن له افصد لنا فقام الى ناقته فعقرها فاوجعنه ضربا فقال هذا فزدي اى فصدى واكثر ما سمعناه من فصد له باسكان الصاد كما قال الراجز لو عصر منه المسك والبان انعصر **قولهم** لو ترك القطا لنام يضرب مثلا لمن يستثار للظلم فيظلم واصله ان المنذر بن امرئ القيس تزوج هندا بنت عمرو بن حجر آكل المرار وقيل هند بنت الحرث بن عمرو وعم امرئ القيس بن حجر فولدت له عمرو بن المنذر والمنذر الاصغر ثم طلقها وتزوج



امامة بن سلمة بن الحرث فولدت له عمرا فلما ملك بن هند استعمل اخوته لامه وقطع عمرو بن امامة فلحق بملك اليمن وسأله ان يبعث معه جندا يقاتل بهم اخاه عن نصيبه من ملك ابيه فقال اختار من شئت فاختار مرادا فسرحهم معه وعليهم هبيرة بن عمرو المكشوح فنزل واديا يقال له القضيب فتلاومت مراد وقالوا تركنا اموالنا وذرارينا وتبعنا هذا الابله فتمارض هبيرة وشرب ماء الوفر وهي التبن فاصفر لونه ثم شرب المغرة فبعث اليه عمرو بطبيب فراه يقيء الدم فكشحه اي كواه على كشحه فسمي المكشوح فرجع الطبيب وقال هو مريض جدا فلما اطمان عمرو سار اليه المكشوح وكان عمرو اعرس بجارية من مراد لها طوابة فقالت ام ولده ابيت يا عمرو وسال قضيب بماء او حديد فذهبت مثلا فقال لها ليل غيري وقيل عين غيري بامي فذهبت مثلا ومر به قطيع من القطا فقال عمرو ما بال القطا يسري فقالت ام ولده لو ترك القطا لنام فذهبت مثلا وثاروا اليه فقام الى سيفه يرتجز   لقد عرفت الموت قبل ذوقه   ان الجبان حتفه من فوقه   كل امرء مقاتل عن طوقه   والثور يحمي جلده بروقه   ولقيه رجل من مراد وكان عمرو يقول اذا رآه يعمر وصيف الملك هذا فقال   اي وصيف ملك تراني   اما تراني رابط الجنان   اقليه بالسيف ذا استقلالي   اجبته لبيك اذ دعاني   رويت منه علقا سناني   ثم ضربه فقتله وجاء بولده ونساءه الى عمرو بن هند وقال له قتلت عدوك وسترت عورتك فامر به عمرو ان يقذف في النار فقال ايها الملك اني كريم فليطرحني كريم فامر ابنه وبن اخيه ان يطرحاه فلما دنا من النار سمع شراكه فعجبا منه فقال وددت ان تعرفا قوة نفسي وصبري ثم قال   الخير لا تاتي به جنة   والشر لا ينفع منه الجزع   ثم تعلق بهما واندفع الى النار فاحترقوا جميعا وقيل كان ذلك سبب غضب عمرو بن هند على طرفه وقتله **قولهم** ليس بعد الاسار الا القتل يقال ذلك عند الاساءة يركبها الرجل من صاحبه يستدل بها على اكثر منها والمثل لبعض بني تميم قاله يوم المشقر وهو حصن بناحية البحرين وكان بنو تميم على لطيمة كسرى قد هبوا بها فكتب كسرى الى المكعبر وهو عامله على البحرين بان يظهر استصلاحهم فيدعوهم الى طعام يزعم انه يتخذه لهم ويوقد على المشقر نارا ويجمعهم فيه فاذا تمكن منهم يقتل بعضا ويستخدم بعضا ففعل فجاؤا ودخلوا الحصن فقتل منهم جماعة عظيمة ثم فطن بعضهم فقال اراكم تدخلون ولا تخرجون وليس بعد الاسار الا القتل فرجع منهم جماعة كانوا على باب الحصن وقتل من الباقين جماعة وجماعة استعملوا في مهنة البناء وغيره فجاء الاسلام وقد بقيت منهم بقية اخرجهم العلي بن الحضرمي ايام ابي بكر فقالت العرب اجهل من اسرى الدخان واخشع من وفد تميم **قولهم** لو نهيت عن الاولى لم تعد للاخرى يضرب مثلا للرجل يسيء فيحتمل فيضرى على الاساءة والمثل لانس بن حجر وقد ذكرنا اصله في الباب التاسع **قولهم** ليس بعشك فادرجي اي ليس مما ينبغي

لك فزل عنه والعش ما يكون فى الشجر والجمع عِشَشَة وقد عشش الطاير والدرجان والدرج المضى
بِتَقَارب خطو وضعف مَشْيٍ والوكر ماكان فى حايط او جبل والادجى للنّعام والافحوص للقطاة وهما
على وجه الارض والعزال للحية والوجار للضبع والثعلب والمكو للضب والعرين والعريسة للاسد
قَوْلُهُمْ لوكان ذا حيلة تحول يقال للرجل يستسلم للنايبة فيهلك اى لوكان له حيلة
فى الخلاص منها طلبها يقال حتال الرجل وتحول وهو حوّل وحولة اى كثير الحيلة وقد ذكرنا اصله قبل
قَوْلُهُمْ لم يفت من لم يمت يضرب مثلا للرجل يفوتك بالوتر فى عاجل الحال فترجو ان تصيبه منه
فى اجلها والمثل لاكثم بن صيفى وقد ذكرناه فيما تقدم **قَوْلُهُمْ** لقيت منه عرق القربة معناه
لقيت شدةً وجهدًا كما ان حامل القربة يلقى شدةً من حملها حتى يعرق قال ابو هلال والوجه عندى
ان القربة تنشق او تكاد فتدهن فتوضع فى الشمس فاذا شربت الدهن ثم نديت به فقد صلحت
فجعلوا وضعها فى الشمس الى ان تندى بالدهن ثانيةً مثلا للجهد يلقاه الانسان من الامر قال
عرق القربة قد كلفنى كيف انى لجميل قد ذهب والجميل الشحم المذاب تدهن به القربة **قَوْلُهُمْ**
لبست له جلد النمر معناه اظهرت له العداوة الشديدة وجعلوا النمر مثلا فى ذلك لانه اجرأ سبع
واشد احتمالا للضيم ويقولون تنمّرت له اى صرت له مثل النمر اوقع به ولا احتمله قال عمرو بن معدى كرب
قوم اذا لبسوا الحديد تنمروا حلقا وقدا **قَوْلُهُمْ** حواقنه بذواقنه ولامدّن غضنه ولاطعنن
فى حوضه وَلَأُرِيَنَّهُ لمحًا باصرًا كل ذلك امثالا للتوعد والتهدد والحواقن ما يحقن الطعام فى البطن والذواقن
من الذقن وما تحته والحوص الخياطة ومعناه لافسدن ما اصلحت ولمحا باصرا اى نظرا شديدا بتحديق
اخرج مخرج لابنٍ وتامرٍ ومن هذا قولهم لتحلبنّها مصرًا اى لامنعنك ما تطلب منى حتى لاتقدر
على استخراجه والمصر الحلب باطراف الاصابع مصر الناقة مصرا ولامدّن غضنك اى لاطلبنّ تعبك لان
العامل يبدنه تتمدد غضون جسده وكذلك الساير والماشى وانما يتغضن جلد الجالس والتغضن
التكسر فى الجلد **قَوْلُهُمْ** لم تبن البيوت على المحبّة اى ربما اجمع القوم على غير رضى بعضهم
ببعض ومحبة بعضهم لبعض ولكن حاجة كل واحدٍ منهم الى الاخر تجمعهم معناه اصبر على ذنبه صديقك
واهلك فان حال الناس مع اهليهم واصدقائهم مثل حالك ونحوه قول الشاعر وهو من بيتك اذ نظرت اقلها
قَوْلُهُمْ يحسن ما ارضعت ان لم يذهب اللبن يقال ذلك للرجل اذا ابتدا باحسان
فخيف ان يبئ **قَوْلُهُمْ** لو تمنيت اقصرت يضرب مثلا لوجدان الرجل ما يحبه من غير طلب
ونحوه قول جميل وهما قالتا لو ان جميلا اعرض اليوم نظرةً فرآنا بينما ذاك منهما رأتانى
اعمل النفض سيرةً رقبانا نظرت نحو تربها ثم قالت قد اتانا وما علمنا منانا والاعمال لِلادآبِ عمل البرق



١٨١

اذا دأب ومنه سميت المطية يعملة لدؤبها في السير قال الشاعر العين تأمل رؤياكم اذا اختلجت والبرق يحدث شوقا كلما عملا وقال القطامي ان ترجعي من ابي عثمان منجحة فقد يهون على المستنجح العمل وقال الاخر وقالوا تم وان كنا على عجل قليل في هواك اليوم ما تلقى من العمل **قولهم** لا قيمن لك الامر على عراها اى على حدودها ويقال بيوتهم على عراء واحد اى على حد واحد **قولهم** لاقيمن صعرك يقال ذلك للرجل المعوج المايل عن الحق والصعر ميل في الوجه من كبر اى لاردنك بالقهر والغلبة **قولهم** لم اجد لشفرة مجازا اى لم اجد في الامر مساغا والشفرة السكين العريض والجمع شفار كما تقول جفنة وجفان ونحو منه قولهم لو كان في العصى سير قال ابو تمام يالك من همة وعزم لو انه في عصاك سير اى لو اعنت بتوفيق وتشديد وساعدك جد **قولهم** لم يذهب من مالك ما وعظك والفرس تقول في امثالهم كل خسران كثير **قولهم** ليس قطا مثل قطي معناه ليس لصغير مثل الكبير وهو من قول ابن الأسلب وليس قطا مثل قطي ولا المرعي في الاقوام كالراعي **قولهم** لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصار بالماء اعتضد اى لو شرقت بغير الماء لكان التجائي الى الماء وقال لو بغير الماء غصصت يقوله الرجل يوتى من مأمنه وهو من قول عدي بن زيد وكنا نستطب اذا مرضنا فصار سقامنا بيد الطبيب وكيف نجيز غصتنا بشئ ونحن نغص بالماء الشروب **قولهم** ليس لقصير امر يضرب مثلا للرجل يستشار فاذا اشار لم يقبل منه وقد ذكرنا حديثه في الباب الثاني **قولهم** لج فحج يضرب مثلا للرجل المتأني في الامر واصله ان رجلا لج في الغيبة عن اهله حتى حج ولم يكن الحج من شانه ونحوه قول بعض الرجاز جاءنا انا حج عيسى مجوا وكلهم حجهم معوج **قولهم** لوى عنه عذاره اى عصاه وخالف امره وليس له عذار يلويه وانما العذار للفرس ومثله في الاستعارة قولهم فلان ساكن الطاير وعم الرد او بعيد الغور ونحوه شديد الوطاة **قولهم** ليس اخو الطين من توقاه اى ليس صاحب هذا الامر من هاب منه وقريب من هذا المعنى قول الاول وما طالب الحاجات في كل وجهة من الناس الا من امد وشمرا **قولهم** لالحقن قطوفها بالمعاف يراد به الشدة على من يلي امره واصله ان يسوق الابل سوقا عنيفا حتى يلحق بطيها سريعها **قولهم** لم ولمه اغضبت امي الكلمة يقولها الرجل عند معصية الشفيق نادما على معصيته **قولهم** ليس او ان يكره الخلاط يقوله الرجل في الامر الذي لا بد له من ركوبه على شدته ومثله قول ابي لذنتا على اى شئ يصعب الامر وقد نوى بعينيك ان لا بد انك راكبه **قولهم** لبث رويدا يلحق الهيجا جمل اى انتظر حتى يتلاحق الشان والهيجا يقصر ويمد وجمل اسم رجل **قولهم** ليس امير القوم بالخب الخدع يقال رجل خب بالفتح وبه خب

بالكسر كما يقال هو طب وله طب وهو ان يكون غاشا منكوا وفلان خب ضب اذا كان داهية ومن هذا
المثل اخذ المقنع قوله يعيرني بالدين قومي وانما تدينت في اشياء تكسبهم حمدا وان اكلوا لحمي وفرت لحومهم
وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا ولا احمل الحقد القديم عليهم وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا قولهم ليتنا في
بردة اخماس يقول ليتنا قد جمع بيننا فتقاربنا وبردة اخماس تسمى بردة تكون خمسة اشبار وخلاف ذلك
قولهم ليتك بحضوض وليتك بحوض الثعلب يراد به البعد وقالوا حوض الثعلب وادي نعمان و
نحوه قول الشاعر قالوا جفاك فقلت اهون جانب ادنا جفاه ابرق العراف وقال غيره
الى حيث يعوي الذيب من شدة الجوى وحيث بكى فيه الغراب من المحل قولهم لكل ساقطة لاقطة
اى لكل كلمة ردية متحفظ كما يقال فلان رجل ساقط اذا كان رديا دويا ودخلت الهاء في لاقطة
ليصح الازدواج كما تقول اتيته بالغدايا والعشايا ويقولون اينما سقط فلان لقط ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
اى اينما حل عاش قولهم لست من احلاسها ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ اى لست من اصحابها
الذين يعرفونها ويقومون بها وهو بمنزلة هم احلاس الخيل معناه انهم يقتنونها ويلزمون ظهورها
ودخل الضحاك بن قيس على معوية فقال معوية تطاولت للضحاك حتى رددته الى حسب في قومه متقاصر
فقال الضحاك قد علم قومنا انا احلاس الخيل فقال صدقت انتم احلاسها ونحن فرسانها انتم الساسة
ونحن القادة واصل الحلس كساء يوضع تحت البردعة على ظهر البعير ويلزمه فشبه به الذين يعرفون
الشئ ويلزمونه وفي الحديث اذا كانت فتنة فكن حلس بيتك اى الزمه ولا تزايله والحلس ايضا
الفسطاط قولهم ليس لها راع ولكن حلبة يضرب مثلا للرجل يوكل وليس له من يبقى عليه
واصله في الابل يكون لها من يحلبها وليس لها من يرعاها قولهم لقيته كفة لكفة وكفة عن
كفة اى مواجهة ولا يقال كفة في شئ من الكلام الا في هذا الموضع وقولهم كففته عن الشئ
كفة واحدة واما كفة الميزان وكفة الثوب ما يجمع ويخاط من اطرافه واصل الكلمة من الاحاطة وفي
حديث الحسن ان رجلا كان له جراح فسأله كيف يتوضى فقال كفه بخرقة اى جعلها حوله ومنه قول امرئ
القيس وكف باجزال وكفة الرمل الحبل المستطيل قولهم ليس لها هارب ولا قارب اى ليس
هو بمفزع يفزع اليه وليس فيه خير فيقربه احد قولهم لك ما ابكى ولا عبرة بي يقوله الرجل
للرجل انما احزن لك فاما الشئ يخصني فلا ونحوه قول الراجز كانها نايحة تفجع تبكي لشجو وسواها
الموجع قولهم لله دره الاصل فيه ان الرجل اذا كثر خيره وعطاؤه قيل لله دره اى له احماد
ما ينيله ويقولون لمن حمدوه لله هو والدر عندهم الخير واصله اللبن ثم كثر المثل فقيل لكل ما تعجبوا منه
لله دره قال الشاعر لله درك انى قد رميتهم لو قد حددت وما غيري بمجدود ويقولون عند المدح



لله درّ فلان وعند الذم لادرّ درّه قال الهذلى لا درّ درى ان اطعمت نازلكم قرن الحنى وعندى البرّ مكنوز
ومعنى قولهم لادرّ درّه اى لاكان له خير يدرّ على الناس من قولهم درّت الدرّة اذا انصبّت والدرّة اللبن
تدرّ عند الحلب وديمة درور منصبّة قال الفرّاء تقول العرب درّ درّه فى معنى المدح وانشد
درّ درّ الشباب والشعر الاسود والضامرات تحت الرجال **قولهم** لو كنت منّا حذوناك اى اعطيناك
والحذيا العطية والمثل لمرة بن شيبان واصابته الاكلة فامر بنيه بقطعها فابوا ذلك فقال بنه همام
وكان احسنهم فى نفسه اليس قطعها مما تؤثره وتريده قال نعم قال فاذا هممت بذلك فافعل وتقدم
فقطعها فلما راها قد بانت قال لو كنت منا حذوناك فذهبت مثلا يضرب للرجل يحزن على ما فارقه **قولهم**
لعب بذنب الكلبة يجعل مثلا للرجل لا يثبت على راى ولا يثبت عزمه على شئ وذلك ان ذنب الكلبة
يتحرك ابدا وليس له سكون وثبات **قولهم** لكل جواد كبوة ومنه قول الراجز
لا بد يوم نهل من ربوه كما يلاقى من جوادٍ كبوه **قولهم** لكن لجام بشرة يضرب مثلا فى
التحنن على الاقارب واصله ما اخبرنا به ابو احمد عن بن دريد ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ عن الثورى عن ابى
عبيدة فى خبر طويل اوردت ها هنا ما يحتاج اليه قال كان بيهس الفزارى يحمّق وله اخوة تسعة وهو عاشرهم
فلقيهم بنو مازن فقتلوا اخوته وتركوه لحمقه وقالوا ان قتلتموه حسب عليكم برجل وهو معهم يتوصل بهم
حتى نزلوا منزلا فنحروا جزورًا واخذوا يشتوون ويطبخون وياكلون فلما اشتد عليهم الحر قال بعضهم اظلوا
اللحم فقال بيهس لكن لجام بشرة لا يخن فهموا بقتله ثم تجافوا عنه وقالوا لا نعرف ما يقول فلما اتا امّه قالت
اجئتني من بين اخوتك فقال لها لو خيرت لاخترت فذهبت مثلا فجعل يتجانّ وهو من الشياطين ومرّ
عليه بعروسٍ فكشف عن استه فقيل ما هذا فقال البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها
وكان نساء اخوته يوثرونه بالطعام فقال حبذا التراث لولا الذلّة فارسلها مثلا فلم يزل يطلب غرة بنى
مازن حتى سمع باهل بيت منهم لهم عدد وثروة فى غار فانطلق الى خالٍ له من اشجع يكنى ابا جشر فقال
انى دللت على غنيمة مع رجل ليس غيره فانطلق معه حتى اقحمه الغار فقال القوم انك لبطل لا قدامه
وهو واحد على جماعة فقال ابو جشر مكره اخوك لا بطل فارسلها مثلا فقتل اهل ذلك البيت هو وخاله
وفى ذلك يقول المتلمّس ومن حذر الاوتار ما حز انفه قصير ورام الموت بالسيف بيهس وانصرف وهو يقول

كيف رايتم طلبى وصبرى شفيت يا مازن حر صدرى
ادركت ثارى ونقضت وترى هلا زعمتم اننى لا افرى
اذ شالت الحرب عزيم امرى السيف غرى والاله ظهرى

وقال فى ابيات اخر

الصبر ابقى فى الاساء واودع ما كل من حدثته مستمع
ما كل من يرجو الاياب يرجع والقدر المجلوب ليس يدفع
سيذكر التفريط من يضيع لا تشبع النفس اذا لا تقنع
لا يشبه النافع من لا ينفع غيرى السرى ان ضعت اضيع
كل امرئ فى هواه يقطع

بينا ترى الحى معًا تصدّعوا وكلّ حىٍّ شملهُ مستجمع لابدّ من الفرقة يوم اشنع وكل دارٍ عمرت ومربع
سوف ترى وهى خلاءٌ بلقع حصاد كل زارع ما يزرع لكل جنبٍ علةٌ ومصرع لكل قوم سندٌ ومفزع
قد تستعين بالاكف الاذرع ان الاذل للاعز يخضع بل اىّ هذا المستمر المنزع اجمع فلستَ اٰيِلًا ما تجمع
قولهم لتجد فى بقرن الكلا اى تجد فى حيث تطلبنى وقرن الكلا منتهى الراعية **قولهم**
لوى مغلٌ اصبعه وهو الغل وانشد ثعلب الوت باصبعها وقالت انما يكفيك مما لا ترى ما قد ترى
ولم يفسر المثل **قولهم** لقيته عين عنّة اى لقيته خاصّة دون اصحابه **قولهم**
لم توع حضاجر يضرب مثلا للرجل الفرو قر الذى يهاب كل شئ وقيل لم توبع حضاجر صبا رم محاضر
ترهبه القصاور وحضاجر اسم للضبع غير مصروف ويقال للرجل المفسد عثى حضاجر والضبع من
افسد شيئ اذا وقعت فى الغنم وعثى وهو من عاثه يعيثه اذا رماه ببصره اى اذ اراه **قولهم**
لا الجمنك لجاما معذبا كما يقال لا فطمنك عن هذا الامر والمعذب الناهى عن الشى يقال عذبوا عن الامال
فانها تورث الغفلة وتعقب الحسرة ويقال بات فلان عاذبا اذا بات ممتنعا عن الطعام ساهرا **قولهم**
لو وجدت اليه فاكرس قد مضى ذكره فى الباب الاول **قولهم** لقد رايت رجلا سعى لك مرحلا
حسبته برحيلك رواه ثعلب ومعناه انى رايت رجلا يشبهك **قولهم** لو كان فى العصى
سير يقوله الرجل يتمنى القوة على الامر واصله فى عصى المسافر اذا لم يكن فيها سير سقطت من يده اذا
نعس قال حبيب يالك من همةٍ وعزمٍ لو انه فى عصاك سير اى لو كان فى الامر تمام
او كان جد ويقوله ايضا من يتمنى الغنى ونحوه

الامثال المضروبة فى التناهى الواقع فى اوائل اصولها اللام

الزق من برام الزق من غل وهما اسمان للقراد قال الشاعر
فصادفن ذاقيرة لا زقا لزوق البرام بطن الظنونا الزق من جعل الزق من قرينى والقرينى دويبة
فوق الخنفسا وهى والجعل يتبعان الذى يريد الغايط ولذلك قيل فى مثل خو سدك به جعل قال
الشاعر اذا اتيت سليمى شب لى جعلٌ ان الشقى الذى يغرى به الجعل الزق من شعرات القص
والقص الصدر وذلك انه كلما حلقت نبتت وانما خصوا شعر الصدر دون شعر الراس لانهم كانوا يوفرون
شعر الراس ويحلقون شعر الصدر الزم للمرء من ظله والزم له من دينه معروف الح من كلب لانه يلح
بالهرير من الناس الين من خرنق وهو ولد الارنب الام من اسلم وهو اسلم بن زرعة ولى خراسان فبلغه
ان الفرس كانت تضع فى فم كل من مات درهما فاخذ ينبش النواويس فقال فيه الحرمى الام من راضع وهو الذى
يرضع اللبن من حلمة شاته ولا يحلبها خشيه ان يسمع صوت الشخب فياتيه سايل وقال المفضل الراضع
هو الذى ياكل الجلالة شرها ولوما وقال غيره الراضع الذى يرضع اللوم من بطن امه يعنى الذى يولد



فى اللوم الأم من البرم وهو الذى لا يدخل مع الايسار فى الميسر الأم من برم القرون وكان رجلا من
الابرام استطعمت امراته الناس لحما به فجاءت ياكل منه قطعتين وطعنتين فقالت امراته ابرمًا قرونا
فسارت مثلا فى البخيل الشره الى ماهو فوق حقه الأم من سقب ريان لانه اذا ادنى الى امه لم يدرها
ولذلك قيل فى مثل اخر سرعوب اليه فصيل ريان ومعناه ان الناقة لا تكاد تدر الا على ولد او بو
فربما ارادوا ان يحلبوا ناقة فارسلوا اليها فصيلا ليمريها بلسانه فاذا درت نحوه حلبوها فاذا كان الفصيل
ريان لم يمرها الذ من الغنيمة الباردة وهى التى لم يتعب فى تحصيلها من قولهم برد حقى على فلان اذا
ثبت وحصل الذ من المنى من قول الشاعر منى ان يكن حقا يكن غاية المنى والا فقد عشنا بها زمنا رغدا
وقال اخر اذا ازدحمت همومى فى فوادى طلبت لها المخارج بالتمنى وقيل لبنت الخس اى شئ
اطول امتاعا قالت المنى وقال المقفع المنى يخلق العقل ويطرد القناعة ويفسد الحس الذ من اغفاءة الفجر
من قول الشاعر ولو كنت ماء كنت ماء غمامة ولو كنت نوما كنت اغفاءة الفجر ولو كنت لهوا كنت تعليل ساعة
ولو كنت سرًا كنت من بكرة بكر الذ من زبد برب والرب تمر من تمور البصرة وذكروا ان ابا الشمقمق دخل على الهادى و
سعيد بن مسلم عنده فانشده شفيعى الى موسى سماح يمينه وحسب امرء من شافع بسماح وشعرى شعر يشتهى الناس اكله
كما يشتهى زبد برب رباح فقال له الهادى ويلك ما رب رباح قال تمر عندنا بالبصرة اذا اكله الانسان طعمه فى
كعبه قال ومن يشهد لك قال الذى عن يمينك فقال اكذا يا سعيد قال نعم فامر له بالفى درهم فقال سعيد
والله لقد شهدت له وما اعرف صحة ما قال الوط من دب كان رجلا معروفا باللواط الوط من راهب وذلك
عند اصحاب مانى حلال وان الرهبان يستعملونه الهف من قضيب وكان تمارا بالبحرين اجتمع عنده
حشف كثير فجعل فيه كيسا فيه الف دينار وانسيه فجاء اعرابى فباعه اياه فاحتمله وذهب فذكر الدنانير فتبعه
واستخرجها من بعض خلاله وكان حمل معه سكينا واراد ان يشق بطنه ان لم يجدها فتناول الاعرابى
السكين وشق بطنه الهف من ابى غبشان قد مضى حديثه الحن من الجرادتين مثل قديم والجرادتان
جاريتان لعبد الله بن جدعان وقيل انهما اول من غنى الغناء العربى وقد ذكرنا حديثهما فى كتاب الاوايل وقيل هما
جاريتان كانتا لمعوية بن بكر العليقى سيد العماليق والله اعلم

الباب الرابع والعشرون فيما جاء من الامثال فى اوله ميم

قولهم. مقتل الرجل بين فكيه والمثل لاكثم بن صيفى يقول ان الانسان اذا
اطلق لسانه فيما لا ينبغى قتله والامثال فى هذا المعنى كثيرة وقد مر بعضها فى اول الكتاب ومن اجودها
قول الشاعر رايت اللسان على اهله اذا ساسه الجهل ليثا مغيرا قوله ساسه الجهل استعارة
حسنة **قولهم** المكثار كحاطب الليل يقول ان الذى يكثر الكلام بالخطا ولا يدرى كحاطب الليل
ربما نهش ولم يعلم وقد مر نظاير هذا فيما تقدم **قولهم** من حب طب اى من احب فطن

وحذق واحتال لما يحب والطب الحذق والفطنة ومنه سمي الطبيب طبيبا ورجل طب وطبيب حاذق
والطب السحر لانه فطنة وحذق وحب واحب سواء وقال بعضهم لا يقال في الماضي الا احب ورجل محب
ومحبوب والمستقبل يُحِب ويحَبّ وقرئ فاتبعوني يحببكم الله وليس عندي بالمختار ويقولون رجل
محبوب ولا يقولون حبه الله وانما هو احبه وليس مجنون من اجنه الله وانما هو على معنى فيه جنون وما
كان ادنى من عبيد ومشرق **قولهم** من حفنا ورفنا فليترك ويروى فليقتصد والحف
والرف البرّ وقال بعضهم من اراد برنا والتفضل علينا فليمسك فقد استغنينا واصله ان جارية
من الاعراب عثرت على نعامة قد غصت بصمغ فاحتملتها وقالت من حفنا او رفنا فليترك
نعامة غصت بصعرور والصعرور الصمغ اي يمسك عن برنا ليس بنا اليه حاجة مع ما ظفرنا به
قولهم مأربة لا حفاوة قال الاموي يضرب مثلا للرجل اذا كان يتملق اي انما بك حاجتك اليّ لا
حفاوة لك بي وهي المأربة والمأربة والارب الحاجة والحفاوة المبالغة في البر يقال هو حفي بر اي بار
مبالغ في البر ومنه قولهم احفا شاربه اذا استقصى قصه وفي القران الكريم انه كان بي حفيا وفيه انه
كان بي حفيا وفيه ايضا كانك حفي عنها اي مبالغ في السوال عنها **قولهم** من لاحاك فقد
عاداك الملاحاة الملاومة واصله من قولهم لحيته اي لمته ولحوت العود اذا قشرته وكانوا يشبهون
اللوم بالقشر وتخريق الجلد ولذلك قال تأبط شرا يا من لعذل لي خذ الى تراشا يحرق باللوم جلدي اي تخراق
والحي الرجل والام اذا جاء بشيء يلام عليه ويلحى من اجله يقال لحيت الرجل اذا لمته ولحوت العود اذا قشرته واللحا
القشر **قولهم** المزاح لقاح الضغاين يقول ربما مازحت الرجل فاحقد ته والضغينة العداوة
والمزاحة ويقولون الممازحة تذهب المهابة وسمي المزاح مزاحا لانه ينزح عن جهة الصواب وليس ذلك بشيء
وقال بعضهم افي كل يوم انت قايل سوأة نصيب بها وجهي كانك مازح والعامة تقول لا يصدقك
الا مازح او سكران **قولهم** ما يشق غباره يضرب مثلا للسابق المبرز والمثل لقصير بن سعد
قاله في وصف العصا فرس جذيمة وقد مر ذكره واخذه النابغة فقال فما شققت غباري
قولهم ملح على ركبتيه يقال ذلك للرجل السيئ الخلق الذي يغضب من كل شيء والمراد انه
شيء يغضبه كان الملح اذا كان فوق الركبة بدده ادنا شيء قال مسكين الدارمي لا تلمها انها من نسوة ملحها
موضوعة فوق الركب والملح يذكر ويونث والتانيث اكثر **قولهم** ما يوم حليمة بسر يضرب
مثلا لكل امر متعالم مشهور وحليمة بنت الحرث بن جبلة وقد مر ذكرها ومثله قولهم ما يجهل فلان في العلم
اي لا يخفى مكانه واصله المتاع يغيب في الوعاء يقال جحرته احجره جحرا ومن اجود ما قيل في الشهرة والنباهة قول بشار
انا المرعث لا اخفى على احد ذرت بي الشمس للقاصي وللداني وهو من قول الاحوص اني اذا خفي الرجال وجدتني

كاشم ٢٣



كالشمس لا تخفى بكل مكان **قولهم** ما يدرى اى طرفيه اطول قال الفراء ما يدرى اى والديه اشرف

قلبا واطراف قراباته قال الشاعر وكيف باطرافى اذا ما شتمتنى وما بعد شتم الوالدين صلوح **قولهم** ما يكظم

على الجرة قال المراد معناه ما يحتمل قال ومثله ما يخنق على جرة قال واصل ذلك فى البعير يجتر فيفيض الجرة بعد

الجرة ومنه كظم فلان غيظه اى كتمه ويقال للممتلى حزنا او غيظا مكظوم وكظيم وكظمت السقاء اكظمه اذا ملاته

وشددت راسه والكظامة قناة فى باطن الارض يجرى فيها الماء وقيل لها ذلك لان ماءها مبغل فى

الارض وقال غيره فلان يخنق على جرة اذا كان يؤاخذ بالذنب على استقصاء وهو تشبيه بمن يخنق البعير

وهو فى حلقه جرة فيكون اشد لكربه وهذا اصح مما قال المبرد **قولهم** من قلّ ذل ومن امر فلّ امر

اى كثر وفل اى غلب وهزم واصل الفل الكسر وكثرة العدد عندهم محمودة وقلته مذمومة قال الشاعر

ما تطلع الشمس الا عند اولنا ولا تغيب الا عند اخرنا قال ابو جندل فلو نزداد الف الف لم نزد

ولو نقصنا مثلهم لم نفتقد والمثل لاوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيا حدثنا ابو القسم بن شيراز قال

حدثنا عبد الرحمن بن جعفر قال حدثنا الغلابى قال حدثنا عبد الله بن الضحاك ومهدى بن سابق قالا

حدثنا هشام قال حدثنى عبد المجيد بن ابى عبس عن ابيه قال عاش اوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيا

بن عامر ماء السماء دهرا طويلا وليس له ولد الا مالك وكان لاخيه الخزرج خمسة عمرو وعوف وخثيم والحرث

فلما حضرته الوفاة قالوا قد كنا كذلك نامرك بالتزويج فى شبابك منك حتى حضرك الموت قال لم يهلك

هالك ترك مثل مالك وان كان الخزرج ذا عدد وليس لمالك ولد فلعل الذى استخرج العذق من الجريمة

والنار من الوثيمة ان يجعل لمالك نسلا ورجالا وكل الى الموت يجرّ التجلد والا التبلد واعلم ان القبر خير من الفقر

ومن لم يعط قاعدا لم يعط قايما وشر شارب المشتف واقبح طاعم المقتف وذهاب البصر خير من كثير من النظر

ومن كرم الكريم الدفع عن الحريم ومن قلّ ذل ومن امر فلّ وخير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع والدهر

يومان يوم لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا تبطر وان كان عليك فلا تضجر فكلاهما سينحسر وانما تعز من

ترى ويعزك من لا ترى وتمنيك للمقيت خير من ان يقال هيّنت وكيف بالسلامة لمن لم تكن له اقامة

حياك ربك يولد لمالك خمسة عوف وعمرو وهو البنيت وخيثم ومرة وهو الجعد والجعد القصير المتردد

قولهم ما بليت من فلان بافوق ناصل معناه انك لم تمن منه برجل ضعيف ولكن برجل

صعب وبليت هاهنا بمعنى بليت ومنيت قال الشاعر وبلى ان بليت بارى من الفتيان لا يمسى بطينا

والافوق السهم المكسور الفوق الساقط النصل ومثله قولهم ما بليت منه باعزل والاعزل الذى لا سلاح

معه ومثله قولهم ما يقرن به الصعبة ومعناه الذى يقرن به لا يجده صعبا لا نه يذلله ومثله لا

يقعقع له بالشنان والقعقعة صوت الشئ الصلب على مثله والشنان جمع شن وهى القربة اليابسة

معناه ليس هو مما تقرعه القعقعه ومثله قولهم لايصطلى بناره اى هو شديد يتحامى ولا يقرب من
شدته قال الشاعر لا يصطلى بناره عند الوغا ويصطلى بناره عند القرى **قولهم** ما بالعير
من قماص هكذى روى لنا والصحيح ما بالعير من قماص يضرب مثلا للرجل الضعيف الذليل **قولهم**
ما يشبع طايره وذلك اذا وصف بشدة الهزال قال الشاعر سناما محصا انبت اللحم فاكتست عظام امرئ ما كان يشبع طايره
يقال بلغ هزاله ما لو وقع عليه طاير وهو ميت لم يشبع ويقال ما عليه من اللحم ما يشبع عصفورا
قولهم منع الجميع ارضى للجميع يراد انك اذا اعطيت انسانا دون انسان شكاك من لم تعطه
واذا منعت الجميع كان ذلك عذرا لك **قولهم** مثقل استعان بذقنه يضرب مثلا للذليل
يستعين بمثله واصله البعير يحمل عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض به فيعتمد بذقنه على
الارض وذكر انه استعان بذقنه اخبرنا ابو احمد قال انا محمد بن يحيى قال انا الحسن بن الحسين الازدي
قال انا ابو الحسين الطوسى قال كنا عند اللحيانى وكان عزم ان يملى علي نوادره ضعف ما املى فقال يوما
مثقل استعان بذقنه فقال له ابن السكيت وهو حدث بذقنه فوجم وقال لذلك ثم املى يوما آخر
فقال جارى مكاشري فقام ابن السكيت فقال ما معنى مكاشري فقال يكشر فى وجهى واكشر فى وجهه
بشين معجمه فقال ابن السكيت انما هو مكاسري اى كسر بيتى الى كسر بيته فقطع ولم يمل شيا من نوادره
قال ابو هلال رحمه الله تعالى والصحيح فى مكاسري قول ابن السكيت يقال هو جاري مكاسري ومطانبى
من الكسر والطنب وقول اللحيانى بذقنه اصح لان البعير اذا اراد النهوض بالحمل الثقيل ضم عنقه ثم مده
ونبض وذلك استعانته وليس للذقن هناك عمل **قولهم** ما له يدم وما له صنور وما له اكل
اى ليس له راى ولا قوه يقال لون له تدم واكل اذا كان شبيعا كثير الغزل واصل الاكل الحظ فى الدنيا
يقال استوفى فلان اكله وبنو فلان واكال اى ذى حظوظ وذو صنور اى له راي يصار اليه **قولهم**
المعزى تنهى ولا تبنى يضرب مثلا للرجل ولا ينتفع قال ابو عبيدة اخبية العرب من الوبر والصوف
ولا تكون من الشعر وربما صعدت المعزى الاخبيه فخرقتها فذلك قولهم تنهى يقال انهيت البيت
انهيه اذا خرقته وقد نهى هو نها وانهيت الخيل اذا عطلتها فلم تغز عليها قال ابن قتيبه قد رأيت
بيوت الاعراب فى كثير من مواضعهم فوجدت اكثرها من الشعر قال ولا اعرف ما هذا التفسير واحسبه
انه اراد انها تخرق البيوت ولا تعين على البنا ووافق الجاحظ ابا عبيدة فقال ان العرب تبنى بيوتها من
الصوف والوبر ولا تبنيها من الشعر قال ابو هلال ولعلهم كانوا كذلك فى اول الزمان ثم انتقل بعضهم
الى الشعر فبنى منه بيتا والاشيا قد تتغير **قولهم** ماء ولا كصدا يضرب مثلا للرجلين لهما
فضل الا ان احدهما افضل ويقال صَدًا وصدا وصَدأٌ وهو ماء للعرب ليس لهم اعذب منه

والمثل

والمثل لقدور بنت قيس بن خالد ذي الجدين الشيباني وكان من حديثها ان زرارة بن عدس رای ابنه لقيطا يختال فقال كانك اصبت ابنة قيس بن خالد ومائة من هجان المنذر بن ماء السما فحلف لقيط لا يمس الطيب ولا يشرب الخمر حتى يصيب ذلك فسار حتى اتى قيس بن خالد وهو سيد ربيعة وكانت عليه يمين لا يخطب انسان اليه علانية الا اصابه بسوء فخطب اليه لقيط في مجلسه وقال عرفت اني ان اعالنك لم اشنك وان اناجك لم اخدعك فزوجه ابنته القدور وساق عنه المهر وهداها اليه من ليلته فاحتمل بها الى المنذر فاخبره بما قال ابوه فاعطاه مائة من هجانه فرحل الى اهله فقالت الحقي ابي واودعه فلما جاءته قال لها يا بنية كوني له امة يكن لك عبدا وليكن اطيب طيبك الما فانه فارس مضر يوشك ان يقتل فان كان ذلك فلا تخمشي لك وجها ولا تحلقي شعرا فقتل لقيط فاحتملت الى قومها فتزوجها بعده رجل منهم فجعلت تكثر ذكر لقيط فقال لها واي شئ رأيت منه كان احسن في عينك قالت خرج في دجن وقد تطيب وشرب فطرد البقر وصرع منها واتاني وبه نضح الدم والطيب فضممته وشممته شمة وددت اني كنت مت ثمة فسكت عنها حتى اذا كان يوم دجن شرب وتطيب وركب وصرع من البقر واتى وبه نضح الدم والطيب وريح الشراب فضمها اليه فقال كيف ترينني انا احسن ام لقيط فقالت ماء ولا كصدا فذهبت مثلا قال ضرار بن عبيد السعدي

فانك تهيامي بزينب كالذي يطالب من احواض صدا مشربا

ومثل هذا المثل سواء قولهم مرعا ولا كالسعدان اي انت رضي ولا كهو والسعدان شوك اذا اكلته الابل غزرت عليه اكثر مما تغزر على غيره من المرعى

قولهم مكره اخوك لا بطل المثل لابي جشر خال بيهس ومعناه انما انا محمول على القتال ولست بشجاع وقد مر ذكره فيما تقدم **قولهم** منك غيضك وان كان اشبا يقال ذلك في استعطاف الرجل على اقربايه ومثله قولهم منك انفك وان كان اجدع والاشب المختلط والغيض الاجمة والمعنى منك اقاربك وان كانوا غير ضيبين فاحتملهم ومثله قولهم منك ربضك وان كان سمارا والسمار اللبن الذي كثر ماؤه والربض الاصل اي اصلك منك وان كان على غير ما تشتهيه ورهطك منك لبنك وان كان سمارا واما قولهم منك حيضك فاغسليه معناه هو ذنبك فاعتذر منه وادفعه عنك وقالوا يداك اوكيا وفوك نفخ واما قولهم حيضك ولا تملكيه يضرب مثلا للرجل يعتذر من الذنب ويقال له لا ذنب لك فيه **قولهم** من اشبه اباه فما ظلم يضرب مثلا في تقارب الشبه ومعناه من اشبه اباه فقد وضع الشبه في موضعه والظلم وضع الشئ في غير موضعه والمثل قديم وحكاه كعب بن زهير في بعض شعره فقال

انا ابن الذي قد عاش تسعين حجة فلم يخز يوما في معد ولم يلم

واكرمه الاكفاء من كل معشر كرام فان كذبتني فاسال الامم

واعطى جزيلات فضلا ورهبة واورعوا اذ وقع المجد والكرم

بهن ومن اشبه اباه فما ظلم فقلت شبيهها بما قال عالم ولالم ينبغ عني شبه خال كالابن عم واشبهته من بين من وطي الحصي
ونحوه قول الاخر وان امرأ في اللوم اشبه جده ووالده الادنى لغير ملوم وقال الثوري
ابوك ابو سوء وخالك مثله ولست بخير من ابيك وخالكا وان احق الناس ان لا تلومه على اللؤم من الفا اباه كذلكا
قولهم ما اخاف الا من سيل تلعتي اي ما اخاف الا اقاربي قال برج بن مسهر الطائي فمنهن ان لا يجمع الدهر تلعة
بيوتا لنا يا سلع سيلك غامض اي يجي شرك في غموض وخفاء والتلعة مسيل الوادي وهو ها هنا مثل قولهم
ما بالدار صافر قال ابو عبيدة والاصمعي ما بالدار احد يصفر به فاعل بمعنى مفعول به كما قالوا ماء دافق
وسر كاتم وقال غيرهما صافر واحد كما يقال ما بها ديار **قولهم** من سره بنوه ساءته نفسه والمثل
لضرار بن عمرو الضبي وكان له ثلاثة عشر ولدا فرآهم يوما يثبون على الخيل وقد فزع الحي وهو قايم يعجبه ما يرى
فذهب ليثب على فرسه فثقل فقال ذلك ونظم بعضهم غدا بني وراح مني بيس ما يرغب عني
فسرني ما رأيت منه وساءني ما رأيت مني وقريب من هذا المعنى قول بعضهم اذا الرجال ولدت اولادها
واضطربت من كبر اعضاءها وجعلت سقامها تعتادها فهي زروع قد دنا حصادها **قولهم** الملك
عقيم يراد ان الملك لو نازعه ولده لم يلبث ان يهلكه فيصير كانه عقيم لم يولد له يقال عقمت المرأة فهي معقومة
وعقيم اذا لم يولد لها والعرب تسمي الشمال عقيما لانه لا خير فيها عندهم والخير في الجنوب لانه ياتي بالسحاب
والشمال ياتي بالاعاصير ويسمون الشمال محوة لانها تكشف السحاب اي تمحوها والذي يستحب من الشمال
نسيمها وقد قلت نسيمي منك حين جرى شمال وقد يجري جنوبا من نداكا **قولهم** ما اشبه
الليلة بالبارحة يضرب مثلا في تشابه الشيئين من غير نسب يقال هو اشبه من الليلة بالليلة ومن الماء
بالماء ومن التمرة بالتمرة ومن الغراب بالغراب والمثل لطرفة بن عبد من كلمته التي يقول فيها
اسلمني قومي ولم يغضبوا لسوءة حلت بهم فادحه كل خليل كنت خاللته لا ترك الله له واضحه
كلهم اروغ من ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحه الواضحة المال وقيل الواضحة السن **قولهم**
ملكت فاسجح معناه قد ملكت فسهل والسجح التسهيل والمثل لانس بن حجير وقد ذكرنا حديثه لما ظفر علي
عليه السلم باهل البصرة واتي بعايشة وبخها فقالت ملكت فاسجح فجهزها الى الحجاز مع سبعين امراة ويقال
المقدرة تذهب الحفيظة وقال عبد يغوث بن وقاص امعشر تيم قد ملكتم فاسجحوا فان اخاكم لم يكن من بواتيا
قولهم من يبغ في الدين يصلف معناه من يطلب الدنيا بالدين لم يحظ عند الناس ولم يرزق
منهم المحبة يقال صلفت المراة عند زوجها اذا لم تحظ عنده والصلف من الرجل بمنزلة الفرك من المراة
قولهم من لم ياس على ما فاته ودع نفسه من الدعة وهي الراحة يقول اراح نفسه وقال بعضهم
ان حزنت على ما فات فاحزن على ما لم ياتي وقال النابغه والياس عما فات يعقب راحة ولرب مطعمة تكون ذباحا

وقال غيره فان تك سلمى خلة حيل دونها فقد يعرف الناس الفتى فيغنج وقال غيره
فان اك عن ليلى سلوت فانما تسليت عن يأس ولم اسل عن صبر فان يك عن ليلى غنى وتجلد
فرب غنى نفس قريب من الفقر قولهم من حقر حرم يقول من لم يمكنه الافضال بالكثير وأبا ان
يعطي القليل رد السائل بالخيبة قولهم ما في المجر مبغي ولا عند فلان يضرب مثلا عند
توكيد اللوم وقلة الخير والمبغي مفعل من بغيت اى طلبت قولهم ما حللت ببطن تبالة لتحرم
الاضياف يضرب مثلا للرجل لا علة تمنعه من البذل وتبالة لا تخلو من خصب والنازل بها لا يمكنه
الاعتلال بالجدب ونحو هذا قول الشاعر أتمنع سؤال العشيرة بعدما تسميت قيظا واكتنيت ابا بحر
قولهم المرء بخليله معناه انك منسوب الى خليلك فانظر من تخال قال عدى بن زيد
عن المرء لا تسئل وسل عن خليله فان القرين بالمقارن يهتدي وقال اكثم بن صيفي من فسدت
بطانته كان كمن غص بالماء وله معنى اخر وهو ان المرء يقوى بخليله على حسب ما قال النبي صلى الله عليه وسلم
المرء كثير باخيه قال الشاعر أخاك أخاك ان من لا أخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح قولهم من حظك
موضع حقك يراد ان مما اعطاك الله من الحظ ان يكون حقك عند من لا يجحدك ولا يتلف قبله
وقال بعضهم لابي الاسود بلغني انك لا يضيع لك حق عند احد فقال لسوء ظني بالناس وبمجانبتي
اهل الافلاس وقال بعض عظماء الملوك لوزيره لا تدفع مالي الى من لا اقدر على اخذه منه قال ومن الذي
لا تقدر على ذلك من جهته قال من ليس معه شيء والفرس تقول كيف سلب العريان وقريب منه قولهم
من حظ المرء نفاق ايمه قولهم ملك ذا امر امره اى ولّ الامر صاحبه فانه اقوم باصلاحه ومثله
قولهم ولّ المال ربه قولهم المنية ولا الدنية والمثل لاوس بن حارثة وقد ذكروه في الباب الاول
وكانوا يقولون النار ولا العار وقال الشاعر ويركب حد السيف من لا يضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف مرحل
قولهم من يطل ذيله ينتطق به يضرب مثلا لمن يكثر ماله وانفاقه في غير وجهه والعامة تقول
من كان له دهن طلى استه ومثله قولهم كل ذات ذيل تختال ومن امثالهم في المعنى قولهم ان الغنى رب
غفور قال الشاعر والمال فيه محلة ومهابة والفقر فيه مذلة وفضوح وقال الاخر
وما المروة الا كثرة المال وفي خلاف ذلك يقول بعضهم لا بارك الله بعد العرض في المال وقال الاخر
لا يعدل المال عندي صحة الجسد واما قول علي كرم الله وجهه من يطل اير ابيه ينتطق فانما اراد من كثر اخوته
اشتد ظهره وعز قال الشاعر فلو شاء ربي كان اير ابيكم طويلا كاير الحرث بن سدوس قال الاصمعي كان للحرث
بن سدوس احد وعشرون ذكرا وكان ضرار بن عمرو يقول شر حايل ام فزوجوا الامهات وذكر انه صرع فاخذته
الاسنة فاشتمل عليه اخوته من امه حتى انقذوه واشتملوا عطفوا قولهم مرعى ولا اكولة يضرب

مثلا للرجل له مال كثير وليس له من ينفقه عليه ومثل قولهم عشب ولا تغير والاكولة التي تاكل و الأكيلة التي ياكلها السبع ومن هذا المثل اخذ ابو تمام قوله ارض بها عشب حرف وليس بها ماء واخرى بها ماء ولا عشب قولهم ماوراءك يا عصام يضرب مثلا في استعلام الخبر وقد اخر حديثه وقال بعضهم هو للنابغة الذبياني وكان النعمان بن المنذر مريضا تحمله الرجال على سرير فيما بين الغمر والحيرة ليتفرج بالنظر الى قصوره وبساتينه ودوره فبلغ النابغة ذلك فجاءه عائدا وقال الم اقسم عليك لتخبرني المحمول على النعش الهمام واني لا الومك في دخول ولكن ماوراءك يا عصام فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام ونمسك بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام وعصام حاجب النعمن يقول لست الومك بمنعك اياي من الدخول اليه لكن اعلمني حقيقة خبره قولهم محسنة فهيلي يضرب مثلا للرجل يعمل عملا يكون فيه مصيبا يقول دم عليه واصله ان رجلا نزل بامراة ومعه جراب دقيق فاشتغل عنها فجعلت تهيل من جرابه الى جرابها فنظر اليها فجعلت تود من جرابها الى جرابه فقال ما تصنعين فقالت اهيل فيه فقال محسنة فهيلي وقيل هي امراة من بني سعد بن تميم يقال لها هيلة قولهم من سلك الجدد أمن العثار وقولهم من سمع سمع يضرب مثلا لطالب العافية والجدد المستوى من الارض والمثل لاكثم بن صيفي اخبرنا ابو احمد عن ابي حاتم عن ابي عبيدة قال اكثم يا بني تميم لا يفوتنكم وعظي ان فاتكم الدهر بنفسي ان بين حيزومي لبحرا من الكلم لا اجد لها مواقع غير اسماعكم ولا مقارا الا قلوبكم فتلقوها باسماع مصغية وقلوب واعية تحمد واعواقبها ان الهوى يقظان والعقل راقد والشهوات مطلقة والحزم معقول والنفس مهملة والروية مفيدة ومجنبة التواني وترك الروية متلف الحزم ولن يعدم المشاور مرشدا والمستبد برايه موقوف على مداحض الزلل ومن سمع سمع به ومصارع الالباب تحت ظلال الطمع ولو اعتبرت مواقع المحن ما وجدت الا في مقاتل الكرام وعلى الاعتبار طريق الرشاد ومن سلك الجدد أمن العثار ولن يعدم الحسود ان يشغل سره ويزعج قلبه ويثير غيظه لا يجاوز ضره نفسه يا بني تميم الصبر على جرع الحلم اعذب من جني الندم ومن جعل عرضه دون ماله استهدف للذم وكلم اللسان انكا من كلم الحسام والكلمة مربوطة ما لم تنجم من اللسان فاذا نجمت فهي سبع محرب او نار تلهب ولكل خافية مخيف ورأي الناصح اللبيب دليل لا يجور ونفاذ الرأي في الحرب انفذ من الطعن والضرب قولهم ما به قلبة اي ما به داء واصله عند الاصمعي من القلاب وهو داء ياخذ الابل في روسها فيقلبها الى فوق والقلاب داء القلب وقيل اصله في الدواب وهو ان يصيب اصل الحافر فيقلبه البيطار ليداويه قال الراجز ولم يقلب ارضها البيطار

قولهم



قولهم من يشتري سيفي وهذا اثره قال الاصمعي معناه اخبرك خبرا هذا تبيانه وقال غيره يضرب مثلا للرجل يقدم على الامر الذي اختبر وجرب قال وهو مثل قول العامة من نهشته الحيه حذر الرسن والوجه قول الاصمعي واثر السيف فرنده قولهم الملسا ولا عهدة يضرب مثلا للرجل يخرج من الامر سالما لا له ولا عليه واصله ان العرب اذا تبايعت بيعا ينفذ فاعطت و أخذت وسلمت المبيع وتسلمت الثمن قالت لا حاجة لنا الى كتب عهدة واشهاد شاهد اذ قد تلمس بعضنا من بعض وتبرا كل واحد من الاخر وحصل في يد كل واحد منا حقه والملسا فعلى من التلمس واصله قولهم انملس الشي من يدي اذا وقع ولم اشعر به قولهم من ينكح الحسنا يعط مهرها وقولهم من اشتري اشتوى معناه من اراد الشئ طابت نفسه بالبذل فيه وفي هذا النحو قول الاخر والحمد لا يشترى الا باثمان وقال الاخر ومن يعط اثمان المحامد يحمد ومعنى قولهم من اشتري اشتوى اي من يبذل في الحاجة يظفر بها يقال شويت اللحم واشتويته فاذا جعلت الفعل للحم قلت انشوى قولهم من لي بالسانح بعد البارح يقوله الرجل يرى من صاحبه ما يكرهه فاذا شكاه قيل له انه سيرجع الى ما تحب واصله ان رجلا مرت به ظبا بارحة فكرهها واراد ان يرجع عن حاجته فقيل له امض في وجهك فانها ستمر بك سانحة فمضى وجعل يقول من لي بالسانح بعد البارح وقد مضى تفسير السانح والبارح قولهم من ثار الحكم وحده يفلج من قولهم فلج عن خصمه فلجا اذا ظفر به قولهم من عال بعدها فلا انجبر يضرب مثلا في اغتنام الفرصة والمثل لعمرو بن كلثوم وكان اغار على بني حنيفة باليمامة فسمع به اهل حجر فجاه بنو الخيم عليهم زيد بن عمرو بن شمر فلما راهم عمرو قال

من عال بعدها فلا انجبر ولا سقى الماء ولا رعى الشجر بنو الخيم وجعاسيس مضر بجانب الدويد هذب العكر

فانتهى اليه يزيد فطعنه فارداه عن فرسه وشده كتافا وقال انت الذي تقول

متى تعقد قرينتنا بحبل تجذ الحبل او تقص القرينا اما اني ساقرنك بناقتي هذه ثم اطردكما جميعا

فنادى عمرو يال ربيعه أمثله فاجتمعت اليه بنو الخيم فنهوه فوره به حجرا وضرب عليه قبة وحمله على نجيبه ونحر له وسقاه فلما انتشي قال

جزاء الله الاغر الله خيرا ولقاه المسرة والجمالا بما جنبن بن كلثوم ولكن يزيد الخير صار قد النزالا

قولهم ماهي الاشرف وعرف يضرب مثلا لخصلتي السوء لابد من احدهما قولهم مالي الاذنب صخر يضرب مثلا للذي يعاقب من غير ذنب وصخر بنت لقمن بن عاد و حديثها الذي اخبرنا به ابو احمد قال انا ابن الانباري قال اخبرنا ابو علي العنزي قال اخبرنا علي بن الصباح قال اخبرنا ابو المنذر هشام بن محمد قال كان لقمن بن عاد من بني صد بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام ما تزوج امراة الا فجرت فتزوج جارية صغيرة لا تدري ما الرجال فبنا لها بنيا



على جبلٍ فرفعه ثم جعل لها حلقة فكان ينزل بالسلاسل ويصعد بالسلاسل فراها غلام من عادٍ فعشقها
فقال والله لتجمعن بيني وبين امراة لقمن بن عاد اولاجلبن عليكم حربًا ترقص فيه اشياخكم قالوا كيف
لنا بها قال جعلوني بين السيوف واستودعوها اياه الى اجل سماه فاذا حل الاجل فاستردوني فجعلوه
بين اسياف ثم اتوا لقمن فقالوا انا نريد ان نسافر وهذه سيوفنا عندك وديعة فاخذها منهم ووضعها
في بيته فلما ذهب لقمن في حاجته تحرك فحلت عنه فكان يكون معها فاذا جاء لقمن يرجع الى مكانه
حتى بلغ الاجل فاخذ واسيافهم منه فجلس لقمن على سريره وهي معه فنظر الى نخامةٍ تنوس في السقف
فقال من تنخم هذه قالت انا قال فتنخمي فلم تصنع شيا قال ناوليني السيوف دهتني ثم رما بها من ذلك الحقاف
فتقطعت وانحدر مغضبا فنظرت اليه بنتٌ له يقال لها صحر فقالت يا ابة ما لي اراك مغضبًا فاخذ صخرةً
فشدخ راسها وقال انت ايضا منهن فضربتها العرب مثلا فقال حقاف بن بديه للعباس بن مرداس
وعباس تدب لي المنايا وما اذنبتُ الا ذنب صحرٍ **قولهُم** ما ابالية عبكة يضرب مثلا الاستهانة
الرجل بصاحبه والعبكة والودجة ما يتعلق باصواف الضان من ابعارها والعبكة اللقمة من الثريد ويقال ما
اباليه باليه يضرب مثلا في غير الناس وسئل ابن عباسٍ عن الوضوء باللبن فقال ما اباليه باليه وقد يجي بعض
المصادر على فاعل وفاعلة مثل العافية واهلكوا بالطاغية ومثله الخاطئة ويقولون قم قايما اى قياما ومثله
قولهم ما ابالي ما نهى من صبك وما نضج من ضبك اى ما ابالي كيف كان امرك ونهى لم ينضج والنيوء والنهو
واحد وهو مصدر النيء من اللحم **قولهُم** من يسمع يخل يقال خِلتُ الشيء اذا ظننته والمعنى ان من
يسمع الشيء ربما ظن صحته وقيل ان من يسمع اخبار الناس ومعايبهم يقع في نفسه المكروه عليهم والمعنى ان مجانبة
الناس سلم واخذ البحتري فقال سمعتُ ان النصابي حرفك بعد سبعين ومن يسمع يخل والفارسى يقول في هذا
المثل كى ستدمند **قولهُم** مذكية تقاس بالجذاع وقولهم ما يجعل قدك الى اديمك يضرب مثلا
لخطأ الناس في التشبيه والمذكية المسنة والجذع من الابل ما طعن في الخامسة وفي الغنم بن سنة محرم والضان
والمعزى سوا هذا قول الاصمعي وقال غيره الضاينة تجذع لسبعة اشهر الى عشرة اشهر واجذاع الماعز بعد ذلك
والقد الجلد الصغير مثل جلد السخلة والجمع الاقد والقداد والاديم الجلد الكبير والمعنى ما يجعل الصغير مثل
الكبير **قولهُم** متى كان حكم الله في كرب النخل يضرب مثلا للرجل يقصر عما ينزع اليه ويؤهل نفسه له
والمثل لجرير وهو قوله اقول ولم املك سوابق عبرتي متى كان حكم الله في كرب النخل قاله للصلتان العبدي
وكان قد وقع بين جرير والفرزدق فقال قصيدة فيها اري الخطفا ان الفرزدق شعره ولكن خيرًا من كليب مجاشع
جرير اشد الشاعرين شكيمةً ولكن علته الباذخات القوارع فاما الفرزدق فرضي حين فخر قومه على قوم جرير
وقال الشعر هو من الامروة له وهو احسن مروة الشريف واما جرير فغضب وقال البيت الذى

تقدم فقال الصلتان ابياتا فيها · اعيرتنا بالبخل مذ كان مالنا · وودّ ابوك الكلب لو كان ذا بخل
وأيّ نبي كان من غير قرية · وما الحكم يا ابن الكلب الا مع الرسل · **قولهم** من استرعا الذيب ظلم اى من استرعا
الذيب فقد وضع الامانة في غير موضعها والظلم وضع الشئ فى غير موضعه وقالوا الذيب اسم رجل وهو
بن اخى اكثم بن صيفى اخبرنا ابو احمد عن ابى بكر عن رجاله قالوا غزا اكثم بن صيفى فاسر الاقياس ونهيكا و
اخذ اموالهم ثم بدا له فاراد اطلاقهم فدعا بني اخيه وهم ثلاثة الكلب والذيب والسبع فجعل الاقياس
ونهيكا واهليهم الى الكلب ووضع الاموال على يدى الذيب وقال اذا اطلقتهم فادفع اليهم اموالهم فانطلق
الكلب الى الذيب فاخبره انه لا يطلقهم وقبض الذيب الاموال فبلغ ذلك اكثم فقال نعم كلب فى بؤس اهله
ومن استرعا الذيب ظلم وربما اعلم فاذر ومنك من اعنتك وحسبك من شر سماعه ليس الحلم عن قدم وكن
كالسمن لا يحم فقال الكلب لا اطلقهم حتى يمدحوني فمدحه قيس بن نوفل ونسبه الى امه فقال كفى بالمرء
عارا ان ينسب الى امه واراد ان يطلقهم فقال اكثم يا عاقد اذكر حلا ما يبلغك المحل ورب اكلة تمنع اكلات
فحلف السبع ليطلقنهم وليردن اموالهم ثم لا يقيم ببلدة يجري عليه فيها فشخصا واقام الذيب **قولهم**
ما عنده خل ولا خمر اى ما عنده خير ولا شر وقال النمر بن تولب · هلا سالت بعادياء وبيته · والخل والخمر الذى لم يمنع
ويقولون ما عنده خير ولا مير والمير مصدر مارهم يميرهم اذا حمل اليهم الميرة ومعناه ليس فى دورهم خير ولا ما
يمتارونه من سوق وقيل فى قولهم والخل والخمر الذى لم يمنع الخير الذى كان اولياؤه ينالونه والشر الذى
كان اعداؤه يقاسونه **قولهم** ماله سبد ولا لبد اى ماله شئ ومثله ماله هبع
ولا ربع وماله حافظة ولا نافظة السبد الشعر واللبد الصوف وقال المفضل قال ابو صالح كل ما لان من الصوف
والوبر فهو لبد والسبد الشعر وماله ثاغية ولا راغية فالثاغية النعجة والثغا صوتها والراغية الناقة والرغا
صوتها وماله دقيقة ولا جليلة فالدقيقة الشاة والجليلة الناقة والربع ما نتج من اولادها في زمن الربيع و
الهبع ما نتج في الصيف وماله دار ولا عقار قيل العقار النخل وقيل هى متاع البيت قاله المفضل بن سلمه
قولهم من شر ما القاك اهلك يضرب مثلا للرجل والشئ يتحاماه ولا يقرب واصله ما اخبرنا به ابو القسم
عن العقدى عن ابى جعفر عن المداينى قال كتب قطبة بن قتاده وهو اول من اغار على السواد من ناحية
البصرة الى عمر رضى الله عنه انه لو كان معه عدد ظفر بمن فى ناحيته من العجم فبعث عمر عتبة بن غزوان احد
بنى مازن بن منصور فى ثلثمائة وانضاف اليه فى طريقه نحو من مائتى رجل فترك اقصى البر حيث سمع
نقيق الضفادع وكان عمر قد تقدم اليه ان ينزل فى اقصى ارض العرب وادنى ارض العجم فكتب الى عمر انا نزلنا
بارض فيها حجارة خشن بيض فقال عمر الزموها فانها ارض نضرة فسميت بذلك ثم سار الى الابلة فخرج اليه
من دهاقينها فى خمسمائة اسوار فهزمهم عتبه ودخل الابلة فى شعبان سنة اربع عشرة وقالوا فى رجب اصاب

المسلمون سلاحا ومتاعا وطعاما فكانوا ياكلون الخبز وينظرون ابدانهم هل سمنوا واصابوا برانی فيها جوز
فظنوه حجارة فلما ذاقوه استطابوه ووجدوا امرتباً فقالوا ماكنا نظن ان العجم تدخر لعذرة واصاب
رجل سراويل فلم يحسن لبسها فرمى بها وقال اخزاك الله من ثوب فما تركك اهلك الخير فجرى المثل ثم قيل من
شر ما القاك اهلك واصابوا ارزا فی قشره فلم يمكنهم اكله فظنوه سما فقالت بنت الحرث بن كلدة ان ابي
كان يقول ان النار اذا اصابت السم ذهبت غايلته فطبخوه فتفلق فلم يمكنهم اكله فجاء من نقاه لهم فجعلوا ياكلونه
ويقدرون اعناقهم ويقولون قد سمنا وبعث عتبة الى عمر رضی الله عنه بالخمس مع رافع بن الحرث ثم قاتل عتبة
اهل دست ميسان فظفر واستاذن عمر فی الحج فاذن له فلما حج رده الى البصرة حتى اذا كان بالفرع وقصته ناقته
فمات فولّى عمر البصرة المغيرة بن شعبة فرمي بالزنا فعزله وولى ابا موسى **قولهم** من غاب غاب نصيبه
وذلك ان اكثر الناس ينسون الغايب عنهم ويرضون بالحاضر بدلا منه وفی خلاف المثل يقول بعضهم اقصى
رفيقه له كالاقرب **قولهم** من مأمنه يؤتى الحذر وهو من امثال اكثم بن صيفي يقول ان الحذر لا
يدفع المقدور عن صاحبه وقال اعرابي ارى البين مبعوثا على من يحاذره ونحوه قول الشاعر
ارى الناس يبنون الحصون وانما بقية اجال الرجال حصونها وفی خلاف ذلك قول الشاعر تخوفنى صرف الدهر سلمى
وكم من خايف مالا يكون ونحوه قول الاخر اكثر الخوف باطلة **قولهم** مرة
عيش ومرة جيش يقول احيانا نشدة واحيانا رخاء ومثله اليوم خمر وغدا امر وسنذكره فی بابه ومن اظرف ما جاء
فی هذا المثل قول ابی دلف وكن على الدهر فارسا بطلا فانما الدهر فارس بطل لابد للخيل ان تجول بنا
والخيل ارماحنا التى نصل فمرة بالجبين نفعلها ومرة بالدماء تنتعل حتى ترى الموت تحت رايتنا
تطفأ نيرانه وتشتعل **قولهم** من ير يوما ير به يقول من راى يوما على عدوه راى مثله على
نفسه وقيل معناه من احل بغيره مكروها احل مثله به وفی قريب من هذا المعنى قول الكميت
فانك ان رايت وان نعيشى ترى وترى عجايب ريبا وقال غيره كل من عاش يرى مالم يره
وقال غيره ومن ير يوما يا مرءٍ يُرَ به ومن يامن الاحداث والدهر يجهل وقال الاخر
ومن يرَ بالاقوام يوما يرونه معرة يوم لا توارى كواكبه **قولهم** من يجتمع يتقعقع عمده اي قصر
المجتمع التفرق والتقعقع الاضطراب والعمد عمد الاخبية تتقعقع للرحلة وقالوا ومثله انقطع قوى من تقاويه
وقال الشاعر أجارتنا من يجتمع يتفرق ومن يك رهنا للحوادث يعلق فلا السلم الباقى على الدهر خالد
ولا الدهر يستبقى حبيبا المشفق وقال غيره انى رايت يد الدنيا مفرقة لا تامنن يد الدنيا على اثنين
قولهم المنايا على البلايا يضرب مثلا للقوم لردى حالهم الشديدة شوكتهم والبلية الناقة
يغطى وجهها وتشد على قبر صاحبها اذا مات لا تسقى ولا تعلف حتى تموت وكانوا يقولون اذا فعلوا



ذلك يركبها صاحبها فى عرصة القيمة قال الشاعر كالبلايا رؤسها فى الولايا ما تخاف السموم من الحدود

والمنايا على الحوايا مثل للقوم قرب هلاكهم وقد مر هذا المثل واصله ان قوما قتلوا وحملوا على الحوايا وهى

مراكب النسا واحدها حوية واما قوله عز وجل والحوايا فمعناه الامعا واحدها حاوية **قولهم**

مر الصعاليك بارساق الخيل يضرب مثلا فى الشئ يتتابع ويسرع **قولهم** المرء يعجز لا المحالة يقول ان المرء

يعجز عن طلب الحاجة فيتركها ولو استمر على طلبها والاحتيال لها ادركها فان الحيلة واسعة فهى ممكنة غير معجزة والمحالة

والحيلة سوا قال الشاعر

حاولت حين صرمتنى والمرء يعجز لا المحالة

والدهر يلعب بالفتى والدهر اروغ من ثعالة

والمرء يكسب ماله بالشح يورثه كلالة

والعبد يقرع بالعصى والحر تكفيه المقالة

قولهم ما تبض حجره اى ما يخرج منه خير ومثله قولهم ما يندى الرضفه

والرضفة حجارة محماة وقد ذكرناها وانشد ابو احمد عن نفطويه عن بن الاعرابى

ذلك نكس لا تبض حجره مخرق العرض جديد ممطره

فى ليل كانون شديد خصره عض باطراف الزبانا قمره

يقول هو اقلف الا ما قلص منه القمر شبه قلفته بالزبانا وقيل معناه انه ولد والقمر فى العقرب وهو نحس **قولهم** من خاصم بالباطل

انجح به معناه انجح بالباطل خصمه عليه **قولهم** ما بال العلاقة بين الوودين يقال ذلك للامر يقر

بمعظمه ويستكثر بزيادة زيدت فيه وقد مر اصله **قولهم** من سبك قال من بلغنى يراد ان الذى

واجهك بالقبيح هو الذى سبك ومنه قول الشاعر

لعمرك ما سب الامير عدوه ولكنما سب الامير المبلغ

وقال غيره

من يخبرك بشتم عن اخ فهو الشاتم لا من شتمك

قولهم معاود

السقى سقى صببا يضرب مثلا للرجل يحذق الشئ **قولهم** ما الذباب وما مرقه يضرب مثلا للامر

يحقر **قولهم** من العناء رياضة الهرم اى معالجتك الكبير تريد على غير خلقه شديدة قال الشاعر

اتروض عرسك بعد ما هرمت ومن العناء رياضة الهرم

ونحوه قول الاخر

ان الغلام مطيع من يؤدبه وما يطيعك ذو شيب لتاديب

وقالت امراة من العرب

اسى يمزق اثوابى ويشتمنى ابعد خمسين عندى يبتغى ادبا

وقال صالح بن عبد القدوس

وان من ادبته فى الصبا كالعود يسقى الماء فى غرسه

والشيخ لا يترك عاداته حتى يوارى فى ثرى رمسه

وقال غيره

قد ينفع الادب الاحداث فى مهل وليس ينفع بعد الكبرة الادب

ان الغصون اذا عدلتها اعتدلت ولا تلين اذا قومتها الخشب

ومثله قول العلوط

وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى ولكن احاظ قسمت وجدود

اذا المرء اعيته المروة ناشيا فمطلبها كهلا عليه شديد

قولهم ما يدرى

اسعد الله ام جذام يقال ذلك للرجل لا يعقل الاشياء ولا يفرق بين الخير والشر وسعد وجذام قبيلتان

لاحداها فضل بين على الاخرى **قولهم** مر بلى يقال ذلك للامر الماضى المقابح ومر بلى حى من قضاعة

قولهم من باع لعرضه انفق اى من جعل عرضه بضاعة فاذى الناس وقعوا فيه واسمعوه القبيح

وانفق وجد نفاقا قال الراجز كرّ الجديدان بنا وانطلقا ولا يجدان اذا ما أخلقا
لو يبيعان الشباب انفقا والشيب لا سوق له ان سوّقا **قولهم** مخرنبق لينباع المخرنبق اللاطي
وينباغ ينبسط ويثب قال الشاعر يجمع حلما واناة معا ثمت ينباغ انبياغ الشجاع اى ساكن ليثب وانباغ
الرجل اذا وثب **قولهم** ما الالات القوز باذنابها يقول ما افعل ذلك ما الالات القوز باذنابها
والقوز الظباء لا واحد لها من لفظها ومثله قولهم لا افعله ما سمر ابنا سمير يعني الليل والنهار وما اختلف
العصران وهما الغداة والعشي وما كرّ الجديدان والملوان وهما الليل والنهار **قولهم** ما غبي
غبيس غبا يغبو مثل غبا يغبا قال ابن الاعرابي يريد غاب عنك الدهر قال الشاعر قد ورد الماء بماء قيس
وفي ام البنين كيس على المتاع ماغبي غبيس وغبيس تصغير اغبس وهو اسم ومثل ذلك قول الاخر
ان تردوا الماء بماء اكيس **قولهم** ما ذر شارق يقال ما افعل ذلك ما ذر شارق يعنون الشمس
والشارق الطالع اشرق اذا طلع واشرق اذا اضاء وصفى واشرق ايضا اذا دخل في الشروق **قولهم**
٥٥٥٥٥٥٥٥ ما ادرى اي الناس هو وكذلك ما ادرى اي برنم هو **قولهم** ما ادرى
ايا من اى يقال ذلك في الامرين يستويان فلا يفرق بينهما وفي الامرين يختلطان ولا يتميزان **قولهم**
من لك باخيك كله يراد ان كل احد لابدان يكون فيه بعض مايكره ونظمه ابو تمام فقال
ماغبن المغبون مثل عقله من لك يوما باخيك كله ونحوه قول الشاعر ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها
كفى المرء نبلا ان تعد معايبه وقال الاخر وخذ من اخيك العفو لا تجهدنه فعند بلوغ الكدر رنق المشارب
قولهم مبشر مؤدم يقال انه لمبشر مؤدم اذا كان كاملا يصلح للخير والشر والنفع والضر ومعناه
ان له لين الادمة وخشونة البشرة والبشرة ظاهر الجلد والادمة باطنه **قولهم** مع اليوم غد
يضرب مثلا للنظر في العواقب وقال الراجز لا تقلواها وادلواها دلوا اى مع اليوم اخاه غدوا
القلو السير الحثيث والدلو السير الرفيق يقال رفق بها ولا تقتلها اليوم بشدة السير فانك تحتاج اليها
غدا وقال غد واعلى الاصل واصل غد غدوة ونحوه قول الشاعر خفت ما ثور الحديث غدا
وغد ادنى لمنتظره وقال النابغة الجعدي وان مع اليوم الذى علموا غدا وان الامور بالرجال تقلب
وقال غيره فان يك صدر هذا اليوم ولى فان غدا لناظره قريب وهذا مثل لمن حرم مراده
اليوم فوعده في غد وفي خلافه قول الراجز يا عجبا لقولهم غد غد قولا كشحم الارنب المرتعد
ولا يجي د سم على يد ولا تكاد الاعراب تنشده الا غد غد بالكسر **قولهم** ما يعرف قبيلا من
دبير قال ابو عمرو ما يعرف الاقبال من الادبار قال والقبيل ما اقبل به من القبل والدبير ما ادبر به قال الاصمعي
ماخوذ من المقابلة والمدابرة والمقابلة التي تشق اذنها الى قدام والمدابرة التي تشق اذنها الى خلف

فوقهم



قولهم ما القى له بالًا اى ما استمع له ولا حفظه يقال ما خطر ذلك ببالى اى فى خلدى ويقال الق بالك اى استمع وتفهم وفى القران الكريم او القى السمع وهو شهيد والعرب تقول الق سمعك اى استمع و البال ايضا الحال يقال حسن الله بالك اى حالك **قولهم** متى عهدك باسفل فيك قال الاصمعى يقال ذلك فى الامر يرى انه كان قديما معناه متى ثغرت **قولهم** ما كل سوداء تمرة ومثله ما كل بيضاء شحمة قال زفر بن الحرث وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالى لاقينا جذام وحميرا **قولهم** ما الخوافى كالقلبة وما الجبار كالثعبة القلبة جمع قلب اعنى قلب النخلة والخوافى ما دون القلبة من سعف النخل ويسميها اهل نجد العواهن والجبار الوزغة الثعبة اغلظ منها واشد غيرة تلسع لسعا منكرا وربما قتلت يقول ليس الصغير كالكبير **قولهم** من عزبز اى من غلب سلب قيل ان المثل لعبيد بن الابرص وقد ذكرناه وقيل هو لجابر بن زالان وذلك ان المنذر بن ماء السماء لقيه فى يوم بؤسه مع صاحبين له فقال لهم اقترعوا فاقترعوا فقرعهما جابر فخلى سبيله وامر بقتل صاحبيه فقال جابر من عزبز وعز غلب وفى القران الكريم وعزنى فى الخطاب اى غلبنى والمعنى ان الغنيمة لمن غلب **قولهم** ما السيف ما قال ابن دارة اجمعا يضرب مثلا للرجل يجازى على المكروه باكثر منه واصله ان سالم بن دارة هجا بنى فزارة فقال

لا تأمنن فزاريا خلوت به على قلوصك واكتبها باسيار
لا تأمننه ولا تأمن بوائقه بعد الذى امتل ايرالعير بالنار
اطعمتم الضيف جوفا نا مخاتلة فلا سقاكم الهى الخالق البارى

فقتله بعض بنى فزارة فقال الكميت

فلا تكثروا فيه الضجاج فانه محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا

قولهم من الذود الى الذود ابل قد مضى تفسيره **قولهم** من حفر مغواة وقع فيها والمغواة البئر تحفر للسبع يوضع عليها طعم فاذا اراده وقع فيها قال ثعلب ومثله قولهم ومن عصته ما يستبين شكيرها ومثله تحمل غصنه جناها وسنذكر هذا فى باب الواو ان شاء الله تعالى **قولهم** من اين كان عقبك اى من اين جئت **قولهم** ما دونه مخفا ولا مضا اى ما دونه ما يخفينى وما يرمضنى اى ما هو الذى يضر وينفع والاحفا المبالغة فى البر احفا يحفى وهو من قوله تعالى انه كان بى حفيا اى مبالغا فى البر والارماض الاحراق **قولهم** ما ابالى آنا ضبك ام نضيج وما ابالى ما نهى من ضبك وما نضج اى ما ابالى كيف كان امرك وناء اللحم صار نيا وبنى ونهى مثله الهاء مبدلة من الهمزة وانا ته وانهاته **قولهم** ما رزاته زبالا والاقبالا والقبال لشسع والزبال ما تحمله النملة بفيها يقال ارزبله وارزملة والرزء النقصان **قولهم** ما تنهض رابضته قال ثعلب معناه لا ياخذ شيا الا قهرا

الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى اوايل اصولها الميم

امضى من سليك المقانب وهو سليك بن سلكة وقد مر ذكره امرق من سهم ومرق قدوا مخالطة خروجه من الرمية امر من الالاء وهى شجرة مر قال الشاعر

فانكم ومدحكم بجيرا ابا الحماء كما امتدح الالاء

يراه الناس اخضر من بعيد وتمنعه المرارة والاباء امسخ من لحم الحوار واملح من لحم الحوار والمسيخ والمليح
الذى لا طعم له امنع من صبي لانه اذا حصل فى يده شئ من طعام او غيره منعه ولم يسمح به امنع من عقاب
الجو من المنعة امنع من لهاة الليث من قول ابى حيه فاصبحت كلهاة الليث فى فمه ومن يحاول شيئا فى فم الاسد
امنع من عنتر وهو رجل من عاد كان اشد اهل زمانه حتى نشا القمن فغلبه قال الشاعر قد كان عنتر بنى عاد واسرته
فى الناس امنع من يمشى على قدم امطل من عقرب وقد مر ذكرها امحل من انعقاد الرتم وكان الرجل من العرب اذا
اراد سفرا عقد خيطا بشجرة فاذا رجع وجده معقودا زعم ان امراته لم تخنه وان وجده محلولا زعم انها خانته
واسم ذلك الخيط الرتم قال الشاعر هل ينفعنك اليوم ان همت بهم كثرة ما توصى وتعقاد الرتم
امحل من تسليم على طلل والطلل ما شخص من اثار الديار من اثافيها وحجارة لونها وغير ذلك والوسم ما لم
يشخص من اثارها من رماد او بعر او نوى امحل من حديث خرافة وهو رجل من بنى عذرة زعموا ان الجن
استهوته فلبث فيهم حينا ثم رجع الى قومه فاخذ يحدثهم بالاحاديث وزعموا ان خرافة اسم مشتق من
اختراف الثمر اى استطرافه امحل من الترهات وقد مضى تفسيرها هكذا حكاه حمزة وغيره والحجة فيه انه اخرج
على لفظ المحال وترك الاصل كما قالوا تمسكن الرجل اذا صار مسكينا واصل المسكين من سكن والميم زايدة و
مثله تمنطق واصله تنطق

الباب الخامس والعشرون فيما جاء من الامثال فى اوله نون

قولهم نعم عوفك اى نعم بالك وحالك وقيل العوف الذكر وانشدوا يا ليتنى دخلت فيها عوفى
وليس يثبت قولهم النبع يقرع بعضه بعضا يضرب مثلا للرجل الشديد يلقى رجلا مثله و
المثل لزياد قاله فى نفسه وفى معوية واراد انه واياه من شجرة واحدة صلبة يضرب بعض اغصانها بعضا
فيثبت كل واحد منهما للاخر ولا ينقصف وقد ذكرنا حديثه والنبع شجر تتخذ منه القسى واخذه زياد
من قول زفر بن الحرث فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابت عيدانه ان تكسرا قولهم النسا لحم
على وضم قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ما بال رجال لا يزال احدهم كاسرا وساده عند امراة مغزية يتحدث
معها وتتحدث معه فعليكم بالجنبة فانها عفاف وانما النسا لحم على وضم الا ما ذب عنه والمغزية التى
غزا زوجها والجنبة الوحدة والانفراد عن النسا والوضم الخوان الذى يوضع عليه اللحم عند الشوا وموضعه
من الدكان ميضمة ومعناه انهن ضعاف لا يمتنعن الا اذا منعن والذب المنع شبههن باللحم وشبه
الرجال بالذباب تقع عليه الا ما ذب عنه اى طرد قولهم نقى نقيقك ما انت الاحبارى قال
ثعلب يضرب مثلا للرجل ياخذ الخبيث بحساب الطيب واصله ان رجلا اصطاد هامة فنقت فى يده
فقال هذا قولهم النساء حبايل الشيطان الحبايل الشباك الذى ينصب للصيد الواحدة حبالة
والمثل لعبد الله بن مسعود ضربه للرجال والنسا وقال عبادة بن الصامت الا ترون انى لا اقوم الا رفدا



ولا اكل الا ما الوّق لی وان صاحبی اصم اعمی ولا یسرنی انی خلوت بامراة لا اقوم الا رفدا ای لا اقوم الا باعانة معین ولوّق ای لین وصاحبی یعنی ذکره **قولهم** الناس اخیاف ای مفترقون فی حسابهم واخلاقهم واصله فی الفرس تکون احدی عینیه زرقا والاخری کحلا واسمه الخیف واختلاف الناس فی اخلاقهم و افعالهم هو مما صنع لهم فیه قالوا لا تزال الناس بخیر ما تباینوا فاذا استووا فانما یستوون فی الشر قال الراجز

الناس اخیاف وشتی فی الشیم   وکلهم یجمعهم بیت الادم

یراد ادیم الارض ومعناه انهم یرجعون الی ادم وادم من الارض وبیت الادم بیت لا سکاف فیه من کل جلد رقعتین ویقولون هم کبیت الادم وکنعم الصدقة ای هم مختلفون ویقال للشیئین اذا اختلفا خلقان وساقیاهما ای دلوان احداهما مصعدة والاخری منحدرة ومن امثالهم فی الناس قولهم الناس للناس بقدر الحاجة وقولهم الناس عند الاحسان وقولهم الناس اعداء ما جهلوا **قولهم** نسیج وحده یقال فلان نسیج وحده ای لا نظیر له واصله الثوب النفیس لا ینسج علی منواله غیره معه بل ینسج وحده وقالت عایشة رضی الله عنها فی عمر رضی الله عنه وکان والله الاحوذی نسیج وحده قد اعد للامور اقرانها والاحوذی بالذال المشمر الجانی مجتمعا العالی علی امره من قولهم حاذ الابل یحوذها اذا جمعها وساقها وعلیها قال العجاج

یحوذهن حوذی

ومنه یقال استحوذ علیه الشیطان اذا علاه وعلیه والاحوزی بالزای من قولهم حاز الشی یحوزه اذا جمعه کانه جمع الجد والتشمیر فی امره ولم یجی وحده بالکسر الا فی مواضع نسیج وحده وجحیش وحده وعییر وحده وعییر تصغیر عیر وهو الحمار الذکر واصله انه لا یکون فی قطیع عیران وجحیش تصغیر جحش وذلک ان امه اذا ولدته سترته من العیر لانه اذا علم انها ولدت ذکرا استل خصیتیه فربما مات فلا یزال منفردا حتی یشتد فاما ان یقتل العیر فینفرد بالقطیع واما ان یقتله العیر اذا ظفر به فجعل مثلا لکل منفرد بصناعته لا شبیه له فیها وتصغیر الجحیش والعییر بمعنی التکثیر وقد استقصینا ذلک فی شرح الفصیح **قولهم** النشید مع المسرة یضرب مثلا للشی یطلب فی غیر حینه والمثل للشنفری

اسره بنو سلامان وارادوا قتله فقالوا له انشدنا فقال النشید مع المسرة وکان حلف لیقتلن منهم مایة فقتل تسعة وتسعین رجلا ثم اسروه وقتلوه فمر به رجل منهم فضرب هامته برجله فطارت منها قطعة فعقرت قدمه فمات وکان تتمة المایة فقالوا له حین ارادوا قتله این نقبرک فقال

لا تقبرونی ان قبری محرم علیکم   ولکن ابشری ام عامر

قولهم نزو الفرار استجهل الفرار یضرب مثلا للرجل الذی تکره مصاحبته حذرا من ان یاتی صاحبه مثل فعله لان کل واحد یفعل من الفعل ما یفعل صاحبه والفرار ولد البقرة الوحشی وهو اذا شب وقوی اخذ فی النزوان فمتی نزا غیره نزا معه **قولهم** نفخت لو تنفخ فی فحم یضرب مثلا للحاجة تطلب فی غیر موضعها او ممن لا یری لک قضاها قال الراجز

قد ینفخوا او ینفخون فی فحم

والفحم بالتحریک لا یجوز اسکانه قال النابغه

كالهبر فی تنحی بنیخ الفحما **قولهم** نعم کلب فی بؤس اهله یضرب مثلا للرجل ینتفع بضر غیره واصله
عند بعضهم ماذکرناه فی خبر اکثم وقال اخرون اصله ان بعض الاعراب کان له بعیر یکریه فینتفع بما یعود
منه وله کلب یقصر فی اطعامه فهو یتلف جوعا فمات البعیر فرجع الرجل الی سوء حال وقال بعض الاعراب
ان السعید من یموت جمله یاکل لحما ویقل عمله وهذا خلاف الاول یقول انه اذا راه یموت نحره فاکل
لحمه واستراح من العمل واخذ المتنبی معنی المثل فقال مصایب قوم عند قوم فوائد **قولهم** نفس العجوز
فی لقبة اخبرنا ابو احمد قال لقبة مایکون فی الفحث وهو الذی تستعمله النسا السمن فارادت العرب ان
المراة تمیل الی مایسمنها فاذا عجزت فهی الی ذلک امیل یضرب مثلا للشیٔ یهتم به الانسان غایة الاهتمام **قولهم**
ناب وقد یقطع الدویة الناب یقول ان المسن تبقی منه بقیة ینتفع به ونحوه قول الشاعر والشیخ اقوی عصبا من الصبی
وقریب منه قول الاول یامسد المحوض تعوذ منی ان کنت غصنا لینا فانی ماشیت من اشمط مقسین
تقمص کفاه بحبل الشن مثل قماص الاجرد المسن والمقسین الذی قد اشتد فذهب لینه وفی قریب
منه قول بعض نساء الاعراب المرتران الناب تحلب علبة ویترک ثلث لاضراب ولاظهر والناقة فی اول نزولها ناب
والجمع نیب والثلث البعیر المسن اسم یخص به الذکور دون الاناث ومثل المثل قول الراجز قد یقطع الدویة الناب الخلق
قولهم نظرة من ذی علق یضرب مثلا للرجل یحب الشیٔ فیجتزی من معرفته بالقلیل والعلق الحب علقه
یعلقه اذا احبه علقا وعلاقة قال الشاعر اعلاقة ام الولید بعد ما افنان راسک کالثغام المخلس
قولهم نحت اثلته ای ولع بشتمه وثلبه والوقیعة فی اصله والاثلة هاهنا الاصل ومنه قیل مجد موثل
ومال موثل ای له اصل قال الشاعر فهلا بنی عمیا عن نحت اثلتنا **قولهم** نجذته الامور واصله فی الناجذ وهو
اقصی الاسنان ویقال للرجل اذا أسن وجرب الامور قد عض علی ناجذه قال لحیم بن وثیل
اخو خمسین مجتمع اشدی ونجذنی مداورة الشؤن **قولهم** نجا حمار اسمنه لفظه لفظ الخبر و
المراد به الامر لینج الحمار بسمنه یقوله الرجل للرجل یرید ان ینجو وهو موفور **قولهم** نفسی تعرف
انی خاسر ای لاتلمنی فانی اعلم بجنایتی **قولهم** نار الحباحب وقد ذکرناها فیما تقدم **قولهم**
النقد عند الحافرة ومعناه ان النقد عند السبق وذلک ان الفرس اذا سبق اخذ صاحبه الرهن والحافرة
الارض التی حفرها الفرس بقوائمه فاعلة بمعنی مفعولة کما قیل ماء دافق وسر کاتم ولیل نایم وفی القران الکریم
انا لمردودون فی الحافرة یعنی الارض قال الفرا سمعت العرب تقول النقد عند الحافرة ای عند حافر
الفرس واصل المثل فی الخیل ثم استعمل فی غیرها ویقال التقی القوم فاقتتلوا عند الحافرة ای عند اول کلمة
ورجع فلان فی حافرته ای فی امره الاول یعنی الحیوة بعد الموت قال الشاعر احافرة علی صلع وشیب
معاذ الله من سفه وعار ای رجع الی امره الاول من الصبا واللعب بعد الصلع والشیب وقیل النقد



عند الحافرة معناه التقليب والرضى ماخوذ من حفر الارض وذلك ان الحافر يحفر الارض اى منظر الطينة هى

ام لا **قولهم** تراك ولست بشئ يضرب مثلا للامر يخيل لك فاذا طلبت حقيقته لم تجده واصله

فيما زعموا ان امراة كان لها صديق يعجبها فقال لها لا انتهى حتى اتيك وزوجك يرانى فعملت سربا وسترته

فخرج زوجها الى فناء الدار يرعا غنماله فوثب عليها صديقها فاقبل زوجها وقد ذهب عقله فطلب

فلم يجد شيئا فرجع الى غنمه فوثب عليها صديقها فرجع زوجها يطلب فلم يرشيا فقال فى الثالثة تراك

ولست بشئ **قولهم** نفس عصام سودت عصاما هو عصام بن عمير الجرمى وكان من اشد الناس

باسا وابينهم لسانا واحزمهم رايا وكان على حجابة النعمان ولم يكن فى بيت قومه ادنا منه فقال له رجل كيف

نزلت هذه المنزلة من الملك وانت دنى الاصل فقال نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقداما

وجعلته ملكا هماما والناس يقولون لمن يفتخر بنفسه عصامى ولمن يفتخر بابائه عظامى **قولهم**

نقر اتاه خصمه من علو ومن على يضرب مثلا للرجل الداهية يتفق له من يظلمه ويغلبه والنقر الداهية

من الرجال **قولهم** نجا منه بافوق ناصل يضرب مثلا للرجل ينجو من الرجل بعد ما اصابه بشر وانشد

الاهل اتى قصوى العشيرة اننا رددنا بنى كعب بافوق ناصل والافوق من السهام المكسور الفوق والناصل الذى

قد خرج نصله منه فبقى بلا نصل ويقولون نجا منه عوذا اذا هدده اى اراد ضربه فلم يضربه او ضربه واراد

قتله فلم يقتله **قولهم** النفس تعلم من اخوها النافع اى الانسان يعلم من ينفعه ويضره **الامثال**

المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقعة فى اوايل اصولها **النون** انم من الصبح لانه يهتك كل شئ انم

من التراب لان الاثر يبقى عليه انم من جلجل من قول اوس بن حجر وانكما يا بنى حباب وجدتما

كمن دب يستخفى وفى الحلق جلجل انقى من ليلة الصدر لان احدا لا يبقى فيها على الماء انقى من مراة الغريبة

وهى التى تتزوج فى غير قومها فهى تجلو مراتها ابدا لئلا يخفى عليها من وجهها شئ قال ذو الرمة

لها اذن حشر وذفرى اسيلة وخد كمراة الغريبة اسجح انكد من تالى النجم والنجم الثريا وتاليه الدبران وهو نحس

قال الاسود بن يعفر نزلت تحادى بجد وقرينة وبالقلب قلب العقرب المتوقد انتن من ريح الجورب من

قول الشاعر اثنى على بما علمت فاننى اثنى عليك بمثل ريح الجورب انتن من زرقات الغنم

جمع زرقة وهو الصوف الذى ينتتف من الجلد قبل ان يدبغ انشط من ظبى مقمر لان النشاط ياخذه فى القمر

فيغلب النفهن ازب قد مضى فى كره انبش من جيال وهى الضبع تنبش القبور وتستخرج جيف الموتى فتاكلها

انعس من كلب من قول رؤبة لاقيت مطلا كنعاس الكلب وقد مر فيما تقدم انوم من فهد وهو انوم

الحيوان ويقال فهد الرجل اذا اكثر النوم انوم من الظربان لانه طويل النوم وقال بعضهم ينام نوم الظربان

وينتبه انتباه الذيب انوم من غزال لانه اذا رضع امه فروى مال متلى نوما انوم من عنود وكان عبدا



خطا بابقی فی محطبه اسبوعا لم ینم ثم انصرف فبقی اسبوعا نایما انسب من کثیر من التنسیب انسب من قطاة
من النسبه وذلك انها تصوت باسم نفسها فتقول قطاقطا انعم من حنان لانه کان رجلا منعما قال فیه الاعشی

شتان مایومي علی کورها ویوم حنانٍ اخي جابر علی کورها ای علی کور الواحله

انکح من ابن الغز وهو عروة بن اشتم الایادی وکان اوفر الناس ذکرا واشدهم نکاحا وکان اذا انعظ واستلقی جاء الفصیل الاجرب فاحتك بذکره یظنه الجذل والجذل عود ینصب فی المعطن تحتك به الابل الجربا واصاب ذکره جنب عروسٍ زفت الیه فقالت تهذُبنی بالرکبه انکح من حوثره وهو رجل من عبد القیس واسمه ربیعة بن عمرو وحضر عکاظ واراد شرا عسن من امراة فاستامت علیه سیمة غالیة فقال ماذا تغالین بثمن اناء املأه بحوثرتی ثم کشف عن کمرته فملا به عسل المراه فنادت المراة یا للفیلقه والفیلقه الداهیه وکذلك الفلق فسمی حوثره والحوثرة الکمرة انکح من خُوات وهی خوات بن جبیر الانصاری ومن حدیثه انه حضر سوق عکاظ فانتهی الی امراة من هذیل تبیع السمن فاخذ نحیًا من انحایها ففتحه وذاقه ودفع فم النحی الیها فاخذته باحدی یدیها وفتح الاخر وذاقه ودفع فمه الیها فامسکته بیدها الاخری ثم غشیها وهی لا تقدر علی الدفع عن نفسها لحفظ نحییها فلما فرغ منها قالت لاهناك فرفع خوات عقیرته فقال

وام عیالٍ واثقین بکسبها جلجت لها جاراستها جلجات
واخرجته ریا ینطف راسه من الرامك المخلوط بالمقرات
شغلت یدیها اذ اردت خلاطها بنحیین من سمن ذوی عجرات
فکان لها الویلات من ترك نحیها وویل لها من شدة الطعنات
فشدت علی النحیین کفا شحیحة علی سمنها والفتك من فعلاتی

فضربت العرب بها المثل فقالت انکح من خوّات واعلم من خوات واشغل من ذات النحیین واشح من ذات النحیین والرامك ضرب من الطیب یتضایق به المراة یعجم الزبیب ودخل خوات بن جبیر فی الاسلام وشهد بدرا وقال له النبی صلعم مافعل بعیرك اشرد علیك قال اما منذ قیده الاسلام فلا انزا من ضیوان وهو السنور قال الشاعر

یدبّ باللیل لجاراته کضیونٍ دبّ الی قرنب

والقرنب الفارة انزی من ظبی انزی من جراد من النزوان لامن النزو افصح من شوله وهی خادم لبعض اهل الکوفه کانت ترسل کل یوم لتشتری بدرهم سمنا فبینا هي ذات یوم ذاهبة الی السوق وجدت درهما فاضافته الی الدرهم الذی کان معها واشترت بهما سمنا فلما اتت موالیها ضربوها وقالوا کنت تشترین کل یوم بنصف درهم او نصف ثمنه اندم من الکسعی واسمه محارب بن قیس اتخذ قوسا من نبعة واتی قترة علی موارد الحمر فمر به قطیع فرمی عیرا فامخطه السهم ای جازه واصاب الجبل فاوری نارا فظن انه اخطا ومر به قطیع اخر وصنع صنعه الاول فانشا یقول

لابارك الرحمن فی رمی القتر اعوذ بالخالق من سوء القدر
امخط السهم لارهاق الضرر ام ذاك من سوء احتیال ونظر
ام لیس یغنی حذر عن قدر

ثم مر به قطیع اخر ففعل فعله الاول حتی رمی خمس مرات کذلك وقال

ابعد خمس قد حفظت عدها احمل قوسي وارید ردها
اخزی الاله لینها وشدها



والله لا تسلم عندي بعدها ولا ارجي ما حويت رفدها ثم عمد بها فكسرها على حجر فلما اصبح راى الاعيار مصرعة
حوله فندم وقال ندمت ندامة لو ان نفسي تطاوعني اذا لقطعت خمسي تبين لي سفاه الراى مني
لعمر ابيك حين قطعت قوسي وقال الفرزدق ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة نوار
انجب من بنت الخرشب وهي فاطمة الانمارية ولدت لزياد العبسي الكملة ربيعا الكامل وقيس الحفاظ وانس
الفوارس وعمارة الوهاب انجب من ام البنين وهي بنت عمرو بن عامر فارس الضحيا ولدت لمالك بن جعفر
بن كلاب ملاعب الاسنة عامرا وفارس قرزل طفيل الخيل والد عامر وربيع المقترس وربيعة ونزال المضيق
سلمى ومعود الحكما معوية قال لبيد نحن بنو ام البنين الاربعة وانما هم خمسة انجب من
جبيئة وهي بنت رياح بن الاشل الغنوية ولدت لجعفر بن كلاب خالد الاصبغ ومالكا الطيان وربيعة
الاحوص انجب من عاتكة وهي بنت هلال بن مرة بن فالج بن ذكوان ولدت لعبد مناف بن قصي هاشما وعبد
شمس والمطلب انفس من قرطي مارية ويقال في مثل اخر ولو بقرطي مارية قال ابن الكلبي وهي مارية بنت ظالم
بن وهب الكندي ام الحرث الاعرج بن الحرث الاكبر الغساني ملك الشام وهو الذي ذكرها حسان فقال قبر ابن
مارية الكريم المفضل وقال الشاعر يخاطب النعمن وقد انتهبه يا ايها الملك الذي ملك الانام علا نبيه المال اخذه سواء وكنت عنه ناحية
اني اؤديه اليك ولو بقرطي مارية

الباب السادس والعشرون فيما جاء من الامثال في اوله واو قولهم

الوحدة خير من جليس السوء اخبرنا ابو احمد عن ابي بكر بن دريد عن ابي حاتم عن محمد بن موسى عن محمد بن زياد
قال سمعت الاحنف بن قيس يقول اتيت المدينة فبينا انا فيها اذ رايت الناس يسرعون الى رجل فمررت
معهم فاذا بابي ذر فجلست اليه فقال لي من انت فقلت الاحنف فقال احنف العراق قلت نعم قال يا احنف
الوحدة خير من جليس السوء اليس كذلك قلت نعم قال والتكلم بخير خير من ان تسكت اكذلك قلت نعم قال و
السكوت عن الشر خير من التكلم به اكذلك قلت نعم قال خذ هذا العطا ثمنا لدنياك فاذا كان ثمنا لدينك
فاياك واياه قال الشاعر وحدة العاقل خير من جليس السوء عنده وجليس الصدق خير من جلوس المرء وحده
وقيل جليس السوء كالقين ان لا يحرقك بشرره يؤذيك بدخانه قولهم واياي وجوه اليتامى يضرب
مثلا للرجل يتحنن على اقاربه والمثل لسعد القرقرة رجل من اهل هجر ضجيع للنعمن بن المنذر وكان النعمن
يضحك منه فدعا يوما بفرسه اليحموم وقال اركبه فاطلب عليه الوحش فقال سعد اذا والله اصرع فابى
النعمان الا ان يركبه فلما ركبه نظر الى ولده فقال واياي وجوه اليتامى ثم احضر به الفرس فتعلق بعرفه
وصاح فضحك النعمن واجازه وانشأ يقول نحن نفرس لو دعي علمنا منا يركض الجياد في السلف
يا ويح نفسي كيف اطعنه مستمسكا واليدان في العرف قد كنت ادركته فادركني للصيد حظ من معشر غلف
قولهم ولو باحد المغروين يقول افعل هذا ولو كان فيه الموت وحديثه قريب من الحديث

الاول وهو ان رجلا من اهل هجر ركب ناقة صعبة فجالت به فقال لاخيه وهو قايم ينظر اليه وبيده قوس
وسهمان انزلني عنها ولو باحد المعروين فرماه اخوه فصرعه فمات والمعروان السهمان يقال عروت السهم
اذا اصلحته بالعرا وهو معرو **قولهم** ومن عضة ما ينبتن شكيرها وقد مر تفسيره ونحوه قول
علقمة بن سيار قال يوذني قادر من فرهنكم فرعن عرميه او ذب منكم ذب عن حريمه ان الشراك قد من اديمه
قولهم وقع في سن راسه يعني في عدد شعره من الخير وقريب منه قولهم وجدت الدابة ظلفها
يضرب مثلا للرجل يجد ما يوافقه وقريب منه قولهم وجد تمرة الغراب اي وجد ما طلب من الخير والسعة
وذلك ان الغراب ينتقي اجود تمرة وياكلها **قولهم** وجه الحجر وجهة ماله يقال وجهة بالرفع
اي دبر الامر على وجهه الذي ينبغي يضرب مثلا في حسن التدبير وقال الاصمعي وجهةٌ ماله يراد ان له جهة
على كل حال من الحال وانت تخطيها ومعناه لكل امرء وجهٌ يوجه اليه الا ان الانسان ربما عجز فصرفه عن جهته
قولهم وقعوا في ام جندب اذا وقعوا في مكروه واستمر عليهم ظلم وكأن ام جندب اسمٌ من اسماء
الاساءة والظلم وقريبٌ منه وقعوا في حيص وبيص اذا وقعوا في امر ينشب بهم ولم يعرف تفسير حيص وبيص وانشد
لامية بن عابد الهذلي قد كنت ولاج خارج خراجا صيرفا لم يلتحصني حيص بيص لحاص **قولهم** ول حارها
من تولى قارها اي ول مكروه الامر من تولى محبوبه والحار مذموم عندهم والبارد محمود **قولهم**
وحمى ولا حبل يضرب مثلا للطرف الشهوان لا يذكر له شئ الا اشتهاه والوحام شهوة الحبلى خاصة يقول به
شهوة الحبلى ولا حبل به يقول وحمت المراه توحم وحما ووحمة قال العجاج ازمان ليلى عام ليلى وحمي
اي ايام كانت شهوتي وارادتي ولم يكن لي عنها صبر كما لا يكون للحبلى صبر عن الشئ الذي تشتهيه **قولهم**
وشكان ذي اهالة قد مر القول فيه في الباب الثاني عشر **قولهم** العير الى الما يضرب مثلا للجبان يفزع
فيستكين **قولهم** وقعوا في سلاجد يضرب مثلا للامر الشديد الذي لا نظير له في الشدة والسلا انما
يكون للناقة دون الجمل وهو الذي يلتف فيه ولد الناقة واما قولهم صاروا في مثل حولا الناقة اذا صاروا
في خصب واذا وصفت الارض بالخصب قالوا كانها حولا الناقة **قولهم** وقعا كعكمي عير يقال ذلك
للشيئين المستويين والعكمان الحملان واذا وقعا عن ظهر الدابة وصلا الى الارض معا ويقولون في هذا
المعنى وقعا كركبتي البعير لانها اذا اراد البروك وقعا معا تقول هما عكمي عير اي هما سواء وما وقعا عكمي اي ليسا سوا
قولهم وافق شن طبقه يضرب مثلا للشيئين يتفقان قال الاصمعي الشن وعاء من ادم كان
قد تشنن اي تقبض فجعل له غطاء فوافقه وقال اخرون طبقه قبيلة من اياد كانت لا تطاق فاوقعت بها
شن وهو شن بن اقصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار فانتصفت منها فضربتا مثلا للمتفقين
في الشدة وغيره وقال الشرقي بن القطامي كان شن رجلا من دهات العرب قال والله لا طوفن حتى اجد امراة

مثلى فاتزوجها فسار حتى لقى رجلا فصحبه فلما انطلقا قال له شن اتحملنى ام احملك فقال الرجل يا جاهل كيف
يحمل الراكبُ الراكبَ فسارا حتى رايا زرعًا فقد استحصد فقال شن اترى هذا الزرع قد اكل ام لا فقال يا
جاهل اما تراه قايما وسارا فاستقبلهما جنازة فقال شن اترى صاحبها حيًّا ام ميتًا فقال ما رايت اجهل
منك اتراهم حملوا الى القبر حيا ثم صار به الرجل الى منزله وكانت له بنت يقال لها طبقة فقص عليها قصته
فقالت اما قوله اتحملنى ام احملك فانه اراد تحدثنى ام احدثك حتى نقطع طريقنا واما قوله اترى هذا
الزرع اكل ام لا فانما اراد أباعه صاحبه واكل ثمنه أم لا واما قوله فى الميت فانه اراد اترك عقبا يحيى به ذكره
ام لا فخرج الرجل فحادثه ثم اخبره بقول ابنته فخطبها اليه فزوجها اياه فحملها الى اهله فلما عرفوا عقلها ودهاها
قالوا وافق شن طبقة **قولهم** ويلٌ للشجى من الخلى يضرب مثلا لسوء مشاركة الرجل صاحبه يقول
ان الخلى لا يساعد الشجى على ما به ويلومه والخلى الخلو من الهم وياؤه مشددة وياء الشجى مخففة شَجِىَ شَجًى
فهو شجٍ واجاز بعضهم تشديدها وجعله من قولك شجاه يشجوه فهو مشجو وشجى فعيل بمعنى مفعول والمثل
لاكثم بن صيفى وذلك انه ذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه مع ابنه جنيش باسمك اللهم
من العبد الى العبد اما بعد فبلغنا ما بلغك الله خبرٌ جيءٍ ما اصله ان كنت اريت فارِنا وان كنت علمت
فعلمنا واشركنا فى خيرك فكتب اليه النبى صلى الله عليه وسلم من محمدٍ رسول الله الى اكثم بن صيفى احمد الله
اليك ان الله امرنى ان اقول لا اله الا الله اقولها وآمر بها الناس والخلق خلقُ الله والامر كله لله هو خلقهم
واماتهم وهو ينشرهم واليه المصير باداب المرسلين ولتسئلن عن النبأ العظيم ولتعلمن نباه بعد حين فقال
لابنه ما رايت منه قال رايته يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن ملاءمها فجمع اكثم بنى تميم وقال لا تحضر ونى
سفيها فان من يسمع يخل ومن يخل ينظر وان من السفيه واهى الراى وان كان قوى اليدين ولا خير فيمن
عجز عن رايه ونقص عقله فلما اجتمعوا دعاهم الى اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام مالك بن نويره
اليربوعى فى نفر من بنى يربوع فقال خرف شيخكم انه ليدعوكم الى الفناء ويعرضكم على البلاء ان تجيبوه تفرق
جماعتكم وتظهر اضغانكم ويذل عزكم فمهلا مهلا فقال اكثم بن صيفى ويل للشجى من الخلى فيا لهف نفسى على امرٍ
لم ادركه ولم يفتنى ما اسى عليك بل على العامة يا مالك انك هالك وان الحق اذا قام دفع الباطل وصرعه
صرعًا قيامًا فتبعه مائة من عمرو وحنظلة وخرج الى النبى صلى الله عليه وسلم فلما كان فى بعض الطريق عمد
جيش الى رواحلهم فنحرها وشق ما كان معهم من قربة وهرب فاجهد اكثم العطش فمات واوصى من معه باتباع
النبى صلعم واشهدهم انه اسلم فانزل الله فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع
اجره على الله **قولهم** وجدان الرقين يغطى على افن الافين الرقين جمع رقة مخففة وهى الدراهم كما تقول
فى جمع برة برين والمعنى ان المال يغطى عيوب صاحبه ومنه قول الشاعر   وكم من قليل اللب يستحب نيله

نفى عنه وجدان الرقين الحاذ يا **قولهم** وريت بك زنادى اى انجح الله بك امرى لفظه لفظ الخبر ويراد به
الدعا يقال النار تورى وريا وورِيت الزناد فهى وارية واورى القادح وفى القران الكريم افرايتم النار التى تورون
قولهم وجه المجوش اقبح يقول ذلك الرجل للرجل يخبر بانه قد شتم اى وجهك اذا لقيتنى بهذا اقبح من وجهه
الذى قاله ونحو قول الشاعر لعمرك ماسب الامير عدوه ولكنما سب الامير المبلغ ومن عجيب ما جاء فى هذا
المعنى ما اخبرنا به ابو احمد عن ابى بكر بن دريد عن ابى عبيدة قال قال رجل لعمرو بن عبيد ان الاسوارى
ما زال امس يذكرك فى قصصه فقال عمرو يا هذا ما رعيت حق مجالسة الرجل حين نقلت الينا حديثه ولا
اديت حقى حين ابلغتنى عن اخ اعلمه ان الموت يعمنا والبعث يحشرنا والقيمة تضمنا والله يحكم بيننا وقال
المسيح لاصحابه احسنوا المحضر فمروا على جيفة كلب فقالوا ما انتن ريحها فقال ما اشد بياض اسنانها المراقل
لكم احسنوا المحضر واُتى المنصور برجل جنى جناية وكان شيخا كبيرا فتهدده المنصور وانشد الشيخ بصوت ضعيف
وتروض عرسك بعد ما هرمت ومن العناء رياضة الهرم فقال المنصور ما يقول الشيخ فقال الشيخ يقول يا امير المومنين
العبد عبدكم والمال مالكم فهل عذابك عنى اليوم مصروف فقال قد غفرت لك وخلى سبيله فاحسن اليه والعامة
تقول من طاب مولده طاب مخبره وقال النابغة فان يك قد بلغت عنى جناية فمبلغك الواشى اغش واكذب
ومن ها هنا اخذ الشاعر قوله ولكنما سب الامير المبلّغ وسمع قتيبة بن مسلم رجلا يغتاب رجلا فقال لقد
تلمظت بمضغة طال ما لفظها الكرام وقال الراعى هجوت زهيرا ثم انى مدحته وما زالت الاشراف تهجا وتمدح
فلم ادر ميناه اذا ما مدحته ابالمال ام بالمشرفية انفح وذى كلفة اعزاه بى غير ناصح فقلت له وجه المحرش اقبح
وانى وان كنت المسئ فاننى على كل حال انى له منه انصح **قولهم** وفيت وتعليت يقال ذلك للرجل
يفعل الخير ويزيد واصله ان رجلا كانت له صديقة لها زوج غايب وكان ياتيها على طمانينه فقدم زوجها
ولم يعلم به الرجل فجاء على عادته فوجده نايما فحسبه المراة فاخذ برجله فوثب الى السيف ليقتله وكان فى جيرانه
معوية بن سيار بن جحوان فنادى الرجل يا معوية هل وفيت يوهم الزوج انه جعل له على ذلك جعلا وعلم
معوية انه مكروب فقال نعم وتعليت فخلاه الزوج **قولهم** وطيب وطأة المساقل مثل للمتحامل الشديد
التحامل **قولهم** واهل عمرو قد اضلوه يقوله الرجل يصاب بمكروه فيرى من اصيب بمثله فيريد ان يعرفه
ان حاله مثل حاله واصله ان عمرو بن الاحوص لعامر غزا بنى حنظله فقال الاحوص وهو شيخ بنى عامر يومئذ لقومه
ان اتاكم طفيل بن مالك وعوف بن الاحوص يتحدثا الى عرصة الحى فقد ظفر اصحابكم وان جاء ايتسايران الى دنا
البيوت ثم تفرقا فهى الفضيحه فجاء الى ادنى الحى ثم تفرقا فعرف اهلها الشر فارسل الاحوص اليهما فاخبراه ان عمرا قتل
وكان احب ولده اليه فبكاه حتى هلك وكان كلما سمع باكية قال واهل عمرو قد اضلّوه اى اصيب اصيبت هل عمرو بما قد

الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغه الواقع فى اوايل اصولها **الواو** اوفى من السموّل وهو سموّل بن



عاديا اليهودى اودعه امرء القيس دروعًا وسيوفا وخرج الى الروم فقصده ملك من ملوك الشام فتحرز منه
السموٴل فاخذ الملك ابناله كان خارجًا من الحصن وقال ان سلمت الىّ الدروع والسيوف والا ذبحت ابنك
فقال شانك فانى غير مخفرٍ ذمتى فذبحه وانصرف بالخيبه فقال الاعشى كن كالسموٴل اذ طاف الهمام به
فى جحفلٍ كسواد الليل جرار فقال ثكل وغدر انت بينهما فاختر فما فيهما حظ لمختار فشك غير طويل ثم قال له
اقتل اسيرك انى مانع جارى اوفى من ابى حنبل الطائى وقد مضى حديثه اوفى من الحرث بن ظالم ويجىء حديثه
فيما بعد اوفى من عوف بن محلم ومن وفايه ان رجلا من بكر بن وايل اسره وان القرط ففدى بنفسه بمايه
بعير على ان يوديه الى جماعة بنت عوف بن محلم ودفع اليه بالمايه عوفًا مضى به الى جماعة فبعثت جماعة الى
عوف فطلب عمرو بن هند الى عوف ان يسلم اليه مروان وذكروا عنده انه حلف ان لا يقلع عنه حتى يضع يده
فى يده فقال عوف تفعل ذلك على ان تكون كفى بين كفه وكف عمرو فادخله اليه على هذه الشريطه فعفى عمرو
عنه وقال لا حر بوادى عوف اوفى من فكيهة وهى بنت قتاده بن مشنوٍ خالة طرفة ومن وفائها ان
سليك بن سلكة غزا بنى بكر بن وايل فراى القوم اثر قدمه على الماء فرصدوه حتى اذا ورده وشرب وثبوا عليه فعدى
فاثقله بطنه فولج قبة فكيهة فاجارته فادخلته تحت درعها ونادت اخوتها فجاؤا ومنعوه فقال سليك
لعمر ابيك والابناء تنمى لنعم الجار اخت بنى عوار عنيت به فكيهة حين قامت لنزع السيف فانتزعوا الخمارا
من الخفرات لم تفضح اخاها ولو ترفع لوالدها شنارا اوفى من ام جميل وهى من رهط ابى هريرة ومن وفائها
ان هاشم بن الوليد بن المخيرة قتل رجلا من ازد شنوه فلما بلغ قومه وثبوا على ضرار بن الخطاب ليقتلوه فاستعاد
ام جميلٍ فاعاذته ونادت قومها فمنعوه فلما استخلف عمر بن الخطاب رضى الله عنه ظنته اخا ضرار فقصدته
فقال لست باخيه واعطاها على انها ابنت سبيل اوفد من المحبرين وهم اولاد عبد مناف بن قصى وكانوا
اكثر العرب وفادةً على الملوك وقد ذكرنا حديثهم فى كتاب الاوايل اوفق من شن لطبقه وقد مر ذكره اولم من
الاشعث بن قيس الكندى ارتد فى جملة اهل الردة فاتى ابو بكر رضى الله عنه فاطلقه وزوجه اخته ام فروه
وقال انى رجل غريب وقد اولمت بما عوقبت فلياكل كل انسان ما وجد وثمنه من مالى فقال الشاعر
لقد اولم الكندى يوم ملاكه وليمة حمال لدفع العظايم لقد سل سيفا كان مذ كان نعمة لدى الحرب منى فى الطلا والجماجم
فاغمده فى كل بكرٍ وسايح وعير وثور فى الحشا والقوائم اوفى فداة من الاشعث وذلك ان مدحجا اسرته
ففدى نفسه بثلاثة الاف بعير اوحى عقوبةً من الفجاه وهو رجل من بنى سليم كان يقطع الطريق فى زمن ابى بكر
فاتى به ابو بكر فاجج له نارا وقذفه فيها فما مسته النار حتى صار فحمه اوغل من طفيل وهو طفيل بن دلال من بنى
عبد الله بن غطفان وكان ياتى الولايم من غير ان يدعا فصار اصلا لكل من فعل ذلك فيقال طفيلى وقال الاصمعى
الطفيلى مشتق من الطفل وهو اقبال الليل على النهار حتى يغشاه اوقل من عفر وهو ولد الاروية والتوقل

الصعود فی الجبل اولغ من کلب بالغین المعجمة اولع من قرد بالعین غیر معجمة اوضع من مرآة الغریبة وقد مر ذکرها اوطا من الثریا قال المبرد فی تفسیره ان اهل کل صناعة ومقالة هم احذق ممن سواهم ومن ذلک ما یروی عن محمد بن واسع انه قال الاتقاء علی العمل اشد من العمل یعنی انه یبقی علیه ان یشوبه بحب الریا والسمعة ومن ذلک ما یحکی عن ابی قرة الجایع انه قال الحمیة اشد من العلة وذلک ان المحتمی محمل الاذی من ترک الشهوة لما یرجو من تعقب العافیة

الباب السابع والعشرون فیما جاء من الامثال فی اوله هاء

قولهم هنیئت ولا تنکه معناه اصبت خیرا وهناک الله ولا اصابتک نکایة تسقط بک وتهبنک والهاء فی تنکه مثلها فی لا تمشه من المشی واسعه من السعی قولهم هوت امه وهبلت امه یقال فی موضع الحمد والمدح قال کعب بن سعد الغنوی هوت امه ما یبعث الصبح غادیا وماذا یودی اللیل حین یؤب وهو کقولهم قاتله الله واخزاه الله ما احسن ما جاء به واصل قوله هوت ای هوت من راس جبل فهلکت والهبل الثکل والثکل مثل البخل والبخل قولهم هلم جرا معناه سیروا سیرا علی هینتکم فلا تشقوا علی انفسکم ورکابکم واصل الجر ان یترک الابل والبقر ترعی وتسیر قال الشاعر قد طال ما جررتکن جرا حتی نوی الاعجف واستمرا فالیوم لا آلو الرجال شرا نوایمن وجرا نصب علی المصدر کقولهم اقبل رکضا قولهم هو قفا غادر شر یضرب مثلا للرجل الذمیم اللوم الذی له خصال مجموعة ویروی هاساقا غادر شر وزعم الاصمعی ان القفا مونثة وروی هذا المثل هی قفا غادر ورواه غیره هو واصله ان امرء القیس بن حجر نزل علی عامر بن جوین غدر فرد علیه الصد فقال ما اقبح هذا وصاح الا انه قد وفی فرده الصد فقال ما احسنه فوفاله ثم ودع امرء القیس فشیعه عامر ورات ابنته کثرة مال امرء القیس ونظرت الی ساقی ابیها وکانتا دقیقتین وخشنتین فقالت لم ار کالیوم ساقی واف فقال هما ساقا غادر شر وقیل انه نزل بابی حنبل حارثة بن مر الثعلبی فاستشار امراتیه فاشارت احداها بالوفاء له والاخری بالغدر به فقام یحلب جذعة من غنمه وشرب لبنها فروی ثم استلقی ومسح بطنه وقال والله لا اغدر ما اجزاتنی جذعة ثم طرح ثوبه وقام ومشی وکان اعوج سناطا قصیرا قبیح الساقین فقالت بنته والله ما رایت کالیوم ساقی واف فقال هما ساقا غادر شر وقال لقد الیت اغدر فی خداع وان منیت امات الرباع لان الغدر فی الاقوام عار وان الحر یجزء بالکراع خداع سنة شدیدة تخدع کل شیء وتجزء تکتفی وجزأت الابل والظبا بالرطب عن الماء اذا اکتفت قولهم هتار هتار وصل اصلال اذا کان داهیة قال النابغة فی الحرث بن کلدة ماذا رزئنا به من حیة ذکر نضناض بالرزایا صل اصلال والصل الحیة ومثله انه عضلة من العضل وهو الذی یعضل بالناس فیعیبهم قولهم هو العبد زلمة وهو ملیء قوبه یضرب مثلا للئیم ومعناه انه زلم تزلیم العبد ای قد قد هم واذا نظر الیهم المتفرس عرف اللوم وزلمة غیر مصروف عن الاصمعی وهی مصروفة وهو عن غیر قصد



على التمييز وهو ملي قوبة اى هو ملىّ لئيم اى يحذ حقك منه والقوبة اللئيم **قولهم** هما كركبتي البعير يضرب
مثلا للرجلين المتساويين فى خير او شر قالوا والمثل لهرم بن قطبة الفزارى قاله لعلقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل
الجعفريين وقد تنافرا اليه لينفذ اشرفهما فقال لهما انتما كركبتي البعير تقعان معا والصحيح انه خاف الشر فلم
يتكلم فيهما ولو قال انتما كركبتي البعير لقال كل واحد منهما انا اليمنى فكان الشر حاضرا والدليل على ذلك ان عمر رض
قال له لمن كنت تحكم لو حكمت قال لو قلت شيئا لعادت جذعة فاستروح عمر عقله وقال مثلك فليكن حكيما
ومثل هذا المثل هما كفرسى رهان ويقال فى الذم هما زندان فى وعاء اذا كانا متساويين فى الخسة والدناءة **قولهم**
هل تنتج الناقة الا لمن لقحت له هناة هل يشبه القريب الا القريب **قولهم** هون عليك ولا تولع باشفاق
يضرب مثلا للتأسى عند النصيحة عند النائبة يقول هون عليك ما لقيت من المكروه فانه لا مخلص له فى الدنيا
وهو من شعر يزيد بن حذاق اوله هل للفتى من بنات الدهر من واق ام هل له من حمام الموت من راق قد رجلونى وما رجلت من شعث
والبسونى ثيابا غير اخلاق وقسموا المال وارفضت عوادهم وقال قائلهم مات بن حذاق هون عليك ولا تولع باشفاق
فانما مالنا للوارث الباقى كانّنى قد رمانى الدهر عن عرض بنافذات بلا ريش واطواق وهى اول مرثية رثا بها
شاعر نفسه **قولهم** هذا جناى وخياره فيه يضرب مثلا لترك الاستيثار والمثل لعمرو بن عدى بن اخت
جذيمة وكان جذيمة قد نزل منزلا فامر اصحابه باجتناء الكماة وكان بعضهم اذا وجد شيئا يعجبه استأثر به
وكان عمرو يأتيه بجناه على وجهه ويقول هذا جناى وخياره فيه اذ كل جان يده فى فيه
قولهم هو على حبل ذراعه يضرب مثلا للرجل يطيع اخاه فى كل اموره وللشئ الحاضر الذى لا يمنع خساره
وحبل الذراع عرق بينهما **قولهم** هو على طرف الثمام يضرب مثلا للامر يسهل مطلبه والحاجة تنال
بلا مشقة والثمام نبت لا يطول فيشق على المتناول وقال بعض الشعراء نعم ان قلتما قمع الثريا
وعندك لا على طرف الثمام ومالك نعمة سلفت الينا فكيف وانت تبخل بالسلام سوى ان قلت لى اهلا وسهلا
فكانت رمية من غير رامى **قولهم** الهياط والمياط يقال وقعوا فى هياط ومياط اى فى شدة واختلاط
قال الفراء الهياط اشد الشوق فى الورد والمياط اشد الشوق فى الصدر ومعنى ذلك الذهاب والمجئ وقال
اللحيانى الهياط الاقبال والمياط الادبار وقال غيرهما اجتماع الناس للصلح والمياط التفرق من ذلك **قولهم**
هان على الاملس ما لاقى الدبر يضرب مثلا لقلة اهتمام الرجل بصاحبه والاملس الذى لا دبر به فاذا اراد المشكو
اليه ان يخبر انه فى حد الشاكى قال ان يكم اطلك فقد نقب خفى والاطل لحم اسفل الخف والنقب ان تاكل
الارض صلابة الخف حتى يرق ولا يتمكن من الوطى عليه الا بشدة **قولهم** همك ما اهمك يضرب مثلا
للرجل يهتم بنفسه دون غيره وما زائدة ويقال همك ما اهمك معناه قد اهتممت بالشئ اهتماما والهاموم
الشحم المذاب اى اذابك واذهب لحمك يقال هممت الشحم اذا اذبته فاذا قيل همك ما اهمك فمعناه مثل معنى

الاول قولهم هذا اوان الشد فاشتدى زيم يقول هذا اوان الجد فجدى يا زيم وزيم اسم فرس
ها هنا واصله من قولهم لحم زيم اى متفرق فى بدنه ليس يجتمع فى مكان فينبذ وهو من شعر لابن رميض بن الاحوص

نام الحداة وابن هند لم ينم بات يقاسيها غلام كالزلم خدلج الساقين خفاق القدم ليس براعى ابل ولا غنم
ولا بجزار على ظهر وضم هذا اوان الشد فاشتدى زيم

قولهم هرق على جمرك معناه سكن غيضك وكف
من غربك اخبرنا ابو احمد عن الصولى عن محمد بن القسم عن ابى زيد الانصارى عن ابى لبابة رواية
ذؤيب قال جائنى عند قايم الظهيرة فقال لى علمت ان الامير لا غضب على لشئ بلغه عنى فقلت ما نشأ
فقال تمشى معى حتى انشده شيئا حبرته فيه قال فمضينا فدخلنا على بلال فانشده

يا ايها الكاسر عين الاغضن وقايل الاقوال ما لم تلقنى هرق على جمرك او تبين باى دلو ان غرفنا تسننى
انى وقد تعنى امور تعتنى على طريق العذر ان عذرتنى فلا ورب الآمنات القطن يعمرن امنا بالحرام المأمن
بمشعر الهدى وبيت المسدن ما آيب سرك الا سرنى انى اذا لم ترونى فاننى اراك بالغيب وان لم ترنى
احول والراعى لما استرعيتنى من غش او دونا فانى لا انى عن مدحكم يوما بكل موطن فرضى عنه ووصله

قولهم هذا ولما تردنها مه يضرب مثلا للرجل يجزع قبل ان يستحكم ما يجزع منه ونحوه قول الشاعر

اشوقا ولما يمض لى غير ليلة فكيف اذا سار المطى بنا عشرا وقال المجنون اشوقا ولما يمض لى غير ليلة
رويد الهوى حتى تغب لياليا

قولهم هل لك فى امك مهزولة قال ان معها احلابه قال الاصمعى يضرب
مثلا للرجل يخض على الحق من الحقوق يلزمه فيرضى عنه بالامر المقارب ولا ينزع عنه كما ينبغى ان ينزع عنه
والاحلابه سقافيه لبن قولهم هجم عليه نقابا قال ابو عبيد اى هجم عليه بنفسه فاهتدى اليه ولم يخبر
عنه وقال الاصمعى ورد الماء نقابا اذا لم يعلم به حتى يقف عليه وفرخان فى نقاب اى فى لون واحد والنقاب
جمع نقب وهو الطريق فى الموضع الغليظ قولهم هو فى ملأ راسه اى فيما يشغله قولهم
هذا ومذقة خير يقول ان الذى تهواه مع قلة خير خير مما تسخط مع كثرة خير وقد ذكرنا حديثه قولهم
ها كنهما ابى جذيمة قد مضى ذكره قولهم هين لين واودت العين والمثل لدغة وقيل انها بعد حمقها
صلحت فخرجت فى سفر مع ضرايرها فراين نسوع قبنها حمرا تبرق وتيط فحسدنها فقلن لها انا نخاف ان يمرينا
فيسمعوا هذا الاطيط فيظنوا انا قد احدثنا فلو دهنت انساعك فلانت وذهب طيطها كان ذلك
امثل فاحسنت انهن حسدنها وخافت ان دهنتها اسودت فدهنت طرف نسعة فاسودت فتركته فقلن كيف
رايت النسعة قالت هين لين واودت العين اى لانت الا انها ذهب حسنها والعين ها هنا ما يعاين من
حسنها واودى هلك وصمود اى هالك قولهم هل تعدون الحلية الى نفسى يقول هل املك الا
نفسى وهل يكون شئ بعد الموت والمثل لحرث بن ظالم واصله ان عياض بن دهيش مر بغنم الحرث وهم

يسقون فقصر رشاؤه فاستعارهم رشأ فوصل به رشاوه واروى ابله فاغار عليها بعض حشم النعمان فصاح عياض

يا جار يا جاراه فقال الحرث متى كنت جاري فقال وصلت رشاك برشائي فسقيت ابلي فاغير عليها وذلك الماء في

بطونها فقال جوار ورب الكعبة فأتى النعمن فسأله ردها فقال النعمن افلا تشدد ما وهى من اديمك يريد قتل

الحرث خالد بن جعفر بن كلاب في جوار الاسود بن المنذر اخي النعمان بن المنذر فقال الحرث هل تعدون

الحلية الى نفسي فتدبر النعمان كلمته فرد على عياض ابله وحديثه مع الاسود بن المنذر انه قتل خالد بن كلاب

وهو في جوار الاسود وهرب فدل على جارات له من بلى فاغار عليهن فساقهن فبلغ ذلك الحرث فكر في وجهه

حتى اتى مرعى ابلهن فاذا فحل يقال لها اللفاع فقال اذا سمعت رنة اللقاع فادعي بالويل فنعم الداعي

يجبك رحب الباع والذراع منصلتا بصارم قطاع فعرف لباين وهو الحالب كلامه فجبق فقال الحرث

استَّ لباين اعلم مجمعها وردها الى جاراته واخذ شيا من رحل ابي حارثة المرى فاتى به اخته سلمى بنت ظالم وكانت

تحت شرحبيل بن الاسود فقال هذه علامة بعلك فصنعي ابنك حتى اتيه به فاخذه وقتله وهرب

فضرب به الفرزدق مثلا لسليمن بن عبد الملك حين وفى ليزيد بن المهلب لعمري لقد اوفى وزاد وفاءه

على كل حال جار ال المهلب كما يدعوا دينار ابن ديهث وصرمته كالمغنم المتنهب فقام ابو ليلى اليد بن ظالم

فكان متى ما يسلل السيف يضرب **قولهم** هل بر ملكم وشل يضرب مثلا للاحمق الذي لا يعرف وجه الامور

وذلك ان الوشل لا يكون في الرمل وانما هو قليل يتحدر من الجبل كذا قال اكثر اهل اللغة وقال الاموي

هو الماء الكثير يتحدر من الجبل والحسي ما يتزمن الرمل وانشد ويل لها لقحة شيخ قد محل اي بواد ذردق مثل الحجل

بالصيف حسي وهو في المشتى وشل اغفلها مجدع يبغي الغزل الدردق الصغار والمجدع الرخو وهو المضروب بالسيف

وقال ثعلب يضرب مثلا لقلة الخير ولا يكون في الرمل او شال قال ويقال ايضا للذي لا يوثق به وللبخيل الذي لا يجود

قولهم هو ابو عذرها يقال هو ابو عذر هذا الكلام وغيره اي هو اول من سبق اليه واصله في عذر الجارية

ويقال لمن سبق اليها هو ابو عذرها وقال علي عليه السلام ان المرأة لا تنسى ابا عذرها ولا قاتل بكرها **قولهم**

هما كفرسي رهان يضرب مثلا للرجلين يتسابقان فيما يجد **قولهم** هو ازرق العين يضرب مثلا للعدو

ويقولون هو اسود الكبد وهو صهب السبال وهم سود الاكباد يعنون الاعداء **قولهم** هيهات طار

غرابها بجرادتك يضرب مثلا للشئ يغلب الشئ ويذهب وهو مثل قولهم ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا

الأمثال المضروبة في التناهي والمبالغة الواقع في اوايل اصولها **الهاء** اهون من نغلة والنغل ما

ما يقع في جلود الماشية وفي مثل لهم قالت النغلة لا اكون وحدي وذلك ان الضاينة ينتف صوفها

وهي حية فاذا دبغوا جلدها لم يصلحه الدباغ فينغل ما حواليه ومعنى هذا المثل ان الرجل اذا ظهرت فيه

خصلة سوء لا تكون وحدها بل تقترن بها خصال اخر من السوء اهون من جندح قالوا هي النملة اهون

من جندح قيل هي لعبة من لعب الصبيان اهون من ضرطة عير من قول بنى جرموز فسيان عندى قتل الزبير وضرطة عير بذى الجحفة فاما النملة والطليب والربد فهى كلها اسماء قد يطلى بها الابل الجرب والمعنى خرقة الحايض اهون من لقعه ببعرة فاللقعة الرمية اهون من تبالة على الحجاج بن يوسف وليها فسار اليها فلما قرب منها قال للدليل اين هى قال قد سترتها عنك الاكمة فقال اهون على بعمل تستره عنى الاكمة ورجع عنها اهون من قعيس وقعيس رجل من اهل الكوفة واصابهم مطر وقر وكان بيتها ضيقا فادخلت كلبها البيت واخرجت قعيسا الى المطر فمات من البرد وقيل هو قعيس بن مقاعس بن عمرو من بنى تميم مات ابوه فرهنته عمته على طعام ولم تفكه فاستعبده الحناط اهون من النباح على السحاب وذلك ان الكلب بالبادية يبيت تحت السماء فاذا الح عليه المطر والجهد جعل ينبح الغيم وكل غيم راه ينبحه وربما نبح القمر لان القمر اذا طلع من المشرق تكون مثل قطعة غيم اهون من ترهات البسابس وقد مضى تفسيره واهلك من ترهات البسابس وذلك انه يقال هلكت الشئ بمعنى اهلكته اهدى من كنز النطف والنطف رجل من بنى يربوع كان يسقى الماء على ظهره فينطف منه اى يقطر فاغارت بنو احنظلة على لطيمة كان قد بعث بها باذاب من اليمن الى كسرى ابرويز فوقع النطف على كنز كان فيها مشتمل على جواهر ودنانير فقيل انه اعطى منه يوما حتى غابت الشمس فضرب به المثل اهدى من دعيميص الرمل وهو رجل من عبد القيس وكان دليلا اخريتا ويقال هو دعيميص الرمل اى العالم به وقال الخليل اهون من صوفة فى بوهة والبوهة ما طيرته الريح من دقيق التراب والبوهة ايضا الرجل الذى لا خير فيه

الباب الثامن والعشرون فيما جاء من الامثال فى اوله لا

قولهم لا تهرف بما لا تعرف يقال ذلك للرجل يكثر القول فى صفة الشئ والهرف الاطناب قولهم لا تبل على اكمة معناه لا تفعل شيا يعود ضرره عليك واصله ان يبول الرجل على الاكمة فيرد الريح بوله فينتضح عليه او ترده الاكمة لصلابتها والاكمة الجبل الصغير والجمع اكم واكام والمثل لحصين بن حذيفة يقول فى وصية له من استغنى كرم على اهله الزموا النسا المهنة نعم لهو المراة المغزل حيلة من لا حيلة له الصبر ليتقرب بعضكم من بعض فى المودة لا تتكلوا على القرابة فتقاطعوا فان القريب من يقرب نفسه الشرف الظاهر الرياش الفاخر لا تبولوا على اكمة ولا تفشوا سرا على امة بطلب المعالى يكون العز فى كلام اوردنا بعضه فيما تقدم فتركناه هاهنا قولهم لا تعدم خرقاء علة ولا تعدم صناع ثلة يقول ان العلل موجودة تجتنبها الخرقاء فضلا عن غيرها والصناع المراة التى تعمل الثياب وغيرها والتى تعمل الثياب لا تعدم ثلة اى صوفا تغزل منه يضرب مثلا للحاذق واصل الثلة من الغنم والثلة الجماعة من الناس وفى القران الكريم ثلة من الاولين قولهم لا يحسن التعريض الا ثلبا يضرب مثلا للسفيه المتترع للشر يقول لا يحسن ان يعرض ولكنه يصرح والثلب الطعن فى النسب ثم جعل كل طعن ثلبا والمثلبة خلاف



المنقبه وقريب منه قول الشاعر ولايحسن الكلب الاهريرا **قولهم** لايعجز مسك السوء عن عرف السوء يضرب مثلا للرجل يكتم لومه وعيبه وهو يظهر واصله ان الجلد الردى لايخلو من الريح المنتنة والمسك الجلد فارسى معرب والجمع مسوك وفارسيته مشك جعل السين شينا كما قالوا فى شوش سوس والعرف الرائحة **قولهم** لاتقتن من كلب سوء جروا وهذا كقولهم كيف بغلام اعيانى ابوه يعنى اذا لم يصلح الوالد لم يصلح الولد يقال اقتنيت الشئ من القنية والقنوة والقنى وهو الذى يقتنى وقريب من هذا قول سويد بن ابى كاهل

ربّ من انضجت غيظا صدره قد تمنى لى موتا لم يطع
ويرانى كالشجا فى حلقه عسرا مخرجه ما ينتزع
ويحيّينى اذا لاقيته واذا يخلو له لحمى رتع
ورث البغضاء عن آبائه حافظ الضغن لما كان اجتمع

وقريب منه قول الشاعر يشو الصغير على ما كان والده ان الاصول عليها تنبت الشجر **قولهم** لايعدم الحوار من امه حنه يراد انه لايعدم الرجل شبها من قريبه ويجوز ان يكون معناه القريب لايعدم محبة من قريبه والحوار ولد الناقة والجمع حيران **قولهم** لايذهب العرف بين الله والناس مثل فى اصطناع المعروف والترغيب فيه وهو من قول الحطيئة من يفعل العرف لايعدم جوازيه لايذهب العرف بين الله والناس وسئل بعضهم عن اصدق بيت قيل فقال هذا البيت وقال غيره بل اصدقه قول ــــــــ بن الاسلت كل امرء فى شانه ساعى وقريب منه قول الشاعر لحا الله ارضا يعلم الضب انها كثيرة خير انبتت طيبة البقل بنى بيته منها على راس كدية وكل امرء فى عقله ثابت العقل وقيل اصدق بيت قول الشاعر كأن مقلاهين يغدو وصاحبه الى كل من يلقى من الناس مذنب وقيل بل قول النابغه ولست بمستبق اخا لاتلمه على شعث اى الرجال المهذب وقيل بل قول امرء القيس الله انجح ما طلبت به والبر خير حقيبة الرحل وقال ــــــــ لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل وكل نعيم لامحالة زايل **قولهم** لاجديد لمن لاخلق له يقول صن خلقك لاتضعه ليكون وقاية لجديدك وقال بعض الاعراب البس قميصك ما اهتديت لجيبه فاذا اضلّك جيبه فتبدل وقال احيحة بن الجلاح يقول التمرة الى التمرة تمر كما قيل الذود الى الذود ابل

استغن اومت ولا يغررك ذو نشب من ابن عم ولا عم ولا خال
انى اكب على الزوراء اعمرها ان الكريم على الاخوان ذو المال

وكان عند عايشة رضوان الله عليها طبق فيه عنب فتصدقت به فقالت لها جاريتها ربما ال

الف فيما ترين مثاقيل ذر كثيرة ارادت قول الله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره او وهبت عايشة رضوان الله عليها مالا ثم امرت بقميصها ان يرقع فقيل لها فى ذلك فقالت لاجديد لمن لاخلق له ونظمه شاعر فقال البس جديدك انى لابس خلقى ولاجديد لمن لايلبس الخلقا معناه من لم يقم على مودة الصديق القديم لم يقم على مودة الصديق الجديد واحتج بقول العرجى سميتنى خلقا من خلة قدمت ولاجديد لمن لايلبس الخلقا **قولهم** لاحد الاما قعص عنك من تكره يقول المجد ما قتل معاديك فاسترحت منه والمثل لمعاوية و الاقعاص القتل يقال ضربه فاقعصه اذا قتله مكانه **قولهم** لاتعظينى وتعظعظى كذا جاء هذا المثل

فهى انت تنظر اليه وكانها تطلب نفسها وتقول

معناه لاتوصيني واوصى نفسك وتعطعطي معناه اتعظي **قولهم** لايلسع المؤمن من جحر مرتين المثل للنبي صلعم

قال بن سلام كان ابو عزه شاعرا مفلقا ذا عيال فاسر يوم بدر كافرا فقال يا رسول الله اني ذو عيال وحاجة عرفتها فامنن علي فقال على ان لاتعين علي بيد بشعره فعاهده فاطلقه فقال — الا ابلغا عني النبي محمدا بانك حق والمليك حميد وانت الذي بوأت فينا مباءة لها درجات سهلة وصعود وانت امرء تدعوا الى الحق والهدى عليك من الله الكريم شهيد وانك من حاربته لمحارب شقي ومن سالمته لسعيد ولكن اذا ذكرت بدرا واهلها تأوب ما بي حسرة فتعود فلما كان يوم احد دعاه صفوان بن اميه بن خلف الجمحي وهو سيدهم الى الخروج فقال ان محمدا قد من علي وقد عاهدته ان لا اعين عليه فلم يزل به وكان محتاجا فاطمعه والمحتاج يطمع فخرج فسار في بني كنانة فحرضهم فقال ايا بني عبد مناف الرزام انتم حماة وابوكم حامي لاتعدوني نصركم بعد العام لاتسلموني لايحل اسلامي قال فاسر يوم احد فقال يا رسول الله من علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايلسع المؤمن من جحر مرتين لاتمسح بمكة وتقول خدعت محمدا مرتين وقتله وقيل انه اسره حين خرج الى حمراء الاسد **قولهم** لايرسل الساق الا ممسكا ساقا يضرب مثلا للرجل الحازم لايترك شيئا الا تعلق باخر وهو من شعر لابي داود الايادي يقول — زمنا بليل جبال الحي وانجذبوا لم ينظروا باحتمال الحي اشراقا بحيث نطش ذو نجدة شرس اوصى ليزعجهم بالطعن سواقا اني اتيح له حرباء تنضبه لايرسل الساق الا ممسكا ساقا يقول انا اتيح له للطعن هذا النطس الحاذق بالامور والحرباء دابة تعد الى شجرة فتتعلق بغصنين منها وتستقبل الشمس بوجهها فاذا دارت الشمس من جهة الى اخرى دارت واخذت بغصنين اخرين منها فلا تزال كذلك حتى تغيب الشمس فاذا غابت نزلت في عقت وهي في رسيه مغرم جريا اي حافظ الشمس قال ذو الرمة تظل بها حربا للشمس ماثلا على الجذل الا انه لايكبر **قولهم** لااطلب اثرا بعد عين والعين المعاينه ومعناه لااترك الشئ وانا اعاينه ثم اتتبع اثره حين فاتني وقيل لعين هاهنا نفس الشئ يقول لااترك الذي اطلبه ثم اتتبعه اذا فات وهو من قولهم هو درهم بعينه والمثل لمالك بن عمرو العاملي وذلك ان بعض ملوك غسان طلب رجلا من عامله فقالد فاخذ رجلين وهما مالك بن عمرو واخوه سماك بن عمرو فقال لي قاتل احدكما فقال كل واحد منهما اقتلني مكان اخي فعزم على قتل سماك فقال حين قدم للقتل فاقسم لو قتلوا مالكا لكنت لهم جنة راصدة فقتل وخلى مالك فانصرف الى اهله فلبث زمانا ثم ان ركبا مروا واحدهم يغني فاقسم لو قتلوا مالكا لكنت لهم جنة راصدة فسمعته ام سماك فقال مالك قبح الله الحيوة بعد سماك اخرج في الطلب باخيك فخرج فلقى قاتل اخيه كيسير في نفر كثير من قومه فلما راوه عرفوا الشر في وجهه فقالوا له لك مائة من الابل وكف فقال لااطلب اثرا بعد عين وحمل عليه فقتله اي لا التمس الابل وهي غائبة عني واترك ثاري وهو نصب عيني وقال الطائي في معنى هذا المثل قالوا اتبكي على رسم فقلت لهم من فاته العين هدى شوقه الاثر

قولهم لا ذنب لی قد قلت للقوم استقوا یضرب مثلا للتبری من الامور یقوله الرجل یعظ القوم فلا ینتهون قولهم لا ناقتی فیها ولا جملی والمثل للحرث بن عباد قاله حین قتل جساس کلیبا واعتزل الفریقین حتی قتل ابنه بجیر وقد مضی حدیثه ومنه قول الراعی وما هجرتك حتی قلت معلنة لا ناقة لی فی هذا ولا جمل وقال ابو سعید المخزومی اَدعبلُ بن علیّ دَعْ مُفاخرتی فلست ذا ناقة فیها ولا جمل قولهم لا ینفعك من جار سوء توقی ای لا تقدر علی الاحتراس لقربه منك وقیل نعوذ بالله من جار عینه ترانی وقلبه یرعانی ان رای حسنة کتمها وان رای سیئة نشرها قولهم لا یلتاط هذا بصفری معناه لا یلصق بقلبی والالتیاط اللصوق والصفر ههنا القلب وفی موضع اخر دابة تکون فی البطن تعض علی السراسف عند الجوع هکذا تزعم العرب قال الشاعر لا یتاذی لما فی القلب یرقبه ولا یعض علی شرسوفه الصفر وقال ثعلب معناه انه لا یوافقنی قال والصفر داء یکون فی البطن لا ینفع منه الطعام ومن امثالهم فی عدم الموافقة قولهم لا یجمع السیفان فی غمد وهو من قول ابی ذویب یرید بن کیما تجمعنی وخالد وهل یجمع السیفان ویحك فی غمد قولهم لا تنظر صاحبك ذرعا لا تحمله ما لا یطیق قولهم لا تجعل شمالك جردبانا وهو ان یواکل الرجل الذی یرید الشیء کله لنفسه قال الشاعر اذا ما کنت فی قوم شهاوی فلا تجعل شمالك جردبانا ومن امثالهم فی نحو هذا المثل قولهم اراد ان یاکل بیدین قولهم لا ماءك ابقیت ولا حرك انقیت یضرب مثلا لطالب الشیء باضاعة غیره حتی یفوتاه جمیعا واصله ان رجلا کان فی سفر ومعه امراته وکانت عارکا فحضر طهرها ومعهما ماء یسیر فقیل لها اخری الاغتسال الی وقت ورود الماء فابت فاغتسلت بالماء الذی کان معها فبقیت هی وزوجها عطشانین من غیر ان تبلغ حاجتها من الطهر وقریب منه قولهم لا ابوك نشر ولا التراب نفد واصله ان رجلا قال لو علمت این قتل ابی لاخذت من تراب موضعه فجعلته علی راسی فقیل له ذلك والمعنی انك لم تدرك ثار ابیك ولو اقتصرت من الطلب بثاره علی وضع التراب علی راسك وجدت التراب حاضرا بکل مکان غیر نافد والنافد الفانی فضرب مثلا لتکلف الانسان الشیء لا جدوی له قولهم لا یطاع لقصیر امر یضرب مثلا للذی یستشار ویعصی وللنصیح یتهم وقد مر ذکره قولهم لا تنقش الشوکة بمثلها فان ضلعها معها وهو ان التهابها یقول لا تستعن فی حاجتك بمن هو للمطلوب الیه انصح منه والضلع المیل یقول ان الشوکة اذا نقشت بها شوکة اخری لم تخرجها وانکسرت معها فیستقصی علیها فی الکشف حتی یستخرج وفی الحدیث من نوقش الحساب عذب ای من استقصی علیه فیه قال الشاعر لا تنقشن برجل غیرك شوکة فتقی برجلك رجل من قد شاکها وتقول شاکنی الشوك اذا دخل فیك وشکت الشوك اذا دخلت فیه قولهم لا مخبا للعطر بعد عروس یضرب مثلا للشیء یستعمل عند الحاجة الیه واصله ان رجلا تزوج امراة فاهدیت الیه فوجدها تفلة فقال این الطیب فقالت خباته فقال لا مخبا للعطر بعد عروس والعروس اسم للرجل

والمراة فاذا كان الرجل فجمعه عرس واذا كانت المراة فالجمع عرايس **قولهم** لا تبقيا للحمية بعد الحرايم قاله محكم
اليمامة يوم مسيلمة يقول الان تستخف الكرايم غير خطيات وينكحن غير رضيات فما كان عندكم من حسب فاخرجوه
ولا تبقيا للحمية بعد الحرايم ومعناه ان الكريم لا يستبقى الحمية عند انتهاك الحرم **قولهم** لا تبق الا على نفسك
معناه معنى قولهم اجهد جهدك اى ليكن بقياك عليك فاما على فلا **قولهم** لا ترحلن رحلك من ليس
معك قال الاصمعى معناه لا تدخل فى امرك من ليس ضره ضرك ونفعه نفعك يقال رحلت البعير اذا وضعت
عليه رحلة فهو راحلة فاعلة بمعنى مفعوله وفى معناه قولهم لست لمن ليس لى وقالوا من لم يكن كله لك يكن كله
عليك **قولهم** لا يعرف المكذوب كيف يأتمر معناه ان المكذوب يعطع عليه الشان فلا يدرى كيف ينفذ
فيه ويدبره وانما يكون تدبير الامر على قدر المعرفة بوجوهه فاما من طوى عليه ولم يعرفه لم يقدر على تدبيره
ولذلك قيل لا راى لمكذوب اى ليس له راى ينفع ويقال ايتمرت امرى اذا تدبرته وانفذته **قولهم**
لا تحمد العروس عام هدايها يقول ان كل من استأنف امرا عمل له وانما يتبين صلاحه من فساده اذا قضى حاجته
منه وادركته الملالة من صحبته فان كل من طالت صحبته للشئ مله **قولهم** لا يصطلى بناره يراد لا
يتعرض لشره ومثله لا يعوى ولا ينبح وقال الاصمعى لا يعوى ولا ينبح مثل للرجل الذليل المهين الذى لا يؤبه له
ولا يعتد به من ضعفه ومهانته **قولهم** لا يعدم شقى مهرا معناه لا يعدم شقى غناء وذلك ان صنعه
المهر والقيام عليه حتى يكمل ويتم غناء ومثله ان الشقاء على الاشقين مصبوب وهو من قول امرء القيس
وبالاشقين ما كان العقاب **قولهم** لا تعدم الحسناء ذاما معناه لا يخلو احد من شئ يعاب به ويمكن
ان يكون معناه لا يسلم احد من ان يعاب وان لم يكن ذا عيب قال الشاعر كضراير الحسناء قلن لوجهها
حسدا وبغيا انه لذميم وقال اخر ان الرجال معادن ولقلما يلفى المهذب لا يفارق ذاما
قولهم لا تكن ادنى العيرين الى السهم معناه لا تعرض للشر ما بين اصحابك فتكون اقربهم الى المكروه
ونحوه قولهم لا تكن كالباحث على الشفرة وقد تقدم القول فيه **قولهم** لا فى العير ولا فى النفير يضرب
مثلا للرجل يحتقر لقلة نفعه والعير الابل تحمل التجارة ويعنى به هاهنا عير قريش التى خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاخذها ووقعت وقعة بدر لاجلها والنفير يعنى وقعة بدر وذلك ان كل من تخلف عن العير
وعن النفير لبدر من اهل مكة كان مستصغرا حقيرا فيهم ثم جعل مثلا لكل من هذه صفته **قولهم**
لا تشتمن من شئ فيحول بك ولا تسخر من قرنى وعلى ان يحول بك يقول لا تشتم فتبتلى وقوله يحول بك اى لان لا
يحول بك يقال ضربته ان يعود اى لا يعود وفى القران الكريم يبين الله لكم ان تضلوا ومعناه ان يتحول الى الشئ
فيصير فيه قرنين كذا يقول قوم من النحويين وغيرهم يقول ان لا يضم ويضم كراهية ونحوها واصل الحول التغير
من حال الى حال وبه سميت الحالة التى يستقى عليها لانها تدور حتى ترجع الى ما كانت عليه والحول من

الرجال من ذلك ومنه قولهم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وتقول في الدعاء بك احول وبك اصول **قولهم** لا يعرف هرا من بر لا يعرف شيئا من شي وقيل معناه لا يعرف من يبره ممن يكرهه يقال هررت الشي اذا كرهته قال عنترة ونطعنهم حتى يهروا العواليا وقيل معناه انه لا يعرف السنور من الفارة والهر السنور والبر الفارة ولا يعرف صحة ذلك **قولهم** لا تدري ما يكون في اخر عمرك ونحوه قول زهير

واعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي

وقال الاخر

وما تدري وان ازمعت امرا باي الارض يدركك المقيل

وقال المثقب

وما ادري اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما يليني
أالخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني

قولهم لا حريز مع بيع يقول لا تأمن من ان تبيع ما لا تريد بيعه وقريب منه قول الشاعر

وقد تخرج الحاجات يا ام مالك كرائم من رب بهن ضنين

ومن امثالهم في الابتياع قولهم وما كل مبتاع من الناس يربح وقولهم وبعض الغلاء في البضاعة انجر وفي خلاف ذلك قولهم

وغلى على طلابه والدر يترك من غلائه

قولهم لا تعدم من ابن عم نصرا يقول انك تجد من ابن عم ناصرا لك على ما فيه من حسد وبغض وقيل لبعضهم ما تقول في ابن العم قال عدوك وعدو عدوك **قولهم** لا ينتطح فيها عنزان يضرب مثلا للامر يبطل ويذهب ولا يكون له طالب واول من قاله النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو احمد قال انبأنا يحيى بن محمد مولى بني هاشم قال حدثنا بكر بن عبد الوهاب قال حدثنا الواقدي قال اخبرنا عبد الله بن الحرث بن فضيل عن ابيه قال كانت عصماء بنت مروان من بني امية بن زيد قال وزوجها يزيد بن خضر الخطمي وكانت تحرض على المسلمين وتؤذيهم وتقول الشعر فجعل عمير بن عدي عليه نذرا لئن رده الله عز وجل رسوله سالما من بدر ليقتلنها قال فعدا عمير في جوف الليل فقتلها ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فصلى معه الصبح وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتصفحهم اذا قام يدخل منزله فقال لعمير بن عدي اقتلت عصماء فقال نعم قال فقلت يا رسول الله اعلي في قتلها شي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينتطح فيها عنزان قال فهي اول ما سمعت منه ومثل ذلك قولهم لا تنفط فيها عناق وتكفل رجل بقوم فاخفروه فحضض عليهم فقال

سيمنع عجل سيبها في بيوتها ويحمي بحيرا وبن اسعد مارد
فكيف ولم تنفط عناق ولم يكن سوام باطراف الاحرة ناجد

اي كبير في نفيط العناق شبيه بالنعاس ولما قتل عثمان قال عدي بن حاتم لا ينتطح فيها عنزان فقتل ابنه وفقئت عينه بصفين فقيل له انتطح فيها عنزان قال نعم والتيس الاعظم ويقولون في سكون الناس لا تنتطح جماء وذات قرن **قولهم** لا اكون كالضبع تسمع اللدم حتى تصاد اي اغفل عما يجب لما اتيقظ واللدم الضرب باليد واذا ضرب على وجار الضبع باليد لبدت بالارض فتوخذ **قولهم** لا تراهن على الصعبة يضرب مثلا في التحذير **قولهم** لا اخالك باللئيم يراد به النهي عن اكرام اللئيم ومعناه انك اذا قلت للئيم يا اخي جهل قدره ورأى انه فوقك وقال ابن عباس رضي الله

عنه فی خلاف ذلك ان العاقل الكريم صديق لكل احد الا لمن ضره والجاهل اللئيم عدو لكل احد الا لمن نفعه قولهم
لاجم ولا رم معناه لا بدّ من الامر ولاجم معناه لابد ورم اتباع **قولهم** لا توئسن الثرى بينی وبينك ای لا
تقطع الود بيننا وبينك والثرى هاهنا مثل واصله الندى قال الشاعر ولا توبسوا بينی وبينكم الثری
فان الذی بينی وبينكم مثری **قولهم** لاحر بوادی عوف يقال ذلك للرجل يسود الناس فلا ينازعه احد
منهم فی سيادته وهو عوف بن محلم وقد مر حديثه **قولهم** لا ينادی وليده قال ابو العباس معناه انه
امر عظيم لا يدعی فيه الصغار وانما يدعی فيه الكبار وقال ابن الاعرابی يعنی انه امر كامل ما فيه خلل ولا اضطراب
قد قام فيه الكبار فاستغنی بهم عن الصغار قال الفراء هذه لفظه تستعملها العرب اذا ارادت الغاية وانشد
لقد شرعت كفا يزيد بن مرثد شرايع جود لا ينادی وليدها وقال الكلابی هذا مثل تقوله القوم اذا خصبوا وكثرت
اموالهم فاذا ومی الصغير الی شئ لم يصح عليه ولم ينه عنه ثم جعل مثلا لكل كثرة وسعة وقال الاصمعی اصله
فی الشدة والجدب يصيب القوم حتی تشتغل الام عن ولدها فلا تناديه ثم جعل مثلا لكل شدة وامر عظيم
قولهم لا يطار غرابه يجعل مثلا فی الكثرة حتی ان الغراب اذا وقع علی شئ ياكله لم ينفر **قولهم**
لا دريت ولا ايتليت قال الفرا ايتليت افتعلت من الوت قصرت فتقول لا دريت ولا قصرت فی الطلب فيكون
اشقی لك وقال الاصمعی ايتليت افتعلت من الوت الشئ اذا استطعته تقول لا دريت ولا استطعت ان تدری
ولا تلوت ای لا احسنت ان تتلو فقلبوا الواو يا للازدواج وهذا يجری مجری المثل فاوردته هاهنا **قولهم**
لا رای لمن لا يطاع اول من قاله عتبة بن ربيعه وتمثل علی بن ابيطالب كرم الله وجهه وقاله عتبه حين اجتمعت
قريش للمسير الی بدر وهو ماخوذ من قول الشاعر امرتهم امری بمنعرج اللوی ولا امر للمعصی الا مضيعا
قولهم لا افعله سن الحسل ای لا افعله ابدا وقد مر تفسيره فی الباب الخامس **قولهم** لا يبلغ همك
الصبحات يحث علی البكور فی الحوايج ومعناه انك اذا تضحيت لم تدرك ما تهم به وقيل للاعمش ما لنا نری
حديثك منقی قال لما فاتنی من العصايد بالغدوات وقيل لبزرجمهر بم نلت ما نلت قال ببكور كبكور الغراب
وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار **قولهم** لا تثلم عليه معناه لا تقتحم عليه فعله من قولك اثلمت
الناقة اذا ورم حياوها من شدة الضبعة قاله الاصمعی وقيل لا تثلم عليه ای لا تجمع عليه انواعا من المكروه
كجمع الايلمه انواع البقل والايلمه نحو صره المقل واما قولهم لا تجلح فمعناه لا تكاشف ماخوذ من الجلح وهو انحسار
الشعر من مقدم الراس وقولهم لا تبسق قال الاصمعی معناه لا تطول من البسوق وهو الطول وفی القرآن الكريم
والنخل باسقات **قولهم** لا تبرقل علينا والبرقلة الكلام بلا فعل ماخوذ من البرق بلا مطر وهو مثل من
الحوقلة من لا حول ولا قوة الا بالله والبسملة من قولك بسم الله وحكی الخليل حيعل حيعلة من قول المؤذن
حی علی الصلوة **قولهم** لا يقوم بظن نفسه ای بقوتها ومونتها والظن الجسم يقال رجل عظيم الظن



اى عظيم الجسم قال الراجز لما رأنى واقفا كأنى بدر تجلى من دجى دجن غضبان اهذى بكلام الجن
فبعضه منهم وبعض منى بجبهة جبهاء كالمجن ضخم الذراعين عظيم الظن وقال ثعلب الظن البرواز
الذى بين الحوالقين يقول لا تقوم المقدار **قولهم** لا تشحم ولا تنفش وقال بعضهم ان لم تشحم فنفش قال ابن
الاعرابى ان لم يكن فعل فترنا والنفش للصوف والنفش ان تنبعث الماشيه بالليل وفى القران الكريم اذ نفشت
فيه غنم القوم **قولهم** لا تنه عن خلق وتاتى مثله اى لا تجمع بين هذين كما تقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن
وهو من شعر المتوكل بن عبد الله الليثى اوله للغانيات بذى المجاز رسوم فبطن مكة عهدهن قديم
فالهم مالم يمضه لسبيله داء تضمنه الضلوع مقيم لا تتبعن سبل السفاهة واقتصد ان السفيه مضعف مذموم
واقبلن صافيت وجها واحدا ان اللحاظ على الضمير يحوم لا تنه عن خلق وتاتى مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
قولهم لا تقعقع له بالشنان يضرب مثلا للرجل الشهم لا يفزع بالوعيد وقريب منه قول بعضهم البغل
لا تفزعه الجلاجل والشنان جمع شن وهو الجلد اليابس **قولهم** لا قرار على زأر من الاسد يضرب مثلا
للمتوعد القادر على الانتقام وهو من قول النابغه نبئت ان ابا قابوس اوعدنى ولا قرار على زأر من الاسد
قولهم لا قبل الله منه صرفا ولا عدلا قال الاصمعى الصرف التطوع والعدل الفريضه قال ابو عبيده
الصرف الحيلة والعدل الفدا ومنه قوله تعالى وان تعدل كل عدل لا يوخذ منها والصرف ايضا الكسب يقال رجل
مصطرف محترف **قولهم** لا طامه الا وفوقها طامه المثل لابى بكر الصديق رضى الله عنه قال على كرم الله
وجهه لما امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه على قبايل العرب خرج وانا معه وابو بكر حتى دفعنا
الى مجلس من مجالس العرب فتقدم ابو بكر ووقفت انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على كرم الله وجهه
وكان ابو بكر مقدما فى كل خير وكان رجلا نسابة فقال ممن القوم فقالوا من ربيعة قال واى ربيعة انتم قالوا من ذهل
الاكبر قال ابو بكر من هامتها ام من لهازمها قالوا من يكرها متها العظما قال فمنكم عوف الذى يقال له لا حر بوادى
عوف قالوا لا قال فمنكم بسطام بن قيس ابو اللواء ومنتهى الاحياء قالوا لا قال فمنكم جساس بن مرة حامى الذمار
ومانع الجار قالوا لا قال فمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها انفسها قالوا لا قال فمنكم ابو دلف صاحب العمامة
القريد قالوا لا قال فمنكم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فمنكم اصهار الملوك من لخم قالوا لا قال فلستم
ذهلا الاكبر انتم ذهل الاصغر فقام اليه غلام من شيبان يقال له دغفل حين بقل وجهه فقال
ان على سائلنا ان نسأله والعبء لا تعرفه او تحمله يا هذا انك قد سالتنا فاجبناك ولم نكتم شيا فمن
الرجل فقال ابو بكر انا من قريش فقال الفتى بخ بخ اهل الشرف والرياسة فمن اى قريش قال من ولد تيم بن مره
فقال الفتى امكنت والله الرامى من سواء الثغرة فمنكم قصى الذى جمع القبايل من فهر وكان يدعا فى قريش مجمعا
الذى قيل فيه ابونا قصى كان يدعا مجمعا به جمع الله القبايل من فهر قال لا قال فمنكم هاشم الذى

هشم الثريد لقومه فقيل فيه عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا قال فمنكم شيبة
مطعم طير السماء الذى كان وجهه يضئ فى الليلة الظلما قال لا قال فمن اهل الندوة انت قال لا قال فمن اهل الحجابة
انت قال لا قال فمن اهل السقاية انت قال لا قال فمن اهل الافاضة انت قال لا قال فانت اذاً من زمعات قريش فاجتذب
ابو بكر زمام ناقته ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الغلام صادف درء السيل درء يدفعه
يهيضه حينًا وحينًا يصدعه اما والله لو ثبت لاعلمته انه من زمعات قريش قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال علي كرم الله وجهه لقد وقعت من الاعرابي على باقعة قال اجل يا ابا الحسن ما من طامة الا وفوقها طامة
والبلاء موكل بالمنطق **قولهم** لا ترضى شانئة الا بجزرة قال المبرد تاويل ذلك ان الشانئ لا ترضى فيمن ابغضته
الا بالاستيصال واصل ذلك ان السيف الجراز هو الذى لا يبقى من الضريبة شيا والجرز هو الذى اذا قعد على
زاد افناه ومن هذا ارض جرز وارضون اجراز اذا كانت لا تنبت شيا وتاويل ذلك انها تاكل نبتها وفى القران
الكريم نسوق الماء الى الارض الجرز وجميع ذلك يرجع الى الاستيصال **قولهم** لا تبل فى قليب شربت منه
حكاه ثعلب قال ومعناه لا تذم من اسدى اليك معروفا **قولهم** لا تنام ولا تنيم قال الاصمعى تنيم يكون منه ما
يرفع السهر فينام معه فكانها تاتى بالنوم وقال غيره انه ياتى لسرور ينام معه **قولهم** لا يعرف الحى من
اللى الحى الكلام الظاهر واللى الكلام الخفى ومثله لا يعرف الوحى من السفر الوحى الاشارة والسفر الكشف قال الشاعر
الا رب سر عندنا غير ضايع لنا ما ذكرناه بوحى ولا سفر اى لم نسفره فيضيع لمن سمعه ولم نبح به الى من يكلمه
ولا يعرف الحو من اللو اللو [illegible] وقيل لا يعرف ما حوى مما لوى وقيل الحى من اللى الحى الحوتير وهى الكسا يخاط ويجعل مركبا
من مراكب النسا واللى لى الحبل وفتله قال ابن الاعرابي الحى الحق واللى الباطل يقال ذلك للاحمق الذى لا يعرف شيا

الباب التاسع والعشرون فيما جاء من الامثال فى اوله يا

قولهم يشوب ويروب يضرب مثلا
للرجل يصيب مرة ويخطى اخرى ومثله قولهم يشج ويأسو قالوا ويشوب معناه يخلط ويروب يبخس و
الروب البخس ويقول فى البيع لا شوب ولا روب والشوب الخلط وهو ان يخلط الرجل الجد بالهزل ليخدعه والروب
ان يبخسه ولبن مروب قد اتت عليه ساعات والرويب الرجل الذى نام حتى شبع والجمع روبى كما تقول
مريض ومرضى قال بشر فالغاهم القوم روبا نياما ورواه الاصمعى يشوب ولا يروب معناه يخلط ولا يأسو
ويأسو يصلح واصله فى اصلاح الجرح **قولهم** يا للعضيهة ويا للأفيكة اذا فتحت اللام فانك تدعو
اليها كانك تقول يا عضيهة ما اعجبك ويا للما يريدون يا ماما اكثرك فاذا كسرت اللام فانك تريد يا ايها الناس
تعجبوا فاعجبوا لهذه العضيهة والعضيهة الكلام القبيح والافيكة من الافك وهو الكذب واصله من صرف
الشئ عن وجهه ومنه افكوا اى صرفوا عن الحق **قولهم** يعلم من اين يؤكل الكتف ويجوز ان يورد
فى الباب الثالث وباب لا لانه اعلم وتعلم ولكن هكذا قرأناه فى كتب الامثال قال الاصمعى تقول العرب للرجل الضعيف



ارای لا یحسن اکل لحم الکتف وقال الشاعر انی علی ما تری من کبری اعلم من این تؤکل الکتف
وقیل ان لحم الکتف اذا انزعته من احدی جهاته انتزع جملة واذا انزعته من الجهة الاخری تفرق ویعنون بالمثل
ذلک **قولهم** یرکب الصعب من لا ذلول له ای یحمل نفسه علی الشدائد من لم یجد ما یجده فی سهولة
والصعب من الابل الذی لم یُرَض وذلک انشط له والذلول السهل والمصدر الذِل بکسر اللام واما
الذل فالهوان **قولهم** یا بعضی دع بعضًا یضرب مثلًا فی التعاطف علی الارحام وتحنّن بعضها
علی بعض والمثل لزرارة بن عدس المتهمی وکانت ابنته تحت سوید بن ربیعة ولها منه تسعة بنین فقتل
سوید اخا العمرو بن هند الملک صغیرًا وهرب فلم یقدر علیه فارسل عمرو الی زرارة ان ایتنی بولده من ابنتک
فاتاه بهم فامر بقتلهم فتعلقوا بجدهم زرارة فقال یا بعضی دع بعضا فسارت مثلا فی التحنن علی الاقارب
اذا نزل بهم ما لا مدفع له **قولهم** یلدغ ویصیء یضرب مثلا للرجل یظلم ویشکو یقال صاء الفرخ
یُصِیءُ صیئًا وکذلک یقال للعقرب صاءت تصِیءُ واللدغ ما یکون بإبرة والنهش بالفم **قولهم** یا حرزی
وابتغی النوافل یقول قد احرزتُ ما اریده وانا ابتغی الزیاده **قولهم** یا طبیب طب یضرب مثلًا للرجل
یدّعی العلم وهو جاهل ویتحلی بالصلاح وهو مفسد واصل الطب العلم وهو السحر ایضا وطُبّ نفسک وطَبّ
وقالت الحکما ثلاثة من ثلاثة اقبح منها من غیرهم البخل من ذوی الاموال والفحش من ذوی الاحسان والعلة
فی الاطبا **قولهم** یرقم علی الماء یقال ذلک للرّجل الحاذق ای من حذقه یرقم حیث لا ینبت ولا یؤثر
وقال ابن الرومی وکم قارع سمعی بوعظٍ یجیده ولکنه فی الماء یرقم ما رقم ای لا یدخل وعظه سمعی
ولا یؤثر فی قلبی **قولهم** یذهب یوم الغیم ولا یشعر به یضرب مثلا للساهی عن حاجته حتی
تفوته ولا یعلم والشعور علم ما یدق ویلطف واشتقاقه من الشعر ومن ثم قیل للشاعر شاعر لانه یفطن لدقیق المعنی
قولهم یجزی بلیق ویذمّ یضرب مثلا للرجل یحسن ویلام وبلیق اسم فرس کان یسبق ویعاب ومثله
الشعیر یؤکل ویذم والعامة تقول اکلا وذمًّا وقریب من ذلک قول بعضهم اذا ارسلت لتحمل البعر فلا تحمل التمر
فیؤکل تمرک وتعنف علی الخلاف قاله عبد الله بن جدعان **قولهم** الّامُ واعطی واللئیم یجاوری له
مثلها الا یلام ولا یعطی **قولهم** یا عجبا من هذه الفیلقة هل تعلین القویاء الربقة قال ثعلب ای هل
تغلب القوبا الربقة فتذهب بها وهی رقیقة والقوبا غلیظة شدیدة یرید انکم تستخفون بهذه الداهیة
وهی الفیلقة وتستصغرونها وقد اشفیتم منها علی الهلاک یحظهم علی التحرز وقیل معناه ان الضعیف یغلب
القوی اذا دامت ممارسته له والفیلقة الداهیة وافلق الرجل اذا جاء بالداهیة **قولهم** یحمل شن
ویُفدّی لُکیز یضرب مثلا للرجلین یحسن احدهما ویکرم الاخر وشن ولکیز ابنین لعبد القیس وکانا مع امهما
فی سفر فنزلوا ذا طوی فقالت یا لکیز قم فدیتک حتی نرحل وقالت لشن تعال فاحملنی فقیل لها یحمل شن ویفدی

لكينو من ها هنا اخذ الشاعر قوله واذا تكون كريهة ادعى لها واذا يحاس الحيس يدعا جندب والعامة تقول فى معنى هذا

المثل يشرب عجلان ويسكر ميسرة **قولهم** يا مهدى المال كل ما اهديت يضرب مثلا للبخيل يمنع الناس

ويوسع على نفسه ويتبجح بذلك يقول تهدى الى نفسك فدع ذكره ومثله قولهم ايها الممتن على نفسك

فليكن المن **قولهم** يوتى على يدى الحريص يضرب مثلا فى هلاك الشئ على ضن صاحبه به وقولهم ان مال

الحريص لا يبقى على شدته وحذره وحفظه له حتى يوتى على يديه وعلى ما فى يديه ونظيره قول الشاعر

سياتى على على ما بعده وعليه **قولهم** يا ويلتا رانى ربيعه يضرب مثلا للشئ يشتهى ان يعرف مكانه وهو

يخفى ذلك واصله ان امراة مر بها رجل يقال له ربيعه فاحبت ان يراها وهو مار لا يلتفت اليها فقالت يا

ويلتا رانى ربيعه فالتفت فراها وقريب منه قولهم اعن صبوح ترقق **قولهم** يا عاقد اذكر حلا يضرب

مثلا للنظر فى العواقب واصله ان الرجل يشد حمله على بعيره فيسرف فى الاستيثاق فيضر ذلك به وبمعره عند حله

ومن جيد ما قيل فى النظر فى العواقب قول ابى حازم النظر فى العواقب تلقيح العقول وقال غيره خير الامور احمدها

مغبه وقيل ابليس للامور بصاحب من لم ينظر فى العواقب **قولهم** يعود على المرء ما ائتمر يضرب مثلا للمخطى

فى تدبيره **قولهم** يا ضل ما تجرى به العصى يضرب مثلا للجد لا ينفع وعصى فرس جذيمة وقد مر حديثه

قولهم يدال من البقاع كما يدال من الرجال يضرب مثلا فى اختلاف احوال البقاع ولغيرها **قولهم**

يكفيك نصيبك شح القوم يضرب مثلا فى القناعة بما تيسر **قولهم** يخبر عن مجهوله مراته يضرب مثلا

للشئ يدل ظاهره على باطنه **قولهم** ياليت لى نعلين من جلد الضبع يضرب مثلا للرضى بالخسيس وبعده

وشرَكا من استها لا ينقطع كل الحذا يحتذى الحافى الوقع والوقع الذى احتك لم قدمه من المشى وقد وقع يوقع

وقعا **قولهم** اليمين حنث او مندمة قالوا معناه انك اذا حلفت حنثت او فعلت ما لا تشتهى كراهة

الحنث **قولهم** يداك اوكتا وفوك نفخ يقال ذلك لمن يوقع نفسه فى مكروه واصله ان رجلا اراد

ان يعبر نهرا على سقاء فلم ينفخه ولم يوكه على ما ينبغى فلما توسط النهر انحل وكاؤه فصاح الغرق فقيل له يداك

اوكتا وفوك نفخ اى انك من قبل نفسك اتيت والوكا الخيط يشد به راس السقا **قولهم** يا كل وسطا

ويربض حجرة يضرب مثلا لمشاركة الرجل اخاه فى الرخا ومجانبته اياه عند البلا ومثله قول الشاعر

موالينا اذا افتقروا الينا وان اثروا فليس لنا موالى والموالى ها هنا بنوا الاعمام ويربض حجرة اى ناحية

لا يعين على شئ وحجرات الشئ نواحيه **قولهم** اليوم خمر وغدا امر معناه اليوم استرسال ولهو وغدا

الجد والتشمير والمثل لهمام بن مرة وقد ذكرنا حديثه فى الباب الاول وقيل انه لامرئ القيس بن حجر قاله حين

اراد الايقاع ببنى اسد لقتلهم اباه ومن حديثه ان قباد ملك حارث بن عمرو بن حجر على العرب فملك ابنه حجرا

على بنى اسد وكنانة وملك ابنه شرحبيل على بنى تميم فلما هلك قباد وملك انوشروان ملك عليهم المنذر



ماء السماء فلما اقبل المنذر هرب الحرث واتبعه خيل المنذر وفقاتهم فادركوا ابنه عمرا فقتلوه وبلغ الجوف سجلان كلب فقتشبث وله واختلفوا فسكرت بنو اسدٍ بحجر فخافهم فرحل الى قومه ثم بدا له الرجوع اليهم فاقبل بهم مدلا بنفسه وجنده فلما قرب منهم تقدامرت بنو اسدٍ وقالوا والله لين تمكن منكم ليتحكمن عليكم تحكم الصبي اردوا اليه فاقتتلوا وكان الغلباء رئيسهم فتقدم فطعن حجرا فقتله وانهزمت كندة وهرب امرء القيس واعجزهم لحق بذي جدن فاستمده فبعث معه جيشا فسار الى بني اسدٍ فارتحلوا عن منزلهم وبقي ناس من بني كنانة لا يعلمون بسير امرء القيس فجاء حتى اوقع بهم وقالوا يا لثارات الهمام فقالوا لسنا بثارك فكف بعد ان قتل فندم فقال

يا لهف نفسي اثر قومٍ هم كانوا الشفاء فلم يصابوا وقاهم جدهم ببني ابيهم وبالاشقين ما كان العقاب

وافلتهن علباء جريضا ولو ادركنه صفر الوطاب ثم اتبع بني اسد فلما كان في الليلة التي يغير صبحتها عليهم نزل منزلا فريع القطا فقالت ما رايت كالليلة قط قطا فقال لو ترك القطا لنام وعرف ان جيشا قريبا منه فارتحل بنو الابقايا منهم فصبحهم امرء القيس فقتل قتلا ذريعا فقال يا دار ماوية بالساحل الى ان قال

العينان من مالك ومن بني غنم ومن كاهل نطعنهم سلكا ومحلوجة لفتك لامين على نايل

هي تركناهم لدى معرك ارجلهم كالخشب الشائل وقال بعضهم لم يكن امرء القيس مع ابيه فبلغه خبره وهو على الشراب فقال اليوم خمر وغدا امر **قولهم** يخف له ويزف اي يقوم له ويقعد وينصح ويشفق ويخف يسمع له حفيف ويرف من قولهم رف الشجر اذا اهتز من النضارة ورف رفيفا ورفيفا **قولهم** يوم بيوم الحفص المجور يراد ان هذا الذي فعلت بك هو بما فعلت بي قبل اليوم واصله ان شيخا من الاعراب كان له بنو اعمام فوثبوا عليه وضربوه و نقضوا خباء له فلما كبر بنوه وثبوا على عمهم فهدموا خباءه فشكا ذلك الى اخيه فقال يوم بيوم الحفص المجور والحفص البيت من الشعر والصوف وما جرى من اكسيته وعمده والمجور المقلوع من اصله وكثر استعمالهم للحفص حتى سموا البعير الذي يحمل عليه المتاع حفصا قال رؤبة يا ابن قروم لسن بالاحفاص **قولهم** اليوم ظلم يقال ذلك للرجل يومر ان يفعل الشئ قد كان ياباه ومعناه اليوم وضع الامر في غير موضعه وذلك ان رجلا قدم فراطا فقروا له في حوض فلما ورد بابله وجد قوما قد سبقوه الى الورد فسقوا ابلهم ومنعوه فقال خل سبيل الورد واليوم ظلم اي ارضى اليوم بما لم اكن ارضى فصار مثلا لكل من جرى عليه ظلم ولم يكن له امتناع **قولهم** ياكل بيدين يضرب مثلا للرجل تكون له اكلة من وجه فيسره لوجه اخر فتذهب الاولى **قولهم** بريك بشرها احار مشفر يضرب مثلا للرجل يحسن جسمه لشدة ضرسه وجودة اكله ويقال ايضا للرجل يرى في حال حسنة فيستدل بها على خصبه وسعة عيشه قال بعضهم رايت اعرابيا جيد البنية فقلت له اني لارى عليك قميصا صفيقا من نسج ضرسك قال ذلك من نعمة الله عندي **قولهم** بريك يوم رايه يراد به ان كل يوم يظهر لك فيه ما ينبغي من الراي **قولهم** الكلب للسوء كلب يعادله يقال ذلك عند الاستعانة بالسفيه ليدفع شر مثله وهو من شعر لعمرو بن اوس اوله

وفرعه وما زجت بخلفي يوم تولّي وانما يعدّ الكلب السوء كلبٌ يُعادله

قال طرفه وهم أنصار لقين اذا أغلت الفشوه ثمَّ

المجزر قال ابو هلال رضي الله عنه تمّ ما شرطنا

ايراده في الكتاب ونحن نسأل الله

الانتفاع وهو الحمد

ذلك

وكان الفراغ من تحريره على يد اقل الكتاب ميرزا ابو الحسن

الحايري في عشر الاوّل من شهر محرم الحرام سنة ١٣٠٧ هـ

مطبوع در بمبئي بندر روڈ گرانت خانه چهاپ ججا پیر چیتر

